عاشق ایله معشوق مابینده اولان عشق عاشقدن می زیاده در
معشوقدن می زیاده در بیان اولنه

الجواب

معشوقدن زیاده در زیرا عاشق ایکی کوز ایله نظر ایدر بر عینک
کوزی و بر قافک کوزی ایله اما معشوق دورنی کوز ایله
نظر ایدر بری میمونک و بری عینک و بری قافک و بری واوک در
لکن عاشقک اشکاره اولمغه باعث اولدر که غیر عاشقده
اچق واقع اولمشدر اول اجلدن وقت ایله نظر ایلر عشقی معشوقده
غیر مستور اولمغله اجمازدن نظر ایدوب درونی محبت ایدر
وهم لفظ معشوق مع ایله شوقدن مرکبدر و لفظ معشوقک
اخری شوقدر بونلر دلالت ایدر که عشق معشوقده زیاده اوله
نته کم بر معنای ایما ایدوب هلالی دیمشدر

عاشقان هرچند مشتاق جمال دلبرند
دلبران بر عاشقان از عاشقان عاشق ترند

ان فی الفاتحة الکتاب سبعة اسماء
من اسماء الشیاطین اولها دلل و
ثانیها هرب وثالثها کیوم ورابعها
کنع وخامسها کنس وسادسها
وسابعها بعلی اذا دخل اسم الشیاطین
فی الفاتحة یفسد الصلوة بالاجماع
من الکشاف

١٦٨٢

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Esat Ref.
Kayıt No. 1682

قال النبی صلی الله علیه وسلم
من عمل بما علم اورثه الله علم ما لم یعلم

وصل مراتب کلیه شش است مرتبهٔ اولی آن غیب مغیب است و نام کرده شده است
بغیب اول و تعین اول و عالم وحدت • مرتبهٔ ثانیه غیب ثانیست که مسماست بتعین
ثانی واحدیت و این مرتبه را غیب ثانی نامیده اند بواسطهٔ غیبت اشیاء کونیه در وی از
نفس خود و از مثل خود زیرا که منتفی است صفت ظهور از اعیان ثابته با وجود تحقق و ثبوت
ایشان درین مرتبه چه این اعیان در حضرت علمند • مرتبهٔ ثالثه مرتبهٔ ارواحست
و این مرتبه ظهور حقایق کونیهٔ مجردهٔ بسیطه است که واحدیهٔ کونیه مر نفس خود را
و مر مثل خود را چنانکه ارواح درین مدرک اعیان خود دانند و ممیز حقایق خود • و مرتبهٔ رابعه
عالم مثالست و این مرتبهٔ وجودست مر اشیاء کونیهٔ لطیفه را که قابل تجزیه و تبعیض و خرق
و التیام نباشد • مرتبهٔ خامسه عالم اجسامست و این مرتبهٔ وجود اشیاء کونیهٔ
مرکبهٔ کثیفه است که قابل تجزیه و تبعیض اند و این مرتبه را مرتبة الحس و الشهادة نام کرده اند
مرتبهٔ سادسه مرتبهٔ جامعه اند مر جمیع مراتب را و آن حقیقت انسان کاملست زیرا که جامع
جمیع بحکم برزخیتی دارد • من جواهر الاسرار

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ
Kısmı . Esad Ef.
Yeni Kayıt No.
Eski Kayıt No. 1682
Tasnif No.

بیا زار آمد آن دلبر ز خلوتخانهٔ وحدت
تماشا را ببازار آر ببین گرمی بازارش
تو گر دیده بدست آری توانی یار را دیدن
گهی در کسوت یار و گهی در شکل اغیارش
برآ از مشرق و مغرب الا ای مغربی یکدم
که تابی مغرب و مشرق ببینی شمس انوارش

چونکه با او می نیاری بودن از وصلش مگو
چونکه بی او هم نمی باشی ز هجران دم مزن
روی خوبان چونکه حسن روی او را مظهر است
پیش حسن روی او از روی خوبان دم مزن

ای یار چه در پرده نهان می شوی از خود
چون غیر تو بی عین تویی و تو بی جا
چون نظر ز حسار تو جز دیدهٔ تو نیست
بر روی تو چه روی فرو شسته نقابی

ابو بكر الطمستاني الفارسي من اجل المشايخ واعلاهم حالا كان
منفردا لا يشاركه فيه احد من ابناء جنسه ولا يدانيه كان يقول جالسوا الله
كثيرا وجالسوا الناس قليلا وكان يقول من استعمل الصدق بينه
وبين ربه حماه صدقه مع الله عن رؤية الخلق والانس بهم جعفر بن محمد
الخلدي من كلامه قال المجاهدات في السياحات والسياحة سياحتان
سياحة بالنفس بالسير في الارض ليرى اولياء الله او يعتبر بآثار قدرته
وسياحة بالقلب يجول في الملكوت فترد عليه بركات مشاهدات الغيوب فيطمئن
القلب عند الموارد لمشاهدة الغيوب وتطمئن النفس عند المرادات لتركه آثار
القدرة عليه وقال المراقبة مراعات السر بملاحظة الحق مع كل خطرة
وقال من القي اليه روح الصلاح التزم الحرمة للخلق ومن القي اليه
روح الصديقية طالب نفسه بالصدق في كل احواله ومن القي اليه روح
المعرفة عرف موارد الامور ومصادرها ومن القي اليه روح المشاهدة
اكرم بالعلم اللدني ابو القاسم الجنيد البغدادي رحمة الله عليه
قال حامد بن ابراهيم قال الجنيد الطريق الى الله عز وجل مسدود على خلق الله
الا على المقتفين آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين لسنته كما
قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ومن كلامه
النافع علامة اعراض الله عن العبد ان يشغله بما لا يعنيه
وقال المروة احتمال زلل الاخوان وسئله رجل كيف الطريق
الى الله تعالى فقال التوبة تحل الاصرار وخوف يزيل العزة ورجاء
مرجع الى طريق الخيرات ومراقبة الله في خواطر القلوب فقال
العبادة على العارفين احسن من التيجان على رؤس الملوك

وسئل عن الجنيد عن قوله تعالى سنقرئك فلا تنسى فقال سنقرئك التلاوة
فلا تنسى العمل وسئل ايما اتم استغراق العلم في الوجود او استغراق الوجود
في العلم فقال استغراق العلم في الوجود ليس العالمون لله كالواجدين
وقال الوقت اذا فات لا يستدرك وليس شيء اعز من الوقت وقال
مكابدة العزلة ايسر من مداراة الخلطة وقال الشبلي يوما بين يدي
الجنيد لا حول ولا قوة الا بالله فقال الجنيد قولك ذا ضيق صدر
وضيق الصدر لترك الرضى بالقضا والرضى رفع الاختيار وقال التصوف
ان تكون مع الله بلا علاقة وقال التوحيد معنى تضمحل فيه الرسوم
وتندرج فيه العلوم وقال اذا رايت الصوفي تعيني بظاهره فاعلم ان باطنه
خراب قال ابو بكر الكتاني جرت مسئلة في المحبة بمكة ايام الموسم فتكلم
المشايخ فيها وكان الجنيد اصغرهم سنا فقالوا له هات ما عندك يا عراقي
فاطرق راسه ودمعت عينه ثم قال عبد ذاهب عن نفسه متصل
بذكر ربه قايم باداء حقوقه ناظر اليه بقلبه احرق قلبه انوار هويته
وصفاء شربه من كاس وده وانكشف له الجبار من اسباب غيبه فان تكلم
فبالله وان سكت فمن الله وان تحرك فبامر الله وان سكن فمع الله فهو
بالله ولله ومع الله فبكى الشيوخ وقالوا ما على هذا مزيد يا تاج
العارفين وقيل له لاي شيء يبكي المحب اذا لقي المحبوب فقال انما يكون
ذلك سرورا به ووجدا من شدة الشوق اليه ولقد بلغني ان اخوين
تعانقا فقال احدهما واشوقاه وقال الاخر واوحداه وقال التصوف
مبني على ثماني خصال السخا والرضا والصبر والاشارة والغربة ولبس
الصوف والسياحة فالسخا لابراهيم عم والرضى لاسحاق عم والصبر لايوب عم
والفقر

والاشارة لزكريا عم والغربة ليحيى ولبس الصوف لموسى والسياحة لعيسى والفقر لمحمد صلى الله عليه وسلم اجمعين

وقال الجنيد رحمة الله عليه كن متعبدا في باطنك مع الله
عز وجل روحانيا وكن متعبدا في ظاهرك مع الخلق
جسمانيا وقال اول ما يبدوا من الاخلاص في
احوال الاولياء خلوص سرايرهم وهممهم وارادتهم
ثم خلوص افعالهم فمن لم يخلص سره لا ينال الصفا فعله

الحارث بن اسد المحاسبي ابو عبد الله احد الائمة
الاعلام من كلامه من اراد الدخول في عز المحبة لله فعليه
بمفارقة الاحباب والخلوة برب الارباب وقال الظالم
نادم وان مدحه الناس والمظلوم سالم وان ذمه الناس
والقانع غني وان جاع والحريص فقير وان ملك
وقال التوكل هو الاعتماد على الله بازالة الطمع مما سوى
الله وقال حسن الخلق احتمال الاذى وقلة الغضب
وبسط الوجه وطيب الكلام

الحسن البصري رحمة الله عليه
من كلامه ان لله عبادا كمن راى اهل الجنة في الجنة
مخلدين وكمن راى اهل النار معذبين قلوبهم محزونة
وسرورهم مامونة حوائجهم خفيفة وانفسهم عفيفة صبروا
اياما قصارا تعقب راحة طويلة اما الليل فصافة
اقدامهم تسيل دموعهم على خدودهم يجارون الى ربهم
ربنا ربنا واما النهار فحكما علما برزة اتقياء كانهم القداح
ينظر الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض او خولطوا
ولقد خالط القوم من ذكر الاخرة امر عظيم

وقال الحسن البصري ضحك المؤمن من غفلة قلبه وكثرة الضحك تميت القلب

الحسن الجوزجاني من كلامه رحمة الله عليه قال ثلثة اشيا من عقد
التوحيد الخوف والرجا والمحبة فزيادة الخوف من ترك الذنوب
لرؤية الوعيد وزيادة الرجاء من اكتساب الخير لرؤية الوعد
وزيادة المحبة من كثرة الذكر لرؤية المنة فالخائف لا يستريح من
الهرب والراجي لا يستريح من الطلب والمحب لا يستريح من ذكر المحبوب
فالخوف نار منور والرجاء نور منور والمحبة نور الانوار

الحسين بن علي بن دانيار رحمة الله عليه قال محمد بن شاذان المرازي سمعت
ابا بكر بن دانيار يقول الروح مزرعة الخير لانه معدن السحمة والجسد مزرعة
الشر لانه معدن الشهوة والروح مطبوع بالخير والنفس مطبوعة بالشر
والهوى مدبر الجسد والعقل مدبر الروح والمعرفة حاضرة فيما بين
العقل والهوى والمعرفة في القلب والعقل والهوى يتنازعان
ويتحاربان والهوى صاحب جيش النفس والعقل صاحب جيش القلب
والتوفيق من الله تعالى مدد العقل والخذلان مدد الهوى
والظفر لمن اراد الله سعادته او شقاوته قال المعرفة صحة
العلم بالله تعالى واليقين النظر بعين القلب الى ما عند الله مما وعده
وادخره وقال المعرفة تحقق العلم بوحدانية الله واليقين
ظهور الحقايق وتلافي الشواهد وقيل له ما الفرق بين المريد
والعارف فقال المريد طالب والعارف مطلوب والطالب مقبول و
المطلوب مرغوب

قال بشر الحافي عز المؤمن استغناؤه عن الناس وشرفه قيامه بالليل
وقال صحبة الأشرار تورث حسن الظن بالأخيار
بندار بن الحسين من كلامه الصوفية متفقون في الوحدانية قولا متفرقون
في الوصول اليها معاينة ومنازلة وكل واحد يستحق اسم ما ظهر له من حاله الذي هو به
موصوف فمن بين مجتهد وزاهد وعابد وراج وخايف وفقير وغني ومريد ومراد
وصابر وراض ومتوكل ومحب ومستهتر ومستأنس ومشتاق ووالهٍ وهايم
وواجد وفان وباقٍ واحوال يكثر تعدادها وقد يجتمع الاحوال في واحد ويسمى
بما يغلب عليه من الجميع وقال ليس من الأدب ان تسأل رفيقك الى اين وفي ايش
ابو بكر دلف الشبلي رحمة الله عليه قال التصوف ضبط حواسك ومراعات
انفاسك وسئل عن الزهد فقال تحويل القلب من الأشياء الى رب الأشياء
وقال من عرف الله تعالى خضع له كل شيء لانه عاين اثر ملكه فيه وسئل عن الوفا
فقال هو الاخلاص بالنطق واستغراق السراير بالصدق وقال له رجل
ادع الله لي فانشد شعر مضى زمن والناس يستشفعون بي فهل لي الى ليلى
الغدة اشفيع وقال له الجنيد يوما لو رددت امرك الى الله لاسترحت
فقال له يا ابا القاسم لو رد الله امرك اليك لاسترحت فقال الجنيد سيوف
الشبلي تقطر الدماء وقال سهو طرفة عين عن الله تعالى لاهل المعرفة بالله عز وجل
شرك وقال من عرف الله لا يكون له غم ابدا وقال قلوب اهل الحق طايرة
اليه باجنحة المعرفة يستبشرون اليه بموالاة المحبة وقال من كان بالخلق تلقيح
كان الحق خلقه وقال الخلدي ما استحسنت من الشبلي الا يوما واحدا كان
جالسا في مسجد الجامع فجاءه رجل فقال له يا ابا بكر هل يعرف المحب قال نعم اذا
كتم حبه فظهر عليه كتمانه وانشد قد سحب الناس اذيال الظنون بنا وفرق الناس
فينا قولهم فرقا فكاذب قد رمى بالظن عندكم وصادق ليس يدري انه صدقا وقال

وقال ليس من استأنس بالذكر كمن استأنس بالمذكور وقال المحبة الكاملة ان تحبه
من قبله ومن احب من قبل بر فهو شرك وقال العارف سيار الى الله تعالى غير واقف
وقال ان الله تعالى موجود عند الناظرين في صنعه مفقود عند الناظرين
في ذاته وسئل اي شيء اعجب فقال قلب عرف الله ثم عصاه ذو النون
المصري هو ابو الفيض رحمة الله عليه قال يوسف بن حسين حضرت مع ذي النون
مجلس المتوكل وكان يفضله على العباد والزهاد فقال له المتوكل يا ابا الفيض صف لي
اولياء الله فقال يا امير المؤمنين هؤلاء قوم البسهم النور الساطع من محبته
وجللهم بالبهاء من اردية كرامته ووضع على مفارقهم تيجان مسرته ونشر لهم
المحبة في قلوب خليقته ثم اخرجهم وقد اودع القلوب ذخاير الغيوب فهي معلقة
بمواصلة المحبوب فقلوبهم اليه سايرة واعينهم الى عظيم جلاله ناظرة ثم اجلسهم بعد
ان احسن اليهم على كراسي طلب المعرفة بالدواء وعرفهم منابت الادواء وجعل تلاميذهم
اهل الورع والتقى وضمن لهم الاجابة عند الدعاء قال ابراهيم البنا البغدادي
صحبت ذا النون من اخميم مصر الى الاسكندرية فلما صرنا في بعض الطريق وكان وقت افطاره
اخرجت قرصا وملحا كان معي فقلت هلم رحمك الله فقال ملحك هذا مدقوق قلت نعم
قال ليس تفلح فنظرت الى مزورته واذا فيه قليل سويق شعير يستف منه كل ليلة ما قسم
له حتى جينا الاسكندرية وقد تقاصرت الى نفسي فلما اردت فراقه قلت له يا ابا الفيض
عظني بموعظة احفظها عنك قال لو تحفظها قلت نعم ان شاء الله تعالى فقال يا ابراهيم
احفظ عني خمسا فان انت حفظتهن لم تبال ماذا اصبت بعدهن قلت وما هن
يرحمك الله فقال عابق الفقر وتوسد الصبر وعاد الشهوات وخالف الهوى
وافزع الى الله امورك كلها فعند ذلك يورثك الشكر والرضى والخوف والرجاء
والصبر وتورثك هذه الخمسة خمسا العلم والعمل واداء الفرايض واجتناب المحارم

والوفاء بالعهود ولن تصل الى هذه الخمس الا بخمس علم عزيز ومعرفة شافية وحكمة بالغة
وبصيرة نافذة ونفس واعية والويل كل الويل لمن بلي بخمس حرمان وعصيان
وخذلان واستحسان النفس بما تسخط الله عز وجل والازراء على الناس بما تاتي واقبح
القبح خمس قبح الفعال ومساوي الاعمال وثقل الظهور بالاوزار والفحش للناس
بما لا يحب الله ومبارزة الله بما يكره وطوبى ثم طوبى لمن اخلص خمسة علمه وعمله
وحبه وبغضه واخذه وعطاه وكلامه وصمته وقوله وفعله واعلم
يا ابراهيم ان وجوه الحلال خمسة تجارة بالصدق وصناعة بالنصح وصيد البر
والبحر وميراث حلال الاصل وهدية من موضع ترضيها وكل الدنيا فضول الا
خمسة خبز يشبعك وماء يرويك وثوب يسترك وبيت تسكنه وعلم تستعمله
وتحتاج ايضا ان يكون معك خمسة اشياء الاخلاص والنية والتوفيق وموافقة
الحق وطيب المطعم والملبس وخمسة اشياء فيها الراحة ترك قرناء السوء
والزهد في الدنيا والصمت وحلاوة الطاعة اذا غبت عن اعين الناس
وترك الازراء على عباد الله عز وجل حتى لا ترى احدا يعصي الى عندها يسقط
عنك خمس المراء والجدال والرياء والتزين وحب المنزلة وخمس فيهن جمع الهم
قطع كل علاقة دون الله عز وجل وترك كل لذة فيها حساب والتبرم بالصديق والعدو
وخفة الحال وترك الادخار وخمس يا ابراهيم يتوقعهن العالم نعمة زايلة
او بلية نازلة او منية قاضية او فتنة قاتلة او تزل قدم بعد ثبوتها
حسبك يا ابراهيم ان علمت بما علمتك وقال الجوهري سمعت ذا النون يقول
علامة اقبال الله على العبد اذا رايته صابرا شاكرا ذاكرا وعلامة
اعراض الله عن العبد اذا رايته ساهيا لاهيا لاعبا معرضا عن ذكر الله
وقيل له فما علامة الانس بالله قال اذا رايت الله يونسك بخلقه فاعلم يوحشك من نفسه واذا
واذا رايت انه يوحشك من خلقه فاعلم انه يونسك به

حضرت سلطان ولد قدس سره

بیا بیا که تویی بحر عشق شوق و صفا — بیا بیا که تو را برگزید شاه بقا
بیا بیا که برفتی تو بر فلک چو ملک — بیا ابیا که گذشتی ز چرخ و عرش و خلا
بیا بیا که چو تو نیست در جهان دیگر — بیا بیا که تویی فرد در خلا و ملا
بیا بیا که چو تو نیست هیچ معشوقی — بیا بیا که نداری درین جهان همتا
بیا بیا و مراد شراب از کف خود — بده به پیر جوانی ز نو کنش برنا
بیا بیا که شراب خدا نظر بخشد — بده بده می جانی که دل شود بینا
بیا بیا و منه مشک را به پیش جعل — ولد تو نیز منه در دهان سگ حلوا

قال عبد القدوس بن عبد الرحمن

سمعت ذا النون يقول الهي وسيلتي اليك نعمك علي وشفيعي اليك
احسانك الي الهي ادعوك في الملأ كما تدعي الارباب وادعوك
في الخلا كما تدعي الاحباب ابتدأتني برحمتك من قبل ان اكون
شيئا مذكورا الهي لا اطيق احصاء نعمك فكيف اطيق شكرك
عليها ام كيف يستغرق شكري نعمك وشكرك من اعظم النعم
عندي وقال الاخلاص من العمل هو الذي لا يريد صاحبه
عليه عوضا من الدارين وقال للعارف مرآة اذا نظر فيها تجلى لمولاه
وقال رياء العارفين افضل من اخلاص المريدين وسئل
عن المحبة فقال الموافقة في جميع الاحوال وانشد
ولو قلت مت مت سمعا وطاعة وقلت لداعي الموت اهلا ومرحبا
وسئل عن الشوق فقال ان تشوقه آثار محبوبه وتفنيه مشاهدته

وقال التصوف مبني على ثلث خصال التمسك بالفقر والافتقار والتحقق بالبذل والايثار
وترك التعرض والاختيار وقال التوحيد تجريد الالهية ومحو آثار البشرية
قال ابو عبد الله بن خفيف قلت لرويم اوصني فقال ما هذا الامر الا بذل الروح
فان امكنك الدخول فيه على هذا والا فلا تشتغل بترهات الصوفية فان امرنا
هذا مبني على الاصول سعيد بن عثمان الحيري هو ابو عثمان
النيشابوري اصله من الري وصحب قديما يحيى بن معاذ الرازي وشاه الكرماني وكان
اوحد المشايخ في وقته ومنه انتشرت طريقة التصوف بنيشابور من كلامه من امر
السنة على نفسه قولا وفعلا نطق بالحكمة ومن امر الهوى على نفسه نطق بالبدعة
لقوله تعالى وان تطيعوه تهتدوا وقال الخوف من الله يوصلك اليه والعجب يقطعك
عنه واحتقارك الناس في نفسك مرض لا يداوى وقال الذكر الكثير ان تذكر في ذكرك
له انك لم تصل الى ذكره الا به وبفضله وقال صلاح القلب من اربع خصال
في التواضع لله والفقر الى الله والخوف من الله والرجاء من الله وسئل عن التوكل
فقال هو الاكتفاء بالله تعالى مع الاعتماد عليه سعيد بن بريد النباجي ابو عبد الله
قال القصد الى الله بالقلوب ابلغ من حركات الاعمال الصلاة والصيام ونحوهما
وقال ان اعطاك اغناك وان منعك ارضاك سهل بن عبد الله التستري
هو ابو محمد سهل بن عبد الله ابن يونس احد ائمة القوم صاحب خاله محمد بن سوار ولقي ذا النون
المصري بمكة وكان كبير الشان ومشهورا بالكرامات من كلامه قال الفترة الغفلة
والخشية يقظة والقسوة موت قال من ظن ظن السوء حرم اليقين ومن
تكلم فيما لا يعنيه حرم الصدق ومن اشتغل بالفضول حرم الورع فاذا حرم
هذه الثلثة هلك وقال ليس لقول لا اله الا الله ثواب الا النظر الى وجه الله
عز وجل والجنة ثواب الاعمال وقال من احب ان يطلع الخلق على ما بينه وبين الله فهو غافل

وقال الذي يلزم الصوفي ثلثة اشياء حفظ سره وصيانة فقره واداء فرضه
وقال ما عبد الله بشيء مثل مخالفة النفس والهوى ومن خشع قلبه لم يقربه
الشيطان وقال علامة التوكل ثلث لا يسأل ولا يرد ولا يحبس واول مقام
في التوكل ان يكون العبد بين يدي الله تعالى كالميت بين يدي الغاسل يقلبه
كيف اراد لا يكون له حركة ولا تدبير وسئل عن الولي فقال هو الذي توالت
افعاله على الموافقة وسئل عن الصبر فقال الصبر على اربعة اوجه
صبر على المصايب وصبر على الفرايض وصبر على اذى الناس وصبر على الفقر
واما الفرايض فمتى ما صبرت عليها رايت حسن المعونة من الله واما المصايب فمتى
ما صبرت عليها وجب لك الاجر من الله واما اذى الناس فمتى ما صبرت
عليها وجب لك حب الناس واما الفقر فمتى ما صبرت عليه وجب لك رضوان الله تعالى
وقيل له ما القوت فقال ذكر الحي الذي لا يموت شاه الكرماني بن
شجاع ابو الفوارس من كلامه قال من عرف الله تعالى نسي كلما ما دونه ومن
جهل الله تعلق بكل شيء دونه وقال المشتاقون على عشر مقامات تعلق القلب به
وطيران الصدر اليه والحركة عند ذكره والانس بالوحدة والهرب من الالفة
والتزين لمعاني كلام الرحمن والبكاء على النفس في الخلوة والاستغاثة والتعرض
لمناجاته شقيق بن ابراهيم البلخي قال اذا اردت ان يكون في راحة
فكل ما اصبت والبس ما وجدت وارض بما قضى الله عليك وقال جعل الله تعالى
اهل طاعته احياء في مماتهم واهل معصيته امواتا في حياتهم
ابراهيم الخواص هو ابو اسحاق وهو احد الاولياء واوحد المشايخ في وقته
وهو من اقران الجنيد والنوري وصحب ابا عبد الله المغربي ومن كلامه
كان يقول اربع خصال عزيزة عالم مستعمل لعلمه وعارف ينطق عن حقيقة فعله

ورجل قايم لله بلا سبب ومريد ذاهب عنه الطمع ۞ قال الحكمة تنزل من السماء فلا تسكن
قلبا فيه اربعة الركون الى الدنيا وهم غد وحب الفضول وحسد اخ ۞ وقال
التاجر برأس مال غيره مفلس ۞ وقال من نظر الى الاشياء بعين الفناء كانت
راحته في مفارقتها ولم يأخذ منها الا لوقته ۞ وقال العافية اربعة اشياء
دين بلا بدعة وعمل بلا آفة وقلب بلا شغل ونفس بلا شهوة ۞ وقال ليس
من صفة الفقير موالفة الاغنياء ولا من صفة اهل المعرفة موالفة اهل الغفلة
وقال المريد الصادق لله تعالى مراده وقصده والصديقون اخوانه
والخلوة بيته والوحدة انسه والنهار غمه والليل فرحه ودليله قلبه
والقرآن معينه والبكاء ريه والجوع ادمه والعبادة رياضة نفسه
والمعرفة قياده والخلوة سفره والايام مراحله والورع طريقه والزهد قرينه
والاحوال منازله والصبر شعاره والسكون دثاره والصدق مطيته وخوف
الفوت مستحثه ۞ وقال الفقر رداء المتقين وجلباب المرسلين ولباس الراضين
وزين المؤمنين وجمال العابدين وسرور الزاهدين ولذة الصابرين
ورأس مال الصديقين وغنيمة العارفين ومغفل الصالحين ومتعة
الورعين وآمنة المريدين وحصن المطيعين وسجن المذنبين ۞ وقال
من شرب من كاس الرياسة فقد خرج من اخلاص العبودية ۞ ۞
ابراهيم بن احمد المولد من كبار مشايخ الرقة وله درجة عالية في
التصوف كان يقول عجبت لمن عرف الطريق الى ربه كيف يعيش بدونه مع غيره
وهو تعالى يقول وانيبوا الى ربكم واسلموا له ۞ وقال ثمن التصوف الفناء فيه
فاذا فني فيه بقي بقاء الابد لان الفاني عن حسه باق بمشاهدة المطلوب
وقال السياحة بالنفس لآداب الظواهر علما وشرعا وخلقا والسياحة
بالقلب

فصل في تفصيل الحروف من حيث ترتبها على نظام الوجود

حضرت الذات حضرت الصفات حضرت الافعال حضرت
قدسية روحانية عقل كلي ونفس كلية فلكية قوة
هيولانية عرش عظيم كرسي كريم سماء ابراهيمية
سماء موسوية سماء هارونية سماء ادريسية سماء يوسفية
سماء عيسوية سماء آدمية قوة طبيعية نارية قوة
هوائية قوة مائية قوة ترابية قوة تركيبية قوة معدنية
قوة نباتية قوة حيوانية قوة ناطقة قوة نفس حكمية
نفس نبوية قوة احاطية ان هذه الحروف الثمانية والعشرين
ينقسم على تسعة اقسام بعدد الافلاك والقسم الاول منها للفلك الاعظم
والقسم الثاني لفلك الثوابت وهو والقسم الثالث لفلك الزحل
وهو والقسم الرابع لفلك المشتري وهو والقسم الخامس لفلك
المريخ وهو والقسم السادس لفلك الشمس وهو وقسم السابع
لفلك الزهرة وهو والقسم الثامن لفلك العطارد وهو والقسم
التاسع لفلك القمر وهو الوحدانية فيصير دايرة وهمية روحانية
ورب دليل في قليل ورب

بالقلب لآداب البواطن حالا ووجدا
وكشفا ۞

قال سهل بن عبد الله التستري
الانفاس معدودة فكل نفس
يخرج بذكر الله تعالى فهو حي
موصول بالله تعالى وكل نفس
يخرج بغير ذكر الله فهو ميت ۞

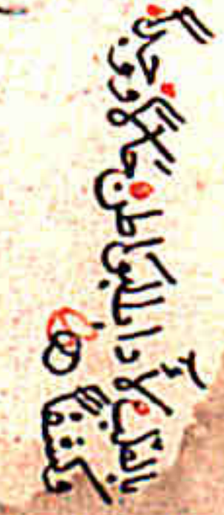

ابراهيم بن ادهم رحمة الله عليه من كلامه قال وجدت يوما
راحة فطاب قلبي بحسن صنع الله بي فقلت اللهم ان كنت اعطيت
احدا من المحبين لك ما سكنت به قلوبهم قبل لقائك فاعطني ذلك
فلقد اضر بي القلق ٥ قال ابراهيم فرأيت الله تعالى في المنام فوقفني بين
يديه وقال لي يا ابراهيم ما استحييت مني تسألني ان اعطيك ما يسكن به
قلبك قبل لقائي وهل يسكن قلب المشتاق الى غير حبيبه ام هل تستريح المحب
الى غير من اشتاق اليه فقلت يا رب تهت في حبك فلم ادر ما اقول
فاغفر لي خطيئتي وعلمني كيف اقول فقال قل اللهم رضني بقضائك
وصبرني على بلائك واوزعني شكر نعمائك واسئلك تمام نعمتك
ودوام عافيتك وثبتني على محبتك ٥ وقال الفقر مخزون عند الله
يعدل الشهادة لا يعطيه الا من احب ٥ وقال شقيق البلخي
مر ابراهيم في اسواق البصرة فاجتمع الناس حواليه فقالوا له
يا ابا اسحق ان الله تعالى يقول في كتابه ادعوني استجب لكم ونحن
ندعوه منذ شهر فلا يستجيب لنا فقال ابراهيم يا اهل البصرة ماتت
قلوبكم في عشرة اشياء اولها عرفتم الله ولا تؤدوا حقه والثاني
قرأتم كتاب الله ولم تعملوا به والثالث ادعيتم حب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتركتم سنته والرابع ادعيتم عداوة الشيطان ووافقتموه
والخامس قلتم نحب الجنة ولم تعملوا لها والسادس قلتم نخاف النار ورميتم
انفسكم فيها والسابع قلتم ان الموت حق ولم تستعدوا له والثامن
اشتغلتم بعيوب اخوانكم ونبذتم عيوبكم والتاسع اكلتم نعمة ربكم
ولم تشكروها والعاشر دفنتم موتاكم ولم تعتبروا بها ٥ ٥

وقال راس العبادة التفكر والصمت
الا من ذكر الله ٥ وقال لم يصدق الله
من احب الشهرة ٥ وقال اياكم والكبر واياكم
والاعجاب بالاعمال انظروا الى من دونكم
ولا تنظروا الى من فوقكم من ذلل نفسه
رفعه مولاه ومن خضع له اعزه ومن
اتقاه وقاه ومن اطاعه انجاه ومن
اقبل اليه ارضاه ومن توكل عليه كفاه
ومن سأله اعطاه ومن اقرضه قضاه
ومن شكره جازاه ٥ ٥ ابراهيم بن داود القصار الرقي من كبار مشايخ الشام
من اقران الجنيد قال ابو بكر بن شاذان سمعت ابراهيم القصار يقول المعرفة اثبات الرب
خارجا عن كل موهوم ٥ وقال اضعف الخلق من ضعف عن رد شهواته واقوى الخلق
من قوي على ردها ٥ وكان يقول حسبك من الدنيا شيئان حرمة ولي وصحبة فقير
وقال الراضي لا يسأل وليس من شرط الرضى المبالغة في الدعاء ٥ وقال الانبياء
مبسوطون على بساط الانس والاولياء على درجات الكرامات

قال ابو العباس بن مهدي حقيقة المعرفة
الخروج عن المعارف وان لا يخطر بقلبه ما دونه
وقال المعرفة حياة القلب بالله وحياة القلب مع الله
ومن عرف الله خضع له كل شيء وقال لان يصحبني
فاجر حسن الخلق احب الي من ان تصحبني عابد سيء الخلق ٥

في جامع الاصول في اشراط الساعة
وعلاماتها عن ابن مسعود رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول
الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا
مني ومن اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم
ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما نقل عن شيخ الاسلام

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل

الا يا حمامات الاراكة والبان ٥ ترفقن لا تضعفن بالشجو اشجاني ٥ اراد بالحمامات واردات
التقديس والرضي والنور والتنزيه فالتقديس والرضي للاراكة لانها شجرة يستاك بها وهي
مطهرة للفم ومرضاة للرب والنور والتنزيه للبان من حيث الدهن ومن حيث البعد كما قال
٥ فكان البان ان بانت سليمي ٥ فقال للواردات رفقا علي لا تضعفن من التضعيف بما تلقين
الي في خطابكن من ثمرات التعشق والمحبة المهلكة للمحبين اي خطابكن يشجي ويضاعف شجوي
وقد يكون من الضعف اي شجوي يضعف لشجوكن بي من باب قوله من تقرب الي شبرا تقربت منه
ذراعا ٥ ترفقن لا تظهرن بالنوح والبكا ٥ خفي صباباتي ومكنون احزاني ٥ يخاطب الواردات
التي ذكرناها يقول لا تظهرن بالنوح التي هي المقابلة في الشجو والبكا ارسال المدامع لسبق المقدور
وعدم تبدله وقد رايته في مشهد من المشاهد يبكي علي ما سبق في العلم من شقا الدجال وابي
جهل وابي لهب ومن باب قوله تعالي ما ترددت في شي ترددي في قبض عبدي المومن وهو
يكره الموت وانا اكره مساته ولا بد له من لقائي فمن هذا المقام يكون هذا البكا وقوله خفي
صباباتي ما تنطوي عليه الضلوع من رقة الشوق للمنظر الاجلي ومكنون احزاني ما يستره
من الم الفقد عند رجوعها اليها ٥ اطارحها عند الاصيل وبالضحي ٥ بجنة مشتاق وانه
هيماني ٥ يقول اطارحها اقول مثلما تقول يشير الي حالة الصدا الذي هو رد الصوت اليك
بما يخرج منك كما قال الله تعالي للنفس اول ما خلقها من انا قالت له من انا لصفايها فاسكنها في بحر
الجوع اربعة الاف سنة فقالت له انت ربي وقوله عند الاصيل وبالضحي وهما طرفا النهار

وهو

وهو قوله بالعشي والابكار وقوله قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فهو المقدس
نفسه بنفسه ويظهر الاثر في عبده فينسب اليه الامر وهو ليس هناك لانه به يتكلم
وبه يسمع وبه يبصر وقوله بجنة مشتاق وانه هيمان من قولهم يحبهم ويحبونه
فمن هذا المقام تكون المطارحة بين من ذكرنا والحنين للاشتياق والانين للهيمان
٥ تناوحت الارواح في غيضة الغضا ٥ فمالت بافنان علي فافناني ٥ يقول تقابلت
الارواح جمع روح وان اراد جمع ريح فيريد عالم الانفاس وكني عن نيران الحب بالغضا
والغيضة شجرة ووصفها بالميل فان لهب النار الذي هو المارج فانه للنار بمنزلة
الاغصان للشجر فتميلها الرياح كما تميل الاغصان فمن هنا اوقع التشبيه لها بالغيضة
والافنان قال وكان ميل هذه الافنان الشوقية اللهبية ليفنيني عني حتي يكون هو
ولا انا غيرة علي المحب ان يكون له وجود في نفسه لغير محبوبه فكان كما اراد فقال
فافناني ميل هذه الافنان ووصفها بالمناوحة لكن المحبة تقتضي الجمع بين الضدين
٥ وجات من الشوق المبرح والجوي ٥ ومن طرف البلوي الي بافنان ٥ يقول وساقت معها الي
فنونا كثيرة من الشوق المبرح اي المظهر لما يكنه جناني من هواه والجوي الذي هو الانفساح
في المحبة لانه علي الحقيقة ماخوذ من الجو ومن طرف جمع طرفة وهي اوايل كل وارد واول كل
بلا اصعبه فاذا سكنت اليه النفس هان عليها والبلوي من الابتلا اي ساقت الي اوايله التي
هي اصعبها ٥ فمن لي بجمع والمحصب من مني ٥ ومن لي بذات الاثل من لي بنعمان ٥ يقول من لي بالجمع

بالاحبة في مقام القربة وهي المزدلفة والمحصب موضع تحصيب الخواطر المانعة من نيل
هذه المنية المطلوبة للمحبين ومن لي بذات الاثل الذي هو الاصل فان الاصل في المحبة
ان تكون انت عين محبوبك وتغيب فيه عنك به فيكون هو ولا انت من لي بنعمان اي
بهذا المقام الذي يكون به النعيم الالهي القدسي ٥ تطوف بقلبي ساعة بعد ساعة ٥
بوجد وتبريح وتلثم اركاني ٥ اي تكرر عليه من الايات لتقلبه في الحالات ولذلك جا
بالقلب ولم يقل بالنفس ولا بالروح وقوله لوجد وتبريح من اجل القايها في الوجد بها والشوق
المزعج اليها وتلثم اركاني يعني بالاركان الاربعة التي قام عليها هذا الهيكل وتلثمه اي تقبله
فوق اللثام يعني بحجاب فانه ما في قوته مشاهدتها الا بواسطة وقد طافت بقلبه
فقد عمت ذات المحب حسا ومعنى هذه الحقايق كما طاف خير الناس بالكعبة التي يقول
دليل العقل فيها بنقصان ٥ وقبل احجارا بها وهو طايف ٥ واين مقام البيت من قدر
انسان ٥ هذان البيتان استدركهما الشيخ رضي الله عنه فلهذا لم يكتب لهما شرحا
وكم عهدت ان لا تحول واقسمت ٥ وليس لمخضوب وفا بايمان ٥ يقول هذه الواردات قد
يكون منها ما فيه امتزاج بالمزاج فكنى عنها فيها منها بالمخضوب ولهذا وصفها بعدم الوفا
وتسمى هذه واردات نفسية وهي التي وردت على النفس حين خاطبها الحق الست بربكم
فاخذ عليها العهد والميثاق ثم بعد ذلك لم تف بمقام التوحيد له بل اشركت على طبقاتها
فانه ما سلم من هذا الشرك فان كل احد قال انا فعلت وقلت على حين غفلة عن مشاهدة
القايل فيه وبه من هو ٥ ومن اعجب الاشيا ظبي مبرقع ٥ يشير بعناب ويومي باجفاني ٥
يقول ومن اعجب الاشيا ظبي يريد لطيفة الهية مبرقع يقول محجوبة بحالة نفسية وهي
احوال العارفين المجهولة فان العامة تظهر بما تظهر به الطايفة المحققة من الصور
بخلاف اصحاب الاحوال ولا يمكن التصريح من اهل هذا المقام باحوالهم للناس فانهم يكذبون
لعدم الشاهد ولكن يعرفون بالاشارة والايما عند بعض الذايقين لاوايل احوالهم واراد

بالعناب

بالعناب هنا ما اراده بالمخضوب في البيت الذي قبله والايما بالاجفان يقول ادلة
النظر في احكام اصحاب هذا المقام تقوم للذايقين لاوايله فتقع المعرفة لهم فيهم انهم
وان اشتركوا مع العامة في صورة الحكم الظاهر فهم باينون باسرارهم في اصلها
بين من ينطق بنفسه وبين من ينطق بربه واللسان واحد عند السامع في الشاهد
٥ ومرعاه ما بين الترايب والحشى ٥ ويا عجبا من روضة وسط نيران ٥ يقول ومرعاه
ما بين الترايب من العلوم التي في صدره والحشى ما حشى به باطنه وقلبه من الحكم والايمان
كما قال علي وضرب بيده الى صدره ان ههنا علوما جمة لو وجدت لها حملة ثم اخذ يتعجب
من محب احرقه نيران الاشتياق والمحبة كيف لم تحرق ما تحمله من العلوم والحكم التي بين
ترايبه وفي حشاه ووصفها بالروضة لاختلاف نوارها وثمرها فان فنون العلوم كثيرة متنوعة
ومن شان النار اذا تعلقت بالاشجار احرقتها وهذه علوم مجهولة في هذا الشخص ونار الحب
متاججة في ذاته فكيف لم تذهب بهذه العلوم فلا يبقى لديه علم اصلا والجواب عن هذا
انه من تكون عن شي لم يعدمه ذلك الشي كما يقال في السمندل ان كان حقا انه حيوان تكون
في النار فلا تعدو عليه ولما كانت عليه هذه العلوم والمعارف نتايج عن نيران الطلب
والشوق اليها لم يفن بها ٥ لقد صار قلبي قابلا كل صورة ٥ فمرعى لغزلان ودير لرهبان ٥
يقول لقد صار قلبي قابلا كل صورة كما قال الاخر ما سمي القلب الا من تقلبه فهو يتنوع بتنوع
الواردات عليه وتتنوع الواردات لتنوع احواله وتتنوع احواله لتنوع التجليات الالهية
لسره وهو الذي كنى عنه الشرع بالتحول والتبدل في الصور ثم قال فمرعى لغزلان اي اذا وصفنا
بالمرعى كنينا عن السارحين فيه بالغزلان دون غيرهم من الحيوانات لان كلامنا بلسان الهوى
والنسيب وبالغزلان يقع التشبيه بالاحبة للمحبين في هذا اللسان ولا شك ان عين الفرس
سودا متسعة ولكن ما وقع التشبيه الا بعين الغزال وقوله ودير لرهبان يقول اذا
جعلناهم رهبانا من الرهبانية جعلنا القلب دايرا للمناسبة لانه منزل الرهبان وموضع

اقامتهم ٥ وبيت الاوثان وكعبة طايف ٥ والواح توراة ومصحف قران ٥ يقول وقيل هذا
القلب صورة بيت الاوثان لما كانت الحقايق المطلوبة للبشر قايمة به التي يعبدون الله من
اجلها فسمي ذلك اوثانا ولما كان الارواح العلوية حافين بقلبه سمي قلبه كعبة وهي الارواح
المذكورة لانه اذا مسه طايف من الشيطان فمن اصحاب اللمات الملايكة ولما حصل من العلوم
الموسوية العبرانية جعل قلبه الواحها ولما ورث من المعارف المحمدية جعله مصحفا فانما يلتقي
القران الجمع الذي حصل له من مقام اوتيت جوامع الكلم ثم قال ٥ ادين بدين الحب
اني توجهت ٥ وكايده فالدين ديني وايماني ٥ يشير الى قوله فاتبعوني يحببكم الله فلهذا اسماه
دين الحب وان به ليلتقي بكليات محبوبه بالقبول والرضي والمحبة ورفع المشقة والكلفة
فيما باي وجه كانت ولذي قال اني توجهت اي اية سلكت مما يرضي ومما لا يرضي فهي كلها مرضية
عندنا وقوله فالدين ديني والايمان ايماني اي مما دين اعلى من دين قام على المحبة والشوق لمن
ادين له به على غيب وهذا مخصوص بالمحمديين فان جهرا عليه السلام له من بين سايرالانبيا مقام
المحبة بكالها مع انه صفي ونجي وخليل وغير ذلك من معالي مقامات الانبيا وزاد عليهم ان الله اتخذه
حبيبا اي محبا محبوبا ذوربته على مناهجه ٥ لنا اسوة في بشر هند واختها ٥ وقيس وليلى ثم مي
وغيلان ٥ ذكر المحبين في عالم الكون المهيمين بعشق المخدرات في الصور من الاعراب المتيمين وعنى
باختها جميل بن معمر صاحب بثينة ورياض وابن الدريج وكثير وغيرهم يتولى الحب من حيث
ما هو حب لنا ولهم حقيقة واحدة عين ان المحبوب يختلف فهم تعشقوا بكون وانا تعشقت بعين
والشروط واللوازم والاسباب واحدة فلنا اسوة بهم فان الله تعالى ما هيم هولا وابتلاهم بحب
امثالهم الا ليقيم بهم الحجج على من ادعى محبته ولم يهم في حبه هيمانهم احين ذهب الحب بعقولهم
وافناهم عنهم بمشاهدات شواهد محبوبهم في حياتهم فاحري من يزعم انه يحب من هو سمعه
وبصره ومن تقرب اليه اكثر من تقربه ضعفا مات القصيدة وشرحها بحمد الله وعونه والحمد لله

ابراهيم بن محمد بن محمويه ابو القاسم النصراباذي شيخ خراسان في وقته بنيشابور
الاصول والمولد والمنشاء يرجع الى انواع من العلوم ٥ صحب ابا بكر الشبلي وابا علي الرودباري
وابا محمد المرتعش وغيرهم من المشايخ قال الاشياء اد لم منه ولا دليل عليه سواه ٥
وقال من عمل على رؤية الجزاء كانت اعماله بالعدد والاحصاء ومن عمل على المشاهدة
اذهلته المشاهدة عن التعداد ٥ من عمل بالعدد كان ثوابه بالعدد ٥ قال الله تعالى
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ٥ ومن عمل على المشاهدة كان اجره بلا عدد قال الله تعالى
انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقال سر يسلم من رعونة البشرية ربانى ٥
وقال الراحة ظرف مملو من العتاب وقال اهل المحبة واقفون مع الحق على مقام ان
تعدموا غرقوا وان تأخروا حجبوا وقال جذبة من الحق ترجى على اعمال الثقلين ٥
وقال سجنك نفسك فاذا خرجت منها وقعت في راحة الابد وقال الزاهد غريب
في الدنيا والعارف غريب في الاخرة وقال الحق غيور ومن غيرته ان لم يجعل اليه
طريقا سواه وسئل رحمة الله عليه عن المحبة فقال المحبة توجب سفك الدماء ٥ ومحبة
تورث حقن الدماء ٥ وقيل له ليس لك من المحبة شئ فقال صدقوا ولكن لي حسراتهم فانا
احرق فيها ٥ ثم قال المحبة مجانبة السلو على كل حال وانشد ٥ ومن كان في طول الهوى ذاق سلوة
فاني من ليلى لها غير ذايق ٥ واكبر شيء بليته من صفا لها ٥ اماني لم تصدق فكلمحة بارق ٥
وسئل عن القوت فقال النفس قوت والقلب قوت والروح قوت والسر قوت فقوت
القلب الطمانينة ٥ وقوت الروح السماع ٥ وقوت السر الفكرة ٥ لان القوت صادر عن الحي
وراجع اليه والقوت في الحقيقة هو الله تعالى لان سر الكفايات ٥ وانشد ٥
اذا كنت قوت النفس ثم بجرها ٥ فكم تلبث النفس التي انت قوتها ٥ ستبقى بقا الضب في الماء اوكما
يعيش ببيداء المهامة حوتها ٥

لغة اهل النصر ابا والواو ذكرا
والالف وجمعا

حکایت حسن بصری رضی الله عنه مع شاب عابد فی ازقة البصرة عند رویتها الطبیب الجالس علی الکرسی وبین یدیه رجال ونساء وصبیان یبدیهم قواریر فیها ماء کل واحد منهم یسوصف دواء الدایه فقال ایها الطبیب هل عندک دواء یغسل الذنوب ویشفی مرض القلب قال نعم قال ما هو قال خذ منی عشرة اشیاء خذ عروق شجرة الفقر مع ورق التواضع واجعل فیها بلیلج التوبة واطرحه فی ماء ون الرضا واسقه القناعة واجعل فی طبخیر التقی وصب علیه ماء الحیاء واغلیه بنار المحبة واجعله فی قدح الشکر وروحه الرجاء واشربه بملعقة الحمد فان فعلت ذلک فانه ینفعک فی کل داء وبلاء فی الدنیا والاخرة ۞ حکایت سلطان کامل له جمال کامل فقال لوزیره الی عاشق فقال جمیع الانسان عاشق لک ولکن عاشق فقیر غایة العشق فقال السلطان ربنه غدا فاراه فلما راه قال

مقام اهل توحید وسخن ایشان نوعی دیگر دارد صوفیان لا معبود الا الله هو گویند وعارفان لا موجود الا هو گویند پس ای عزیز تفاوت در میانشان بسیار است هر کس هم داند که حال چیست این متعصبان در قال ماند واز حال بیخبر پس زبان طعن دراز کرده ماند چون لا موجود الا الله هو باشد پس طعن بر که باشد ای عزیز فافهم بیت گر کند منکری ترا انکار منع انکار منکر اقرار است

وقال ابو القاسم النصرابادی ان بعض الناس یجالس النسوان ویقول انا معصوم فی رؤیتهن فقال ما دامت الاشباح باقیة فان الامر والنهی والتحلل والتحریم مخاطب بها ولن یحتوی علی الشبهات الا من هو غیر مرضی المحرمات وقال انت بین بستین نسبة الی الحق ونسبة الی الادم فاذا انتسبت الی الحق دخلت فی مقامات الکشف والبراهین والعصمة وهی نسبة تحقق العبودیة قال الله تعالی وعباد الرحمن الذین یمشون علی الارض هونا وقال ان عبادی لیس لک علیهم سلطان وقال فوجدا عبدا من عبادنا وان انتسبت الی الادم دخلت فی مقامات الظلم والجهل قال الله تعالی وحملها الانسان انه کان ظلوما جهولا ۞ ورآه بعض الصالحین فی المنام بمکة بعد موته فقال له ما فعل الله بک فقال عوتبت عتاب الاشراف ثم نودیت یا ابا القاسم ابعدا لاتصال ام قربا لاهل الجلال فما وضعت فی اللحد حتی لحقت بالاحد ۞

۞ مات بمکة سنة ثمانی وستین وثلثمایة رحمة الله علیه ۞

شیخ مهلول که در ملک جنون — رو عقول عقلا بود زبون
روزی آمد مکر از جانب دشت — جانب دار خلافت بگذشت
مسندی دید بغایت عالی — لیک از صاحب مسند خالی
با کهن خرقه آلوده چو مست — رفت و بر جای خلیفه بنشست
حال از خلق برآمد فریاد — که بدین کون که دید ست فساد
لگد و چوب بسی از چپ و راست — خورد و بر فرق از الجا برخاست
از غم و غصه آن زار گریست — کشت بی طاقت و بسیار گریست
از حرم چون بدر آمد والی — شیخ را دید بدان بد حالی
صورت حال چو دانست که چیست — خواست تسکین دهدش پیش گرفت
گفت هر دم رسد از ملک جنون — صد از این پایه بلند ای غافل کار
خنده زد شیخ که ای عاقل کار — گریه بر حال تو دارم بسیار
من که یک لحظه بدین جای بلند — رفتم این کون بجا کم افکند
آنکه بوسه زند جای درو — چه لگد با که خورد وای برو

احمد بن حنبل ابو علی ابو جعفر من کلا منا لواعر متعت بمعرفته ولم یتصرف الیک کنت جهل بنیک وقال کبر المطیعین علی العصاة بطاعتهم عن مشاهدة حال تطفئه وقال انت تبغض العاصی بذنبه وانا احب فیک حسن صنعه وقال جمال الرجل فی حسن مقاله وکماله فی فصاحته وقال الخوض فی الدنیا یورث الغفلة عن الله وقال

باب تنزيه العارفين المحققين عن الأين والرسم والأثر وإثباتهما

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

اعلم أيدنا الله وإياك بروح منه أيها الأخ قف في العبودية يكن الحق إياك وإلا
احتجب فإن فارقتها كان الحق إياك واحتجب واعلم أنه لا يحجب بعد الفتح إن
جئت إلى الحق منك رأيته وإن جئت إلى الحق منه فلا مجيء ولا رؤية واعلم
أيها الأخ أنك المتصرف ما لم ترى الحق فإذا رأيته كان هو المتصرف لا أنت واعلم
أيها الأخ إن جعلت العلم دليلك على الحق أوصلك إليه وإليك وإن جعلته دليلك
إليك لم يوصلك لا إليه ولا إليك وكان جهلا واعلم أيها الأخ أن الطائع
والعاصي محجوبان عن الحق والناظر إليه لا يطيع ولا يعصي واعلم أن وطنك
فيك العبودية فيك ووطنك بعد العبودية في الحق فاختر أي الوطنين شئت
واعلم أيها الأخ إن رضيت بالله ربا رضي بك عبدا وإن أبيت أبى
فهو التابع وأنت المتبوع واعلم أنك إن أبحت الحق إياك أباحك إياه
وإن منعت منع وهو الغني واعلم أن الحق يعرفك وأنت لا تعرفه واعلم
أيها الأخ إن شهدت الحق وأخبرت عنه فقد حددته ومن حدده ما عرفه
واعلم أيها الأخ إن نظرت الحق به رأيته وكان هو الناظر لا أنت وإن نظرت
إليه بك لم تر إليه وكنت محجوبا عنه وهو الناظر وإن جهلت واعلم أنه لا يحاط
بالحق حتى تحيط الكلمة بالمتكلم واعلم أنه من أثر الحق بنفسه أثره الحق
بنفسه ومن أثر نفسه على الحق أعز نفسه عليه وذل واعلم أن الحق في كل
شيء وهو لا في شيء واعلم أين ما وليت وجهك رأيت الحق ما لم تراه وجهك
واعلم أنك مقبل على الله وأين أعرضت عنه ولست مقبلا عليك ما لم تقبل على الله
واعلم أن الحق حيث أنت وحيث قلبك ولست حيث الحق بل حيث قلبك
واعلم أن ذكرك يقربك من الحق ما لم تراه فإذا رأيته فذكرك يبعدك واعلم أنك إن

أنك إن شكرت الحق فقد أشركت وإن لم تشكره فقد كفرت نعمته وإن كفرت نعمته
فقد شكوته وإن كفرتها بك فقد جهلته وأشركت معه غيره واعلم أنك
إن جهلته فما عرفت شيئا وإن عرفته فما جهلت شيئا عش لله أو به فإن جاوزت
ذلك فإنك ميت لا حي واعلم أيها الأخ إن من قبل العلوم باب مفتاحه أنت
فاقصد أي البابين شئت إن فتح عليك باب العلم ولم تر الحق فيه فباب الجهل هو لا باب
العلم واعلم أنك حجاب الحق عنه وهو حجابك عنك فاردد عليه صفته يردد عليك
صفتك فإذا فعلت كذلك زال حجابه عنه وزال حجابك عنك فترى نفسه وترى
نفسك ويرجع إليك فتتحد الصفة الموجودة واعلم أن حب الوطن يحركك إلى الحق
وصلت الرحم تحركه إليك واعلم أيها الأخ إن قرب الحق منك بقدر بعدك
عن نفسك وبعده عنك بقدر قربك من نفسك فقد عرفت الطريق والمسافة
واعلم أنك إن أعرضت عن الحق أجبت أسماء عزته فأذلتك وإن أقبلت
عليه أجبت أسماء رحمته فأعزتك واعلم أنها عزك منه لا منك واعلم أن ذاتك
في الغربة فارجع إلى الوطن واعلم أن نفسك في وطنها ولست في وطنك
فإن لم تأنسها في وطنها آنستك في وطنك واعلم أنما تركت شيء لله إلا رده
إليك الحق واعلم أيها الأخ إن أعرضوا عن الحق أهل السموات وأهل الأرضين
فبظهور عزته أعرضوا وإن أقبل عليه أهل السموات والأرض فبشمول رحمته أقبلوا
واعلم أيها الأخ إن نفسك عند الله وأنت تطلبها عندك واعلم
أن عبوديتك بيتك فاعمره واعلم أن لو أطلعك الله عليك لوليت منك فرارا
إليه ولو فررت إليه لآنسك به فلم تستوحش أبدا واعلم أنك إذا وهبت الحق
ما وهبك يهبك ما وهبته ولا يعود فيما وهب وهو الغني الحميد واعلم أيها الأخ
أن كلام الله دليل عليه وكلامك دليل عليك فإن أرشدت بكلامك فإليك
أرشدت وإن أرشدت بكلامه فإليه أرشدت لا إليك واعلم أنك
إن رجعت إلى الله رجع إليك ولم يصرفك عنه وإن رجعت إليك لا إليه صدك

عنك ومنه واعلم ان كل شئ يجمعك على الله فهو منه وكل شئ يفرقك عنه فانه
منك واعلم انك اذا استقبلت الحق سعادتك واستغفره منك يرسل سماء
معرفته عليك مدرارا واعلم ان التقوى من العصيان شرك ومعصيته واعلم
ان العلم حجاب بين راى الحق ودليل لمن لم يره واعلم انك ان اطعت الله فقد
اطاعه الملك والملكوت وان عصيته فقد عصاه الملك والملكوت فاعلم مقدار
طاعتك ومعصيتك واعلم انك ان جعلت افكارك حضرات الحق لم تحجبك وان جعلتها
حضرانك حجبك ولهذا قال شعر ما انت سواى لا ولا انت انا ه اذ كلك
فى كل وجود وفنا ه لكن انا ذات كلا تعلمه او تشهد فكن لبيبا فطنا ه
واعلم انك ان تعصى الحق ولا تخافه ذبحت نفسك فى الطاعة والمعصية واعلم
ان نفسك عند الحق فاطلبها او صفاته عندك فهو طالبها فان اعدتها اليها عاد اليك
نفسك ولم يسلب صفاته عنك واعلم انه ما طلب صفاته منك الا ليدلك عليه واعلم
انما يرجع الى الحق من خرج عنه واعلم انك لا تعرف نفسك حتى تعرف انه لم يخرج عن الحق
شئ ولا ترى نفسك حتى ترى الحق فى كل شئ وهو لا فى شئ وقال واذا اردت تتعابو جوده
فرقت ما عندى على الغرماء وفقدت من عينى فكان وجوده فوجوده وقف على اخفاء
واعلم انك ان رايت الحق لم ترى نفسك وان رايت نفسك بالحق فانت من اهله
وان كنت من اهله فانت من حزبه وفى حوزه فلا تراك العيون واذا لم تر اليك
العيون رايتها فلم تخفى عنك منها خافية واعلم انك ان لم تخف عنك منها
خافية فانت الرقيب عليها والشهيد واعلم انك اذا كنت الشهيد عليها فانت
مع الانبياء والمرسلين واعلم انك اذا كنت مع الانبياء والمرسلين خفت
وامنت ومن يرى الحق ولم ير النفس فهو مع الامنين الذين لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون واعلم انما يقربك من الحق تبعدك عن نفسك وما يوصلك اليه
يوصلك الى نفسك واعلم ان من لطيف عزة الله بقاؤك معك وان عزك
رجوعك اليه واعلم ان الحق سمعك وبصرك عندك بالنوافل وان الحق سمعك وبصرك

وبصرك بغير نوافل واعلم انك ان نظرت اليك او سمعت منك فانت سمع الحق وبصره
وان نظرت الى الحق او سمعت منه فهو سمعك وبصرك واعلم ان الحق الناظر والسامع
وهو الناظر والسامع فى السامع والناظر ان تيقن شهوده واعلم ان القدرت
لك ان شهدت معنى الحق والقدرت لله ان كنت صورة معناه وان كنت معنى صورت
الحق كنت صورت معناه وكان معنى صورتك واعلم انك ان رايت نفسك بالحق
فالاسم غير المسمى واعلم انك ان عرفت الحق عرفت اسماه وان عرفت اسمايه عرفت
نفسك وان عرفت نفسك شهدت الحق لكن بمعرفته واعلم انك ان حددت الحق فانك
انت المحدود لا هو واعلم انك لا تقوم بشكر الله حتى تتبرى من نعمته حتى تسلم له
ملكه واعلم انك لا تسلم له ملكه حتى تكون من خاصته واعلم انك لا تعرف قدر النعمة
ان اتيت غيره عرفت قدره واعلم انك ان عملت لنفسك لا الى الحق فقد كفرت وان
عملت للحق لا لنفسك فقد اشركت وان خفت الناس فقد اشركت بالله وان خفت
منه فقد جهلته واعلم ان الحق ما دعاك اليه لفقره اليك بل لفقرك اليه واعلم
ان الحق اعطاك واعطيته فعلمت به وعلم بك وهو البادى فى الكرم وانت المحاكى
على النعم واعلم ان الحق هو اقرب اليك من نفسك لانه بينك وبين نفسك
واعلم انه ما نسبت الى نفسك شيئا الا حجبك عن الحق وان لم تنسب اليك شيئا
فلا حجاب لك عينه فمالك لا تنظر الا اليه واعلم ان الحق اقرب اليك من كل
شئ وهو معلم اينما كنتم والله بكل شئ محيط

باب حقيقة الحرية والعبودية

اعلم ايدنا الله واياك بروح منه ان اقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم انى اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك
منك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك واما قوله اللهم
انى اعوذ برضاك من سخطك فاعلم ان رضاه هو الكشف عن اسرار الموجودات
ظاهرها وباطنها وهى حمل الامانة صورت ومعنى فعلم بذلك الاسماء والمسمى
اسرار العلم وشهود اسرار المعلومات وصورها على ما هو عليه حقيقة فهذا

فهو باطن الرضا الذي قال الله في حق من بايع صفقتهم رضي الله عنهم ورضوا
عنه به لانه لما رضي عنهم رضوا عنه برضاه عنهم فهو الاول وعين الاخر فهو الراضي
والمرضي عنه فهو اللطيف. رضاه الذي استعاذ به صلى الله عليه وسلم من سخطه
الذي هو حجاب عن مثل هذا الذي ذكرناه. وهي رتبة الابرار الذين يعبدون الله
بالايمان. ولم يطلعوا على حقيقة ما اعتنوا به فصار لهم صورة الايمان. والذي
تقدم ذكرهم لهم صورة الايمان ومعناه. فيلبس هذا في حق الاولياء فتح وفي
حق الانبياء معراج. فصار بهذا المثال الذي رسم حسنات هولاء الابرار
سيئات اولئك المقربين فاستعاذ منها لانها تحطه بالنسبة الى رضاه الذي
تقدم ذكره اولا فافهم. وقوله بمعافاتك بطريقة من الاثر الذي هو العبودية
والاخر هو المخلص المخلص من الاثر فهو الخليفة الذي استخلف بلطيف العلى فيظهر
من جواهره ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ما دام فيه
اثر البا. لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بي يسمع وبي يبصر وهي رتبة
العبودية فصار بهذا المثابة حسنات العبودية. واعلم ان جوهر الخليفة
قال الله تعالى وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فهو خليفة في خزائن الاسرار بين
بلطيف خزائن الانوار فهو ينفق فيما استخلف اناء الليل واطراف النهار وفي الاعز
فهو اولا بالمعروف والمعروف هو الله. ثم لتعلم انه لا تفقد عن الاثر غايب عن
النظر. بلطيف الناظر في النظر فمن كان قريبا منه راى نسبته فيه فهو القريب البعيد
الحاضر الغايب فافهم. واما صاحب العبودية الذي بقي فيه لطيف الاثر فانه ملك
لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا ملوككم فان قلوبهم بين اصبعي
الرحمن يقلبها كيف يشا. فتارة يظهر هذا القلب بالسمع وتارة بالنظر فهو مثل
قوله بي يسمع وبي يبصر واما قوله صلى الله عليه وسلم وبك منك اي بباطنك من
ظاهرك فمن علم انه الاول والاخر والظاهر والباطن فعلم بالشهود والتحقيق ان الاول
هو الباطن والاخر هو الظاهر فمن علم هذا علما وشاهده عيانا وتحققه ذوقا فهو

فهو الذي شهد الوحدة القايمة بحكم الباطن والظاهر ولهذا قال وبك منك
لان رسول الله صلعم قال ما اعطي نبي ما اعطيت من جهة الباطن وعلى هذا الوجه الكنا
وهو المعنى لقول النبي عليه السلام الشرك في امتي اخفى من وقع النملة على الصفا
فقال له ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله وكيف الخلاص من ذلك فقال صلعم
قل اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك مما لا اعلم ولاجل ذلك
قال صلعم انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة فافهم
الاشارة. واما قوله لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اذ كنت
لا تشهد حركة من صور الوجودات كلها الا عن اذن الالهي الا ان رايت الله وفقد
منه رسمك واثرك فما كان معه غيره فينادي في ملكه بلكم بلسان عبده لمن الملك
اليوم فقال بلسان نفسه لله الواحد القهار فهو قوله لا احصي ثناء عليك انت
كما اثنيت على نفسك وهو الفقر الذي به افتخر رسول الله صلعم واعلم ان لله تسعة
وتسعين اسما والرحمة مائة ولكل اسم رحمة واحدة من تلك الرحمة والسر في ذلك
لان رسول الله صلعم قال قولوا اللهم ات محمد الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة
وابعثه المقام المحمود الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد. وقد قال رسول الله صلعم
ان الوسيلة لا ينبغي الا لرجل واحد وارجوا ان اكون انا ذلك الرجل فتلك
الرحمة الزايدة هي حقيقة الوسيلة فافهم. واعلم ان الاسماء الالهي
لوجه وينتهي هذا الوجه وهذا حقيقة الكشف فمن لم يكشف له عن وجوده فليبك
على نفسه كل البكاء.

باب افشاء لفظة كن

اعلم ايدنا الله واياك
بروح منه ان لفظة كن مندرجة في ذرات جميع الموجودات كلها ولكن لكل ذرة تجيب
ما عندها من الاستعداد بقوله للشي كن فيكون ذلك الكون فاذا جمعتها بان ذلك الجمع
رايتها عيانا في صور الموجودات واعلم ان الله تعالى قال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء وقوله تعالى
ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وانظر قوله تعالى

على ح

كن كيف مندرجة في قطب العالم بنفس التكوين فلذلك صور الموجودات الكلية والجزئية
في طي الموجودات سارية الى الصور تقول بعضها البعض كن فيكون من بعضها بعضا
واعلم ايضا من قوله وهو اسرع الحاسبين والعالم كثير فانظر كيف تكون
تلك السرعة واعلم ان الحق ينادي يوم القيمة في العالم بفصل القضاء بنداء
بكلمة واحدة فيجيء كل واحد بحسب حسنته وسيئته ولذلك لفظة كن في ذرات
الموجودات بحسب استعداد ذلك المكون فافطن وانظر ترى ما لا ترى وبه ترى
اعيان جمع الجمع بالتفريدي ٥ وقال في المعنى شاهد بمعنى وجود الكون
بالصبر واستغنى عن هذه الاقوال بالنظر تركك السماع اياد اليس يدركه
الا القوي من الاقوام في الخبر ان قال كن فكن والعين واحدة ولم يكن غيره في العين والاثر
للحق ظاهر لا يخفى على احد الا على اكمه لا ينظر القمر لولا السماع لما جاء الكلام وقد
جاء الكلام فكن منه على حذر باب في التوحيد ٥ اعلم انها الاخ
ان الله تبارك وتعالى قال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه واعلم
ان شاهده الذي هو منه نور لطيف شعشعاني وهو مستوى الرحمن من الانسان
قال لي شاهدي عش رابا وبي فلما سمعت ذلك تعريت عني ودخلت بحر الاحدية
المحيط الرباني فلما توسطت به فوجدت الشيخ السابق وقد سافني الى ذلك المحل
وهو احمد بن تمام الموصلي فاستقبلني وعانقني وقال يا ولدي لن تاخذ الا من وجدنا
متاعنا عندك ثم انشدني في الوقت وقال كل من انبناه بشاهده

ودرا اسرار منبيه ذاك قد حقت حقايقه كل شيء رامه فيه لا له قصد ولا طلب
ظاهرا والعين تخفيه ملوث الكائنات ومن عجبي اني بيه فاعجبني
ذلك لانه في المعنى ثم انشدته في بحر غيره قالت حقيقة انسان الكينونة
من حيث يدرج تطلب في معانيه ابطع الكون مني ان البيه اذا دعا او ترا اني منه وفيه
كلا ولا للا الا على بنا سبني بل ربما اخرقت دوني مرافيه ولا علي فلك الا فلاك منزلتي
اذا المحيط بحيط من نواحيه ولست من جوهر باق ولا عرض فان فان له ضد بنا فيه
ولست تثبت لي وصف بعينتي لا انني عدم في بيت ماجيه ولم يكن عدمي مما ينقصني

اذا

اذا الكمال باثبات المنبيه ارا مبالغ كون البادي به فيسبق السبق بدؤ في تناهيه
ولو يحيط بشيء لا يحيط به شيء يحيط الذي لا شيء يحويه فكيف يعجز عن معنى الاحاطة
من يعد للمطلق المعنى ويحكيه وانما نسب الاطلاق يحدونني في الكمال لقد صيره ودانيه
يا قوم اني بامري لا بابي كم فكل امر فصوب الشمس يؤديه بيد ولكم ما كم منكم بعينه
فجا لبا ديكم الاخرى بميدة تالله لو صدقت نبكم عزائمكم عن كل قصد فكيحيا دواعيه
اذا الشاهد تمكن من حقايقكم ما يدرك اللوت معناه فيحييه وعاد ما كان فيحاني نواظركم
حسنا بدين بدين العشق لاوية كم قد صحبت باطوار الكروم به لنا خذين بما باتي مدانيه
اذا العين واحد نظره بربها فيها مشاهد تعدد ذلك بحجابه وعونه ويرجى لغيره شفاعته
وينبي عنها بالاعظم وهي حضور قلبه في القسم وفي حضور قلبه في الحضرت يطيعه
لما تشاء القدرة ويكسى من حلل الانوار لا انه اتاه وهو عاري ثم يرى جميع الامم
في شبر انوار النظم حتى اذا الصبح له تجلا وصار مع الرفيق الاعلى والقلم
ان هذا الشخص وارث من منهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الخاص باعلام الحق
في قوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فمن قوى تلك التسعة وتسعين رحمة
ثم ليعلم ان لكل اسم من الاسماء حقيقة تختص به رحمة تراه بتلك العلامات
التي تقدم ذكرها في الظاهر وفي الباطن بقرينة نور الايمان فترى انواره لا
على شمايله واما الشقي فانه لا يظهر فيه من هذه العلامات التي تقدم ذكرها شيء
بل تراه مكبوبا على وجهه وظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد
يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وقال تعالى افمن يمشي مكبا
على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم واما الحيوان مكبوبا
ظاهره واما الانسان مكبوبا باطنه وماله الى علو باب سعادة نظر وعلم
ان رسول الله صلعم قال اذا بلغ الرجل الى الاربعين وغلب خيره شره
فارجوا له وان غلب شره على خيره فلا ترجوا واما الانسان الذي اظهر
على حيوانية الظاهرة فانه في هذه الرتبة شهد آخرته في الدنيا قبل الاخرة

قال الله تعالى وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون فمن اول قدم عرفه الله
حيوانيته فاشرف بها على الاخرة فاذا اطلعه الله على لطفه الذي قامت به حيوانيته
فنار ظاهره اشراق وباطنه اطلاع وصار الظاهر عين الباطن والباطن عين
الظاهر واما السعيد الذي يروه العالم سعيد بافعال البر ويروه اهل الله
شقيا فانه يعمل اعمالا بركوع وسجود وخشوع فيها يبدو للناس وذلك ريا للناس
ويسمعه ليقال وقد قيل وقال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل انا اغنى الشركا
عن الشرك من عمل عملا واشركه معي غيري فهو لشريكي لان الاعمال بالنيات
ولهذا نيته معلوله وقال الله في حق من هذه صفتهم وقدمنا الى ما عملوا من عمل
فجعلناه هباء منثورا فترى بينه وبين الناس شعاير الله وبينه وبين الله
يستحل محارمه وعلامته في الظاهر انه اذا لاحت له الدنيا وثب اليها مثل الاسد
واذا عامله احدا لم ينتصف منه من سوء خلقه ومكره وقال رسول الله صلعم
كل ذنب يغفر الا سوء الخلق فانه كلما خرج من ذنب دخل في غيره وقال الله
عز وجل في حق هذا يستخفون من الله وهو معهم فهاؤلاء الاشقيا في صور
السعدا يروهم اهل الله بما يلوح على شمايلهم من الظلمة وقد زين لهم
سوء عملهم واما الصلحاء الذين يعملون الصالحات ويجتهدوا فيها من قيام وصيام
وحج وصدقة ولم يخلصوا فيها فتراهم وما لهم بذلك الاخلاص علم وما يعرفون
الا الما والمحراب لانهم ما حاسبوا نفوسهم لان رسول الله صلعم قال حاسبوا نفوسكم
قبل ان تحاسبوا فلم يكونوا هاؤلاي يحاسبوا نفوسهم قيل اتا واحد من هاؤلاي عند
الى عند ابا يزيد بسطامي رحمة الله عليه فقال له يا سيدي ان لي خمسين سنة اصوم نهارها
واقوم ليلها ولم اجد في قلبي من ما يقول شيا فقال له الشيخ لو صمت الدهر كله
وقمت الدهر كله لم تجد في قلبك من هذا شيا ولا في فكرك فقال يا سيدي ما السبب
في ذلك فقال له ابا يزيد لانك محجوب بنفسك فقال يا سيدي فما لهذا المرض دواء
فقال له الشيخ نعم فقال صفه لي فقال الشيخ امضي وخذ مخلاه ثم املاها جوزا وتوجه

وتوجه الى اماكن التي يعرفوك فيها بالصلاح فخلى الصبيان بسكوك واطعمهم الجوز فقال
الرجل سبحان الله لمثلي تقول هذا فقال له الم اقل لك لم يجي منك شي فقال وما ذاك
فقال له الشيخ قلت لك ان تفعل ما امرتك به لتكثر نفسك فسبحتها وعظمتها فانظر
رتب العالم فان نظرت بهذا النظر المحقق في العالم يكشف لك اسرارهما مع الله
فترى بعينك والى السعيد والشقي وتعلم ان الله هو المتجلي فيهم بالقهر واللطف

باب معرفة اسرار الوحدة في الاحد اعلم ان لولا حكم اسم الظاهر ما بدت
هذه الحضرت ولا ظهر هذا العالم بالصورت ولولا اسم الباطن ما عرفنا ان الرامي
هو الله في صورة محمدية فما فوق ذلك من الصور وقال الله تعالى وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحي او من وراء حجاب فالرامي هو الله والبصر شهد محمد من وراء
حجاب صورت البشرية فيقع المناسبة بين الصورتين في الخطاب او يرسل
رسولا ترجمان الحق في قلب العبد نزل به الروح الامين على قلبك فاذا اوحى الله
الى الرسول البشري من الوجه الحاضر بارتفاع الوسايط والقاه الرسول
علينا فهو كلام الحق لنا من وراء حجاب تلك الصورت المسماة رسولا كان او نبيا
وقد يكون هذه الرتبة لبعض الاولياء فاذا انكشف الغطاء البشري عن عين القلب
ادرك جميع الموجودات كلها بهذا المثابة في خطاب بعضهم بعضا وسماع بعضهم بعضا
فاتخذ المتكلم والسامع والباطش والساعي والمصور والحافظ وجميع القوى المنسوبة
الى البشر في المناقلات كلها برزخية بين الاول والاخر والظاهر والباطن وصور
العالم وصور التجلي وقال الله تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله والمترجم المتكلم
وقد علمنا ان الكلام المسموع هو كلام الله ولا يسمع كلام الله الا بسمع الله و
ولا كلام الصورة الا بسمع الصورة والسامع وراء المسموع والمتكلم وراء
الكلام والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ واللوح
المحفوظ هو الانسان واعلم ان الله تعالى قال الم نجعل له عينين وهما طريقان
مختلفان قد ابانهما الله لذي عينين فالعين الذي ادركه ان الرامي لمحمد صلى الله عليه
وسلم

غير العين الذي ادركته بها ان الرامي لله فتعلم بذلك ان لك عينين ان كنت صاحب
علم فيعلم ان الرامي هو الله في صورة محمدية جسدية لقوله عز وجل وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى وليس التمثيل والتخييل غير هذا والله قد انبهك وانت لا تنتبه
واعلم ان الحق لم يزل متجليا للقلوب دائما فتتنوع الخواطر فيها بالتجلية فان تنوع الخواطر
في الانسان عن التجلي الالهي من حيث لا يشعر به الا اهل الله كما يعلمون ان اختلاف
الصور الظاهرة في الدنيا والاخرة في جميع الموجودات كلها فهو الظاهر اذ هو عين كل
شيء فافهم واعلم ان صاحب هذا المعنى غريب كلامه غريب بين اهله غريب في
اهل ملته كما كان اويس القرني في قومه يدعونه الابله ولا توبة له فقال في حقه رسول الله
صلعم اني لاجد نفس الرحمان من قبل اليمن كما قال يعقوب عم اني لاجد ريح
يوسف لولا ان تفندون فكل من تعمرت حواسه الخمس وباطنه بالله وصار يسمع
بالله ويبصر بالله فلا شك انه يجد في طيه نفس الرحمان هو ومتبعيه الذين هم
على بصيرة وغيرهم من المتبعين الذين لم يكونوا على بصيرة مزكومين وعمي
من جهة البصيرة لا يسمعون ولا يبصرون قال الله تعالى في حقهم تراهم ينظرون
اليك وهم لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يعقلون والكفر هو الغطاء وكل من يغطي
عليه امر الاكابر فهو الكافر وقال رسول الله صلعم ان اغبط الناس عبد الله
عبد مؤمن خفيف المؤنة اطاع ربه واحسن عبادته في السر وكان غامضا
في الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان عيشه كفافا وقال صلعم من اصبح
ولم يملك شيئا كانت مقاليد السموات بيمينه وقوله لا يملك شيئا يتضمن معاني
كثيرة من صورة ومعنى فاما الصورة انه لا يملك شيئا فانه يكون كريما عيشه
كفافا لان الله تعالى قال وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقد سبق له من الله تعالى
قال الله تعالى لا تتحرك ذرة الا باذني فترى العالم كله اعلاه واسفله كالقدوم الذي
بيدي النجار لو ترك في الارض الفي سنة لم يقطع الا بالصانع فصار بهذا النظر
مقاليد السموات بيمينه واعلم ان الاجر على قدر العامل فانظر اي القسمين شئت فاخترهم

فاخترهم فان الاجر على قدر العامل فافهم ومن هذا النظر وقع الكشف ومن نظر
ان له عملا ويريد بذلك الجزاء فهذه النية وقع الحجاب لاهل الله خاصة لان الله تعالى
يقول وهل يجازي الا الكفور اي المغطى عليه امر الاكابر الذي تقدم ذكرهم واما
الصلحاء فان لهم الجزاء والجنان والقصور والولدان والحور جزاء بما كانوا
يعملون واما قوله كانت مقاليد السموات بيمينه فان المقاليد هي المفاتيح فلما
صارت مفاتيح السموات بيمينه فصار هو مفتاح الغيب التي لا يعلمها الا هو فافهم
لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قاعدا بين الصحابة فقال واشوقاه الى لقاء
اخواني قالوا يا رسول الله اليس نحن اخوانك قال عم انتم اصحابي ولكن اخواني
اناس يأتون من بعدي آمنوا بي ولم يروني للعامل منهم اجر سبعين رجل منكم قالوا يا
رسول الله اجر سبعين منا او منهم قال بل اجر سبعين منكم قالوا وماذا يا رسول الله
قال انكم تجدون على الخير اعوانا وهم لا يجدون على الخير اعوانا فاعلم ان من شهد
ذلك فصار بيده مفاتيح الغيب الذي لا يعلمها الا هو وصار مثل المرآة الصيقلة
اي من نظر في علومه رأى نفسه لا غير ولم يرى ذلك الفقير فلذلك المرآة في الشاهد
ما ترى فيها الا صورتك وكذلك التجلي الالهي اذا تجلى الحق لبعض عباده المخصوصين
رأى نفسه في مرآة الحق ولم يرى الحق ولا ينبغي له ان يراه فافهم ما اشرت اليك
تعش سعيدا وتكن في زمانك فردا وحيدا باب حقيقة الامانة واعلم
ايدنا الله واياك بروح منه انما منحك الله صفاته لتعرفه بها فاذا ادعتها سلبها
منك واعلم ان الطريق التي تسلك فيها اليه لانها ثلثة وسبعين فرقة فرقة منهم
ناجية والكل في النار فلما جنب الامانة اخطى الفرقة الناجية فجعلت عليه
ابواب الخيانة وضربت عليه سرادقها ودعي بمن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة
اعمى واضل سبيلا فالذي اصاب في طريقه الفرقة الناجية فهو الذي ادعى
بالله وهو الذي حمل الامانة التي لا تحملها الجبال ولا السموات والارض واشفقن
منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا فالظلم من الظلمات واما جهله فانه جهل

ما سوى الله لأن الله هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم
بأنوار الموجودات فيعلم أن النور عين الظلمة والظلمة عين النور ولولا النور
ما تعين الظلمة ولولا الظلمة ما تعين النور واعلم أن قول الله تعالى أولئك
الذين كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه فالإيمان بالنسبة مثابة
الظلمة كحسنات الأبرار سيئات المقربين والتأييد مثابة النور الذي هو العقل
والروح الذي منه وراء نور العقل والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد
في لوح محفوظ واللوح المحفوظ هو الإنسان الذي حمل الحقيقة والأمانة وبه فتق
أرضه وسماه وبه بقاء العالم فإذا ارتحل من العالم ارتحل الأمر إلى آخرة لأن
رسول الله صلعم قال لا تقوم الساعة حتى يهب ريح من أقصى اليمن أطيب رائحة
من المسك الأذفر فلا يشمه من في قلبه مثقال ذرة من الإيمان إلا وزهقت روحه
معه فيبقى أشرار القوم وعليهم تقوم الساعة فبه بقاء العالم في الدنيا فهم
سادات الدنيا وملوك الآخرة فالإيمان لعوام الفقراء والتأييد للعارفين
والروح الذي منه للمحققين واعلم أن قول رسول الله صلعم أنا من الله
والمؤمنون مني فحققا هذه الإشارة واعلم أنما في الوجود سوى أسماء
منها لا من غيرها فلا يسمى الفقير فقيرا حتى يكون يسمع بالله ويبصر بالله فيصير متعينه
منه وهي بداية الفقراء ونهاية الصوفي فسلوك الصوفي المكان ونهاية الإمكان
وقد قال رسول الله صلعم خيار الأمور أوسطها واعلم أيدنا الله وإياك بروح منه
أن الإنسان الكامل هو نسخة الكون أعلاه وأسفله فقوله تعالى الله الذي خلق
سبع سموات ومن الأرض مثلهن فسموات الإنسان من نوع الإشارة ارتفاع
درجة لأن رسول الله صلعم قال المؤمن يأكل في أمعاء واحدا والكافر يأكل في سبعة
أمعاء وهي أبواب جهنم لقوله صلى الله عليه وسلم إن الله خلق الخلق كلهم في الظلمة
ثم نشر عليهم من نوره فمن أصابه شيء من ذلك النور فقد اهتدى وأشرقت الأرض
بنور ربها وترادفت الأنوار برفع الحجب كما قال رسول الله صلعم إن لله سبعين ألف حجاب
من نور و

من نور وظلمة لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ما أدركه بصره من خلقه فاحترق حكم
الأثر من الأمعاء السبعة فأشرقت بأنواره فصارت سموات وفتحت له سبعة من
أبواب المعاني كما قال رسول الله صلعم من جوامع الكلم فصار له الإرث من أبيه صورت بلا
معنا وقال الله تعالى هل يستوي الأعمى والبصير أم هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون سواء محياهم ومماتهم وقال صلى الله عم فإن الكافر يأكل في سبعة أمعاء
والكفر هو الستر فلما تغطى عنهم أظلمت سبعة أمعائهم فأكلوا فيها ففتحت لهم سبعة
أبواب جهنم وقال صلعم إني لست كأحدكم إني أظل عند ربي يطعمني ويسقيني
وقال صلعم إن عيناي تنام ولا ينام قلبي عيناي أنظر بها إلى عالم الملكوت وهي رتبة
الأبرار فإذا سلطان لطيفة هذا القلب الأوسط الذي لا ينام صارت سائر الأنوار
ظلاما له فنامت تلك العينان أي تلاشت لأنها حجب لهذا القلب واعلم أنه من
كان له هذا الأثر من صاحب هذا القلب هو الذي قام بأمر الله المنزل بين
السماء والأرض لأن رسول الله صلعم قال لا تزال طائفة من أمتي قائمين بأمر
الله لا يضرهم من خذلهم إلى يوم القيمة فالأمر الذي نزل بين السماء والأرض هو الذي
قاموا به هذه الطائفة فإذا شهد أحد هذا المقام فقد شهد حيوانيته ثم ذاق ما شهده
في لذة البقاء الأمانة الكلية والذي تقدم ذكره في الكتاب من الأمانة فهو صورت
هذه الأمانة الكلية لأنهم نظروا بما رأى العقل وانتهاء علوم العلماء الرسوم إلى
العقل بالنقل ولم يدروا ما وراء العقل ولا النقل واعلم أن من أسرار الأمانة الكلية
أن عين ما ترى من حوادث الألوان فهي صورت الموجودات وهي عين لا يرى معناها
إلا بالبصائر وقال فانظر تراها لا ترى وبه ترى أعيان عين الجمع بالتفريق
ومن نظر هذا النظر كان روح العالم بل فص العالم وخاتمهم وقال صلعم إذا ذكر
القضاء والقدر فالزموا معناه فإنكم لا تدرون سر القدر ولا ما أودع في
خلقه من حقيقة الأمانة واعلم أن هذا القلب نقطة الوجود ووسطه والمحيط
به لأن نقطة البيكار وسط الأشاير الأقطار البيكارية سواء فإذا خط

قرن البيكار الثاني تعينت نقطة الاولى وتعين بها صورة الكل وعادت الى مركزها
الذي نبت منه هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ولم يعلم له
في الصورة اول ولا آخر ولا ظاهر ولا باطن الا علم بالمعنى المبداء والمعاد فافهم
فانظر الى الواحد كيف هو اولى كل شيء الاشياء كلها هو وآخرها وعينها واوسطها
فانظر الى قول رسول الله صلعم خيار الامور اوسطها فافهم وقال صلعم لا يزال طائفة
قايمون بامر الله لا يضرهم من خذلهم الى ان تقوم الساعة فهذا الامر المتنزل بين
السماء والارض موجود والجاحد له مفقود فانظر به تراه والا انت نايم وقال
الله نور السموات والارض وقال رسول الله صلعم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا
في الصورة عن حظوظهم واعراضهم وفي الناظر عن الاثر فيصيرون قايمون بامر الله
الذي تقدم ذكره وهم قعود ومفارقين الوطن وهم متوطنين وصامتون وهم
ناطقون وما بقا بعد هذا الا العدم المحيط ومن لا يرى من بعد هذا البيان
فهو اعمى فليبك على نفسه ولهذا قال على نفسه فاليبك من ضاع عمره
وليس له منها نصيب ولا قسم
الحمد لله وحده وعلى سيدنا
محمد وآله اجمعين

قال الشيخ الامام العالم الراسخ السالك المحقق المدقق القطب الفرد الجامع
الناسك محي الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن احمد العربي الطائي الحاتمي
الاندلسي قدس الله روحه ونور ضريحه ونفعنا بعلومه آمين يا رب العالمين

كلما اذكره من طلل ... او ربوع او مغان كلما ... وكذا ان قلت هو او قلت هي
او هم او هن جميعا او هما ... وكذا ان قلت قد انجدني ... قد رقى مشعرنا او اتهما
وكذا المزن اذا قلت بكت ... وكذا الزهر اذا ما ابتسما ... او انادي بحداة يمموا
بانة الحاجر او ورق الحما ... او بدور في خدور افلت ... او شموس او بنات نجما
او بروق او رعود او هبت ... او رياح او جنوب او سما ... او طريق او عقيق او نقا
او جبال او خيال او رما ... او نساء كاعنات نهد ... طالعات كشموس او دما
او خليل او رحيل او زبا ... او رياض او غياض او حما ... كلما اذكره مما جرى
ذكره او مثله ان بينما ... منه اسرار وانوار جلى ... وعلى جانبها ركب السما
لفوادي او فاد من له ... مثل ما لي من شروط العلما ... صفة علومة قدسية
اعلمت ان لصدقي قدما ... فاصرف الخاطر عن ظاهرها ... واطلب الباطن حتى تعلما
ليت شعري هل دروا ... اي قلب ملكوا
وفوادي لو درى ... اي شعب سلكوا ... اتراهم سلموا
ام تراهم هلكوا ... حار ارباب الهوى ... في الهوى وارتبكوا

سپاس سعادت اساس و شکر عبادت لباس معبود بیرا که اقلام نبوة و ولایة در سبدان فتوت
و هدایت برافراشت و ارقام حقایق انجام بر صحایف قلوب علما و الواح ارواح حکما
نگاشت ای نور تو در جملهٔ اشیا ظاهر و ز منظر چشم اهل عرفان ناظر عالم همه از نور تو روشن گشته
هم اول این سلسله و هم آخر بیتا سات عقل یونانی ترسد کس بذوق ایمانی عقل خود گیر تا بمنطق و
ره برد جانب سبیل خدای گر بمنطق کسی ولی بودی شیخ نسته ابو علی بودی

تا من خبر از طور تصوف دارم برمامی عمر خود تاسف دارم
چون ترک مکلفات رسمی کردم صد عیش و نشاط بی تکلف دارم

ای دل ز طریق اهل صورت بگذر آگینه شو و ز هر که دوست بگذر
کو نور و صفای عارفان می جوئی از هر چه ترا هست ضرور است بگذر

اسلام با طراز فرنگ آوردن آئینه را چین ز سوی زنگ آوردن
از باد و رخ شیخ بر نگ آوردن بتوان نتوان ترا بجنگ آوردن

تو ای که نگنجد بخیال من و تو شد فهم صفات او کمال من و تو
ای دل چه همیشه گرد کنهش گردی ترسم که بسوزد پر و بال من و تو
و آخر تو حیرتی از حیرت جنگ مذهبها تو آخر نالوی نگین فیک حیرتی

شیخ ابو یزید بسطامی گوید که سی سال است که من با غیر خدا سخن نگفتم
و مردم پندارند که با ایشان سخن می کنم امیر المؤمنین علی علیه السلام
فرمود ان الله تعالی تجلی لعباده من غیر ان یراوه و اراهم نفسه
من غیر ان یتجلی لهم و حضرت مرتضی رضی الله عنه فرمود ما رأیته فعرفته و عبدته لم اعبد ربا لم اره
شیخ محی الدین عربی رحمة الله در فص نوحی از فصوص الحکم گوید ان الحق فی کل خلق ظهورا خاصا فهو الظاهر
فی کل مفهوم و هو الباطن عن کل فهم الا عن فهم من قال ان العالم صورته و هویته

بعضی از محققان جنید را گفتند: فالدلیل علی اثبات الصانع کفت اغنی القبیاح عن القبیاح
آن یار که غیر او مرا یاری نیست و ز کلشن وصل او مرا خاری نیست کر کنه حقیقتش خیالی دانند
در هستی ذات او خفا باری نیست

معنی که در ظهور آیات حق است در دیدهٔ اهل کشف مرآة حق است
در ظاهر او ببین که معروض فناست در باطن او نگر که آن ذات حق است

تا باغ دلم ز فیض حق کلشن شد ماهیتم ماه روی او روشن شد
آن روز که خورشید رخش جلوه نمود اعیان جهان تمام چون روزن شد

در ذات و صفات هر کرا باشد سیر هر گز نبود در نظرش صورت غیر
در مذهب او یکی شود با دیر و آب در مذهب او یکی بود مسجد و دیر

حضرت نجم الدین الکبری میکوید غایب شدم و حضرت رسول صلی الله علیه وسلم دیدم گفتم یا رسول الله
چیست معنی رحمٰن فرمود الذی علی العرش استوی پس گفتم چیست معنی رحیم فرمود وکان
بالمؤمنین رحیما حجاب میان تو و حق نه آسمان است و نه زمین حجاب منی و هوست که بخود نسبت
میکنی چیزی ز تو کم نیست که اگر تو نباشی او باشد و پس تعالی و تقدس لا یزال یتقرب العبد
بالنوافل حتی اجبته کنت سمعه و بصره و یده و رجله و لسانه فبی یسمع و بی یبطش
و بی یمشی و بی ینطق بقدر نیستی تو هستی حق ظاهر میشود نمی بینی که در رکوع سبحان ربی العظیم میکویی
و در سجود سبحان ربی الاعلی حاجی میکویی حضرت شیخ سعد الدین حموی سوار بود و میرود
خانه رسید اسب از آب بکذشت امر کرد که آب را پیرو ساختند و بکل آلوده کردند اسب در حال بکذشت
فرمود تا خود را می دیدار آن دادی صبوری نتوانست کرد از مستی خویش تا تو غافل نشوی
هر کز ببرادخویش و اصل نشوی از نکر ظهور تا بسا حال نشوی در مذهب اهل عشق کامل نشوی

آآنت ام انا خذ الاعین فی العین حاشای حاشای عن اثبات الاثنین

کفت اغنی القبیاح عن القبیاح
کر کنه حقیقتش خیالی دانند
حضرت شیخ سعد الدین حموی

پدر او ابوطالب بن عبد المطلب بن هاشم بود و یک دقیقه از دقایق نقویه نبی فرو نگذاشت
و با آن حضرت محبت تمام داشت و از اشعار او فهم می شود که تصدیق نبوت داشته لیکن
از حمیت تلفظ بکلمهٔ شهادت نمی نموده تفصیل آن در حرف دال و عین و لام خواهد آمد
این نظم اوست ان علیا و جعفرا ثقتی عند ملم الزمان والکرب والله لان خذل النبی ولما
یخذلهن بنی ذوحسب لاتخذلا وانصرا ابن عمکما اخی لامی من بینهم وابی و مادر علی کرم الله وجهه
فاطمه بنت اسد بن هاشم بود و ابن اثیر گوید که او ایمان بحضرت رسول علیه الصلوة والسلام
آورد و هجرت بمدینه کرد و یافعی گوید آن حضرت او را بقمیص خود تکفین فرمود و خود در قبر
کرد و گفت کانت احسن خلق الله صنیعا الی بعد ابی طالب و ادم رتضی را اسد نام
کرد و ابوطالب علی گفت ازمهر علی کسی که باید عرفان جانش همدم نفس کند بزدان
این نکته طرفه بین که ارباب کمال یابند ز بینات نامش ایمان و مسلم از سهل بن سعد
اکابر صحابه خطبهٔ فاطمهٔ الزهرا رضی الله عنها فرمودند حضرت پیغامبر علیه الصلوة اورا بعلی داد
انس و ابن عباس گویند بحرین در آیهٔ مرج البحرین یلتقیان علی و فاطمه است ولولو و مرجان
حسن و حسین و برزخ نبی صلی الله علیه وسلم و ترمذی از جابر روایت کند که مصطفی صلعم
با علی گفت انت منی بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی و ابوحمرا روایت کند
که پیغمبر صلعم فرمود چون بمعراج رفتم دیدم بر عرش نوشته بود لا اله الا الله محمد رسول الله
ایدته بعلی سمته علی العرش مکتوب کما تقلوا تستطیع له محوا و ترقیبا و ابن اثیر در تاریخ گوید
قال النبی صلعم لعلی فی یوم احد و قد فر من الزحف من فر و مع النبی من قبر یا علی اکفنی
امر مولاء اکفنی یا مولاء فقال جبرئیل ما هذه المواساة فقال هو منی و انا منه فقال
وانا منکما و ابو القاسم طبرانی از ابن عباس روایت کند که مرتضی در زمان حیاة

حیاة رسول الله صلعم میگفت افان مات او قتل انقلبتم علی اعقابکم و من ینقلب علی عقبیه فلن یضر الله
لا ینقلب علی اعقابنا بعد اذ هدانا الله و الله لئن مات او قتل لاقاتلن علی ما قاتل علیه حتی
و الله انی لاخوه و ولده و ابن عمه و وارثه فمن احق به منی و بغوی در شرح السنه
روایت کند از ابی سعید خدری رضی الله عنه که پیغمبر صلعم فرمود ان فیکم من قاتل علی تاویل
القرآن کما قاتلت علی تنزیله ابوبکر گفت انا هو یا رسول الله فرمود لا عمر گفت
انا یا رسول الله فرمود ولکن خاصف النعل و علی علا نعل رسول صلعم داشت و چون
آن مشغول بود و ترمذی مثل این از مرتضی روایت کرده و این صورة در حدیبیه بود
و مطابق اینست که جزی عمار بن یاسر در روز شهادت خونش میخوانده و در حرف لام
خواهد آمد و مروی است که آن حضرت در صفین فرموده یا ایها الناس ان لم تقتلوا
تموتوا و الذی نفس ابن ابی طالب بیده لالف ضربه بالسیف اهون من میتة علی فراشی
و اخبار شجاعة آن حضرة از حد عد بیرون و از قدر حصر افزون است و بیان بعضی ازان
در اثناء شرح رجزها در غزوات و حرب جمل و صفین و نهروان فرموده انذر رقم
تحریر خواهد یافت بعون الله و حسن توفیقه صاحب کشاف و واحدی از ابن
عباس روایت کنند که علی چهار دینار داشت دیناری بشب صدقه کرد و دیناری بروز
و دیناری پنهان و دیناری آشکارا و در شان او نازل شد الذین ینفقون اموالهم
باللیل و النهار سرا و علانیة فلهم اجرهم عند ربهم و لا خوف علیهم و لا هم یحزنون و واقدی
گوید روزی مصطفی صلی الله علیه وسلم بمسجد آمد سائلی دید پرسید که هیچ کس چیزی داد گفت آری
علی خاتم خود بمن داد فرمود الله اکبر و این آیت را خواندند انما ولیکم الله و رسوله و الذین
آمنوا الذین یقیمون الصلوة و یؤتون الزکوة و هم راکعون و امام احمد از علی روایت
کند که با مصطفی صلعم گفتم که بعد از خود برما امیری مساز فرمود ان تامروا ابا بکر
تجدوه امینا لا یخاف فی الله لومة لائم و ان تؤمروا علیا و لا اراکم فاعلین تجدوه هادیا مهدیا
یاخذ بکم الصراط المستقیم و بیهقی از رسول صلی الله علیه وسلم
روایت کند که فرمود من اراد ان ینظر الی نوح فی تقواه

فی الهاویة و فی النار راغما
و ان تامروه
فی ابن

حکایت

چنین روایت کردند که روزی حضرت خداوندگار در معرفت کرم بود و در مناقب
منصور حلاج قدس سره لطایف می فرمود و در آخر معارف فرمود که سبب صلب
منصور آن بود که روزی منصور گفت اگر حضرت مصطفی را ع م دریافتمی
بغرامت گرفتمی و بگفتمی که در شب معراج چون بحضرت عزت رسید تنها
مؤمنان را درخواست کرد همه را چرا درخواست نکرد چرا نگفت همه را بمن بخش
فی الحال حضرت مصطفی ع م از در درآمد که اینک آمدم چگونه بغرامتم میگیری و بگرفتی
پس بفرمود که ای منصور ما بفرمان حق میخواهیم آنچه میخواهیم و دل ما خانهٔ
فرمان اوست جل جلاله که از غیر فرمان پاک و معصوم شده است اگر فرمودی
همه را بخواستمی منصور دستار از سر خود برگرفت که یا رسول الله بغرامت
ایستادم فرمود الا سر که بدستار راضی نشوم روز دوم این قصه ناگاه آن
قضیه واقع شد و آن بهانه بود و منصور می گفت که من میدانم که این از کجاست
و این خواست کیست وقد حکی عن الحلاج انه لما اتی لیصلب وراء الخشبة
والمسامیر ضحک ضحکا کثیرا ثم نظر فی الجماعة فرأی الشبلی فقال یا ابا بکر
معک سجادة قال نعم افرشها لی ففرشها له فتقدم الحلاج وصلی رکعتین
فقرأ من الرکعة الاولی فاتحة الکتاب ومن بعدها ولنبوئنکم حین یعلم
وقرأ فی الثانیة فاتحة الکتاب ومن بعدها کل نفس ذائقة الموت
الی آخر الآیة ثم ذکر اشیاء فکان مما حفظ منها اللهم بحق قیامک

قیامک بحقی وبحق قیامی بحقک وقیامی بحقک یخالف قیامک بحقی لان قیامی
بحقک ناسوتیة وقیامک بحقی لاهوتیة مع ان ناسوتیتی مستهلکة فی لاهوتیتک
غیر ممازج ایاها ولاهوتیتک مستولیة علی ناسوتیتی غیر مماسة لها اسئلک
ان توفقنی لشکر هذه النعمة التی انعمت بها علی حیث کشفت لی من مطالع
وجهک وحرمت غیری ما الجأت لی من النظر فی مکنونات سرک وهؤلاء عبادک
قد اجتمعوا لقتلی تعصبا لدینک وتقربا الیک فاغفر لهم فانک لو کشفت لهم
کما کشفت عنی ما فعلوا ما فعلوا ولو سترت عنی کما سترت عنهم لما ابتلیت
بما ابتلیت فلک الحمد فی ما تفعل ولک الحمد فیما ترید شیخ رکن الدین علی الدولة
قدس سره فرمود که وقتی مرا حال گرم روح او را در مقام عالی یافتم
از علیین مناجات کردم که خدایا این چه حالست که فرعون انا ربکم
و منصور انا الحق هر دو یک دعوی کردند روح حسین در علیین است
و از آن فرعون در سجین بر من ندا رسید که فرعون بخود بینی در افتاده
همه خود را دید و ما را گم کرد و حسین همه ما را دید و خود را گم کرد پس
در میان فرق بسیار است

و گویند مرتضی پای مبارک در رکاب داشت و سوار می شد زنی آمد
و بر سبیل تظلم گفت یا امیر المؤمنین ان اخی ترک ستمائة دینار او قد
اعطونی دینارا فرمود لعل اخوک خلف زوجة واما و بنتین واثنا عشر اخا
وایاک گفت نعم فرمود قد استوفیت حقک و سوار شد و این مسئله را دیناریه
گویند و ثعلبی از جابر بن عبد الله روایت کند که مصطفی صلعم فرمود الناس

واعلم ان للاولياء سرا مع الله لا يعرفه الا هو وقد يظهر مقتضى مجاهدة ولي عارف
مجاهدا في سبيل الله في سره وفي ولده وقد يكون لا يظهر في ولده بل في ولد ولده
الى سبعة ابطن والعارف يضع قدمه على قدم رسول الله عليه السلام في مقام
ان اتبع الا ما يوحى الي وهذا القصر من اعم الافعال كما هو صاحب السحابة وهو معروف
وحكاية مشهورة وسيجيء من بعدي شيخ ابراهيم الكلشني قدس سره
ويظهر سره الكامل وفيضه الشامل ووجده وهيمانه في ولد ولده النجيب وله كرامات
عجيبة ولكل مقام من مقامات اصحاب الشرايع رجل مظهر له ومتخلق بذلك الخلق
وملك في فلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل نقل من الفتوحات
المكية من جلد الرابع لخاتم الولاية الشيخ محي الدين العربي الاندلسي قدس الله
سره العزيز ونور الله تعالى علينا وعلى الطالبين من انوار معارفه

وهو البر الرحيم

وترمذي از علي رض روايت كند كه پيغامبر عليه السلام
دست حسن وحسين گرفت وگفت
من احبني واحب هذين واباهما
وامهما كان معي في درجتي
يوم القيمة فواتح

روايت كند كه مصطفى عليه السلام فرمود علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا انا وعلي واحمد از ابوذر غفاري روايت كند كه پيغامبر عليه السلام فرمود لا يحب عليا الا منافق ولا يبغضه مؤمن ومسلم وترمذي ونسائي از زين حبيش كه از كبار تابعين است روايت كند كه علي فرمود والذي خلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي عليه السلام الي ان لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وامام احمد از ام سلمه روايت كند كه مصطفى عليه السلام فرمود من سب عليا فقد سبني وبا امام شافعي گفتند ما تقول في علي فرمود ما اقول في شخص اجتمعت له ثلثة مع ثلثة لا يجتمعن قط لاحد من بني آدم الجود مع الفقر والشجاعة مع الراي والعلم مع العمل پس خواند انا للفتى انزل فيه هل اتى الى متى اكتمه الى متى

نقل الحسين عن الحسن عن ابي الحسن عن جد الحسن
عن رب الحسن ان احسن الحسن
الخلق الحسن • صدق

حضرت شيخ الاسلام عبد الله الانصاري الهروي
كتاب منازل السائرين بواوج بيتله ختم ايتمشلردر

ما وحد الواحد من واحد — اذ كل من وحده جاحد
توحيد من ينطق عن نعته — عارية ابطلها الواحد
توحيده اياه توحيده — ونعت من ينعته لاحد

هذا بيانه

قال افلاطون
العالم كرة والارض مركز والانسان هدف
والافلاك قسي والحوادث سهام والله الرامي

فابن المعز

قال جعفر الصادق رضي الله عنه يا سفيان اذا انعم الله عليك بنعمة
فاحببت دوامها فاكثر من الشكر فان الله عز وجل قال في كتابه
ولئن شكرتم لازيدنكم واذا استبطأت فاكثر من الاستغفار
فان الله تعالى قال في كتابه واستغفروا ربكم انه كان غفارا ويرسل
السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين يعني في الدنيا
ويجعل لكم جنات في الآخرة اذا حزنك امر من سلطان او غيره
فاكثر من لا حول ولا قوة الا بالله العلي فانها مفتاح الفرج

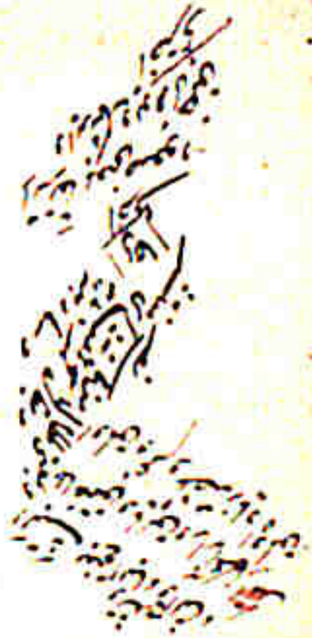

هذا مرآت العارفين بسم الله الرحمن الرحيم في ملتمس زين العابدين

الحمد لله منزل الحكم على قلوب الكلم الذي اخرج عن النون ما ادرج في القلم وابرز
الى الوجود بالجود ما اكثر في العدم وافتق ما ارتق واظهر ما كتم وعلم بالقلم الملقب
بام الكتاب واللوح المحفوظ المسمى ابا الكتاب المبين ما لم يعلم وفصل وقدر
في النفس ما في العقل اجمل وقضى وحكم واخرج اللوح بيمينه من يساره القلم
كما اخرج حوى من جنب ادم وقال الذي خلقكم من نفس واحدة وهي العقل وجعل
منها زوجها وهي النفس وبث منها رجال كثير ونساء وهي العقول والنفوس
وفتح في الهباء المرسوم بالهيولا والعنقا صورة العالم وفتق السموات والارض
من الرتق المكنى بالعنصر الاعظم فسبحان من عين الاعيان بالفيض الاقدس
الاقدم وكون الاكوان بالفيض المقدس المقدم واظهر القدم بالحدوث والحدوث
بالقدم ونشر الرق المنشور وكتب الكتاب المسطور بمدد المداد الوجودي الجودي المبرز
ما كمن في باطن المتكلم من الحروف والكلمات التامات واتمم واثبتها فيه وارقم
ورتبها ونظم وكملها واحكم وفي فاتحته ما فصل في الكتاب وادرج وادغم وما
ادرج في الفاتحة ستر في البسملة وما في البسملة ستر في الباء وابطن وما فيها
ابطن في النقطة اضمر وابهم وصلى الله على الاسم الاعظم والرداء للقبل
المعلم والممد للهمم بالقول الاقوم محمد الذي فتح به الكتاب وختم وميز
الباطل من الحق والنور من الظلم وعلى آله وصحبه وسلم اما بعد
فاني اجبت سوالك ايها الولد الصالح لما سالتني ان اثبت لك وارقم في هذا
المختصر شيئا مما قدر الله لي تحقيق فاتحة الكتاب التي هي ام الكتاب بلسان اهل
اهل الله وخاصته وسميت مرآة العارفين في ملتمس زين العابدين واسال
الله العون في اتمامه من موجد الكون فانه المستعان وعليه التكلان اعلم
ايها الولد المؤيد ان العالم عالمان عالم الامر وعالم الخلق وكل واحد منهما كتاب
من كتاب الله وكل كتاب فاتحة وجميع ما في الكتاب مفصل في فاتحته مجمل وباعتبار
اجمال

اجمال ما فصل في الكتاب فيها سميت بام الكتاب وباعتبار تفصيل ما اجمل فيها فيما
يلي مرتبتها تسمى مرتبة التفصيل بالكتاب المبين وكل موجود في هذا العالم حرفا باعتبار
وصورتا باعتبار ومفرد مقطع باعتبار ومركب باعتبار لاننا اذا نظرنا في ذات
كل موجود من غير ان ننظر الى وجهها وخواصها وعوارضها ولوازمها وجدناها
مجردة عن الكل باعتبار تجردها عن الكل سميناها حرفا واذا نظرنا الى وجهها وخواصها
وعوارضها ولوازمها واضفناها اليها فباعتبار اضافتنا الكل اليها سميناها كلمة
وباعتبار تجرد كل موجود عن المضافات والمنسوبات وتميز بعضها عن بعض سميت
حروفا مقطعة مفردة وباعتبار عدم تجردها عن المضافات والمنسوبات وعدم
تميزها بعضها عن بعض بل تداخل بعضها في البعض ووقوع كل موجود في مرتبته
سميت الفاظا مركبة وباعتبار تميز كليات المراتب بعضها عن البعض ووقوع كل
موجود في مرتبته سميت سورا واذا فهمت هذا فاعلم ايضا ان الحق مبدا
الكل ومعاده واليه يرجع الامر كله والى الله المصير والى الله عاقبة الامور
ولا بد ان يكون الكل فيه قبل كونه ولا بد ان يكون الكل فيه هو اذ ثبت انه كان ولا
شيء معه وهو الان كما كان وقال هذا الوجود وجود الله فاعتبروا
واعلموا ان ما في الكون الا هو الكون مرآت حسن وهو جامعه
وذاته تنجلي والحسن مجلا هو هوية الغيب ذات الله مطلقة
والنور بهجته والدهر مغنا هو ظهوره غيبه والغيب حضرته
شيونه ظهرت فالكون ايا هو الواحد الفرد هو اسم له وبه
قام الوجود وهو معنا لمغنا هو فذات الحق سبحانه وتعالى باعتبار اندراج
الكل فيها هي ام الكتاب وعلمه هو الكتاب المبين باعتبار تفصيل ما ادرج في
الذات فذاته فيه ولظهور ما كمن فيها به وعلمه بذاته يستلزم لعلمه بجميع الاشياء
وجميع الاشياء فيها كانت فيه مندرجة كاندراج الشجرة في النواة فالعلم
الذي قلنا فيه انه هو الكتاب المبين مرآت الذات التي قلنا فيها انها هي ام الكتاب
والذات ظاهرة فيها لان العلم هو اول ما تعين به الذات فالذات هي ام الكتاب

من الحقايق الالهية والعلم هو كتاب المبين من الحقايق الالهية كما ان القلم
هو ام الكتاب من الحقايق الكونية واللوح المحفوظ هو كتاب المبين من الحقايق
الكونية فبين الذات والقلم مضاهات من جهة الاجمال والكلية وكون
الاشياء فيهما على وجه الكلي وكذلك بين القلم واللوح مشابهة من جهة
التفصيل ومن جهة ظهور الاشياء فيهما على الوجه الجزئي فالقلم من هذا الوجه
في المرتبة الكونية مرآت الذات فما في الذات مندرج على الوجه الكلي و
والاجمالي فهو في القلم مودع على الوجه الكلي والاجمالي واللوح المحفوظ
ايضا من هذا الوجه في المرتبة الكونية مرآة للعلم فما في القلم ظاهر على الوجه الجزئي
والتفصيل فهو في اللوح ظاهر على الوجه الجزئي والتفصيل فكما علم ان عالم الامر
كتابا مجملا ملقبا بام الكتاب وكتابا مفصلا موسوما بالكتاب المبين والكتاب
المجمل هو العقل والكتاب المبين هو اللوح المحفوظ واعلم كذلك ان عالم الملك
كتابا مجملا وهو العرش وكتابا مفصلا وهو الكرسي فباعتبار اندراج ما يريد
ان يتفصل في الكرسي فالعرش يقال له ام الكتاب وباعتبار تفصيل ما كان في
العرش مجملا في الكرسي يقال الكتاب المبين فبين العرش والقلم مضاهاة من
جهة الاجمال وكون الاشياء فيهما على الوجه الكلي وكذلك بين الكرسي
واللوح المحفوظ مناسبة من جهة مظهريتهما للتفصيل ومن جهة تقسيم
الامر الواحد فيه بالقسمين ومن جهة ظهور الاشياء فيهما على الجزئي والتفصيل
فالعرش من هذا الوجه في مرتبة الحسية مرآت للقلم فما في القلم مندرج على
الوجه الكلي سوا الاجمالي فهو في العرش مندرج على الوجه الكلي والاجمالي والكرسي ايضا
من هذا الوجه في المرتبة الحسية مرآة اللوح فما في اللوح ثابت على الوجه الجزئي
والتفصيلي فالقلم المكنا بالعقل انموذج الذات ومرآتها ومظهرها ومنصتها
ومجلاها واللوح المسمى بالنفس انموذج العلم ومرآته ومظهره ومنصته ومجلاه
وكذلك العرش انموذج القلم ومرآته ومظهره ومنصته ومجلاه والكرسي
انموذج اللوح ومرآته ومظهره ومنصته ومجلاه فالعقل نسخة الذات واللوح

ومظهره صح

واللوح نسخة العلم والعرش نسخة القلم والكرسي نسخة اللوح والظاهر نسخة الباطن
ولهذا قال ظهر الوجود وصفاته من ذاته والذات قائمة بكل صفاته
الذات هويت غيبه وشيونه ظهرت وجود كله آياته مجلاه اسماء وهو عين لها
وكلامه صفت له من ذاته فصفاته كل الوجود كلامه والاسم الاعظم جامع كلماته
فالانسان الكامل هو الاسم الاعظم وهو نسخة الجامعة لجميع النسخ وهو المستخرج
والمستنبط من الكل وهو الجامع بين الحقايق الالهية والكونية فكما ان ذات الحق تعالى
كتاب كلي جملي وام جامع لجميع الكتب قبل تفصيلها وعلمه تعالى بنفسه كتاب مبين
تفصيلي مفصلا مبين فيه ما كان في الذات مجملا كذلك الانسان الكامل كتاب جملي
وام جامع لجميع الكتب بعد تفصيلها وعلمه بها بنفسه كتابا مبين تفصيلي مفصل
مبين فيه ما كان في الانسان الكامل مجملا فعلم الانسان الكامل بنفسه مرآة
للانسان الكامل والانسان الكامل ظاهر فيه ومتميز به كما ان علم الحق بذاته مرآة
لذاته وذاته ظاهرة فيه متعينة به فبين ذات الحق والانسان الكامل مضاهات من
جهة الكلية والاجمالية وكون الاشياء فيهما على الوجه الكلي والاجمالي وبين
علم الحق وعلم الانسان الكامل مضاهات من حيث مظهريته لتفصيل ما اجمل في الانسان
الكامل فالانسان الكامل مرآة تام للذات بسبب هذه المضاهات والذات متجلية على
الوجه الكلي والجملي عليها وظاهرة بها لها وعلم الانسان الكامل مرآت لعلم الحق وعلم الحق
متجلي عليه ظاهر به له فما في الذات مندرج على الوجه الكلي والاجمالي فهو في الانسان
الكامل مندرج على الوجه الكلي والاجمالي وما هو في علم الحق ظاهر على الوجه
الجزئي والتفصيلي فهو في علم الانسان الكامل ظاهر على الوجه الجزئي والتفصيلي
بل علمه علمه وذاته ذاته بلا اتحاده معه ولا حلوله فيه ولا صيرورته هو فانه محال قال
شهدت الله ذاته عين ذاتي ظهور صفاته مظهر صفاتي فحي اسمه والحي اسمي
مريد روحه روح كائناتي فنفسه مقتدر والنفس نفسي عليم علمه علمي بذاتي
سميع مدرك اسما المعاني وسمعي سمعه في المحكماتي بصير بالوجود بصره عيني
وعيني عينه مرآت ذاتي متكلم لم يزل والمنطق نطقي كلامي كلامه اسماء ذاتي

قلم نفسي وروحي اللوح حقا ۞ واعظامي جميع للممكناتي ۞ وقلبي عرش للرحمن حقا ۞
وعقلي كرسي اسماء الصفاتي ۞ سماواتي وارضي هي وجودي ۞ وانا عين الوجود سة الجهاتي ۞
فروحي المناجي والمناجي ۞ ودكا الطور من انوار ذاتي ۞ كتاب سطرت سبع المثاني ۞
به والرق منشور الصفاتي ۞ وصار البيت معمور باسمي ۞ وسقف البيت مرفوع الجهاتي ۞
وبحري عين ذات الغيب حقا ۞ ومسجور بجمع الكائناتي ۞ وجودي بحر ذات الله مطلق ۞
محيط بالوجود والكل ذاتي ۞ لان الاتحاد يحصل من الموجودين وكذلك الحلول
وما ثم الا وجود واحد والاشياء موجودة به معدومة بنفسها فكيف يتحد به من هو
موجود به معدوم بنفسه ولو سمع الاتحاد من اهل الله تعالى او تجده في مصنفاتهم فلا تفهم
منه ما فهمت من الاتحاد الذي قلنا انه يحصل من الموجودين وليس مراد بالاتحاد الا شهود
الوجود الحق الواحد المطلق الذي الكل به موجود فيتحد به الكل من حيث كل شيء موجودا به معدوما
بنفسه لا من حيث ان له وجودا خالصا خاصا اتحد به فانه محال ولهذا الوجود الواحد ظهور
وهو العالم وبطون وهو الاسماء وبرزخ جامع فاصل بينهما لتميز الظهور على البطون
وهو الانسان الكامل فالظهور مرآة للبطون والبطون مرآة للظهور وما كان بينهما
فهو مرآة لهما جمعا وتفصيلا ۞ وقال ۞ وما ثم الا الله في كل ما ترى ۞
وكل شيء تراه ذلك الله ۞ هو الاحد الذات الكثير شئونه ۞ الدائم الفعال وهو الله
الحي قيوم بكل صفاته ۞ الجامع الاسماء اسم الله ۞ هو اسمه هو ذاته هو صفاته
هو هو ولا شيء سوى الله ۞ هو اول هو ظاهر هو آخر ۞ هو باطن والكل ذات الله
واذا تقرر هذا فلنرجع الى ما كنا بصدده ونقول كما ان بين ذات الحق وذات الانسان
الكامل وعلم الحق وعلم الانسان الكامل مضاهات وان كل ما فيها مجمل فهو فيها مجملا
وكل ما فيه مفصل فهو فيه مفصل فكذلك بين القلم وروح الانسان الكامل واللوح المحفوظ
وقلب الانسان الكامل والعرش وجسم الانسان الكامل والكرسي ونفس الانسان
الكامل مضاهات وكل منهما مرآت لما يضاهيه وكل ما في القلم مجملا فهو في روحه
مجملا وكل ما في العرش مجملا فهو في جسمه مجملا وكل ما في الكرسي مفصلا فهو في نفسه مفصلا
فالانسان الكامل كتاب جامع لجميع الكتب الالهية والكونية وكما قلنا ان علمه بذاته
مستلزم

مستلزم لعلمه بجميع الاشياء وانه يعلم جميع الاشياء من علمه بذاته لانه هو جميع
الاشياء اجمالا وتفصيلا فمن عرف نفسه فقد عرف ربه وعرف جميع الاشياء اجمالا
وتفصيلا ففكرك فيك يا وليدي يكفيك فليس شيء خارج عنك كما قال استاد
العارفين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ۞ دواؤك فيك وما تشعر ۞
ودواؤك منك وما تبصر ۞ وانت الكتاب المبين الذي ۞ باحرفه يظهر المضمر ۞
وقلبك بيت الاله العظيم ۞ وجسمك رق به اسطر ۞ وتزعم انك جرم صغير ۞
وفيك انطوى العالم الاكبر ۞ فلا حاجة لك من خارج ۞ وفكر فيك وما تفكر ۞
وتنظر في الكتب كي تستفيد ۞ وعنك مصنفها يخبر ۞ وكما قال خاتم الولاية الخاصية
المحمدية محي الدين عبد القادر كيلاني رحمة الله عليه نظم انا القرآن والسبع المثاني ۞
وروح الروح لا روح الاواني ۞ اما تسمع كيف يقول سبحانه وتعالى اقرأ كتابك
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ۞ فمن قرأ هذا الكتاب فقد علم ما كان وما هو كائن
وما سيكون فان لم تقرأ تمامه اقرأ ما تيسر منه الا ترى كيف قال تعالى سنريهم
آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ۞ وكيف يقول جل وعلى وفي
انفسكم افلا تبصرون ۞ وكيف قال سبحانه وتعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه
فالالف مشابهة الى الذات الاحدية اي الحق من حيث انه هو اول الاشياء
في ازل الازل واللام مشار به الى الوجود المنبسط على الاعيان فان اللام
له قائمة وهي الالف وله ذيل وهو النون والنون عبارة عن دائرة الكون
فالقائمة ظل الالف الذاتي المنبسط على الكون والميم مشار به الى الكون
الجامع وهو الانسان الكامل فالحق والعالم والانسان الكامل كتابا لا ريب
فيه فاعلم هذه الحقائق المعنوية والانوار السنية والآيات الحكمية والكلمات
الربانية والمواهب الالهية قد كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده
علم الكتاب وهو الاول والآخر والظاهر
والباطن وهو بكل شيء عليم
والحمد لله رب العالمين

نبذة لطيفة

قيل لما استوى سليمان القلب على بساط الحواس من فوق متن الروح
وتفقد الطير وهم القوى الروحانية السيارة والطيارة مثل القوة العاقلة
والمدبرة والمصورة والمفكرة والمخيلة والنامية والغاذية والآكلة والهاضمة
والقابضة والدافعة والسايرة ومثل القوى الحواس الخمس السمع والبصر
والشم والذوق واللمس والى غير ذلك فقال سليمان القلب ما لي لا ارى الهدهد
والمراد بالهدهد القوة المفكرة لانها لها الهدى والهدهد اشارة الى الهدى
لقوله ويتفكرون الاية ام كان من الغائبين لاعذبنه يعني لاستعملنه
استعمالا شديدا يوجب العذاب او لاذبحنه يعني ادرده بالموت ايس
بعضه وذبح الفكر والهدى العجز حتى لا يجد له حركة بعد ذلك ولا اديك ولا
وجود او ليأتينني بسلطان مبين فمكث هدهد الفكر غير بعيد وقال
لسليمان القلب احطت بما لم تحط به وجئتك من سبا بنبا يقين اني
وجدت امرأة وهي النفس تملكهم يعني تملك جنودها وهم الجوانح والجوارح
واوتيت من كل شيء يعني من التصرف في تلك الجنود ولها عرش عظيم والمراد
بالعرش الطبيعة ويحمل عرش ربك يومئذ ثمانية وهم الحرارة والرطوبة
والبرودة واليبوسة والسوداء والصفراء والدم والبلغم وقال هدهد
الفكر اني وجدتها وقومها يعني جنودها يسجدون للشمس من دون الله والسجود
هو الطاعة والانقياد الى ما يراد منها لان الشمس هي ام الطبايع وهي
المدبرة لهم والمربية فكانت رب تلك الامرأة صاحبة العرش والجنود والجنود
تابعة للمالك والرعية على دين مليكهم فكانت تعبد الشمس لانها ربتها ولجنودها
والعابد لا يسجد الا لربه ثم قال هدهد الفكر وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم
عن السبيل فهم لا يهتدون يعني ان الشيطان الذي هو من نار لقوله خلقتني من
نار والنار هي التي زينت لهم اعمالهم والجتهم الى ذلك لما فيها من قوة التصرف
في الاركان

في الاركان لان عنصر النار ابا العناصر وله الحركة والتصرف في الاركان كما
ان الشمس ام الطبايع ولها التصرف في الطبايع فابا الاركان محبوبة ام الطبايع
للطفها وحرارتها فما الجاهم الشيطان بالسجود لها الا لما كانت محبوبة لما بينه
وبينها مضاهات ومودة ومراعات النشاة ثم قال هدهد الفكر الا يسجدوا
لله يعني الروح الحقيقي الذي يخرج الحب في السموات والارض وهو الذي
اوجد حقايق الاسماء في السموات وصور المعاني في الارض وفتق سماء العقل
بالنطق البديع والعلم المنيع في الباطن والظاهر فحب السموات حقايق الاسماء
والعلم وحب الارضين صور المعاني والنطق كقوله كلمة طيبة كحبة اخرجت سبع
سنابل الاية وقوله ويعلم ما تخفون وما تعلنون لانه هو القايم بالباطن و
الظاهر والمدبر والمربي لهم الا يعلم من خلق الله لا اله الا هو رب العرش
العظيم فلما فرغ هدهد الفكر من قصته لسليمان القلب قال سليمان القلب
سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين اذهب يا هدهد الفكر بكتابي
هذا وهو الايمان والايمان هو الكتاب المكنون الذي لا يمسه الا المطهرون
من الاعراض النفسية فالقه اليهم ثم تولى عنهم فانظر ماذا يرجعون
وذلك لما سمع سليمان القلب قصة هدهد الفكر وخبر عن تلك الامرأة التي تسجد
للشمس ومن دون الله فوجب عليه دعوتها الى الايمان لان الانبياء عليهم السلم
ما بعثوا الا ليدعوا الى الله على بصيرة ويهدوا الى الحق والى صراط مستقيم فلما
اخذ هدهد الفكر الكتاب والقاه وما ذلك القاء الا تبلغ وتفهم وتلطف
فلما رات منه الحب والميل فمالت بكليتها اليه لما في طبع الانثى الميل الى الذكر
ان فانقلب عيانها الى الحق بكليتها وقالت يا ايها الملا اني القي الي كتاب كريم
انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم تعني انه من نبي كريم
وانه مرسل من اسم الله الرحمن الرحيم ان لا تعلوا علي واتوني مسلمين
فاخذت النفس تمتحن قواها وجنودها قالت يا ايها الملاء افتوني في امري ما كنت
قاطعة امرا يعني ما كنت فاعلة امرا حتى تشهدون وبكم وبحضوركم وانتم الاني

وعددي وعددي قالوا نحن اولوا قوة واولوا بأس شديد والامر اليك
فانظري ماذا تأمرني وذلك لما امتحنه قواها وجنودها الجوانح والجوارح
وجدتهم قد سلموا لها الامر وشهدة منهم التسليم فعلمت منهم انهم تبعية
لها ولاسلامها السابق الذي وقع في نفسها قبل المشورة لهم لانها
لما القي عليها الكتاب ورأت رسوله الهدى ومكتوب فيه انه من سليمان
وانه بسم الله الرحمن الرحيم فعلمت انه كتاب كريم من عند نبي كريم وعلمت
انه رسول الله عظيم رحمن رحيم على من تاب واناب فلما وقع في نفسها العلم
بذلك فارادت التصديق من قولها وجنودها فامتحنتهم فاذا هم جميعا
قد اسلموا لاسلامها وآمنوا بكتابها قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية
افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وهم صاغرون يعني ان ملوك الاخلاق
الالاهية والمعارف الربانية والنسمات الرحمانية والحكم المعنوية اذا دخلوا
قرية طبيعية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وهم صاغرون يعني
ان ملوك الاخلاق الا جعلوا نارها نور وهواها لطف وماءها صفاء وترابها
روح وهم صاغرين طايعين مطمئنين راضين مرضيين قال سليمان القلب
الى الملأ وهم القوى الروحانية ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين
قال عفريت الهمة من الجن المستجنة في تلك القوى انا آتيك به قبل ان تقوم
من مقامك واني عليه لقوي امين وذلك لعلمه من نفسه انه قادر على قلع عرشها
لان الهمة قادرة على ازالة الطبيعة السفلية واقتلاعها الى العالم العلوي
ولهذا قال عم علو الهمة من الايمان قال الذي عنده علم من الكتاب وهو الحب
الالهي الذاتي انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلما توجه الحب وظهر سلطانه
انقادت اليه جميع الاعضاء والجوارح واستقرت عنده فلما رأى القلب
مستقر عنده قال هذا من فضل ربي اي من بعض آياته التي سخرت لي ومن سليمان
بعض افاضات هذه الروح العلية المتجلية بهذه المعاني العلوية والقوى
الروحانية ليبلوني والبلاء هنا بمعنى التمتع بتلك التجليات الالهية والحقايق المعنوية
لقوله

لقوله نحن الانبياء اشد بلاء يعني ان الانبياء اكثر تمتعا بالحق وتجلياته
لشدة حبه لهم وحبهم له واذا احب الله عبدا ابتلاه قال سليمان القلب
اشكر ام اكفر والشكر بمعنى الافشاء واظهار هذه النفحات الرحمانية و
التجليات الالهية والمعارف الربانية والحكم الالهية واما بنعمة ربك فحدث
ومن شكر فانما يشكر لنفسه يعني ومن اظهر وافشا وحدث فانما تحدث
عن نفسه لما فتح عين بصيرته وشهد معنا حقيقته وراء صورته من في مرآت
الحق فما شاهد سوى نفسه وما عرف سوى نفسه وما اثنى الا على نفسه
وما تحدث الا على حقيقته ومن كفر والكفر هو الستر يعني ومن ستر جميع هذه
التجليات والمعارف وعلم ان العين واحدة والواحد هو الذي اوجد العدد
والكثرة بظهوره في مراتبه وتجليه باسمائه وصفاته وهو واحد من كل
الوجوه لانه علم ان الحق احدي الذات واحدي الصفات فان ربي غني
يعني ان الرب الواحد الذي اوجد العدد غني بذاته عن نسبة التكثر والعدد
لانه واحد احد غني كريم يعني واجب الوجود لذاته قال سليمان القلب نكروا لها
عرشها يعني مثلوا لها لان الاعيان انقلبت وخرجت عن صورتها وعن
طبايعها فصارت نكرة قال سليمان القلب ننظر اتهتدي ام تكون من الذين
لا يهتدون يعني عن النفس اتهتدي الى اصل حقايقها التي كانت في نفس الامر
استوائها عليهم وتصرفاتها بهم لان العرش ما خرج عن اسمه ولا عن
عينه ولا عن حقيقته وانما خرج من الطبع فلما جاءت قيل اهكذا عرشك
قالت كانه هو واتت بكاف التشبيه يعني انه هو بحقيقته وبمعناه وانما
تبدل المكان السفلي بالعلوي والاخلاق الذميمة بالحميدة والصفة
باقية على اصلها ولذلك قالت كانه هو يعني هذه الحقايق عين تلك
الطبايع فلا فرق وقال سليمان القلب واوتينا العلم من قبلها و
كنا مسلمين يعني مسلمين لها بالعلم التي علمته من عرشها وكنا اوتيناه
من قبلها فصدقنا قولها وكنا لما قالت مسلمين وصدها ما كانت تعبد

من دون الله يعني صدها العلم بتلك الحقايق والمعاني اللطيفة عن ما كانت تعبد
لتلك الاركان والطبايع الكثيفة انها كانت من قوم كافرين يعني انها
كانت من هذه الطبيعة الكافرة الساترة لمثل هذه الحقايق والتجليات
والمعارف فلا بد للطيف شيء كثيف حتى تظهر صور المعاني فيه اما ترى اي المرآت
اذا كان الوجهين صفا فلا يبان فيها صورت الناظر فقرن لها شيء كثيف
فبانت الصور المتجلية فيها فلذلك كانت الطبيعة الكثيفة مظهر الانسانية اللطيفة
فاذا انجلات المرآة واضمحل الكثيف في اللطيف صارت تلك المرآت كلها
عين واحدة هناك قيل لها ادخلي الصرح يعني الى معنى العلم بالاشياء
جميعها على ما هي عليه فلما رأيته حسبته لجة يعني الماء الذي صار منه كل شيء
حي من اكوان والوان لان العلم حقيقته جميع الاعيان فلما ارادت
الدخول فيه وولوج هذه اللجة كشفت عن ساقيها وذلك الكشف هو العلم
وساقيها هو الظاهر والباطن يعني علمت النفس عند ولوج هذه اللجة
ودخولها علم الباطن والظاهر وعلم الاشياء على ما هي عليه في نفسها قال سليمان
القلب انه صرح مورد من قوارير يعني انه لا بد لكل نفس زكية من هذا الصرح
مورد ومعدية تتعدا به الى حقيقتها واما قوله من قوارير اشارت الى الماء
وتلونه بكل لون اناء واي العلم وتجليه بصور المعاني التي وضعها سليمان القلب فيه
او دونه لاجل تلبيس النفس حتى تعلم قوت سليمان وحبه لها قالت رب اني
ظلمت نفسي يعني محوت نفسي من شهادتها وحولها وقوتها واستترت بالغيب
المطلق وهو الظلم من الظلماء واسلمت مع سليمان لرب العالمين يعني اني انا وسليمان
القلب اسلمنا وسلمنا لرب وهو الروح والعالمين الباطن والظاهر وما تشتمل
على تجليات واكتنفنا في حجاب عما غربة وغيب هوية احديته وشهدنا به تمام
الشهود فوجدناه عين الوجود وهو الموجود لا اله الا هو الاول والاخر
والظاهر والباطن الواحد الاحد الفرد الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
بلا شك والقدم

الافراد عبارة عن الرجال الخارجين عن نظر القطب القطب وهو الغوث
عبارة عن الواحد الذي هو موضع نظر الله من العالم في كل زمان وهو على قلب
اسرافيل عم الاوتاد عبارة عن اربعة رجال منازلهم منازل اربعة اركان
من العالم شرق وغرب وشمال وجنوب مقام كل واحد منهم تلك الجهة البدلا
هم سبعة ومن سافر منهم عن موضعه وترك جسدا على صورته حتى لا يعرف احدا
انه فقد فذلك هو البدل لا غير وهو على قلب ابراهيم عليه السلام النقبا هم الذين
استخرجوا خبايا النفوس وهم ثلثمائة النجبا هم اربعون وهم المشغولون بحمل
اثقال الخلق فلا يتصرفون الا في حق الغير الامامان هما شخصان احدهما
عن عين الغوث ونظره في الملكوت والاخر عن يساره ونظره في الملك وهو اعلى
من صاحبه وهو الذي يخلف الغوث الامناء الملامية الملامية وهم الذين لم
يظهر على ظواهرهم مما في بواطنهم اثر البتة وهم اعلى الطايفة وتلامذتهم
يتقلبون في اطوار الرجولية علم اليقين ما اعطاه الدليل عين اليقين ما اعطته
المشاهدة والكشف حق اليقين ما حصل من العلم بما اريد له ذلك المشهود

در متولدات و دلالت آنها مثلا از طریق و جماعت طریق متولد شود ... دلیل کند کو بر سفر و حرکت
با جماعت بسیار و چه کو نه کسی از جماعت لالت از قلب اشکال بتوان دانست زیرا که بهر طایفه چنانکه جزان مکلف نباشد
و یکی مثل اینجا نموده شود تا معلوم گردد مثلا در رمل ... دلیل بر جماعتی اهل صلاح در سفر که از سبب خیریت باشد
سفر و بیماری و قدسی و مانند اینها و چون تتبع شود دلیل بر سفر جهاد که زیرا که اکثر سبب لوا بستا ما از کشتن و خون
ریختن خالی نیست کما

شراب تفاح یوکر قوت ویرد دماغی
وجگری تر ایلر تنك رنگ خوب الله ایلر ك اونتی
کیدر صاغ المه نکه قابن وجگرد کی کیدر
کیدرب طاش هوانك دوکوب صوین صفوب
صاف ایدوب قیندره لر نصفی قالنجه صکره مقدارنجه
شکر قتوب قوام ویره استعمال ایدیلر

معده اغوسنك سببی یا حرارت غالبه اولمقدنه علامتی صوصمق ومعده ده طعام کو یمك معده
اشی اولمقدنه علامتی قوروق شرابی شراب تفاح وشراب حماض وشراب هندبا وشراب فوفل
وشراب لیمون وتناشیره تخمکاریه قرص بتناشیر حماض یا قرص بتناشیر کافور یا صوف وصویله یا
کاسنی صویله یا کل صویله ایزلیکله غذا قوروق اشی ونارونك وسماق اشی والمه وامرود
وایوه وکاسنی اشی یمك کرك ومعده اوستنه کل صویله برزسر کرقتوب کل یغی یا کل یغیله اوزرینه
آیوه یا غن یا مرسن یا غن درعمك کرك یا خوف برودتدن غلبه سنده اولمقدنه علامتی
چوق کمکرمك غذایله هضم اولمق واز صوصمق وطعام معدده اکثمکله اکریل وارسه معلده
قهر لدمقدنه واغوسی یرطوبت مبوسیه حرکت ایتمکله وانچقرمقدنه علامتی اشی معجونلر
وسقز وعود وانیسون وراز یانه تخیله کلیشکر یا کلنکبان یمك یا شراب اصول وتریخ قیسی شرابی
ایچمك کرك غدایا تووه یا بلج یا سرچه یا کوکرجن یا درسی یا اوغلی کبابی یا قوزمه یا برپانی ایلیوب
صقز لکوب وغلغل وزنجبیل وقرنفل ایله یمکدر ومعده اوستنه برمقدار صقز وکونلك وقرنفل
وغلغل وزعفران وفرفیون وانیسون وقوروق کل وعود برمقدار دوکیرمیش یا غنه قوشلمش
اجتمکله اوزرینه کرکی صوف قیوه حشیشی کرکی یرازیانه قیندروب صویله صویله ایچمکله کرکی یمکدر اوکوتمه

تدرمکی

تدرمکی صوایچمکی کرکی وصوفانه لرده وبلغم وبیلی ایلکیدرمکه
هذرایتمکی کرکی وجوارشی کمونی ویابرشعیثای طرسوسی
ایله دوا اولمقدنه علامتی معده ایلر زیرا فایده سی عظیمدر معده
قدر در خراب اولمش معده اصلاح ایدر وقوی وغلیظ
بلغمی وطحالی وسدکی سودن وضیق النفس وسعالدن وقان
توکرمکه فایده ایدر وطعام هضم ایدر ونوله وحناق ویرغ
اغوسنه اچر غایت ایله فایده عظیم اوزره در اخلاطه
برشعیثای طرسوسی زعفران ۹ م فلفل ابیض وبزبیخ
هربرندن یکرمی درهم افیون ۱۰ م فراسیون ۴۰ م
تخم کرفس ۳ م سنبل هندی ۴۰ م ساذج بیندی
وسلیخه وعاقرقرحا وفرفیون بردرهم بنلری
دوکوب الیوب بلسان یاغیله قارشدره لر اوج ادویه
مقداری عسل ایله معجون ایدوب پاکه ظرفله ایرپه انجنه کومکر
التماع طوزه قندق قدر بیه لر جوارشی کمونی
فساده وارسش معده یه صلاحه کمونی بردرسودا یه
وبلغمه فایده ایدر ویللری دفع ایدر صفت بودر
کمونی تیز سرکه ده بوکون بوکجه اصلدب قورده لر ۱۳۰
درهم فلفل ۱۸ درهم زنجبیل ۴۰ م ۲ م بورهٔ ارمنی
۹ م سزاب یابس ۲۰ م اوج ادویه مقداری بالله
معجون ایده لر بعضی اطبا سلیخه ودارچینی وقرفه
وقرنفل وحب بلسان وسنبل ومصطکی هربرندن
دردرد درهم صواب دخی بودر شیرینی برمثقال

دوا واقعه حضرت بهترین موجودات محمد عزنه ومدة
هاشمی علیه الصلوة والسلام ابن حجر تسکی را
دید گفت یا نبی الله در دیار روم که طاعون پیدا
شد لیت بیمار خوفناك گفت دستت بمن ده
داد برکف دست این را بنوشند سماه که بیمار شد
دید که بر دست خودش نبشته و بر زبان جاری
شید الله یا رسول الله آن کلمات طیبه آنست
اللهم سکن بهیبة صندمة قهرمان الجبروت
باللطیفة النازلة الوارده من فضائك
الملکوت وبالنور البارق من جلال هیبتك
وبالسان الناطق بعوامض حکمتك حتی
تثبت باذیال لطفك ونعتصم بك من
انزال قهرك یا ذا القوة الشاملة والقدرة
الکاملة یا ذا الجلال والاکرام وصلی الله
علی سیدنا محمد والهٔ وصحبه وسلم

سفوف

سنابکی اوقیه ۴ سکل ابیض اوقیه ۴ شمار اوقیه ۱

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انى اسئلك بالاسمك الذى على فتجلى به موسى بن عمران فوق طور سيناء وبالنور
والمقام المعمور وبما انصدع من رأس الجبال واسئلك اللهم

قال النبى عليه السلام امتى لا يدخلون الجنة بكثرة صومهم وصلوتهم ولكن
يدخلون الجنة باربعة اشياء الاول برحمة الله تعالى والثانى بالسخاوة والمروة
والثالث بسلامة القلب والرابع بالشفقة على الخلق صدق رسول الله

قال واحد من الحكماء يأتى على الناس زمان يسلطهم اسد وعامهم ضب
وتاجرهم ثعلب وعامتهم للخلايق شاة فكيف الشاة فيما يكون بينهم

قال النبى عليه السلام علامة المؤمن من اربعة
ان يطهر قلبه من الحسد والعداوة ولسانه
من الكذب والغيبة وعلمه من الرياء والسمعة وبطنه
من الحرام والشبهة صدق رسول الله

قال الحكماء المتقدمون
صفوها كدر وجرحها
هدر والخاطر يجل على
خطر لانها لا تبقى ولا تدوم

احمد بن يحيى الملقب ابو عبد الله وكبار مشايخ
البغدادى الاصل قال من استوى عنده المدح
والذم فهو زاهد ومن حافظ على الفرايض
فاول مواقيتها فهو عابد ومن راى الافقار
كلها من الله فهو موحد وقال اعتمادك
بالرزق يزيلك عن الحق ويفقرك الى الخلق
وقال اليقين مشاهدة الايمان بالغيب ومن
عرف الله لم يغتر بالله وقال التوحيد
لظاهر وباطن وحقيقة فظاهر التوحيد
الاسلام وباطنه الايمان وحقيقته التقوى
والعمل الصالح لان الله تعالى قال يصعد
الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فصحة الاسلام
بالايمان وصحة الايمان بالتقوى وقال
الصدق موافقة الحق بالسر والعلانية وحقيقة الصدق
القول بالحق فى مواطن الهلكة

شکر و سپاس بی حد و قیاس بیرون از حصر و عد مر آن حی
و قدیمی را که هیچش مثل و مانند نه و هستیش را بدایت و نهایت نه
مر او راست خلق کردن موجودات بکمال قدرت خود هیچش اسباب
و آلات در خور نه روزی رسانندهٔ جمله روزی خواران که ویرا
دران هیچ عجز همراه نه بیت سزاوار اینها خدا نیست بس
مر او را بدینها بود دسترس نثر صد هزاران صلوات طاهرات
و تحیات زاکیات بران اشرف الموجودات و اعظم المخلوقات
محمد مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم منبع العنایات و الهدایات
بعد از حمد رب العالمین و درود سید المرسلین اعلموا احبائی
زادکم الله فی اسرار المعاملات و العبودیات که محبی طالبی و عاشقی

وصادقی

وصادقی ازین فقیر بی وجود استدعای ظهور این معنی درخواست
کرد که از بهر ما باصطلاح فقر بیان می فرمایید که آب طاهر کدام است
و نیت کدام و وضو کدام و ستر عورت کدام امثال این سوالها
خواهد گفته شدن التماسی کرد از راه صدق و نیاز این فقیر نیز
سوالش را رد نکردم بحکم وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ کلمهٔ چندی
مختصر از تقریر علمای ظاهر و تاویلی چند از فقرا و معاملات ایشان
در تقریر و تحریر آورده شد تا از برای محبان صادق
و عاشقان طالب ترغیبی باشد و موجب زیادتی اعتقادی و طلب
ایشان گردد و از حال و معاملات باطنی خبردار گردند بدانند که
از نماز و اسباب و آلات نماز مراد جمعیت دلست نه تفرقهٔ خواطر
پس بدان ای عزیز من پرسیدی که آب طاهر کدام است الماء
الطاهر صادق عاشق زادکم الله فی الحقیقه آب طاهر آبیست
پاک و پاک کننده اگرچه چنانچه جنابتی واقع شود بدان آب دفع توان
کردن و پیش فقرا آب طاهر آب ریاضتست و ندامت که حق سبحانه

وتعالی عطا کند از دریای قدس تا بدان غسل کنی سر وجود خود را
از خباثت نفسانی وخباثت شیطانی وتمنیات هوای شهوانی در
مجموع افعال واقوال صافی گردانی از کدورت قیل وقال تا آب طاهر
یافته باشی بعد از آن باداء فرایض قیام نمای تا طاعت تو همه قبول حق
باشد ای عزیز من بدان زادکم الله فی الحقیقة النیة که نیت
پیش اهل ظاهر قصد است در هر کاری که بی نیت است هیچ عمل درست
نباشد چرا که نیت اصل واقع شده است وعمل فرع وفرع را بی اصول
هیچ اعتباری نمی باشد بحکم حدیث نبوی صلی الله علیه وسلم انما
الاعمال بالنیات پیش اهل فقر انیت روی بروی دوست
آوردن وتوجهت الی جمال الله گفتن است وخالی گردانیدن
سر خود را از مجموع معاملات بشری تا وصل حاصل شود بمشاهده
واستغراق جمال ومعاملات حقانی اگر وجهت وجهی بر خوانی راست
گفته باشی واگر چنین نباشد دروغ گفته باشی تا ذره از معاملات
نفسانی وبشری باقی باشد این چنین نیت که گفته شد قرار نگیرد وعمل درست

نباشد

نباشد بی نیت چون نیت را در نیافتی عمل کی ثابت شود پس حضرت
رسول صلی الله علیه وسلم باز برای این فرمود که نیة المؤمن خیر
من عمله ای عزیز من زادکم الله فی الحقیقة الوضوء پیش
اهل ظاهر جوارح ظاهر را شستن است بآب پاک که بی وضو هیچ نماز
نتوان کردن وقرآن نتوان برگرفتن وطواف نتوان کردن وپیش
فقرا وضو جوارح باطن را بمحبت دوست موصوف گردانیدنست
وبآب سوز ونیاز غسل کردنست ودر کوزه ریاضت انداختن
واز خشونت نفس پاک شدنست وبر اعدای شیطانی ونفسانی
غالب شدن ودر عالم ملکوت ومعانی جولان کردن وانواع خط
از عالم معانی وروحانی دریافتن تا وضو دریافته باشی تا این چنین وضوی
کامل حاصل نشود حقیقت طاعتی هیچ حاصل نشود ای عزیز من زادکم الله
فی الحقیقة ستر عورت پیش اهل ظاهر پوشانیدن تن خود را بجامه پاک
تا از بهر نماز واز بهر چشم مردم که گناه حاصل نشود از دیدن عورت
بحکم حدیث حضرت رسالت صلی الله علیه وسلم الناظر والمنظور

وپیش فقرا پوشانیدن سر خود را بغطای توفیق حق سبحانه وتعالی تا از افعال هستی
وطبیعی هیچ ظاهر نشود و بینندگان آثم نشوند و مبطلات در طاعت
حاصل نشود و نزد این طایفه جامهٔ پاک دل صافست منور بنور الهی
ومبرا از جملهٔ وسواس شیطانی ونفسانی را درو راه نباشد و هیچ
غیری را درو گنجایی نباشد تا جامهٔ پاک پوشیده باشد و نمازش
درست باشد و در جملهٔ طاعات وی را نفع شود بغیر ازین دل نزد
حق سبحانه وتعالی هیچ چیزی نفع ندهد کقوله تعالی یَوْمَ لَا یَنْفَعُ
مَالٌ وَلَا بَنُونَ اِلَّا مَنْ اَتَی اللّٰهَ بِقَلْبٍ سَلِیمٍ چو لباست پاک
شود طاعتت همه قبول حق خواهد بودن و نمازت قرة العین خواهد بود
بحکم حدیث حضرت رسالت صلی الله علیه وسلم می فرماید الصَّلٰوةُ
قُرَّةُ عَیْنِی الوقت طلب وقت پیش اهل ظاهر جستن وقت نمازست
تا نماز از وقت نگذرد و پیش فقرا جستن تجلیات جمال حق هم بعنایت حق
تا آن تجلی ترا از جملهٔ هستیهای ظلمانی برهاند و آفتاب وجه جمال او
ترا روی بقبلهٔ سعادت آرد حقیقت وقت ترا حاصل شود الوقت

سیف

سَیْفٌ قَاطِعٌ تا ابر حجب از پیش دیدهٔ تو قطع نشود حقیقت فَاَیْنَمَا
تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللّٰهِ ترا کی رو نماید و جهت وجهی گفتن تو درست
کی باشد و از دریای عظمت والوهیت و ربوبیت درهای گوناگون
ترا کی حاصل شود ای عزیز من زادکم الله فی الحقیقة المکان
که مکان پیش اهل ظاهر جایست پاک که هیچ گونه نجاستی درو ظاهر نشود
تا نماز گذاردن درو درست باشد و پیش فقرا مکان پاک یَلْتَمِسُهُ
طَهَارَةُ سِرِّهِ لِرُؤْیَتِهِ جستن پاکی سر خود از دون حق و منتظر دیدار
حق شدن و غیر ازین در سر او هیچ گونه خطور نکند تا مکان پاک
حاصل شده باشد و نماز حقیقی در چنین جای درست باشد
و مرین نماز را قبله روی دوست باشد و امیر المؤمنین علی کرم الله وجهه
ازینجا خبر می دهد لَا اَعْبُدُ رَبًّا لَمْ اَرَهُ و حضرت رسالت علیه السلام
درین باب چنین فرموده است که بسیار نماز کننده باشد که از نماز
بدو عنا ماند زیرا که در مکان نجس گذارده باشد و از مکان نجس همه اسباب
و آلات نجس شده باشد و نماز درست نباشد استقبال القبلة

ای عزیز من زاد کم الله فی الحقیقه که استقبال القبله پیش اهل ظاهر
روی بطرف مکه کردنست • وفضیلت صف اول را اختیار کردن
توجهت الی بیت الله الحرام کفتن • وعقد صلوت کردن • قبله پیش اهل ظاهر
ایست • وبطرف دیکر توجه کردن درست نباشد • وپیش فقرا
استقبال القبله لوجود حقه من الحق • نماز بحضور دل درست باشد •
که حضرت رسالت صلی الله علیه وسلم چنان خبر می دهد • لاصلوة
الا بحضور القلب • نواز دل غافل باشی • وکدورات نفسانی
ترا از توجه دل محجوب کردانیده باشد • توجهت الی بیت الله الحرام
کی کرده باشی که حضرت رسالت صلی الله علیه وسلم چنان می فرماید
قلب المؤمن بیت الله • تواز بیت الله روی کردانیده
استقبال قبله فوت شده • وترا از نماز جز عنا بی نمانده • القیام
ای عزیز من زاد کم الله فی الحقیقه که قیام پیش اهل ظاهر استادن را
می کویند • وپیش فقرا بر بساط خدمت حق راست استادن را می کویند •
ومستغرق شدن بحق چنانک هیچ ریا وسمعه در خاطر او در نیاید • که مادر عبود

راست

راست استاده باشد وبحق مشغول بود • تکبیرة الاحرام
که پیش اهل ظاهر تکبیرة الاحرام الله اکبر کفتن است • واز الف الله
تا ری اکبر حاضر بودن • واز سخن کفتن وطعام خوردن وآب آشامیدن
منقطع شدن تا نماز درست باشد • وپیش فقرا تکبیرة الاحرام درین
الله اکبر کفتن • الاَدبار عن الدنیا وما فیها • است پشت دنیا را واجب
در دنیا است پس پشت نه انداخته • واز دون منقطع نشده • وحقیقت
استغراق تکبیرة الاحرام حاصل نشود چنانک امیر المؤمنین علی کرم الله
وجهه فرمود منقال پیکان در پای مبارک او رفته بود • بهیچ نوع از پای
مبارک او نمی توانستند برآوردن بحضرت رسالت عرض کردند
حضرت رسالت صلی الله علیه وسلم فرمود که بکذارید تا عقد صلوت کند
بعد ازان از پای او آن پیکان بر کردند • امیر المؤمنین چون از نماز
فارغ شد پیکان را بر وعرض کردند قسم یاد کرد که بعظمت وجلال حق
مرا کشدن این پیکان هیچ خبر نبود تا تو نیز بر موافقت بقدر طاقت
ازین حال بوی نبری حقیقت تکبیرة الاحرام در نیافته باشی •

قراءة الفاتحة ای عزیز من زادکم الله فی الحقیقه فاتحة الکتاب
پیش بعض اهل ظاهر فاتحه سوره حمد است که نماز بی فاتحه درست
نیست. پیش شافعی بحکم حدیث نبوی علیه السلام. لاصلوة الا
بفاتحة الکتاب. پیش فقرا ذکر حبیب بمشاهده. و ثنای
خالق در مکاشفه. و تجدد ما جد در معاینه. تا فاتحة الکتاب در یافته
و بخواص او موصوف شده. و در حین خلافت امیر المومنین علی کرم الله
وجهه شخصی درد کرده بود حضرت امیر قطع بدش فرمود آن شخص مرد صادق
بود. دست بوریده خود را برداشت. و می رفت. و مدح شاه مردان
می کرد از انواع مدحها خبر با امیر المومنین آوردند. امیر آن مرد را
طلب کرد دست بوریده و بر ابجای خود نهاده. فاتحة الکتاب بخواند
دست بوریده خوش درست شده. تو نیز از بن حال اگر بوبی ببابی
فاتحة الکتاب را در یافته باشی. الرکوع پیش اهل ظاهر در نماز
خم شدن را گویند و در وارام گرفتن. و پیش فقرا رکوع یتواضع و
دون غیره. می باید که تواضع تو بحد حق باشد وارزون او در

رکوع هیچ چیزی در نیابد تا حقیقت رکوع و تواضع را دریافته باشی
السجود ای عزیز من زادکم الله فی الحقیقه که سجود پیش اهل
ظاهر سر بر زمین نهادنست. و در ان مسبح شدن. و پیش فقرا
سجود آنست که در و جز مسجود چیزی نماند. و از خودی خود چنان
مفارقت کنی که بجز دوست هیچ باقی نماند تا حقیقت سجود دریافته
و بمعنی واسجد واقترب. عالم شده. الاعتدال
پیش اهل ظاهر از سجده باز آمدن و آرام گرفتن. و باز نشسته
و پیش فقرا در حین سجود از وجود فنا شدن است. و بوجود باز
آمدن. و بر فنا و بقا عالم شدن. تا حقیقت سجود و اعتدال را
دریافته باشی التشهد ای عزیز من زادکم الله فی الحقیقه
که تشهد پیش اهل ظاهر از سجده نماز باز نشستن است. و بتحیات
مشغول شدن. و پیش فقرا باز نشستن است بوسط رحمت او در مقام
صدق عند ملیک مقتدر. ارام گرفتن قراءة التشهد
پیش اهل ظاهر بقرات تحیات مشغول شدنست خواه معنی داند

خواه نداند • و پیش فقرا بر بساط رحمت و قربت شنیدن از حق
گفتن با حق • و خواندن کتاب الیمین بالعنایة والتوفیق عند الآنة
و نعمائه • ای عزیز من زادکم الله فی الحقیقة فی صلوة النبی علیه السلام
بدانک صلوة بزبان اهل ظاهر دعا کردنست بر رسول علیه
السلام و اولاد او و پیش اهل فقر تعظیم حرمت رسول الله را دریافتن
است از تعظیم الله که بحضرت رسالت علیه من الصلوات افضلها و من
التحیات اکملها عطا کرده شده است • تا حرمت و عصمت حضرت
نبی را دریافته باشی • و بر بساط حرمت و قربت نشسته و بوی برده
ای عزیز من زادکم الله فی الحقیقة السلام که پیش اهل ظاهر سلام
و نیت خروج کردن است • و از نماز بیرون آمدن • و پیش اهل فقر
و باطن • سالما عن الدنیا و ما فیها و سالما عن العقبی و ما فیها
بیرون آمدن از دنیا یعنی از هواهای دنیا و قیدهای او و آنچه در وست
و بیرون آمدن از عقبی و آنچه در وست • یعنی از طمع حور و قصور و جنت
و غلمان و شراب • و شر و عسل و میوه های الوان که در وست •

و بیرون

و بیرون آمدن از مقام نفی و واصل شدن بمقام اثبات • و اقرار گرفتن
در و • و دل را که آینهٔ جمال شاهیست از غبار دون حق خالی گردانیدن
و فواد را از همه قیدها بیرون آوردن • تا بر بساط سلامت قرار گرفته باشی •
حضرت رسالت علیه افضل الصلوات و اکمل التحیات ازینجا خبر می دهد •
اعدا عدوک نفسک التی بین جنبیک • تا دشمن خود را شناخته
باشی • و بر کیدهای کلی او بینا شده • و نفس را در مقام اطمینان •
قرار داده باشی و تحقیق سلام را دریافته باشی • تا یقین یوم
لا ینفع مال و لا بنون الا من اتی الله بقلب سلیم • بعنایت رب
کریم ترا حاصل شده چون نماز برین ترتیب بگذاری صلاتت نور چشم تو
باشد • تو چون فارغ شوی از ثانی اثنین • صلاتت گشت آنکه قرة العین
پس آنکه بحقیقت • الصلوة معراج المؤمن • واصل شده باشی
بدان ای عزیز من که نماز پیش فقرا بدین شرطها درست است ازین ارکان
یکی فوت شود نماز باطل باشد • اینچنین نمازی که برین تقریر کرده
شد حاصل نبی الله مرسل است • و بعد از آن حاصل ولی الله کامل که ایشان

وارثان انبیا اند بحکم العلماء ورثة الانبیاء بدان ای عزیز
من و یقین برین ثابت گردان که علما اولیا الله اند که الله تعالی علم لدن
را بر ایشان عطا کرده است و بعلم نبی دانا شده اند که علم را معنیش
دانایست بعلم حق و از ایشان داناتر در اقوال و افعال کسی دیگر نتوان
یافتن که ایشان راسخانند در علم بحکم والراسخون فی العلم
بدانک این قوم اهل الله اند و زبده کاینات ایشانند ای عزیز من
بکوش تا ازین قوم بی بهره نمانی و از محبت این قوم دست باز مدار
که سود دنیا و آخرت در محبت این طایفه است بحکم حدیث نبوی علیه
الصلوة والسلام المرء مع من احب ای عزیز من اگر نتوانی
حاصل کردن از معرفت و حقیقت باری این قدر جهد کن که دوستی
این قوم را بجان قبول کنی و همنشین این قوم باشی تا در قیامت
با ایشان محشور گردی و از اهل این قوم باشی من تشبه بقوم
فهو منهم تا از زهر جهل رسته باشی که غیر علم حق هر دانایی که هست
تصور کرده باشی بدانک همه جهل است و جهل پیش این قوم زهر است

و علم حیاتست

و علم حیاتست پس تو این علم قیل و قال را دکان خود ساخته
و بدان جهل و پندار مبتلا شده و آنرا علم می دانی و از هستی
در عالم نمی گنجی بیت ایا جاهل تو عالم نام داری
تو این علم از برای دام داری درین جهل از بمیری کور میری
یقین میدان بعقبی کور خیزی کقوله تعالی ومن کان فی
هذه اعمی فهو فی الآخرة اعمی چیزی را که وسیلهٔ اسباب
دنیا سازی حاصل بجز هستی و پندار و تکبر و خودبینی نیابی
حضرت رسالت صلی الله علیه وسلم در حق این چنین شخص می فرماید
ضارب الطنبور وقاطع الطریق ادنی شر من طلب
الدنیا بالعلم و خود را مبتلای نفس اماره و افعالهای او
گردانیده و بجز عداوت و تعصب و کذب و بهتان حاصل
دیگر نه این چنین علمی که نتیجهای او چنین باشد هیچش نفع اخروی
نباشد حضرت رسالت صلی الله علیه وسلم از چنین علم پناه بخدا
گرفته است و فرموده اعوذ بک من علم لا ینفع این چنین

کس در خواب غفلت خفته باشد دیگری را کی تواند بیدار کردن
اگرچه بعضی بزرگان گفته اند که مرد طالب در هرچه سود او باشد
اگرچه بر دیوار نبشته باشد پند گیرد امیر المومنین علی کرم الله وجهه
می فرماید که از من پرسیدند که ادب از که آموختی گفتم از بی ادبان
هرچه ایشان گفتند و کردند من آنرا ترک کردم و بر عکسش عمل کردم
پس ای عزیز من هرچه زیان تو در آنست از آن دست بدار و آنچه
سود تو در آنست در و آویز محکم بگیر که یقین دست در و اعتصموا
بحبل الله جمیعا زده باشی و به تخلقوا باخلاق الله
خود را موصوف گردانیده تا خلعت التعظیم لامر الله والشفقة
علی خلق الله ترا در پوشانند و بمقام قرب و نیستیت بنشانند
و بعلم لدنی ترا عالم گردانند و بسر تعظیم انما یخشی الله من عباده
العلماء ترا واقف گردانند پس نتایج این علم هدایت خلق الله
است و کلید معرفت الله تا نتیجه این وسیله قربت و محبت و معرفت
و حقیقت گردد و اگر نه این وسیله باشد هیچ یکی بخدا راه نتوان برد

و از علم

و از علم بهره نتواند کرد ای شنونده این کلام تو قابل علم الهی
و اسباب و آلات معرفت ترا حاصلست و ترا بتجارت بغربت
آباد دنیا از برای این علم فرستاده اند جهد کن تا از اهل خران
نباشی و خود را بوسیله جسمان بحکم یا ایها الذین آمنوا اتقوا الله
وابتغوا الیه الوسیلة وجاهدوا فی سبیله لعلکم تفلحون
بجویید بسوی خداوند تعالی دست آویزی و بکوشید در راه
او تا شما برهید از عذاب و پیش فقرا حجاب عذاب الیم است
پس جهد کن تا ازین فایده محروم نمانی و اقوال و افعال ایشان
ترا شعار خود گردانی تا بهره مند گردی از احوال ایشان و از معرفت
نفس خود و معرفت الله خبردار گردی تا از زمره جاهلان نگردی
بدان ای عزیز من که طالبان این راه بر سه قسم اند قسم اول شنوا
و جویا و بینا یانند که کلام حق را بشنوند و در طلب و دانستن
او سعی نمایند در طلب ما از بهر رضای ما بحکم والذین جاهدوا
فینا لنهدینهم سبلنا هر آینه که بنماییم ایشان را راههای معانی

وحقایق وبسراسرار حقیقت اطلاع یابند وبکرامت قربت
وانس مشرف شوند وازخوف دوجهان ایمن شوند الآ اِنَّ
اَوْلِیَاءَ اللّٰهِ لَا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَلَا هُمْ یَحْزَنُوْنَ قسم دوم شنوا
ومحبا ند که کلام حق را بشنوند وبر احکام ظاهری قیام نمایند
وبجان قبول کنند ومحبت خاصانرا وحالات ایشانرا معتقد باشند
وازافعال واحوال ایشان قاصر باشند وازدوستی این قوم یک
ساعت غافل نباشند وبر محبت این طایفه از دنیا بیرون روند
حشر ایشان باین طایفه باشد قسم سیوم فوت شنوایی وبینایی
ندارند یعنی کلام اللهرا نمی شنوند بحقیقت اگرچه ظاهرا می شنوند اما
بعمل نتوانند آوردن همچنان است که نشنیده ولی انکار خاصان
در دل هیچ ندارند وازاقوال وافعال ایشان قاصراند ای عزیز من
جهد کن تا ازقسم اول باشی واگر چنانکه نتوانی ازین قوم شدن باری
جهد کن تا ازین قسم دوم باشی که محبت نبی وولی دارند وبظاهر شرع
وعادت پرستی قیام می نمایند اگرچنانچه نتوانی ازین هردو قوم شدن

باری ازین قسم سیوم کمتر مباش واز انکار اولیا وخاصان دور کرد
بهیچ وجه نفی وانکار این طایفه بخاطر درمیاور وحالات ایشانرا معتقد باش
تابوسیلهٔ این اعتقاد در آخرت رستگاری باشد واگر نعوذ باللهِ
شمهٔ از انکار خاصان وصالحان وزاهدان وعارفان در دل داری
بدانک انکار افعال مردود است ورویی ازخدا وانبیا واولیا
گردانیده وبمقام منافقان قرار گرفته اللهِ تعالی جل جلاله ازین حال خبر
می دهد فَلِلّٰهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُوْلِهٖ وَلِلْمُؤْمِنِیْنَ وَلٰكِنَّ الْمُنٰفِقِیْنَ لَا یَعْلَمُوْنَ
ودر آخرت بعذاب الیم گرفتار شده زنهار بترسید از وعدهای که خدای
تعالی داده است در قرآن عظیم یٰۤاَیُّهَا النَّاسُ اتَّقُوْا رَبَّكُمْ اِنَّ زَلْزَلَةَ
السَّاعَةِ واز ین روز یاد آریده واز غیبت وبهتان وظن بد سر
بپیچید که ظن نیک سودمند است در دنیا وآخرت بدو قیام نمایید
واز ظن بد دوشوید که میوهٔ تلخ دارد وهیچ گونه سود ندارد بحکم این آیت
یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوا اجْتَنِبُوْا كَثِیْرًا مِّنَ الظَّنِّ اِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ اِثْمٌ
زنهار از ظن بد بپرهیزید چون حضر کوشش کن در ظلمات بشریت

وبطلب آب حیات که درین ظلمات پنهانست باشد که بیابی
وزنده شوی وحیات بیابی که هرگز مرگ بدو راه نیابد وچون این زندگی
حاصل کنی بحکم المؤمنون لایموتون بل ینقلون من دار الفناء
الی دار البقاء واز خانهٔ بخانه نقل کنی وحاصل تو مونس تو گردد
تا در روز قیامت و در قیامت نیز با آن حاصل خود باشی فرد
بکبر دامن این قوم دست ازین مگذار بهوش باش که فرصت زدست نگذاری
باقی ای عزیز من چگویم که این سخن با آشنایانست نه از بهر بیگانگان
تو بیگانگان را ازین مشرب نصیب که بیگانگی پیش اهل فقر بی مشربست واگر
خود کسی درین خانه نیست بیگانه مرد باید که آشنا باشد آشنا غنایست
از خق که در ازل عطا شده است از مشرب والسابقون السابقون
اولئک المقربون این عطاییست مرجان انبیارا که سابقان اند
وبعد ازان مرجان اولیارا هر کس را این عنایت مشرب در ازل
نداده نباشند بهمه انبیا واولیا نرسد پس آن نتوان کردن بحکم انک
لاتهدی من احببت ولکن الله یهدی من یشاء ترا معلوم باشد که این عنایت

ازلی میباید تا در صحبت انبیا واولیا بکمال خود واصل شود
صوفی نتوان بکسب آموختن در ازل آن خرقه باید دوختن
راست ناید صوفی هر گز بکسب خرکجا گردد دید وجهد اسب
هر که باین طایفهٔ فقرا آشنا شد آن آشنایی ازلیست که حضرت رسالت
صلی الله علیه وسلم ازین حال خبر می دهد الارواح جنود مجندة فما
تعارف منها ائتلف وما تناکر منها اختلف آن کروهی
که انجا بهمدیگر بوده اند اینجا با هم آشنا خواهد بود هر جانها
لشکریست در آفاق الفت از راه معرفت دارند همچنانست
در تناکره نیز کزوه او مخالفت دارند آنها که آنجا آشنا نبوده
باشند اینجا آشنا نخواهد شدند الهی تو ما را با این طایفه
اهل الله آشنایی ده وجان ما را از محبت این قوم مملو گردان
بحق محمد المصطفی حبیب الله علیه من الصلوات اکملها
ومن التحیات افضلها الهی توغنی نیازی عفو کن انچه
از ما شد بیانی الهی تو ما را از خود

بيد الله يؤتيه من يشاء محروم مكردان وباهل فضل
وهدايت ما را رفيق وهمراه كردان وهمنشين ده با اين
طايفه كه اهل تمكينند در دين بحرمت وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين يا اله العالمين ويا خير النا
صرين برحمتك
يا ارحم الراحمين

وقال ابو بكر الوراق اليقين نور يستضيء به العبد في احواله فيبلغه الى درجات
المتقين وقال الصوفي من صفاء قلبه من كل دنس وسلم صدره لكل واحد
وسخت نفسه بالبذل والايثار وقال اليقين ملاك القلب وبه كمال الايمان
وبه عرف الله عز وجل وقال ابو عبد الله البلخي رحمة الله عليه
العجب ممن يقطع الاودية والمفاوز والقفار ليصل الى بيته وحرمه لان
فيه آثار انبيائه كيف لا يقطع نفسه وهواه حتى يصل الى قلبه فان
فيه آثار مولاه وقال العلم حرز والجهل غرز والصديق مؤنة
والعدو هم والصلة بقاء والقطيعة مصيبة والصبر قوة والجراة
ضعف والكذب عجز والمعرفة صداقة والعقل تجربة وقال ستة
خصال يعرف بها الجاهل الغضب في غير شيء والكلام في غير نفع والعطية
في غير موضعها وافشاء السر والثقة بكل احد ولا يعرف صديقه من
عدوه وقال ذهاب الاسلام من اربعة اشياء اولها لا يعملون
بما يعلمون والثاني يعملون بما لا يعلمون والثالث يتعلمون ما لا يعلمون والرابع
يمنعون الناس من التعليم

اى عزيز شرط ديكر نماز را نيتاست كه نماز بدو منعقد شود
وتو چه دانى كه نيت چه باشد از سهل عبد الله تسترى
بشنو كه چه ميكويد النية نور لان حرف النون اشارة
الى النور وحرف الياء يد الله على عبده وحرف التاء
هداية الله تعالى فان النية نسيم ريح الروح فروح
وريحان وجنة نعيم وقال عليه السلام الاعمال
بالنيات اين معنى باشد نيت از عالم كسب نيست نباشد از عالم
عطا وخلعت الهى بود وازينجا بود كه ابن سيرين بجنازه
حسن بصرى نماز نكرد وقال لم تحضرني النية كفت
هنوز نيت حاضر نيست نيامده است وطاووس را كفتند از بهر ما
دعايى كن فقال حتى اجد النية كفت باشيد تا نيت
دعا كردن يابم

قال جعفر الخلدي سألت ابا العباس بن مسروق مسئلة في العقل فقال لي يا ابا محمد من لم يحترز
بعقله من عقله لعقله هلك بعقله

من كلام الحسن بن علي الجرجاني قال البخل هو ثلثة لصرف الباء هو من البلاء والخاء هو من الخسران واللام هو اللوم فالبخيل بلاء على نفسه وخاسر في سعيه وملوم في بخله

قال امير المؤمنين وامام المتقين ليث الله الغالب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي
لعمار بن ياسر رضي الله عنه لا تحزنه على الدنيا فان ملذوذها ستة اشياء مطعوم
ومشروب وملبوس ومشموم ومركوب ومنكوح فاطيب طعامها العسل وهو
وهو قيء ذبابة وانفع شرابها الماء وقد استوى فيه جميع الحيوان وافخر ملبوسها
الديباج وهو كفن دودة وازكى مشمومها المسك وهو دم فارة من ظبية و
واعظم مركوبها الخيل وعليها يقتل الرجال والذ منكوحها النساء وهو مبال
في مبال والله ان المرأة لتزين محاسنها لما يراد به اقبحها ثم ضرب الله عز وجل
للدنيا مثلا فقال تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر
في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون
حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا
الا متاع الغرور في آيات اخر وقال ابن عباس قال عمر لعلي عظني يا ابا الحسن
قال لا تجعل يقينك شكا ولا علمك جهلا ولا ظنك حقا واعلم انه ليس لك من الدنيا
الا ما اعطيت فامضيت وقسمت فسويت ولبست فابليت قال صدقت يا ابا الحسن

احمد بن ابي الحواري من اهل دمشق وجلة مشايخها وافاضلهم
ومقدم الطريقة صحب ابا سليمان الداراني وسفيان بن عيينة ومروان بن
معاوية الفزاري ومضا بن عيسى وبشر بن السري وابا عبد الله النباجي
وغيرهم من المشايخ وكان ابوه ابو الحواري من العارفين كان الجنيد يقول
احمد بن ابي الحواري ريحانة الشام من كلامه من نظر الى الدنيا نظر
ارادة وحب اخرج الله نور اليقين من قلبه والزهد من قلبه وقال
علامة حب الله حب طاعته واذا احب الله العبد احبه ولا يستطيع العبد ان يحب الله
حتى يكون الابتداء من الله بالحب له وذلك حين عرف منه الاجتهاد في مرضاته

وقال من عرف الدنيا زهد فيها ومن عرف الاخرة رغب فيها ومن عرف الله آثر
رضاه ومن لم يعرف نفسه فهو من دينه في غرور وما ابتلى الله عز وجل عبدا بشيء
اشد من الغفلة والقسوة وقال لقي رجل راهبا فقال له ما افضل العبادة يا راهب
فقال ما تعبت به الابدان واسترحت به المفاصل من المداومة قال فما احسنها قال
رقة القلوب عند التذكرة قال فما اعدلها قال الاستكانة للحق عز وجل قال
ما حقها قال ترك الشهوات ولزوم الخلوات وقال قلت لراهب في دير حرملة
واشرف على من صومعته فقلت يا راهب ما اسمك قال جريح قلت ما يحبسك في هذه
الصومعة قال حبست نفسي فيها عن شهوات الدنيا قلت اما كان يستقيم ان تذهب
معنا ههنا في الارض وتجيء وتمنع نفسك الشهوات قال هيهات هذا الذي
تصف انت فيك قوة وانا في ضعف فحلت بين نفسي وبينها قلت ولم تفعل ذلك
قال نجد في كتبنا ان بدن ابن آدم خلق من الارض وروحه خلق من ملكوت
السماء واذا اجاع بدنه واعراه واسهره واقماه نزع الروح الى الموضع الذي
خرج منه واذا اطعمه واسقاه وكساه ونومه واراحه اخلد البدن الى الموضع
الذي خلق منه فلم يكن شيء احب اليه من الدنيا قلت له فاذا فعل هذا يعجل له في الدنيا
الثواب قال نعم نور يواريه قال لا دليل على الله سواه وانما العلم يطلب
لآداب الخدمة وقال ابراهيم بن يوسف رمى احمد بن ابي الحواري بكتبه في البحر وقال
نعم الدليل كنت والاشتغال بالدليل بعد الوصول محال مات في سنة ثلث وخمسين ومائتين

احمد بن خضرويه البلخي يعرف بابن خضرويه من كبار مشايخ خراسان صحب حاتم الاصم
قال في الحرية تمام العبودية في تحقيق العبودية تمام الحرية وقال الصبر
زاد المضطرين والرضى درجة العارفين فمن صبر على صبره فهو الصابر لا من صبر وشكر
وقال حقيقة المعرفة المحبة له بالقلب والذكر له باللسان وقطع الهمة عن كل شيء سواه

والقلوب وعيه فاذا امتلأت من الحق اظهرت زيادة انوارها على الجوارح احمد بن
محمد بن الحسين الجريري من كبار المشايخ الصوفية عظيم القدر من اصحاب الجنيد وافقه في موضعه
قال من استولت عليه النفس صار اسيرا في حكم الشهوات محصورا في سجن الهوى
فحرم الله على قلبه الفوايد فلا يستلذ بكلامه ولا يستحلاه وان كثرت ترداده
على لسانه وقال من توهم ان عمله من اعماله يوصله الى مأموله الاعلى والادنى
فقد ضل عن طريقه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لن ينجي احدا منكم عمله كما لا ينجي
من الخوف كيف يبلغ الى المأمول ومن صح اعتماده على فضل الله قذاك الذي يرجى
له الوصول وقال ادل الاشياء على الله ثلثة ملكه الظاهر ثم تدبيره في ملكه
ثم كلامه الذي يستوفي في كل شئ وقد سئل عن التصوف فقال هو الدخول
في كل خلق سني والخروج من كل خلق دني احمد بن عاصم الانطاكي هو
ابو عبد الله من اقران بشر الحافي والسري كان ابو سليمان الداراني يسميه
جاسوس القلوب لحدة فراسته قال اذا صارت المعاملة الى القلب استراحت الجوارح
وقال اليقين نور يجعله الله في قلب العبد حتى يشاهد به امور الآخرة وقال اذا
طلبت صلاح قلبك فاستعن عليه بحفظ لسانك واعمل على ان ليس في الارض
احد غيرك ولا في السماء احد غيره احمد بن عيسى ابو سعيد خراز البغدادي
من كبار شيوخ الصوفية صحب الثوري وسري السقطي وبشر بن الحارث وقال ابو بكر الكتاني
وابو الحسن الرملي سألنا ابا سعيد الخراز فقلنا اخبرنا عن اوايل المريدين الى الله تعالى
قال التوبة وذكر شرايطها ثم تنقل من مقام التوبة الى مقام الخوف ومن مقام
الخوف الى مقام الرجاء ومن مقام الرجاء الى مقام الصالحين والى مقام المريدين
والى مقام المطيعين والى مقام المحبين والى مقام المشتاقين ومن مقام المشتاقين
الى مقام الاولياء ومن مقام الاولياء الى مقام المقربين وقال ان لله

تعالى عجلا لارواح اوليائه التلذذ بذكره والوصول الى قربه وعجلا لابدانهم النعمة بما نالوه
من مصالحهم واجزل لهم نصيبهم من كل كاين فعيش ابدانهم عيش الجاهلين وعيش
ارواحهم عيش الربانيين لهم لسانان لسان في الباطن يعرفهم صنع الصانع في
المصنوع ولسان في الظاهر يعلمهم علم الخلوق فلسان الظاهر يكلم اجسامهم
ولسان الباطن يناجي ارواحهم وقال المعرفة تأتي القلب من جهتين من عين
الجود ومن بذل المجهود وقال للعارفين خزائن اودعوها علوما غريبة وانباء
عجيبة يتكلمون لها بلسان الابدية ويخبرون عنها بعبارة الازلية وقال
اذا اراد الله تعالى ان يوالي عبدا من عبيده فتح عليه باب ذكره فاذا استلذ فتح عليه
باب القرب ثم رفعه الى مجالس الانس ثم اجلسه على كرسي التوحيد ثم رفع عنه الحجب
وادخله دار الفردانية وكشف له عن الجلال والعظمة فاذا وقع بصره على الجلال
والعظمة بقي بلا هو فصار العبد زمنا فانيا فوقع في حفظه سبحانه وبقي من
دعاوي نفسه وقال لا تغتر بصفاء العبودية فان فيها نسيكان الربوبية
فمن شهد صنع الربوبية في اقامة العبودية انقطع عن نفسه وسكن الى ربه
مات في سنة ٢٧٧ اعاد الله علينا من بركاته احمد بن محمد بن زياد ابو سعيد احمد
المعروف بابن الاعرابي بصري الاصل سكن في مكة وكان شيخ الحرم في وقته صحب
الجنيد والنوري وغيرهم من كبار المشايخ وله الكلام البليغ والمواعظ الحسنة ومن كلامه
المعرفة كلها الاعتراف بالجهل والتصوف كله ترك الفضول والزهد كله اخذ بالابد
واسقاط ما بقي والمعاملة كلها الاولى فالاولى من العلم والتوكل كله طرح الكيف والرضى
كله ترك الاعتراض والحيبة كلها ايثار المحبوب على الكل والعافية كلها اسقاط التكلف
والصبر كله تلقي البلاء بالرحب والتفويض كله الطمأنينة عند الموارد واليقين
كله ترك التشكي عند ما يضاد مرادك والثقة بالله علمك انه ربك ويصلحك

اعلم منك بنفسك وقال مدارج العلوم بالوسايط ومدارج الحقايق بالمكاشفة
وقال من طلب الطريق اليه وصل بجد واجتهاد ومن طلبه استغنى عن الطريق

احمد بن محمد بن ابي سعدان ابو بكر رضي الله عنه بغدادي الاصل
من اصحاب الجنيد والنوري وهو اعلم مشايخ وقته بعلم هذه الطريقة ومن كلامه
خلقت الارواح من النور واسكنت ظلم الهياكل فاذا قوي الروح جانس العقل وتواترت
الانوار وازالت عن الهياكل ظلمها فصارت الهياكل روحانية بانوار الروح والعقل
فانقادت ولزمت طريقها ورجعت الارواح الى معادنها من الغيب تطالع مجاري
الاقدار فهي تطالع المجاري من الاقدار وهذه ترضى بموارد القضاء والقدر وهذه
من لطايف الاحوال وقال من سمع باذنه حكى ومن سمع بقلبه وعظ ومن عمل بما سمع
هدي واهتدى وقال اذا بدت الحقايق سقطت آثار الفهوم والعلوم

احمد بن محمد بن سهل رضي الله عنه هو ابو العباس بن عطا من ظراف مشايخ الصوفية
وعلمائهم صحب الجنيد وابراهيم المارستاني وغيرهما قال محمد بن علي بن المأمون
سمعت احمد بن سهل يقول لا يكون غنى النفس الا للاولياء خاصة وقد يكون
للمؤمن غنى القلب ولا يكون غنى النفس وكذلك سلامة النفس لا يكون الا للاولياء
خاصة وقد يكون المؤمن سليم القلب ولا يكون سليم النفس وقيل له ما العبودية
فقال ترك الاختيار ولزوم الافتقار وقال من الزم نفسه آداب السنة عمر الله
قلبه بنور المعرفة ولا مقام اشرف من متابعة الحبيب في اوامره وافعاله واخلاقه
والتأدب بآدابه قولا وفعلا ونية وعقلا وقال علامات الولي اربعة
صيانة سره فيما بينه وبين الله وحفظ جوارحه فيما بينه وبين امر الله واحتمال
الاذى فيما بينه وبين خلق الله ومداراته للخلق على قدر عقولهم وقال من تأدب
بآداب الصالحين فانه يصلح لبساط الكرامة ومن تأدب بآداب الاولياء فانه يصلح

قال ذكر الثواب عند ذكر الله غفلة عن الله عز وجل

يصلح لبساط القربة ومن تأدب بآداب الصديقين فانه يصلح لبساط المشاهدة
ومن تأدب بآداب الانبياء فانه يصلح لبساط الانس والانبساط وقال خلق الله
الانبياء للمشاهدة وخلق الاولياء للمجاورة وخلق الصالحين للملازمة
وخلق العوام للمجاهدة وقيل له متى يؤخذ العبد من النفس فقال اذا عاين
اربعة اشياء يرى الاشياء كلها لله ملكا ومن الله ظهورا وبالله قياما
والى الله مرجعا فاذا عاين ذلك اخذ نفسه لقيام الحق سبحانه به

ابو العباس احمد بن محمد بن مسروق من اهل طوس سكن في البغداد وهو من قدماء المشايخ
صحب الحارث المحاسبي والسري السقطي ومحمد بن منصور الطوسي وغيرهم قال كثرة
النظر في الباطل يذهب بمعرفة الحق من القلب وقال من راقب الله في خطرات
قلبه عصمه الله في حركات جوارحه وقال انت في هدم عمرك مذ خرجت
من بطن امك وقال من ترك التدبير عاش في راحة

احمد بن ابي الورد من كبار مشايخ العراق ومن اقارب الجنيد وجلسائه صحب السري
والحارث المحاسبي وبشر بن الحارث قال احمد ولي الله اذا زاد جاهه زاد تواضعه
واذا زاد ماله زاد سخاؤه واذا زاد عمره زاد اجتهاده

احمد بن محمد النوري ابو الحسن البغدادي المولد والمنشأ خراساني الاصل
ويعرف بابن البغوي كان من جلة المشايخ وعلمائهم لم يكن في وقته احسن طريقة
منه ولا الطف كلاما منه صحب السري السقطي ومحمد بن علي القصاب وابي احمد بن
ابي الحواري وكان من اقران الجنيد من كلامه اعز الاشياء في زماننا
عالم يعلم بعلمه وعارف ينطق عن حقيقة وقال من لم يعرف الله في الدنيا
لم يعرفه في الآخرة وسئل عن التصوف فقال ليس التصوف رسوم ولا علوم ولكنها
اخلاق وقال لكل شيء عقوبة وعقوبة العارف انقطاعه عن الذكر

وقال نعت الفقر السكون عند العدم والايثار عند الوجود وقال المحبة هتك الأستار وكشف الاسرار وقال اعلى مقاما لحقايق انقطاعهم عن العلايق
احمد بن محمد بن القاسم ابو علي الرودباري صحب الجنيد والنوري من كلامه
انه سئل عن التصوف فقال هذا مذهب كان جد فلان فخطوه بالهزل وقال لو تكلم اهل
التوحيد بلسان التجريد لما بقي تحت الايمان وسئل عن المريد والمراد فقال
المريد الذي لا يريد لنفسه الا ما اراد الله تعالى والمراد لا يريد من الكونين شيئا غيره
وقال اشرف اليقين ما عظم الحق في عينك وصغر ما دونه عندك وانبت الخوف والرجاء
في قلبك وقال في اكتساب الدنيا مذلة النفوس وفي اكتساب الاخرة عزها
فيا عجبا لمن يختار المذلة في طلب ما يفنى على العز في طلب ما يبقى وقد سئل
عن السماع فقال هو مكاشفة الاسرار الى مشاهدة الغيوب احمد بن محمد الدينوري
صحب ابا العباس بن عطاء وابا محمد الجريري وغيرهم كان عالما فاضلا يعظ الناس ويتكلم على
لسان المعرفة باحسن الكلام ورد نيسابور واقام بها ثم رحل الى سمرقند واقام بها
ومات بعد الاربعين وثلثمائة من كلامه مكاشفات الاعيان بالابصار ومكاشفات
القلوب بالافعال وفي نسخة بالاتصال وقال ان ادنى الذكر ان يغيبك الذكر في الذكر
عن الذكر ويستغرقك بمذكوره عن الرجوع الى مقام الذكر وهذا حال فناء الفناء
وقال لله عباد لم يستصلحهم لمعرفته فشغلهم بخدمته ولله عباد لم يستصلحهم
لخدمته فاشغلهم عن الاشياء وقال العالم متفاوتون في ترتيب المشاهدات الاشياء فقوم
رجعوا عنها الى الله فشاهدوا الاشياء من حيث الاشياء ثم رجعوا عنها الى الله
وقوم رجعوا من الله الى الاشياء من غير غيبهم عنه فلم يروا شيئا الا ورأوا الحق
قبله وقوم يجمعون الاشياء لانهم لم يكن لهم طريق منهم الى الله ليختاروا بها
عليها وقال نقضوا اركان التصوف وهدموا سبيلها وغيروا معانيها باسامي

باسامي احدثوها سموا الطمع زيادة وسوء الادب اخلاصا والخروج عن الحق نشاطا
والتلذذ بالمذموم طيبة واتباع الهوى ابتلاء والرجوع الى الدنيا وصولا
وسوء الخلق صولة والبخل جلادة والسؤال عملا وبذاءة اللسان ملامة
وما كان هذا طريق القوم طاهر المقدسي من جلة المشايخ صحب
ذا النون المصري سماه الشبلي من كلامه لو عرف الناس قدر انوار
العارفين لاحرقوا في انوارهم ولو بدا لاهل الاحوال لاحرقت احوالهم
وكان يقول حد المعرفة التجرد عن النفوس وتدبيرها فيما يجل او يصغر
وقال ابو القاسم الدمشقي سئل طاهر المقدسي لم سميت الصوفية صوفية فقال لاستتارها عن الخلق بلوائح الوجد وانكشافها بشمائل القصد
وقال سعيد بن عثمان سمعت ذا النون المصري وسئل اي الحجاب اخفى الذي
يحجب المريد عن الله تعالى فقال ويحك ملاحظة النفس وتدبيرها
طيفور بن عيسى ابو يزيد البسطامي كان جد مجوسيا واسمه
سروشاذ فاسلم وله ثلثة اولاد آدم وطيفور وعلي وكلهم
كانوا زهادا عبادا وكان ابو يزيد اجلهم حالا قال ابو يزيد قعدت
ليلة في محرابي فمددت رجلي فهتف بي هاتف من مجالس الملوك ينبغي ان تجالس الملوك بحسن الادب وقيل ارسل ذا النون الى ابي يزيد رجلا وقال له قل لابي يزيد
الى متى هذا النوم والراحة وقد جازتنا القافلة فقال له ابو يزيد قل
لاخي ذي النون الرجل من ينام الليل كله ثم يصبح في المنزل قبل القافلة فقال
ذو النون هيهات له هذا الكلام لا تبلغه احوالنا وروي ان يحيى بن
معاذ الرازي كتب الى ابي يزيد انني سكرت من كثرة ما شربت من محبته فكتب
اليه ابو يزيد غيرك شرب بحار السموات والارض وما روي بعد ولسانه خارج

وهو يقول هل من مزيد وانشد في المعنى شعر عجبت لمن يقول ذكرت ربي
وهل انسى فاذكر ما نسيت شربت الحب كأسا بعد كأس فما نفد الشراب ولا رويت
وقال ان لله عبادا لو حجبوا عن الله طرفة عين ثم اعطوا الجنان كلها ما كان
لهم اليها حاجة فكيف يركنون الى الدنيا وزينتها قال ابراهيم الهروي سمعت
ابا يزيد يقول غلطت في ابتدائي في اربعة اشياء توهمت اني اذكره واعرفه
واحبه واطلبه فلما انتهيت رأيت ذكره سبق ذكري ومعرفته تقدمت
معرفتي ومحبته اقدم من محبتي وطلبه لي اولا حتى طلبته وقال الجنة
لا خطر لها عند المحبين واهل المحبة محجوبون بمحبتهم وقال المعرفة في ذات الله
جهل والعلم في حقيقة المعرفة جناية والاشارة في المشير شرك في الاشارة
وقيل له متى يبلغ الرجل حد الرجال في هذا الامر قال اذا عرف عيوب
نفسه فح يبلغ مبلغ الرجال وقال عرفت الله بالله وعرفت بدون الله بنور الله
وسئله رجل من اصحب فقال من لا يحتاج ان تكتمه شيئا مما يعلمه الله
منك وسئل ما علامة العارف قال ان لا يفتر من ذكره ولا يمل من حقه
ولا يستأنس بغيره وقال العارف فوق ما يقول والعالم دون ما يقول
والعارف ما فرح بشيء قط ولا خاف من شيء قط والعارف يلاحظ ربه
والعالم يلاحظ نفسه والعارف يعبده في الحال والعابد يعبده بالحال
وثواب العارف من ربه هو وكمال العارف احتراقه فيه له وقال له رجل
علمني اسم الله الاعظم فقال ليس له حد محدود انما هو فراغ قلبك لوحدانيته
فاذا كنت كذلك فارفع الى اي اسم شئت فانك تصير به الى المشرق والمغرب
ثم تجيء وتصف وقال الجوع سحاب فاذا جاع العبد قطر القلب الحكمة وقال
نوديت في سري فقيل لي خزائننا مملوة من الخدمة فاذا اردتنا فعليك بالذلة

بالذلة والافتقار وقال لو صفت لي تهليله ما باليت بعدها بشيء وقال رأيت
رب العزة تبارك وتعالى في المنام فقلت يا بار خداه كيف الطريق اليك
قال اترك نفسك ثم تعال وقيل له باي شيء وجدت هذه المعرفة فقال
ببطن جائع وبدن عار وسئل عن المعرفة فقال ان الملوك
اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة ثم قال
للخلق احوال ولا حال للعارف لانه محيت رسومه وغيبت آثاره
وفنيت بنوبته فالعارف طيار والزاهد سيار ومات سنة احدى
وستين ومائتين رحمة الله عليه عبد الله بن خبيق ابو محمد الانطاكي
اصله من الكوفة صحب يوسف بن اسباط واصحاب الثوري وطريقته في التصوف
طريقة الثوري كان من زهاد الصوفية من كلامه وحشة العباد عن الحق
اوحش منهم القلوب ولو انسوا بربهم ولزموا الحق لاستأنس بهم كل احد
وقال طول الاستماع الى الباطل يطفي حلاوة الطاعة من القلب
عمرو بن سلم ابو حفص النيشابوري كان احد المحققين من
كبار المشايخ من كلامه من لم يزن افعاله واحواله في كل وقت بالكتاب
والسنة ولم يتهم خواطره فلا تعده في ديوان الرجال قال الكرم طرح الدنيا
لمن يحتاج اليها والاقبال على الله تعالى لاحتياجك اليه وقال
اذا رأيت المحب ساكتا هاديا فاعلم انه قد وردت عليه غفلة فان المحب
لا يترك صاحبه يهدي بل يزعجه في الدنو والبعد واللقاء والحجاب
وقال التصوف كله ادب ومن ضيع الادب فهو بعيد من حيث يظن
القرب ومردود من حيث يظن القبول وقال من يأخذ ويعطي
فهو رجل ومن يعطي ولا يأخذ فهو نصف رجل ومن لا يعطي ولا يأخذ

فهو نصف رجل ومن لا يعطي ولا يأخذ فهو هيج لا خير فيه • فسئل
عن معنى هذا الكلام فقال من يأخذ من الله ويعطي لله فهو رجل
لأنه لا يرى في نفسه نحال • ومن يعطي ولا يأخذ فهو نصف رجل
لأنه يرى نفسه في ذلك • ومن لا يأخذ ولا يعطي فهو هيج لأنه يظن أنه الآخذ
والمعطي دون الله تعالى • وقال ما استحق اسم التخاء من ذكر العطاء و
بقلبه • وقال البخل ترك الايثار عند الحاجة • وسئل عن الايثار فقال
ان تقدم حظوظ الاخوان على حظك في امر آخرتك ودنياك • وقال العبودية
زينة العبد فمن تركها تعطل من الزينة • وقال فساد الاحوال
من ثلثة فسق العارفين وخيانة المحبين وكذب المريدين • وقال
ابو عثمان الجريري فسق العارفين اطلاق الطرف والسمع واللسان الى
اسباب الدنيا ومتاعها وخيانة المحبين اختيار هواهم على رضى الله
فيما يستقبلهم وكذب المريدين ان يكون ذكر الخلق ورؤيتهم اغلب عندهم
على ذكر الله ورؤيته • وقال اذا رأيت المريد يحب السماع فاعلم ان
فيه بقية من البطالة • الفضل بن عياض ابو علي الفقيه
قال من احب ان يذكر لم يذكر ومن كره ان يذكر ذكر • وقال الخوف
افضل من الرجاء ما دام الرجل صحيحا فاذا نزل به الموت فالرجاء
افضل من الخوف • وقال احفظ لسانك واقبل على شانك واعرف
زمانك واخف مكانك • وقال من خاف الله كل لسانه
وقال ترك العمل من جهة الناس هو الرياء والعمل من اجل
الناس هو الشرك • وقال الفقر لباس الاحرار والغنا لباس
الابرار • وقال من اظهر الكرامات فهو مدعي ومن ظهرت عليه الكرامات فهو

فهو ولي • وقال من استوحش من الوحدة واستانس بالناس لم يسلم من الرياء
وقال لا حج ولا جهاد ولا رباط اشد من حبس اللسان
ابو العباس بن مهدي • انه قال من حفظ قلبه مع الله
بالصدق اجرى الله على لسانه الحكمة • وقال لباس الهداية للعامة
ولباس الهيبة للعارفين ولباس اللقاء للاولياء ولباس التقوى
لاهل الحضرة • مالك بن دينار ابو يحيى • انه قال ان
العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل القطر عن الصفا
محفوظ بن محمود النيشابوري • قال من ابصر محاسن نفسه ابتلي بمساوي
الناس ومن ابصر عيوب نفسه سلم من رؤية مساوي الناس • ابو حمزة
البغدادي محمد بن ابراهيم صحب سريا السقطي • سئل عن الانس فقال
ضيق الصدر من معاشرة الخلق • وقال العارف يخاف زوال ما اعطي
والخائف يخاف نزول ما وعد • وقال علامة الصوفي الصادق ان
يفتقر بعد الغناء ويذل بعد العز ويخفى بعد الشهرة • وعلامة الصوفي
الكاذب ان يستغني بعد الفقر ويعز بعد الذل ويشتهر بعد الخفاء
محمد بن عمر ابو بكر الرازي • من كلامه الادب للعارف كالتوبة
للمستانف • وقال خضوع الفاسقين افضل من صولة المطيعين
وقال الحكماء خلفاء الانبياء عليهم السلام وليس بعد النبوة الا الحكمة
وهي احكام الامور واول علامات الحكمة طول الصمت والكلام على قدر الحاجة
وقال للقلب ستة اشياء حيوة وموت وصحة وسقم ويقظة ونوم
فحياته الهدى وموته الضلالة وصحته الطهارة والصفا وعلته
الكدورة والعلاقة ويقظته الذكر ونومه الغفلة ولكل واحد من ذلك

علامة فعلامة الحياة الرغبة والرهبة والعمل لهما والموت بخلاف ذلك وعلامة
الصحة القوة واللذة والسقم بخلاف ذلك وعلامة اليقظة السمع والبصر
والنوم بخلاف ذلك محمد بن الفضل ابو عبد الله البلخي من كبار
مشايخ خراسان من كلامه العلوم ثلثة علم بالله وعلم من الله وعلم
مع الله فالعلم بالله معرفة صفاته ونعوته والعلم من الله علم الظاهر والباطن
والحلال والحرام والامر والنهي والاحكام والعلم مع الله عز وجل هو علم الخوف
والرجاء والمحبة والشوق وقال المعرفة حياة القلب مع الله تعالى وقال
العارف يدافع عيشه يوما بيوم ويأخذ من عيشه يوما ليوم وقال ثمرة
الشكر الحب لله والخوف منه وذكر اللسان كفارات ودرجات وذكر القلوب
زلفى وقربات محمد بن محمد ابو عبد الله التروغندي من جلة
مشايخ طوس واعيانهم صحب ابا عثمان الحيري وصار واحد وقته في طريقته
ظهرت له آيات وكرامات وكان كبير الهمة عالي الدرجة في هذا الشأن فمن كلامه
انه قال طوبى لمن لم تكن له وسيلة الى الله سواه فانه لا وسيلة اليه غيره
وقال الكبر سمة الاغنياء والتذلل والتواضع من اخلاق الفقراء
وقال ان الله وهب لكل عبد من معرفته مقدارا وحمله من البلاء على
مقدار ما وهب له من معرفته لتكون معرفته عونا على حمل بلائه محمد
بن موسى ابو بكر الواسطي ويعرف بابن الفرغاني وهو من قدماء اصحاب
الجنيد والنوري وهو من مشايخ علماء القوم لم يتكلم احد في اصول التصوف
مثل كلامه فمن كلامه ابتكينا بزمان ليس فيه آداب الاسلام ولا
اخلاق الجاهلية ولا احلام ذوي المروة وقال العارف في قبضته
محفوظ وفي ستره محجوب الا ترى الى قضاء رسول الله عليه السلام من احيا ارضا

ارضا ميتة فهي له وقال الحب يوجب شوقا والشوق يوجب انسا فمن فقد
الشوق والانس فليعلم انه غير محب وقال حياة القلوب بالله بل بقاء القلوب
مع الله بل الغيبة عن الله بالله تبارك وتعالى وقال الناس على طبقات ثلث
الطبقة الاولى من الله تعالى عليهم بانوار الهداية فهم معصومون من الكفر والشرك
والنفاق والطبقة الثانية من الله عليهم بانوار العناية فهم معصومون عن الكباير
والصغاير والطبقة الثالثة من الله عليهم بالكفاية فهم معصومون عن الخواطر
الفاسدة وحركات اهل الغفلة وقال جعلوا سوء ادبهم اخلاصا وشره
نفوسهم انبساطا ودناءة هممهم جلادة نعموا عن الطريق وسلكوا فيه المضيق
ان نطقوا فبالغضب وان خوطبوا فبالكبر قاتلهم الله انى يؤفكون وقال اول
مقام المريد ارادة الحق باسقاط ارادته وقال الفراسة سواطع انوار لمعت
في القلوب وتمكين معرفة حملت السراير في الغيوب من غيب الى غيب حتى يشهد الاشياء
من حيث اشهده الحق اياها فيتكلم عن ضماير الخلق وقال اختيار ما جرى لك
في الازل خير من معارضة الوقت وقال الوقت اقل من ساعة فما اصابك
من نعمة او شدة قبل ذلك الوقت فانت عنه خال بما سألك في ذلك الوقت
وما كان بعد ذلك فلا تدري يصل اليك ام لا محمد بن واسع بن جابر
ابو عبد الله الازدي كنيته ابو بكر من تابعي البصرة من كلامه اذا اقبل
العبد بقلبه الى الله تعالى اقبل الله اليه بقلوب المؤمنين وقال اربعة من الشقاء
طول الامل وقسوة القلب وجمود العين والبخل معروف بن فيروز
ابو محفوظ الكرخي منسوب الى كرخ بغداد كان احد المشهورين بالزهد والعبادة
وكان مجاب الدعوة وله الكرامات صحب داود الطائي واهل بغداد يقولون قبر معروف
ترياق مجرب وكان اكثر دعائه يا من وفق اهل الخير للخير واعانهم عليه

وفقنا للخير واعاننا عليه وقال لرجل توكل على الله حتى يكون هو معلمك
وانيسك وموضع شكواك ولكن ذكر الموت يجليك لا يفارقك واعلم
ان الشفاء من كل بلاء نزل بك كتمانك فان الناس لا ينفعونك ولا يضرونك
ولا يمنعونك ولا يعطونك وقال ابراهيم بن الجنيد كان من دعاء معروف
اللهم لا تجعلنا بثناء الناس مغرورين وبالستر مفتونين اجعلنا ممن
يؤمن بلقائك ويرضى بقضائك ويقنع بعطائك ويخشاك حق خشيتك
وقال اذا اراد الله بعبد خيرا فتح عليه باب العمل واغلق عنه باب الجدل واذا
اراد الله بعبد شرا اغلق عليه باب العمل وفتح عليه باب الجدل وسئل
بم تخرج الدنيا من القلب فقال بصفاء الود وحسن المعاملة وقال للفتيان
علامات ثلث وفاء بلا خلاف وعطاء بلا سؤال ومدح بلا جوم وعلامة
الاولياء ثلث لهم الله وشغلهم فيه وفرارهم اليه وقال سري السقطي رحمه
سئالت معروفا عن الطاعة بعين الله بأي شيء تقدر على الطاعة فقال
بخروج الدنيا من قلوبهم ولو كانت في قلوبهم ما صحت لهم سجدة وقال
التصوف الاخذ بالحقايق والكلام في الدقايق والايأس مما في ايدي
الخلايق محمود الشامي قال افضل العبادة بعد الفرايض
الجوع والظمأ وقال لا تعاهدوا السفيه ولا المنافق فانقضوا من عهدكم
اكثر من عهدكم وقال من طاب ريحه زاد عقله ومن نظف ثوبه قل
همه ممشاد الدينوري من كبار مشايخهم وفتيانهم صحب
يحيى بن الخلا ومن فوقه من المشايخ قال فارس الدينوري خرج ممشاد
يوما من باب الدار فنبح عليه كلب فقال لا اله الا الله فمات الكلب مكانه
وقال جماع المعرفة صدق الافتقار الى الله تعالى وقال ادب المريد في اشياء اربعة

اربعة لزوم صحبة المشايخ وخدمة الاخوان والخروج عن الاسباب وحفظ آداب
الشرع على نفسه وقال احسن الناس حالا من اسقط عن نفسه رؤية الخلق
وقال عن التوكل حسم الطمع عن كل ما يميل اليه قلبك ونفسك وسئل
عن التصوف فقال صفاء الاسرار والعمل بما يرضى الجبار وصحبة الناس
بلا اختيار وقيل له اذا جاع الفقير اي شيء يعمل فقال يصلي قيل فان لم يقدر
قال ينام قيل فان لم يقدر فقال ان الله تعالى يخلي الفقير عن احدى ثلث اما قوة
او غذا او اخذ وقال بعضهم حضرت عند ممشاد وقت وفاته فقيل له كيف تجد
العلة فقال سلوا العلة عني فقيل له قل لا اله الا الله فحول وجهه الى الجدار وقال
افنيت كلي بكلك هذا جزى من يحبك مات سنة ٢٩٩ رحمة الله عليه
وهب بن منبه ابو عبد الله اليماني تابعي لقي عبد الله بن عباس وعبد الله
بن عمر وابا هريرة وانسا وغيرهم من الصحابة من كلامه ثلث من كن فيه اصاب
البر سخاوة النفس والصبر على الاذى وطيب الكلام وقيل لزم زهد ستة في الدنيا
قال بحر فين وجدتها في التوراة يا من لا يستتم سرور يوم ولا يأمن على حر
طرفة عين الحذر الحذر وقال ليس من بني آدم راحة الى الشيطان من النوم
الاكول يحيى بن معاذ بن جعفر ابو زكريا الرازي كان بزيد
الري ثم انتقل الى نيسابور ومات بها كان واحد وقته في فنه لسان في الرجا
خصوصا وكلام حسن المعرفة سمع اسحاق بن سليمان الرازي ومكي بن ابراهيم
البلخي وعلي محمد الطنافسي روى عنه خلق من اهل الري وبغداد وخراسان جمع بين
العلم والعبادة والوعظ ومن كلامه قال الحسن بن علويه سمعت يحيى
بن معاذ يقول من لم يكن ظاهره مع العوام فضة ومع المريدين ذهبا
ومع العارفين المقربين درا وياقوتا فليس من حكماء الله المريدين وقال

مَنِ اسْتَفْتَحَ بَابَ الْمَعَاشِ بِغَيْرِ مَفَاتِيحِ الْأَقْدَارِ وُكِّلَ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ وَقَالَ الْعِبَادَةُ حِرْفَةٌ وَحَوَانِيتُهَا الْخَلْوَةُ وَرَأْسُ مَالِهَا الْاِجْتِهَادُ بِالنِّيَّةِ وَرِبْحُهَا الْجَنَّةُ وَالصَّبْرُ عَلَى الْخَلْوَةِ مِنْ عَلَامَاتِ الْإِخْلَاصِ وَقَالَ جُوعُ التَّوَّابِينَ تَجْرِبَةٌ وَجُوعُ الزَّاهِدِينَ سِيَاسَةٌ وَجُوعُ الصِّدِّيقِينَ كَرَامَةٌ وَقَالَ الْوَحْدَةُ مُنْيَةُ الصِّدِّيقِينَ وَالْأُنْسُ بِالنَّاسِ وَحْشَتُهُمْ وَالزَّاهِدُ صَافِي الظَّاهِرِ مُخَلِّطُ الْبَاطِنِ وَالْعَارِفُ مُخَلِّطُ الظَّاهِرِ صَافِي الْبَاطِنِ فَأَهْلُ الْمَعْرِفَةِ وَحْشُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ لَا يَأْنَسُونَ إِلَى أَحَدٍ وَالزَّاهِدُونَ غُرَبَاءُ فِي الدُّنْيَا وَالْعَارِفُونَ غُرَبَاءُ فِي الْآخِرَةِ وَقَالَ اجْتَنِبْ صُحْبَةَ ثَلَاثَةٍ أَصْنَافٍ مِنَ النَّاسِ الْعُلَمَاءِ الْغَافِلِينَ وَالْقُرَّاءِ الْمُدَاهِنِينَ وَالْمُتَصَوِّفَةِ الْجَاهِلِينَ وَقَالَ النَّاسُ ثَلَاثَةُ رَجُلٍ شُغْلُهُ مَعَادُهُ عَنْ مَعَاشِهِ فَذَلِكَ دَرَجَةُ الْفَائِزِينَ وَرَجُلٍ شُغْلُهُ مَعَاشُهُ عَنْ مَعَادِهِ فَذَلِكَ دَرَجَةُ الصَّالِحِينَ وَرَجُلٍ شُغْلُهُ مَعَاشُهُ عَنْ مَعَادِهِ فَذَلِكَ دَرَجَةُ الْهَالِكِينَ فَلَوْ جَعَلَ الزُّهْدَ حِرْفَتَكَ لَتَكْسِبَ بِهِ الدُّنْيَا وَلَكِنْ اجْعَلْهُ عِبَادَتَكَ لِتَنَالَ بِهَا الْآخِرَةَ وَقَالَ الْوَرَعُ الْوُقُوفُ عَلَى حَدِّ الْعِلْمِ مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ وَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ وَرَعٌ فِي الظَّاهِرِ وَهُوَ أَنْ لَا يَتَحَرَّكَ إِلَّا لِلَّهِ وَوَرَعٌ فِي الْبَاطِنِ وَهُوَ أَنْ لَا يَدَعَ فِي قَلْبِكَ سِوَاهُ وَمَنْ لَمْ يَنْظُرْ فِي الدَّقِيقِ مِنَ الْوَرَعِ لَمْ يَصِلْ إِلَى الْجَلِيلِ مِنَ الْعَطَاءِ وَقَالَ الْجُوعُ نُورٌ وَالشِّبَعُ نَارٌ وَالشَّهْوَةُ مِثْلُ الْحَطَبِ يَتَوَلَّدُ مِنْهُ الْإِحْرَاقُ وَلَا يَنْطَفِئُ بِإِرَادَةٍ حَتَّى يَحْرِقَ صَاحِبَهُ وَقَالَ فِي صِفَةِ الْأَوْلِيَاءِ هُمْ عِبَادٌ تَسَرْبَلُوا بِالْأُنْسِ بَعْدَ الْمَكَابِدَةِ وَاعْتَنَقُوا الرَّوْحَ بَعْدَ الْمُجَاهَدَةِ وَقَالَ مَنْ تَشَاغَلَ بِأَسْبَابِ الْمَعَاشِ عَنْ عِبَادَةِ رَبِّهِ تَقَدَّسَ فَوْقَ مَنْ قَلْبُهُ وَمَنْ تَشَاغَلَ بِاللَّهِ مِنَ الْمَعَاشِ دَخَلَتْ أَسْبَابُ الْمَعَاشِ فِي دَرَجِ عِبَادَتِهِ وَقَالَ ثَمَرَةُ الْبُكَاءِ الضَّحِكُ فِي الْجِنَانِ وَمَجَالِسُ الذِّكْرِ مَعَادِنُ الثَّوَابِ وَمُجَالَسَةُ الْفُقَرَاءِ عَلَامَةُ الْإِرَادَةِ وَإِظْهَارُ

وَإِظْهَارُ التَّوَكُّلِ بِغَيْرِ صِدْقِ غِنَاءٍ وَطَلَبُ الزُّهْدِ فِرَارٌ مِنَ الْعَمَلِ بَطَالَةٌ وَلُبْسُ الصُّوفِ مِنْ قِبَلِ الْمَكَانَةِ شَهْوَةُ النَّفْسِ جَهَالَةٌ وَتَرْكُ الْمَكَاسِبِ مَعَ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا كَسَلٌ وَالْكَسْبُ مَعَ وُجُودِ الِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ كُلْفَةٌ وَالصَّبْرُ عَلَى الْفَاقَةِ عَلَامَةُ حُرِّ الطَّرِيقِ وَالتَّعَبُّدُ مَعَ تَضْيِيعِ الْعِيَالِ جَهْلٌ وَقَالَ الزُّهْدُ يُورِثُ السَّخَاءَ بِالْمُلْكِ وَالْحُبُّ يُورِثُ السَّخَاءَ بِالرُّوحِ وَلَا يَبْلُغُ أَحَدٌ حَقِيقَةَ الزُّهْدِ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ عَمَلٌ بِلَا عَلَاقَةٍ وَقَوْلٌ بِلَا طَمَعٍ وَعِزٌّ بِلَا رِيَاسَةٍ وَقَالَ مَسْكِينُ ابْنُ آدَمَ لَوْ خَافَ مِنَ النَّارِ كَمَا يَخَافُ مِنَ الْفَقْرِ لَدَخَلَ الْجَنَّةَ وَقَالَ مَنْ أَسْخَطَ اللَّهَ مُطِيعًا أَسْخَطَ اللَّهُ مِنْهُ وَهُوَ مُذْنِبٌ وَقَالَ حَقِيقَةُ الْمَحَبَّةِ مَا لَا يَنْقُصُ بِالْجَفَا وَلَا يَزِيدُ بِالْبِرِّ وَلَيْسَ صَادِقًا مَنِ ادَّعَى مَحَبَّةَ اللَّهِ وَلَمْ يَحْفَظْ حُدُودَهُ وَمِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الْحَيَاءِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ عِبَادَةِ سَبْعِينَ سَنَةً بِلَا حُبٍّ وَمِنْ لَمْ تَظْهَرِ الْمَحَبَّةُ عِنْدَ غِرَّةِ أَهْلِهَا فَهُوَ فِي دَعْوَاهُ دَعِيٌّ وَقَالَ اشْتَهَى الْقِيَامَةَ لِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ لِدَوْلَةِ الْحَقِّ وَرَحْمَةِ الْخَلْقِ وَقُرَّةِ عَيْنِ الْمُؤْمِنِ وَقَالَ إِلَهِي أَطَعْتُكَ فَإِنْ قَلَّتْ فِيهَا رِضَاكَ وَعَصَيْتُكَ وَإِنْ عَظُمَتْ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّكَ فَاقْبَلْ مِنِّي مَا يَرْضِيكَ عَنِّي وَإِنْ قَلَّ وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ وَإِنْ جَلَّ إِلَهِي دَلِيلِي عَلَيْكَ نِعَمُكَ وَوَسِيلَتِي إِلَيْكَ كَرَمُكَ فَأَنِلْنِي غَدًا مِنْ كَرَمِكَ مَا حَسُنَ بِكَ وَلَيْتَنِي الْيَوْمَ مِنْ نِعَمِكَ اللَّهُمَّ لَا أَقْوَى عَلَى شُرُوطِ التَّوْبَةِ فَاغْفِرْ لِي بِلَا تَوْبَةٍ إِلَهِي حَيِيَ رَجَائِي وَوَسِيلَتِي فَأَنِّي أَدْعُوكَ اضْطِرَارًا وَأَنْتَ تُجِيبُنِي اخْتِيَارًا إِلَهِي أَحْلَى الْعَطَايَا فِي قَلْبِي رَجَاؤُكَ وَأَعْذَبُ الْكَلَامِ عَلَى لِسَانِي ثَنَاؤُكَ وَأَحَبُّ السَّاعَاتِ إِلَيَّ سَاعَةٌ يَكُونُ فِيهَا لِقَاؤُكَ وَقَالَ مَنْ كَانَ غِنَاؤُهُ بِرَبِّهِ لَمْ يَزَلْ غَنِيًّا وَمَنْ كَانَ غِنَاهُ بِكَسْبِهِ لَمْ يَزَلْ فَقِيرًا وَقَالَ أَطِعْ مَوْلَاكَ تَنْجُ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ وَتَبَاعَدْ مِنْ قَرِينِ السُّوءِ تَنْجُ مِنَ الْمَلَامَةِ وَلَا تَحْلِفْ بِاللَّهِ تَنْجُ مِنَ الْكَفَّارَةِ وَاحْفَظْ لِسَانَكَ تَنْجُ مِنَ الْمَعْذِرَةِ

وقال الخوف شجرة في القلب وثمرته الدعاء والتضرع فاذا خاف القلب اجابت
الجوارح الى الطاعات وتناهت عن المعاصي وقال اللهم لا تجعلنا ممن يدعوا
اليك بالابدان ويهرب منك بالقلوب يا اكرم الاشياء علينا لا تجعلنا اهون
الاشياء عليك وقال الاهي كيف افرح وقد عصيتك وكيف افرح وقد عرفتك
الهي كيف ادعوك وانا خاطي وكيف لا ادعوك وانت كريم وقال ليكن بيتك
الخلوة وطعامك الجوع وحديثك المناجاة فاما ان تموت بدائك او تصل
الى دوائك وقال الا ان العاقل المصيب من عمل ثلثا ترك الدنيا قبل
ان تتركه وبنى قبره قبل ان يدخله وارضى ربه قبل ان يلقاه وقال
على قدر خوفك من الله يهابك الخلق وعلى قدر حبك لله يحبك الخلق وعلى
قدر شغلك بامر الله يشغل الخلق بامرك وقال لا ترتفع للمؤمن سيئة
الا وهو يخاف ان يؤخذ بها والخوف حسنة ونرجوا ان يعفى عنها والرجاء حسنة
وقال خرج العارفون من الدنيا بداء لا يشفيهم الا برؤيته وقال
انما صار الفقراء اسعد على الذكر من الاغنياء لانهم في حبس الله ولو اطلقوا
من حصار الفقر لوجدت من ثبت منهم على الذكر قليلا وقال الق حسن الظن
على الخلق وسوء الظن على نفسك لتكون من الاول في سلامة ومن الاخر على
الزيادة وقال ابناء الدنيا يجدون لذة الكلام وابناء الاخرة يجدون
لذة المعاني ومات سنة ثمان وخمسين ومائتين رحمة الله عليه
يوسف بن اسباط من عباد الثغور والعواصم ادرك حبيب بن حسان
والسري بن اسمعيل والثوري وامثالهم قال ابن حبيق قال لي يوسف
عجبت كيف تنام عين مع المخافة او يغفل قلب مع اليقين بالمحاسبة وقال الدنيا
دار نعيم الظالمين قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه الدنيا جيفة فمن ارادها

فمن ارادها فليصبر على مخالطة الكلاب مات قبل المائتين سنة رحمة الله عليه
حكاية قال ذو النون المصري وصف لي رجل في جبل المقطم فقصدته
فرأيته رجلا متعبدا فمكثت معه اربعين يوما لا اكلمه فاستخرت الله تعالى
يوما في كلامه وسألت الله ان يوفقه لي فقلت ايها الشيخ فيم النجاة فقال في التقوى
والمراقبة فقلت زدني فقال ان لله عبادا نظروا الى باطن الدنيا لما نظر الخلق الى
ظاهرها فاماتوا منها ما خشوا ان يميتهم انهم قوم صافوه بالعقول ودققوا له الفطن
فسقاهم كاسا من محبته فهم في عطشهم ارويا وفي ريهم عطاش فقلت زدني فقال
انهم اقواء في توكلهم وقال بشر بن الحارث كنت في جبال الشام فاتيت
على جبل يقال له الاقرع فاذا انا بشاب قد نحل جسمه ورق جلده عليه ثوب من صوف
فسلمت عليه فرد علي فقلت في نفسي اقول له عظني وابلغ فقال لي قبل ان اكلمه فاجاب
عن سري عظ نفسك بنفسك وق نفسك من حبسك واذكر الله في الخلوات يقك
السيئات وعليك بالجد والاجتهاد ثم بكى ويجعل يقول شغلت النفوس بالقليل الفاني
ونجت الابدان بالسيوف والاماني ثم قال يا بشر وما راني وما عرفني قبل ذلك
ان لله عبادا خالط قلوبهم الحزن فاسهر ليلهم واظمأ نهارهم وابكى عيونهم
كما وصفهم ربهم في كتابه كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم
يستغفرون قال ذو النون انا اسير في بعض جبال الشام اذا انا بعابد
قد خرج من بعض تلك الكهوف فلما نظر الي استتر عني بين تلك الاشجار ثم قال
اعوذ بك يا سيدي ممن يشغلني عنك يا ماوى العارفين وحبيب التوابين ومعين
الصادقين وغاية امل المحبين ثم صاح واغماه من طول البكاء واكرباه من طول
المكث في الدنيا سبحان من اذاق قلوب العارفين حلاوة الانقطاع فلا شيء الذ
عندهم من ذكره والخلوة بمناجاته ثم مضى وهو يقول قدوس قدوس اللهم اقطع عن قلبي

كل علاقة واجعل شغله بك دون خلقك ثم سعى من بين يدي كالهارب وقال سري
بينا انا اسير في بلد الشام اذ ملنا عن الطريق الى ناحية جبل عليه عابد فجينا اليه
فوجدناه يبكي قال سري فقلت له ما ابكي العابد قال ما لي لا ابكي وقد توعرت الطريق
وقل السالكون فيها وهجرت الاعمال وقل الراغبون فيها ورفض الحق ودرس هذا
الامر فلا اراه الا في لسان كل بطال ينطق بالحكمة ويفارق الاعمال قد افترس
الرخص وتمهد التاويل واعتل بزلل العاصين ثم صاح صيحة وقال كيف سكنت
قلوبهم الى روح الدنيا وانقطعت عن روح ملكوت السموات ثم ولى صارخا
وهو يقول واغماه من فتنة العلماء واكرباه من حيرة الادلاء وجال جولة
ثم قال اين الابرار من العباد بل اين الاخيار من الزهاد ثم بكى وقال شغلهم
والله ذكر طول الوقوف وهم الجواب عن ذكر الجنة والنار وذكر الثواب ثم قال
انا استغفر الله تعالى من شهوات الكلام تنحوا عني فخليناه يبكي وقد ملينا منه
هما وغما وقال ذو النون المصري انا اسير على شاطي النيل اذا انا بجارية
تدعو وتقول يا من هو عند السن الناطقين ويا من هو عند قلوب الذاكرين ويا
من هو عند فكرة الحامدين قد علمت ما كان مني يا امل المؤملين ثم صرخت وخرت
مغشيا عليها وقال ذو النون بينا انا اسير في البادية اذا رايت امراة
متعبدة فلما ان دنت مني سلمت علي فرددت عليها السلام فقالت لي من
اين اقبلت قلت من عند حكيم لا يوجد مثله فصاحت فقالت ويحك وكيف فارقته
وهو انيس الغرباء فاوجع قلبي كلامها فبكيت فقالت مم بكاؤك قلت وقع
الدواء على الداء فاسرع في نجاحه فقالت فان كنت صادقا فلم بكيت قلت
والصادق لا يبكي قالت لا لان البكاء راحة القلب وهذا نقص عند ذوي العقول
يا بطال قلت ان رايت ان تعلميني شيئا فقلت اخدم مولاك شوقا الى لقائه فان له

فان له يوما يتجلى فيه لاوليائه وانه تعالى سقاهم في الدنيا من محبته كاسا لا يطمعون
بعدها ابدا ثم اقبلت تبكي ويقول سيدي الى كم تدعني في دار لا اجد فيها من
يساعدني على بلائي ثم مضت وهي تقول اذا كان داء العبد حب مليكه
فمن دونه يرجوا طبيبا مداويا وقال ذو النون رحمه بينا انا اسير
في تيه بني اسرائيل اذا انا بجارية سوداء قد استلبها الوله من حب الرحمن
شاخصة ببصرها نحو السماء فقلت السلام عليك يا اختاه فقالت وعليك السلام
يا ذو النون فقلت لها من اين عرفتني يا جارية فقالت يا بطال ان الله عز وجل
خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام ثم ادارها حول العرش فما تعارف
منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فعرفت روحي روحك في ذلك الجو لان قلت
اني لاراك حكيمة علميني شيئا مما علمك الله فقالت يا ابا الفيض ضع على جوارحك
ميزان القسط حتى يذوب كل ما كان لغير الله ويبقى القلب مصفى ليس فيه غير الرب عز وجل
فعند ذلك يقيمك على الباب ويوليك ولاية جديدة ويامر الخزان لك بالطاعة
فقلت يا اختاه زيديني فقالت يا ابا الفيض خذ من نفسك لنفسك واطع الله
اذا خلوت بحبك اذا دعوت قال ذا النون فشجاني ما سمعت حتى
انتحبت وبكيت وقالت الاهي وسيدي ومولاي بحبك لي الا غفرت لي قال فتعاظمني
ذلك وقلت يا جارية اما يكفيك ان يقولي بحبي لك فقالت يا ذا النون اما علمتان
لله عز وجل قوما يحبهم ويحبونه فسبقت محبته لهم فقلت من اين علمت اني ذا النون فقالت
يا بطال جالت القلوب في ميدان الاسرار فعرفتك ثم قالت انظر من خلفك فادرت
وجهي فلا ادري السماء اقتلعتها ام الارض ابتلعتها

رسالۂ غوثیہ امیدالقادر الکیلانی رحمۃ اللہ علیہ

بسم اللہ الرحمن الرحیم الحمد للہ کاشف الغمۃ ومنبع النعمۃ والصلوٰۃ علی دین خیر البریۃ وشفیع الامۃ امّا بعد قال الغوث الاعظم المستوحش عن غیر اللہ المستانس باللہ قال اللہ تعالیٰ یا غوث الاعظم قلت لبیک یا رب المغوث وکل طور بین الناسوت والملکوت فہی شریعۃ وکل طور بین الملکوت والجبروت فہی طریقۃ وکل طور بین الجبروت واللاہوت فہی حقیقۃ یا غوث الاعظم ما ظہرت فی شیٔ کظہوری فی الانسان ثم سألت یا رب ہل لک مکان قال انا مکان المکان ولیس لی مکان وانا مکون وسر الانسان قال الغوث الاعظم ثم سألت یا رب ہل لک اکل وشرب قال اکل الفقیر وشربہ رکلی وشربی من الانسان ثم سألت یا رب من ای شیٔ خلقت الملائکۃ قال خلقت الملائکۃ من نور الانسان وخلقت الانسان من نوری یا غوث الاعظم جعلت الانسان مطیتی وجعلت سائر الاکوان مطیۃ الانسان یا غوث الاعظم نعم الطالب انا ونعم المطلوب الانسان ونعم الراکب الانسان ونعم المرکوب لہ سائر الاکوان یا غوث الاعظم الانسان سری وانا سرہ لو علم الانسان منزلتہ عندی لقال فی کل نفس من الانفاس لمن الملک الیوم للہ الواحد القہار یا غوث الاعظم ما اکل الانسان شیئاً ویا شرب وما قام وما قعد وما نطق وما صمت وما فعل فعلاً وما توجہ لشیٔ وما غاب عن شیٔ الا انا ساکنہ ومحرکہ ومسکنہ یا غوث الاعظم جسم الانسان ونفسہ وقلبہ وروحہ وسمعہ وبصرہ ولسانہ ورجلہ ویدہ کل ذلک اظہرت لہ بنفسی لنفسی لا ہو الا انا ولا انا غیرہ یا غوث الاعظم اذا رأیت المحرقۃ بنار الفقر والمنکسرۃ بکسر الفاقۃ فتقرب الا لہ لا حجاب بینی وبینہ یا غوث الاعظم

الاعظم لا تاکل طعاماً ولا تشرب شراباً ولا تنم نومۃ الا عندی بقلب حاضر وعین ناظر یا غوث الاعظم من حرم عن سفری فی الباطن ابتلی بسفر الظاہر ولم یزدد منی الا بعداً فی سفر الظاہر یا غوث الاعظم الاتحاد حال لا یعبر بلسان المقال فمن آمن قبل وجود الحال فقد کفر ومن اراد العبارۃ بعد الوصول فقد اشرک باللہ العظیم یا غوث الاعظم من سعد بسعادۃ الازلیۃ فطوبی لہ لم یکن محذوراً ابداً ومن شقی بشقاوۃ الازلیۃ فویل لہ ولم یکن مقبولاً بعد ذلک قط یا غوث الاعظم جعلۃ الفقر والفاقۃ مطیتی الانسان فمن رکب فقد بلغ المنزل قبل ان یقطع المفاوز والموادی یا غوث الاعظم لو علم الانسان ما کان لہ بعد الموت ما تمنی الحیوۃ فی الدنیا ویقول بین یدی اللہ کل لحظۃ ولحظۃ یا رب امتنی یا غوث الاعظم حجۃ الخلایق عندی یوم القیمۃ صم بکم عمی ثم التحیر والبکاء وفی القبر کذلک یا غوث الاعظم المحبۃ حجاب بین المحب والمحبوب فاذا فنی المحب عن المحبۃ وصل بالمحبوب قال الغوث الاعظم رأیت الارواح کلہا یترقصون فی قالبہم بعد قولہ تعالیٰ الست بربکم الی یوم القیمۃ قال الغوث الاعظم رأیت الرب تعالیٰ قال یا غوث الاعظم من سألنی عن الرؤیۃ بعد العلم فہو محجوب عن الرؤیۃ فمن ظن ان رؤیۃ غیر العلم فہو مغرور برؤیۃ الرب تعالیٰ یا غوث الاعظم من رآنی استغنی عن السؤال فی کل حال ومن لم یرانی فلا ینفعہ السؤال فہو محجوب بالمقال یا غوث الاعظم لیس الفقیر عندی من لیس لہ شیٔ بل الفقیر الذی لہ امر فی کل شیٔ اذا قال لشیٔ کن فیکون یا غوث الاعظم لا الفۃ ولا نعمۃ فی الجنان بعد ظہوری فیہا ولا وحشۃ ولا حرقۃ فی النار

بعد خطابی لأهلها ۞ یا غوث الأعظم انا اکرم من کل کریم وانا ارحم من کل
رحیم قال الله تعالی یا غوث الأعظم فقلت لبیک یا رب الکریم والرحیم
یا غوث الأعظم ثم عندی لا کنوم العوام ترانی فقلت یا رب کیف انام عندک
قال الخمود هاجرة النار سکن لهبها یطفو بحرها الجسم عن اللذات وخمود
النفس عن الشهوات وخمود القلب عن الخطرات وخمود الروح عن الخطرات
وفناء ذاتک فی الذات ۞ یا غوث الأعظم قل لأصحابک واحبابک من
اراد منکم صحبتی فعلیه باختیار الفقر ثم الفقر ثم الفقر فاذا تم
فقرهم فلا هم الا انا ۞ یا غوث الأعظم طوبی لک ان کنت عفوا علی البریتی
یا غوث الأعظم وجعلت فی نفس طریق الزاهدین وجعلت فی القلب طریق العارفین
یا غوث الأعظم طوبی لک ان کنت غفورا لبریتی وجعلتک فی الروح طریق الواقفین
وجعلت فی نفسی محل الأحرار ۞ یا غوث الأعظم قل لأصحابک اغتنموا دعوة
الفقراء فانهم عندی وانا عندهم ۞ یا غوث الأعظم انا ماوی کل شیء
ومسکنه ومنظره والی المصیر ۞ یا غوث الأعظم لا تنظر الی الجنة
وما فیها ترانی بلا واسطة ۞ یا غوث الأعظم ولا تنظر الی النار وما فیها ترانی
بلا واسطة ۞ یا غوث الأعظم اهل الجنة مشغولون بالجنة واهل النار مشغولون
بی ۞ یا غوث الأعظم ان لی عبادا یتعودون اهل النعیم کما اهل النار
یتعودون اهل الجحیم ۞ یا غوث الأعظم من اشتغل بسوائی کان لصاحبه نارا یوم
القیمة ۞ یا غوث الأعظم اهل القرب یستغیثون عن القرب کما اهل البعد
یستغیثون عن البعد ۞ یا غوث الأعظم ان لی عبادا سوی الأنبیاء والمرسلین
لا یطلع احوالهم احد من اهل الدنیا ولا احد من اهل الأخرة ولا احد من
اهل الجنة ولا احد من اهل النار ولا مالک ولا رضوان وما خلقتهم للجنة والنار

والنار ولا للحور ولا للقصور ولا للنعیم ولا للثواب والعقاب فطوبی لمن آمن بهم وان لم
یوافقهم ۞ یا غوث الأعظم انت منهم ومن علامتهم فی الدنیا اجسامهم محترقة من
قلة الطعام والشراب ونفوسهم محترقة عن الشهوات وقلوبهم محترقة عن
الخطرات وارواحهم محترقة عن الخطایا ۞ وهم اصحاب البقا محترقین بنور اللقاء ۞ یا غوث
الأعظم اذا جاءک العطشان فی یوم شدید الحر وانت صاحب الماء البارد لیس لک
حاجة بالماء فلو کنت تمنعه فانت اخل البخلاء فکیف تمنع رحمتی وانا اشهدت
علی نفسی بانی ارحم الراحمین ۞ یا غوث الأعظم ما بعدعنی احد من المعاصی
یا غوث الأعظم لو قرب منی احد لکان اهل المعاصی لأنهم اصحاب التجزع والندم
یا غوث الأعظم البحر منبع الانوار والعجب منبع الظلمة ۞ یا غوث الأعظم اهل العلم
محجوبون بالمعاصی واهل الطاعة محجوبون بالطاعة ولی وراءهم قوم آخر لیس لهم
الطاعة ولا غم المعصیة ۞ یا غوث الأعظم بشر المذنبین بالفضل والکرم وبشر
المعجبین بالعدل والنعم ۞ یا غوث الأعظم انا قریب الی العاصی بعد الفراغ
من المعاصی وانا بعید عن المطیع بعد الفراغ من الطاعة ۞ قال یا غوث
اهل الطاعة یذکرون النعیم اهل المعاصی یذکرون الرحیم ۞ یا غوث الأعظم
خلقت العوام فلا یطیقون نورها فجعلت بینی وبینهم حجابا ۞ یا غوث الأعظم
قل لأصحابک من اراد ان یصل الی فعلیه العروج عن کل شیء سوای ۞ یا غوث
اخرج عن عقبة الدنیا تصل بالأخرة واخرج عن عقبة الأخرة تصل الی
یا غوث الأعظم اخرج عن الأجسام والنفوس ثم اخرج عن القلوب والأرواح ثم
اخرج عن العلم والأمر تصل الی ۞ فقلت یا رب ای صلاة افضل عندک
قال صلاة التی لیس فیها سوای والمصلی غایب عنها ۞ ثم قلت یا رب ای صوم
افضل عندک قال الصوم الذی لیس فیه سوای والقایم غایب عنه ۞ ثم قلت

يا رب اي عمل افضل عندك قال العمل الذي ليس فيه سواي من الجنة والنار وصاحبه
غايب عنه ثم قلت اي بكاء افضل عندك قال بكاء الضاحكين ثم قلت يا رب اي ضحك
افضل عندك قال ضحك الباكين ثم قلت يا رب اي توبة افضل عندك قال توبة
المعصومين ثم قلت يا رب اي عصمة افضل عندك قال عصمة التايبين قال
يا غوث الاعظم ليس الطالب لعلم عندي سبيل الا بعد انكاره لانه لو ترك العلم
عنده سار شيطان قال يا غوث الاعظم رايت الرب تعالى فسالت يا رب ما معنى
العشق قال يا غوث الاعظم العشق بي رق قلبك عن سواي يا غوث الاعظم
اذا عرفت ظاهر العشق فعليك بالفناء عن العشق لان العشق حجاب بين العاشق
والمعشوق يا غوث الاعظم اذا اردت التوبة فعليك باخراج الخطرات عن هم
الذنب عن النفس ثم باخراج خطرات القلب تصل الي الا فمن المستهزئين يا غوث الاعظم
واذا اردت ان تدخل حرمي لا تلتفت بالملك والملكوت والجبروت لان الملك
شيطان العالم والملكوت شيطان العارف والجبروت شيطان الواقف فمن رضي بواحد
منها فهو عندي من المطرودين يا غوث الاعظم المجاهدة بحر من المشاهدة
وحيتانية الواقفون فمن اراد الدخول في البحر المشاهدة فعليه باختيار المجاهدة
لان المجاهدة بذر المشاهدة من اختيار المجاهدة فله مشاهدة لي او لغيري
انشاء او الي يا غوث الاعظم لا بد للطالبين من المجاهدة كما لا بد لهم مني يا غوث
الاعظم ان احب العباد الي العبد الذي كان له الوالد والولد وقلبه فارغ عنهما
لو مات الوالد فليس له الحزن بموت الوالد ولو مات له الولد فليس حزن له حكم الوالد
بموت الولد فاذا بلغ العبد بهذه المنزلة فهو عندي بلا والد ولا ولد ولم يكن له كفوا
احد يا غوث الاعظم من لم يذق فناء الوالد بمحبتي وفناء الولد بمودتي لم يجد
لذة الوحدانية الفردانية يا غوث الاعظم اذا اردت ان تنظر الي في محل فاختر قلبا

قلبا فارغا عن سواي فقلت يا رب وما علم العلم قال العلم الجهل عن العلم الجهل يا غوث
الاعظم طوبى لعبد مال قلبه الى المجاهدة وويل لعبد مال قلبه الى الشهوات
ثم سالت يا رب تعالى عن المعراج قال يا غوث الاعظم المعراج هو العروج عن كل
شيء سواي وكمال المعراج ما زاغ البصر وما طغى يا غوث الاعظم لا صلوة لمن
لا معراج له عندي يا غوث الاعظم المحروم عن المعراج هو المحروم عن
الصلوة عندي تمت الكتاب الغوثية لعبد القادر الجيلي رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

الحمد لله الذي اوقد مصابيح ارواح العارفين بانوار جلال احديته واضاء من وراء
سرادقات العزة قلوب العاشقين باسرار جمال صمديته والصلوة على رسوله الذي استنارت
اقطار المشرق والمغرب بنور رسالته محمد وآله الذين هم مفاتيح خزاين هدايته وبعد
فهذه رسالة تهيج عشق العشاق القاصدين الوصول الى ذروة المعرفة وطور الولاية
المتلالاة وراء استار الغيب لو طالعوها بالدرك والضبط بما فيها والله المستعان
وعليه التكلان وفيها مقدمة وثلثة فصول وخاتمة المقدمة في كشف
سر الخلقة والفصل الاول في معرفة الخالق بالذات لا من كل وجه والفصل الثاني
في معرفة الصفات والفصل الثالث في معرفة الافعال والخاتمة في بيان الطور
الولاية والنبوة المقدمة في معرفة سر الخلقة فهي ان علماء المشاهدة بالبصيرة
النافذة قد علموا ان المراد من خلقة الخلق وايجاد العالم اهل المحبة والمعرفة
من الملائكة والانبياء والاولياء ويدل على ذلك سؤال داود النبي عليه السلام
من حضرت الربوبية اي رب لم خلقت الخلق فنودي من وراء سرادقات العزة
كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف اي كالكنز المخفي وخلق البواقي من العرش
الى تحت الثرى بتبعيت هؤلاء قال الله تعالى الم تر ان الله سخر لكم ما في السموات

وما في الارض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ونقل عن صحيح مسلم مرفوعا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل موسى ربه ما ادنى اهل الجنة مرتبة قال
هو رجل يجيء بعد ما ادخل اهل الجنة الجنة فيقول اي رب كيف ادخل وقد نزل
الناس منازلهم فاخذوا اخذاتهم فيقال له اما ترضى ان يكون لك مثل
ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت ربي فيقول لك مثله ومثل مثله
فيقول في الخامسة رضيت ربي فيقول هذا لك وعشرة امثاله ولك ما اشتهت
نفسك ولذت عينك فيقول رضيت ربي قال فما اعلاهم منزلة قال اولئك
الذين اردت غرس كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع
اذن ولم على قلب بشر ومصداقه في كتاب الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة
اعين ولهذا معرفة التي اراد الله من خلقه تفاصيل كثيرة سماها اولوا الابصار
علوم المكاشفة والمراد منها كشف اسرار ذات الحق المقدس بحيث يعرفه الكاشف
ويجهله غيره ويسمونه غيب الهوية واشار اليه بقوله ويحذركم الله نفسه
واعترف الملائكة المقربون بالعجز عن ادراكه بقولهم سبحان من لم يجعل لخلقه
سبيلا الى معرفته الا بالعجز عن معرفته ومن ذلك قوله لن تراني ولا تدركه
الابصار لكن شهوده من حيث ظهوره بالمظاهر ومن ذلك رأيت ربي في
احسن صورة وانكم سترون ربكم يوم القيمة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون
اي لا تشكون
في رؤيته وهو سر قوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن ومنه قولهم
ما في الوجود الا الله وليس في الدار غير الله وهو معنى قوله تعالى كل شيء
هالك الا وجهه وهذا النوع من انواع المعرفة اغمض واشرف المكاشفات
لا يختص به الا الاكابر المكمل من المقربين ومنه معرفة الاسماء والصفات على الوجهين
اذ هي من عين ذاته ومن وجه اخير غير ذاته وفي الحقيقة لا عين ولا غير وقد
وجه

وقد تقصر المعرفة باسماء لا سبيل لادراكها لاحد واشار اليه الرسول عليه السلام بقوله
اللهم اني اسئلك بكل اسم سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك
او استأثرت به في علم الغيب عندك وكذا معرفة الافعال على قسمين بطريق الاجمال الامر
والخلق اللذان هما الملك والملكوت والملكوت عالم الارواح والملائكة والملك عالم
الاجسام والملكوت قد يكون اعلى وقد يكون اسفل والاعلى هم المقربون والكروبيون
والروحانيون والاسفل هم الملائكة المهيمة والملائكة المدبرة والشياطين والجن
والملك عالم السموات والارض والانس وساير الحيوانات والنباتات والجمادات
ومنه معرفة سر القدر والدنيا والاخرة وكيفية نشأتهما وتجسد الاعمال
وتشخص الاخلاق والخواطر والاقوال وسر عالم البرزخ وسر القيامة والحشر والنشر
والصراط والميزان والجنة والنار فان معرفة جميعها من علوم المكاشفة
فلا بد ان يعرفها العارف الكامل بالضرورة ولوح هذه المعرفة لا يتأتى
حصوله الا من مكتب وعلمناه من لدنا علما وذلك بشرط صيقل القلب
بمصقلة الايمان وتقوى عن كدورات الممكنات بالكلية وشرب ماء التجريد في
خرابات فناء الاوصاف البشرية واشار اليه بقوله تعالى ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا
لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض وقوله عليه السلام من اخلص لله
اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ويعرف ايضا سر قوله تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفون حق معرفته وههنا بكل لسانه
من بيان معلومه لغاية ظهور عزته وجلاله قال عليه السلام من عرف الله كل لسانه
اذ العارف يستغرق في بحر المعرفة ابتداء فلا يجد عبارة يؤدي بها ما عرفه فان حديث
العشق خارج عن كيل الحروف ولا يدرك ذلك الا بكشف القناع عن وجه القلب
والغرض التنبيه عليه والتشويق فلنكتف به الفصل الاول في معرفة الحق

تعالى ذاته الواجب بغير التوحيد اعلم ان طلاب الحضرة الاحدية
واحباء جمال الصمدية الذين طلبهم وشوقهم يدعوهم الى ان يخرجوا انفسهم
من غيابة الجب لتقليد بحبل الطلب الى فضاء التحقيق والشهود على تبيين اصحاب
البحث والافكار واصحاب الكشف والابصار ولكل منهما في اقتناص هذا المطلوب
طريق معين فطريق القسم الاول المعروف وهو الاستدلال بتركيب المقدمات
وتقرير الاقوال من وجود الممكنات الى وجود واجب الوجود وهذا الطريق وان كان
محمودا في الظاهر لكنه لما كان خاليا عن النور الفيض الرباني ينتهي في المآل
الى تعارض الادلة وتصادم الشكوك المودي الى الحيرة المذمومة وطريق
القسم الثاني بتصفية الباطن وتفريغ المحل ودوام التوجه بكمال التبتل
وفيض النور الصمداني فينتهي الى منتهى المقاصد وهو الوصول الى معرفة الله ولقائه
وهذا هو صراط الله المستقيم الذي انعم على جملة الانبياء والمرسلين قال الله تعالى
شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الآية واشرف طرقه واكمل اصوله هو الدين المحمدي
والسبيل الحنيفي كما جاء في الوحي الالهي اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا لكن لا يسلكه الا من رزق كمال التأييد والتوفيق
خصائص محبوبا ومحبا وقال الله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة
على المؤمنين اعزة على الكافرين ومخرجا من الظلمات البشرية الى النور الجلالي
ومستغرقا في بحر انوار الوحدانية ومتحيرا في تجليات الكبرياء الصمدانية
وهذه الحيرة محمودة حقيقة لانها انما تحصل بتتالي بارقات المشاهدة وعجايب امور
الربوبية واليها اشار النبي عليه السلام رب زدني تحيرا وقال بعض العارفين قد تحيرت
فيك فخذ بيدي يا دليلا لمن تحير فيك وهذه الطايفة تشاهد بنور البصيرة
كلما غاب عن الناس كما قيل ليل بوجهك مشرق وظلامه في الناس ساري والناس

والناس في صدقا الظلام ونحن في ضوء النهار قال الله تعالى اولئك كتب في قلوبهم
الايمان وايدهم بروح منه فهذه الطايفة تدرك وجود الحق تعالى بلا ترتيب
المقدمات العقلية اذ البصيرة لا تحتاج الى الدليل قال الله تعالى افي الله شك
فاطر السموات والارض وقالوا قد يظهر المعشوق جماله ليلا ونهارا فاين فيكم بصر
يمتنع من جماله ومنه ذلك قال الجنيد رح حين سئل ما الدليل على وجود الصانع
لقد اغنى الصباح عن المصباح وقال آخر حين قيل له اين الله اسحقك الله الطلب
مع العين فالمعرفة لا تتيسر الا بنور البصيرة الذي هو موهبة من الله اللطيف الخبير
لقوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه ومنه قول الشيخ الانصاري
الهي لطفت بأوليائك لمعرفتك ولو تلطفت بأعدائك لما جحودك فالحاصل ان السالك
اذا اخلص من حبس الهوا وقيد اركان الطبيعة وتكحل بصره بنور التوحيد الحقيقي وتعزز
سره بنور الربوبية من قوله تعالى الله نور السموات والارض ارتفع الحجاب بينه وبين
ربه بقوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فيكشفه سره قوله تعالى ولله المشرق والمغرب
فاينما تولوا فثم وجه الله ثم يكشفه سره قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فتوحي
حينئذ هو في سره وجود غير الله في وجود الله محال وذلك بان الله هو الحق وانما
يدعون مرد ونر هو الباطن هو الاول والآخر والظاهر والباطن وفي هذا المقام
لولا عناية قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت لهلك العارف لان مقام
التلبيس المودي الى الاثنينية نعوذ بالله منها فحذر يا اخي منه فانه سر قوله تعالى ويحذركم الله
نفسه وكثير من اصحاب السلوك في هذا المقام قد عدلوا عن الطريق وابتلوا بالمذاهب
الفاسدة كالحلول والاتحاد تعالى الله كما يتوهم الزايغون علوا كبيرا قال بعض
اهل المعرفة علم الفنا والبقا يدور على الاخلاص في التوحيد وصحة العبودية وما كان
غير ذلك فزندقة ومغلطة سبحان الملك القدوس الذي لا يتصل به شيء ولا ينفصل عنه

شيء وليس معه شيء وههنا معرفة العارف على وجهين لأنه ان كان ينظر بالصفة على الأشياء
يدرك حقايق الأعيان واسرار ذي الجلال والاكرام وان كان ينظر بغيب الهوية يدركها بطونا
وجلالات وهي حضرة الذات المقدس تعالى هو الله الواحد القهار لا تدركه الأبصار وهو
يدركه الأبصار وهو اللطيف الخبير سبحان من لا يعلمه الا هو قبل الملاء الأعلى المقربون واهل
الجبروت والملكوت محرومون من ادراك هويته تعالى لأنهم لا يعرفون انفسهم كما هي فكيف
يعرفون خالقهم الخفي من انفسهم لقد طار جبرائيل والملائكة المقربون سنين في هذا الطريق
لادراك اسم من اسمائه تعالى فلم يقدروا عليه بل اعترفوا بكمال عجزهم عن شهود الكبراء فقالوا
سبحانك ما عرفناك حق معرفتك فما عرف الله الا الله ومن زعم انه يوحد الله فقد اشرك
سبحان من وحد نفسه على لسان خلقه وهذا اشارة الى ان كسوة الوجود لا يشتمل الا الالوهية
لا غير ومنه قول بعضهم ما رأيت شيئا الا ورأيت الله فيه فلا حجر ولا شجر ولا طين ولا تبن
الا وفيه رائحة الوصال ولكن وجود الادراك والرؤية يختلف فينبغي للسالك ان يعرف انه
بأي وجه يدرك وبأي وجه لا يدرك فمن تنور قلبه بنور الاحدية يدرك هذا المكان اشد
ادراكا من الاوليات وهذا القدر كاف في التنبيه عليها لا طاقة لنا في التعبير عنها فوق هذا البيان
لأنه مقام عظيم ومشهد مهيب ما التراب ورب الارباب

الفصل الثاني في معرفة الصفات والاسماء والصفات

اعلم ان الله تعالى قال في كلامه المجيد ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها
عند ائمة الكشف لفظان مترادفان على معنى واحد والاكثر الاستعمال في كتاب الله وسنة رسوله
هو الاسماء لا الصفات والطالب المستعد في هذا المقام ينبغي ان يأخذ الاسماء والصفات
من الانبياء والاولياء بطريق الانبياء ثم يسلك طريقهم بالاخلاص ليطلع على حقايق
الاسماء بنور المتابعة قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله اذ طريق الجدل والقيل
والقال لا يجدي نفعا في ذلك لما قالوا ان مقام الاسماء والصفات مقام عظيم
ومنصب جليل لا يصل اليه الا اهل الصفوة والخلة لأن اشعة انوار الاسماء والصفات
لا يتلألأ

لا يتلألأ بالاقاويل المختلفة والروايات المتنوعة وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو
قال سهل التستري رحمه الله خرج العلماء والزهاد والعباد قلوبهم المقفلة ولم يفتح الا للشهداء
والصديقين فليس كل قلب يتسع فيه نور اسرار العزة ولا كل اذن يتحمل سطوات الجلال المعارف
ولكن سادات الطريقة وخزنة اسرار الوحدة اقتنصوا ذلك من مشكلات النبوة بتعليم الحق
وتعريفه فعرفوا ان صفات الحق من جهة عين ذاته ومن وجه آخر غير ذاته فانه من حيث هو موجود مطلق
ليس في الوجود موجود تغاير ذاته فيكون عين ذاته ومن حيث ان مفهومات الصفات على اطلاق معان
مختلفة واعتبارات متنوعة كانت غير ذاته وكثرة اسماء انما نشأت من اختلاف الموجودات وتغاير
المعاني والاعتبارات فيكون الفاظا دالة على المعاني القائمة بالذات القديم والاسماء عند اهل البصيرة
هي المعاني القديمة القائمة به تعالى وسموها صفات ثبوتية والاربعة منها اركان الالوهية حي وعالم
ومريد وقادر واما المعز والمذل والمحيي والمميت والمعطي والمانع والضار والنافع فصفات
نسبية وسميت صفات اضافية والسلام والقدوس والغني لسلب العيوب والنقائص
وسميت صفات سلبية وينحصر المجموع في هذه الثلثة واما الله اسم خاص للذات القديم
من حيث انه مستجمع لجميع الصفات الالهية لكونه موصوفا للكل وهو يحتوي على الغيب والشهادة
والظاهر والباطن بخلاف الصفات فان بعضها بحضرة الظاهر وهو الظاهر الهوية مخصوص
كالرحمن فانه اسم لذات القديم تبارك اسمه وتعالى جده من حيث ان انوار الوجود منه تشرق
على الممكنات من حضرة الجلال ولا نسبة لهذا الاسم في غيب الهوية وبعضها بحضرة الباطن مخصوص
كالرحيم فان انوار الرحمة منه تشرق على المعاني الغيبية من حضرة الجلال ولا نسبة لهذا الاسم في
ظاهر الهوية واسم الله واسم الرحمن في غاية الشرف والعزة بين جميع الاسماء ومن ثم جمع بينهما
في قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى بخلاف
ساير الاسماء فان ادراكها ممكن للانسان العارف بالذوق والكشف ويمكن ذكر ما يضبط به معرفة
الاسماء بطريق يكون لسليم القلب كالمفتاح فيها والملهم هو الله العليم الحكيم فاعلم ان العارف

اذا ادرك سر العرش ومناسبته لصفة الرحمن يفهم معنى قوله الرحمن على العرش استوى واذا
ادرك نشاة الملائكة وطباعهم ومناسبة القدوس ادرك معنى قوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك واذا ادرك سر ابليس ومعنى الشيطنة ومناسبة العزيز ببر يفهم منه قوله فبعزتك
لاغوينهم اجمعين وكذلك اذا ادرك نشاة الانسان وتركيبه وترتيب قواه
واختلاف امزجته افراده بالتفصيل ومناسبة كل فرد منه بكل اسماء الله تعالى يظهر له
سر تخبطهم وتجبرهم وانحصاص الودود والغفور والعفو بادم وبنيه من اهل الايمان
ولقد جاء في الخبر ان لكل سماء وملك اسما معينا يخصه للتربية اي يكون فوته من
ذلك الاسم ابدا لا ابد فيعرف انه لطيف الاقطار وعظيم الاستتار ويعرف ايضا
خاصية الخلافة بقوله تعالى وعلم آدم الاسماء بجعل بر آدم مظهر اسماء الالوهية
وغير اسرار عظيمة لا يليق كشفها هنا قال الله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام
والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وهذا مشهد كريم يكفيه الاشارة
لمن له قلب سليم **الفصل الثالث في معرفة الافعال** اعلم ان الله سبحانه وتعالى
قسم فعله على قسمين غيب وشهادة وسماها بالامر والخلق قال الله تعالى الا له الخلق
والامر واقسم بافعاله على سبيل الاجمال بقوله فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون
الاول الخلق والثاني الامر والمراد من الامر عالم الاسباب الحسن اليه وسمي عالم
الغيب وعالم الملكوت وعالم الارواح والعالم العلوي والمراد من الخلق
ما يكون الحس اليه سبيل وسمي اليه عالم الشهادة وعالم الملك وعالم الاجسام
وعالم السفلي وقد ذكر الله في كتابه القديم عالم الاجسام بالتفصيل وعالم
الارواح بالاجمال لان عالم الملكوت لا يفهمه كل احد بالتحقيق الا طوائف
ربانية مجذوبة بجذبات الحق واصلة الى مشاهدة الملكوت وقليل ما هم
لانه لا يصل اليها الا من ولد مرتين كما قال عيسى عليه السلام لا يلج ملكوت السماء

السماء من لم يولد مرتين والكثير من بني آدم مبطون في بطن عالم الاجسام قال الله تعالى
واذا انتم اجنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم اللهم الا ان يجي مفتاح
اذا جاء نصر الله والفتح من حضرة وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو فيفتح بر
قفل بشر تيمم على قلوب اقفالها فيهتدي به سبيلا الى عالم الملكوت الذي لا اين فيه ولا متى
ومن ذلك قيل قد تبين ذا اتى حينا لا اين ولي سوى هذا اللسان ودون الجنة والنار مكان
واذا وصلت الى سر العيان استغنيت عن خبر البيان واذا خرجت من ظلمات الماء والطين سقيت
كالخضر شراب الحيوة واليقين قال الله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض
وليس الخبر كالمعاينة والكلام من احوال الملكوت في عالم الملك ليس من دأب العارفين ولكنا
تكلمنا منها شيئا اقتداء بسنة الكمل منهم على سبيل الاجمال ليكون ايماء الى التمايز بين الكروبيين
والروحانيين والملكوت الاعلى والملكوت الاسفل والارواح المهيمة وغيرهم ومن الله التوفيق
والعصمة اعلم يا اخي وصلك الله الى مقامات العارفين انهم قالوا الموجودات
الملكية على قسمين قسم ليس له تعلق بعالم الاجسام تدبيرا ونصرفا بعضه من الكروبيين
وبعضه من الروحانيين وهو ايضا قسمان قسم لا علم لاحد بوجود عالم من العوالم بلهم هاموا
في جلال الله وجماله منذ خلقهم ويسبحون الملك بكرة العشية والنبي عليه السلام اخبر عنهم بقوله
ان لله ارضا بيضاء مسيرة الشمس فيها ثلثون يوما هي مثل الدنيا ثلثين مرة يسبحون لا
لا يعلمون ان الله يعصى في الارض ولا يعلمون ان الله خلق آدم وابليس وقسم آخر لا التفات
لهم الى عالم الاجسام لكونهم متحيرين في شهود القيومية وهم وسايط فيض الربوبية
وسموا بالجبروتية ورأسهم الروح الاعظم

عن سفيان الثوري رضي الله عنه كل معصية في شهوة فانه يرجى غفرانها
وكل معصية في كبر فانه لا يرجى غفرانها لان معصية آدم كان اصلها من الشهوة
ومعصية ابليس كان اصلها من الكبر وقال نبينا عليه السلام لا صغيرة مع الاصرار
ولا كبيرة مع الاستغفار وقيل هم العارف الفناء وهم الزاهد الدعاء لان
هم العارف ربه وهم الزاهد نفسه

مكتوب افلاطون حكيم الى عيسى عليه السلام

يا طيب النفوس الرضية بداء الجهالة المكتفية بالاكفاف
الزاكية المنفسة في العلايق البدنية المكدرة بالكدورات الطبيعية ويا
موقظ القوم من رقدة الغافلين ويا منبه العباد من مضيق الجاهلين
يا منجي الهلكى ويا غياث من استغاث ان ذاتك هبطت فاغربت
وتذكرت فنعت فهل الى وصول من سبيل الجواب عيسى عليه السلام
يا من شرفك الله بالاستعدادات العقلية والرموزات النفلية
كن طالبا لتنوير النفس بانوار الالهية القدسية الجاذبة من الدار
الدنية الفانية الى الدار الباقية التي هي محل الارواح الطاهرة و
النفوس الزكية فان مجرد العقل غير كاف الى الصراط المستقيم

قال عيسى عليه السلام لا تقولوا العلم في السماء من يصعد يأتي به ولا في تخوم الارض من
ينزل يأتي به ولا من وراء البحر من يعبر يأتي به بل العلم محصول في قلوبكم تأدبوا بين
يدي الله بآداب الملوك وحافظين يظهر عليكم

ولهذا قال عليه السلام شيبتني سورة هود وذلك لقوله تعالى فاستقم كما امرت فان الدعوة الى الله
مع كون المدعو على الصراط المستقيم امر صعب لا يمكن الا اذا كان الداعي على بصيرة يرى انه بدعوته الى

فان اصل التوبة في البدايات الرجوع عن المعاصي بتركها والاعراض عنها وفي الابواب تركها الفضول القولية والفعلية بالتجرد
وتجريد النفس عن عادات الميل اليها وبقايا الحاجة الى الرجوع الى الشهوات الشاغلة عن التوجه الى الحق وفي المعاملات الاعراض عن رؤية
فعل الغير والاجتناب عن الدواعي وافعال النفس برؤية افعال الحق وفي الاخلاق التنزيه عن ارادته وحوله وقوته
وفي الاصول الرجوع عن الالتفات الى الغير والغفلة في العزم وفي الاودية الانخلاع عن علم المحو علما في المحو علما في علم الحق
والتنزيه عن التحول عن الحق في صعود ولوطر وتعبر وفي الاحوال عن السلو عن المحبوب والفراغ الى ما سواه ولو الى نفسه
وفي الولايات عن الكد وبدون الوجد وعن التكدر بالتلوين والامان عن فورات الكشف وفي النهايات عن ظهور البقية
الاتمة

والقصد الصادق اول الاصول لانه الوصول الا الرب والدخول في حد القرب لا يكون الا في مقام القلب قال عليه السلام
عن الله تعالى لا يسعني ارضي ولا سمائي يسعني قلب عبدي المؤمن فيجب بصحة العزم داعي الله بالارادة وهي تعلق
القلب بجناب الحق طلبا كالقرب فيتأدب بشرط الحضور بين يديه بآداب الحضرة حتى تبلغ جليته اليقين فان النفس لا تنفس
ولا يغفل الكمال الانس بالله بالحضور وهو مقام الذكر والقلب ولا يتم ذكر الا بالذهول عن الغير وعدم الالتفات الى ما سواه
وهو مقام الفقر ولا يكون الا بكمال الفناء بالحق وذلك هو المراد من قوله عليه السلام الفقر غنى القلب وعند ذلك يعصم الله
عز الخالقة وبحرمته وبين المعصية ولهذا قيل العصمة نور يقذف في القلب وبتنوره النفس فيمتنع معه صدور المعصية
عن صاحبه

زیارت و قرضت من رحم
خیابانی حاجی حسن آقا

بسم الله الرحمن الرحيم رب وفق

الحمد لله الاول الاخر لا بابتداء الوجود وانتهائه الظاهر الباطن
لا باظهار التحقق واخفائه الازلى الذى له ازلية الازال بذاته
الابدى الذى به يلحق به الازل والابد بصفاته الدائم المترقى الباقى
لم يزل ولا يزال الخالق البارى وهو الكبير المتعال المتغير بذاته
عن التغير والحدثان المقدس بصفاته عن كل ما لا يليق بجنابه
من نعوت الاكوان الذى قدر بقائه مدة بقاء الموجودات
مبدعاتها ومخلوقاتها كما قوم بتحقيقه الوجود وجودات الاعيان
ودوامها وجعل الليل والنهار اثنين لاولى الالباب ليعلموا بهما
عدد السنين والحساب وصلى الله على خير خلقه محمد الذى هو فصل الخطاب
صلوة دائمة الى يوم الجزاء والحساب وعلى آله واصحابه خير الصحاب
وبعد يقول العبد الضعيف الراجى رحمة ربه اللطيف داود بن محمود بن
محمد الرومى القيصرى مولدا السامى محتدا المايدى الموقنى بتحصيل
علوم الحقايق الدقايق ووفقنى بكشف انواع المعانى والرقايق وكانت
اشرف العلوم واعلاها رتبة واكملها واجلها شانا ومنزلة لان موضوعها
الذات الالهية وحقايق اسمائها وصفاتها ووجود الاعيان الكونية
وماهياتها وكان من جملتها حقيقة الزمان وهو فى تحققه فى الخارج
غنى عن البيان اذ ليس لشىء وجود الا فيه او مقارن معه ومع
اثبته اختفت حقيقته عن اعين بصاير العالمين لغاية ظهورها وأعمت
ابصارهم ملمعات اشعة نورها فاختلفوا الناظرين فيها اختلافا لا يكاد يفى
اناره ولا يمكن ان يرتفع من بينهم مناره وكان الحى سبحانه وتعالى قد كشف

على

على حقيقته بواسطة علم التوحيد واوراه وبابطه وجدان مقام التفريد
واسراره الكاشف لجميع الحقايق برفع الحجاب عن اعين الراسخين فى العلم
واولى الالباب فكانت يطلب منى بلسان الحال اظهارها وسالنى عن
قلبى اعلانها واشتهارها لانه صار اوان الظهور الكلى وجاء حين الكشف
الاصلى الصفا الاستعدادات الطالبة رفع الاستار عن وجوه الحقايق
مع وجود العلماء العظام وخمول بين الخواص والعوام لم اتقدم ببنائها
ولم اتعرض ببنائها وكان ترشح منى عند طفوحى من اسرارها احيانا
ما يوجب الكشف والاظهار ويطفح عنى حال السكر من شرابها اوقاتا ما يظهر
بعض الحقايق من الاصحاب الاخيار فسالنى بعض اخوان الصدق والصفا
اظهارها وحملنى وجوب الشكر والتحدث بالنعم على ان احدث لجبارها
واتبين اسرارها فكتبت هذه الرسالة اجابة لسؤاله وعنايته لمن يترك معه
فى نواله وسميتها نهاية البيان فى دراية الزمان وجعلتها اربعة فصول
الاول فى ماهية الزمان وحقيقته والثانى فى وجوده وكونه
ازليا وابديا وبيان وجه صواب كل قول فيه وخطاه والثالث فى انقسامه
الى الان والساعة والنوم وغير ذلك والرابع فى بيان الايام الكبار
الالهية والربانية والصغار الكونية وما يتعلق بها من الاسرار ولما فرغت
من تقريرها وتحريرها وسمتها وتسطيرها سترتها بالقاب المولى المعظم الصاحب
الاعظم اعلم علماء العصر وفريد حكما الدهر مشير ارباب الدول القاهر نصر
اجناب الحلل الفاخرة ظهير الملة والحق والدين ادام الله ظلال جلاله على
العالمين لا زال الحق يصير الجناب عزه ودولته وظهر الاعوان ملكه ورفعته
المدوم بدوام اقباله ويسعد بجمال جلاله الى يوم عرضا بين يديه ليصلح ما فيها

من الخلل بارائه الزائمه المعرا الباهرة وتصح مايقهما من الزلل مانطان الباقية
للدر الفاخرة اذ العادة جارية بان الصغار يعرضون مايسطرون على
العلماء الكبار والضعفا سادون مانطار الاوتياء النظار فاسال الله
ان يجعل سعيي مشكورا وذنبي مغفورا وكلامي مقبولا بعنايه الكامله ورحمته
الشامله انه ولي العون والتوفيق **الفصل الاول** في ماهية الزمان وحقيقته
اعلم ان الحكماء اختلفوا فيها فذهب بعضهم الى انه جوهر غير جسم لا جسما ولا
ولا جسم بذاته وذهب بعضهم الى انه عرض وهولاء ايضا اختلفوا فمنهم من
ذهب بعضهم الى انه مقدار حركة معدل النهار ومنهم من ذهب الى انه حركة
معدل النهار وهو ارسطو ومن تابعه من المتاخرين ومنهم من ذهب الى انه
مقدار الوجود وهو مذهب ابي البركات البغدادي احتج الاولون بانه لو كان
ممكنا لكان قابلا للعدم بعد وجوده وقابلا للوجود بعد عدمه وهذه البعدية
لا يمكن تصورها الا بالقبليه فيكون له قبليه فيها يسبق عدمه وجوده
او وجوده عدمه وهذه القبليه والبعديه لا يجتمعان معا في الوجود فيكون
زمان وجود القبليه قبل زمان وجود البعديه فيلزم ان يكون للزمان
زمان اخر والكلام فيه كالكلام في الاول فيتسلسل واذا لم يكن ممكنا
لم يكن جسما ولا عرضا جسمانيا قائما به فيكون جوهرا واجبا بذاته وجوابه
ان وجود القبليه بالذات متقدم على وجود البعديه لا بالزمان فلا يلزم
ان يكون للزمان زمان اخر وايضا كل منهما لم يجوز ان يقع في ان واحد وهو
غير الزمان فان قلتم انه يلزم من وقوع كل منهما في ان واحد وجود الزمان
لان الان جزء الزمان قلنا حينئذ يبطل كونه واجبا لان كل ما له جزء وسواء
كان بالفرض او بالفعل لا يمكن ان يكون واجبا اما في الجزء الحقيقي فظاهر

لاحتياج

لاحتياج الكل الى جزئيه والفرضي لا يكون الا لما يقبل الانقسام وكل ما يقبل
الانقسام وكل ما يقبل الانقسام فهو ممكن ضرورة سواء كان الانقسام بالفعل
او بالفرض واحتج من ظن انه عين فلك معدل النهار بان فلك المعدل
محيط بجميع الحوادث والزمان ايضا كذلك فهو عينه وجوابه انه لا يلزم
من كون كل منهما محيطا بالحوادث ان يكون كل منهما الاخر لجواز ان يكونا
حقيقتين مختلفتين مشتركتين في الاحاطة مساويتين بالذات وباقي الصفات
واحتج من زعم انه عين الحركة بان الزمان مشتمل على الماضي والمستقبل لانقسامه
بهما والحركة ايضا كذلك لانصافها بهما فهي هو وجوابه الموجبتان في الثاني
لا ينتج واحتج ارسطو ومن تابعه بان الزمان قائم للمساراه والمغاوبه فهو كم
وليس منفصلا لاشتماله على الفصل المشترك ولا قار الذات والا كان اليوم
مع الماضي والمستقبل والكم لا بد له من ماده هو مقدارها والزمان ليس مقدارا
للمسافه لان المختلفين في هذا المقدار قد يستويان في المسافة وبالعكس ولا
مقدار ماده المتحرك في الامكان الابطاء اعظم حجما اكون هذا المقدار فيه اعظم
فهو مقدار لشيء اخر غير قار واذا لو كان مقدار القار لكان قارا وغير القار هو
الحركة فالزمان مقدار الحركة وليس نفس سرعتها وبطوها لان الحركة تساوي
جزؤها في السرعه والبطو وتخالفه في هذا المقدار فالزمان مقدار الحركة غير
سرعتها وبطوها وجوابه انكم ان اردتم بقولكم لو كان قار الذات لكان اليوم
مع الماضي والمستقبل وهو محال ان الحادث في هذا اليوم لكان مع الحادث اليومية
~~محال استحاله كون الحادث~~ في الماضي والمستقبل ويلزم منه المحال فسلم ولكن
لا يلزم من استحاله حصول الحوادث الماضية مع الحوادث اليومية معا
استحاله كون الزمان قار الذات لجواز ان يكون مقدارا قارا يقع في بعض

اجزائه بعض الحوادث وفي بعض اخر حوادث اخر وان اردتم به ان الجزء
الذي يقع فيه الحادث الوهمي يلزم ان يكون مع الجزء الذي حدث فيه
الحادث الماضي المستقبل في الوجود فلا نسلم انه محال فان اجزاء هذا الشيء
الغير قارة جميعها معًا في الوجود وليس شيء منها ماضيا ولا مستقبلا ولا حالا
لذلك قيل ليس عند الله صباح ولا مساء ولا ماض ولا مستقبل بل وجود هذه
الاشياء بالنسبة الينا وتوهم انعدام بعض اجزاء المسماة بالماضي انما نشأ من توهم
انه غير قار الذات او من انعدام الحادث الذي كان فيه وايضا انقسام الزمان
بهذه الثلثة انما هو بالحوادث تكون الزمان بحسب وجود الحادث الحاضر واحواله
الواقعة فيه حالا او بحسب انعدام احوال ذلك الحادث او انعدام نفس ذلك
الحادث بصير ما بعد ان وجود احواله او وجود ذاته من اجزاء الزمان ماضيا
وبحسب ما يوجد منها وقع وجودها في حد من اجزاء الزمان سمي ذلك الجزء
بالمستقبل فبطل امساع المالي وبطل قولهم فهو مقدار لشيء غير قار الذات
الرئيس نور الله ضريحه في اشارته اولا بوجود الزمان سواء الحادثة
بعد ما لم يكن فيه وليس كقبلية الواحد على الاثنين التي قد يكون بها
ما هو قبل وما هو بعد معًا في حصول الوجود بل قبليته قبل لا تجتمع البعد
ففيه ايضا تجدد بعدم بعد قبلية بالطبع وليس تلك القبلية نفس العدم
فقد يكون العدم بعد ولا ذات الفاعل فانه قد يكون قبل ومع وبعد في
شيء آخر لا زال فيه تجدد تصرم على الاتصال وقد علمت ان مثل هذا الاتصال
الذي يرى الحركات في المقادير لم سالفا من غير منقسما ثم قال في اشارته
بل هذا القسم مبتنا ماهيته ولان التجدد لا يمكن الا مع تغير حال وتغير الحال
لا يمكن الا لذي قوة بتغير حال اعني الموضوع فهذا اتصال اذا استعلوه

بحركة ومتحرك اعني متغير ومتغير لا سيما ما يمكن فيه ان تتصل ولا يقطع وهي
الوضعية الدورية وهذا الاتصال يحمل التقدير فان قلا قد يكون
اسرع وقلا قد يكون اقرب فهو كم مقدم للتغير وهذا هو الزمان وهو كبير الحركة
لان من وجهة المسافر بل من وجهة المقدم والتاخر اللذين لا يجتمعان
هذا كلامه في وجود الزمان وماهيته وفيه نظر لان القول بتعاقب
التجددات والتصرمات يوجب القول بتالف الزمان من الآيات المتوالية
المتتابعة للوجب لوجود الجزء الذي لا يجزى وذلك لان كل تجدد منها
يقع في ان بالضرورة لكونه حادثا مسبوقا بالزمان والقول بعدم وقوعه
في ان من الآيات ووقوع غيره من الحوادث الآخر فيه ترجيح بلا مرجح فان
قلتم باتصال التجددات والتصرمات هو عين الزمان فلا يقع كل منها
في ان ليلزم بالف الزمان فيها كما قاله الفاضل العلامة نصير الملة والدين
قدس الله سره العزيز في شرح قلنا كونه عين ماهية الزمان ممنوع والعناية
غير كافية في تحقيق الحقايق وايضا القبليات والبعديات المتجددة
والمتصرمة لا يتصور فيها الاتصال الا بمعنى التعاقب وعدم انقطاع
بعضها عن البعض لذلك صرحوا بانه غير قار الذات والطلاق المتصل
الى ما يتعاقب اجزاؤه في الوجود مجاز والماهيات الحقيقة لا يمكن بينها
بالفاظ مجازية ولكون الحركة متجددة ومتصرمة لا يتصور بينهما اتصال
حقيقي ورد السخ في الشفاء في هذا الموضع حيث قال والزمان هو هذا العدد
والمقدار يعني عدد الحركة ومقدارها كما نقله الفاضل العلامة في شرحه
وايضا اتصال الانقضاء والتجدد امر وهمي لان لا انقضاء انعدام والتجدد
وجود واتصال انعدام جزء من الحركة بوجود جزء آخر منها انما هو في الوهم اذ العدم

ليس شيئا في الخارج لتتصل بما هو في الخارج والزمان امر حقيقي لكونه ظرفا للامور
الحقيقية فلا يصلح ان يكون مثل هذا الاتصال ماهية الزمان اللهم الا ان
يقال الزمان هو مقدار متصل في الوهم حاصل من الحركات المتجددة والمتصرمة
وحينئذ يلزم ان لا يكون الحال والمستقبل زمانا لعدم حصول تلك الحركات
المتجددة والمتصرمة فيهما وباعتبار ما يتجدد ويتصوم من اجزاء الحركة يكون
اطلاق اسم الزمان عليهما مجازا ويلزم ان لا يكون موجودا في الخارج فلا
يكون ظرفا للحوادث وان ارادوا بالزمان نفس التجدد والتصوم لا مقدارهما
يكون الزمان عين الحركة وقد مر جوابه وان ارادوا به الان الذي فيه
يحصل جزء من الحركة كما قال صاحب الصحايف ولا معنى للزمان الموجود
الا الان الذي يفعل بسلانه الزمان فهو ليس من قبيل الكم لا المنفصل
والمتصل واحتج اثر البركات بان ما يكون في الزمان لا يتصور بقاؤه
الا في زمان مستمر وما لا يكون في الزمان لا بد ان يكون لبقائه ايضا مقدار
من الزمان فالزمان مقدار الوجود وجوابه ان الوجود من حيث هو هو
لا يمكن ان يكون له مقدار لانه لا يتصور الا لما له امتداد واجزاء مترتبة
قارة او غير قارة ولا يمكن في الوجود هذا المعنى الا ان يكون المراد مقدار
بقاء الوجود والحق ان الزمان مقدار بقاء الوجود وذلك لان بعض
الموجودات مسبوق بالزمان كالحوادث الزمانية المعبر عنها بالمخلوقات
فان لها ابتداء وانتهاء فقبل ابتدائها زمان لم يكن فيه موجودة وبعد
انتهائها ايضا زمان هي فيه معدومة والبعض الاخر غير مسبوق في الوجود
بالزمان لكنه لا يفارق الزمان فانه موجود معه في كل ان يفرض وكل
زمان يتقدر كالمبدعات لكونها ازلية وابدية ولا شك ان ازلية

الازال

الازال وابدية الاباد انما هي للوجود الالهي من حيث بقاؤه السرمدي
ودوامه الازلي والابدي فهي من جملة الحقائق اللازمة للوجود الالهي
المتاخرة عنه وحده بالذات لذلك صار الدهر اسماء من اسمائه تعالى كما جاء
في الحديث النبوي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله
وبه يسمى الحق سبحانه بالاسم الدائم والباقي ودوامه تعالى وبقاؤه بعين
وجوده لا بامر اخر يغايره والحق سبحانه بذاته وجميع اسمائه وصفاته متقدم
على جميع ما صدر عنه من الموجودات فوجب ان يكون هذه الحقيقة المسماة
بالزمان في العرف متقدمة بالذات العقول والنفوس والاجسام الفلكية
وغيرها فلا يكون جوهرا من الجواهر الروحانية ولا جواهرا من الجواهر
الجسمانية فضلا عن ان يكون من لوازمها كالحركة او مقدارها بالذات
على جميعها فالمبدعات باسرها مسبوقة بتلك الحقيقة الزمانية لا بوجودها
فانها معها في الوجود كما ان الحق سبحانه سابق بذاته على جميع اسمائه وصفاته
ومعلولا الروحانية والجسمانية سبقا ذاتيا مع ان الاسماء والصفات
وجميع المبدعات مع الحق في الوجود وكذلك بعض الصفات متقدمة بالذات
على البعض كالحيوة المتقدمة بالذات على العلم وهو على الارادة اذ العلم
لا يتصور وجوده الا بعد الحيوة ولا يتصور الارادة الا بعد العلم مع انها
في الوجود معا ولكون حقيقته عين بقاء الوجود ودوامه صار ظاهرا لا انه
وخفي الماهية اذ الوجود اظهر من كل شيء انه واخفى من جميع الاشياء ماهية لمقداره
كذلك فالزمان حقيقة لتقدر بها مدة وجود الموجودات مبدعاتها
ومخلوقاتها وبحسب الوجود كم متصل مستمر قائم بعين الوجود الخارجي
يفرض فيه الانات المتوالية المتعاقبة التي فيها يحصل الكون والفساد لا يقال

لوكان الزمان مقدار بقاء الوجود لزم الدور اذ البقاء عبارة عن ثبوت
الشئ في الحالة الثانية بعد ثبوته في الحالة الاولى فيكون البقاء متوقفا على
الزمان فلو كان الزمان مقدارا له لتوقف عليه ولدار الدور لما تقرر
بقاء كل شئ غير الوجود عبارة عن ثبوته في الزمان الثاني بعد ثبوته نفس
الوجود لا باعتبار الزمان والا لزم قيام الوجود وثبوته بالزمان والوجود
من حيث هو هو قايم بذاته باق بنفسه غير محتاج في تحققه الى امر اخر
غير ذاته فمقدار بقايه ايضا كذلك وقد مر ذلك في مقدمات شرح الفصوص
فمن اراد تحقيقه فليطلب هناك والله اعلم الفصل الثاني في وجود الزمان
وكونه ازليا وابديا وبيان وجه صواب كل قول فيه ووجه خطاء لما تقرر
ان الزمان هو مقدار بقاء الوجود ودوامه وبقاء الوجود ودوامه صفة ثبوتية
لازمة الوجود المطلق بل هو عينه في الحقيقة الاحدية لان الوجود باق
ومتحقق بذاته لا بصفة زايدة على ذاته والا يكون في تحققه وبقائه محتاجا
الى غيره فيلزم الدور اذ كل ما هو غير الوجود لا متحقق في الخارج ولا في
الذهن ولا يقوم فيهما الا بالوجود فان قلت يلزم من هذا القول انه لا يكون
صفة سوسه للوجود بل عينه فان قلت كونه صفة سوسه انما هو بحسب مفهومه
الخاص المميز عن مفهوم الوجود وباقي صفاته في العقل وكونه عين الوجود باعتبار
رجوعه اليه في الوجود الخارجي وكذلك جميع الصفات الثبوتية فانها عين الوجود
في الخارج وان كانت غيره في العقل وهذا الوجود المسمى بالزمان في العرف
ازلي وابدي اذ ارسلة ما هو ازلي وابده ما هو ابدي فهو ازلي بذلك وكونه
ظاهر الوجود والتحقق في الخارج قبل انه بديهي وكونه راجعا الى الوجود
المتجلي للباطن اوجب ان يذهب اليه قوم من القدماء الى انه جوهر عين جسم

ولا جسماني

ولا جسماني واجب بذاته وهو حق من حيث رجوعه الى حقيقة الوجود
القايم بذاته وان كان باطلا من حيث مفهومه الخاص اللازم للوجود
فان بقاء الوجود عرض من اعراضه اذ به يمتاز الاسم الدايم الباقي عن
غيره من الاسماء وكذلك من امعن النظر يجد باقي المذاهب المذكورة
فيه ايضا حقا من وجه وان كان باطلا من آخر فانه من حيث انه معنى
من المعاني اللازمة للوجود ليس شيئا من هذه الاقوال المذكورة ولما
من حيث ان هذه المعاني كلها يستدعي مظهرا ينظهر في الوجود العيني
وذلك المظهر ان كان عرضا فلا بد ان يستدعي موضوعا يقوم به فيظهر ذلك
العرض الذي هو مظهر ذلك المعنى فهو اولى بالمظهرية واليه ذهب من ذهب
الى انه عين فلك المعدل فان حركته لا تقوم ولا تظهر الا به ومن ذهب
الى انه عين الحركة او مقدارها فنظر الى السبب القريب لظهور ذلك المعنى
وهو الحركة او مقدارها او استند سوا الى انه عين فلك المعدل او عين حركته
او مقدارها دون غيره من الافلاك وحركاتها لانه بالحركة اليومية
يقدر مدة بقاء الموجودات في الحساب كما قال تعالى وجعلنا الليل والنهار
آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم
ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شئ فصلناه تفصيلا ولكونه
اقوى المعاني من المعاني التي لا اعيان لها في الخارج ذهب قوم من الاولين
الى ان الزمان ليس موجودا الا في العقل وظروف الحوادث ليست الا وجودا
حوادث اخر كما قال حيث عند طلوع الشمس وذهب عند غروبها وكنت
بالنهار وشربت بالليل وطلوع الشمس وغروبها والليل والنهار حوادث
لمحو وجود الشمس اما الطلوع والغروب وظاهر بانه من عوارض الشمس

واما الليل والنهار فلكون النهار عبارة عن مقدار كون الشمس فوق
الافق والليل عبارة عن مقدار كون الشمس تحت الافق هكذا من سمع
مواضع الاستعمالات في مثل هذه القضايا يعلم ذلك ومن سا ايضا
يعلم انه ليس شيا آخر غير الوجود ودوامه والله اعلم بالحقايق

الفصل الثالث في انقسامه الى الان والساعة والنوم وغير ذلك

اعلم ان بقاء الوجود ودوامه لكونه امرا مقداريا مستمرا غير منقطع
لا بداية ولا نهاية قابل للقسمة الغير المتناهية وذلك القسمة قد يكون
في الوهم وقد يكون في الخارج الاول كانقسامه بالانات المفروضة
والثاني ينقسم الى ما يمكن الاحساس به والى ما لا يمكن ذلك لقلته وصغره
الاوان كالساعة واليوم والجمعة وغير ذلك والثاني كالان الذي
فيه يقع كل من اجزاء الحركة فانها امور موجودة مستدعية لما يقع
فيه من هذا المقدار الوجودي وهو الان الذي يوهم فيه انه يفعل
بسلانه الزمان ليلزم تركبه من الانات التوالية المتتابعة ولعدم الاحساس
به قال بعض الحكماء انه لا وجود له الا في الوهم والحق انه موجود متعين
باعتبار ما يقع فيه من الكون والفساد فان كل جزء من الحركة مثلا منطبق
بان واحد وطرف الموجود لا يمكن ان يكون معدوما وايضا الان بعض ذلك
الالو المستمر الموجود وبعض الموجود لا بد ان يكون موجودا فان قلت يلزم
ان يكون الانات المفروضة ايضا امورا موجودة لانها اجزاء الشيء الموجود
وهو مقدار الوجودي على ما دمتم اليه فبطل القسمة بالفرضي والخارجي قلنا
لا شك ان المقدار المتصل المستمر الموجود اذ فرض له اجزاء يعرض لها اعتباران
اعتبار بعض ذلك المقدار المتصل بنفسه من غير اعتبار الجزء معه واعتباره

مع الجزء

مع الجزئية والاول لا شك في وجوده لانه بعض الموجود واما باعتبار الجزئية
الفرضية الغير الواقعة في الخارج او المعدمة بعد وقوعها فيه فلا شك انه
في الوهم فقط لعدم عروض ذلك التعين له بعد او لانعدامه بعد عروضه له
كما ان القطرة من الماء عند كونها متصلة بالبحر موجودة لكن لا باعتبار ما يجعلها
قطرة وهو التعين المشخص لها بل باعتبار كونها ماء موجودا في الخارج واما باعتبار
ما يجعلها قطرة ليست موجودة الا في الوهم لعدم عروض ذلك التعين لها
بعد او لانعدامه بعد عروضه واطلاق القطرة عليه مجاز اما باعتبار ما كان
واما عند عروضه لها فيصير باعتبار الجزئية ايضا معها موجودة في الخارج
فان قلت الشيء الواحد الذي لا يمكن ان ينفصل بعضه عن بعض كيف يتصور
فيه الانقسام بالفعل ليكون له اجزاء موجودة كالقطرات قلنا عروض
التعين للان الموجود انما هو باتصافه بجزء من الحركة الموجود او كون او
فساد فتعين بانطباقه الى متعين وقولنا موجود في الخارج هو بهذا الاعتبار
لا غير ولا يلزم ان يكون الانقسام بالانفصال وانقطاع بعضها عن البعض
الا ترى كيف ينقسم الفلك بواسطة الكواكب الثابتة فيه الى البروج الاثني
عشر مع ان بعضه غير متصل عن البعض وكذلك سطح الارض ينقسم الى
اراض مختلفة بواسطة اختلاف الاعراض الحاصلة فيها مع عدم الانقطاع
فكذلك هذا الامر المستمر المتصل يتعين بتعينات ما يقع فيه فيحصل الانقسام
وبعد ان تقرر هذا فنقول المقدار الذي يمكن الاحساس به اقل لحظة من الزمان
واكثره لا نهاية له وهذا المقدار المحسوس وان كان سبب تعينه حركة فلك
المعدل لكن سببه القريب حركة فلك النيرين ارادتهما وقسرتهما اذ بسيرهما
يتعين اليوم والليلة وبارادتهما يتعين الشهر والسنة وبالسنة يتعين الايام

الكبار الالهيه والربانيه وسياتي بيانها في الفصل الرابع انشاء الله تعالى
وكما ان الحركه تعينه وتجعله يوما وجمعة وشهرا وسنة لذلك وجود الحوادث
وعدمها تعينه وتجعله ماضيا ومستقبلا وحالا اذ المقدار الوجودي الذي
كان قبل وجود هذا الحادث هو المسمى بالماضي وما سيتبع وجود هذا الحادث
هو الحال وهو في نفسه لا ماض ولا مستقبل ولا حال بل هذه الامور ملحقه
بالنسبه الى وجود الحادث وعدمه كما بينا في الفصل الاول فانقسامه اليها ليس
له ذاتيا بل عرضيا وكذلك ينقسم بالازل والابد والدهر اذا المقدار الذي هو
قبل وجود الحادث المسمى بالماضي اذا اعتبر بحيث لا اول له يسمى بالازل وما هو
بعد وجود الحادث المسمى بالمستقبل اذا اعتبر بحيث لا نهايه له يسمى بالابد واذا
اعتبر الازل والابد جميعا بحيث لا فاصل بينهما يسمى بالدهر وكون هذا
المقدار دائما غير منقطع الاول والاخر يسمى بالسرمد قال الله تعالى قل
ارايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيمه من اله غير الله ياتيكم
بضياء افلا تسمعون وبعضهم يريد بالدهر النسبه التي بين الامر الثابت ازلا
وابدا الى هذا المقدار الذي يسمى بالازل والابد وبالسرمد يريد نسبه الثابت
مثله الواقعين في هذا المقدار المسمى بالزمان معا ابدا ولا نزاع في الاصطلاح
والله اعلم **الفصل الرابع** في بيان الايام الكبار الالهيه والربانيه والصغار
الكونيه اعلم ان المقدار الوجودي المستمر المتصل الذي لا بدايه له ولا نهايه قد مر انه
ينقسم بحسب الحوادث الواقعه فيه الى الايام والجمع والشهور والسنين ليعلم
بها مدة بقاء الموجودات الكونيه وهي تتميز بها مدة بقاء وجود المخلوقات التي هي
مسبوقه بالزمان عن مدة بقاء وجود المبدعات التي هي غير مسبوقه بحسب الوجود
واليوم يطلق في العرف الشرعي واصحاب الحقيقه من اهل الله اصحاب الكشف

فيه هو المستقبل وما هو مقارن لوجود الحادث

والوجود

والوجود الى مدة مقدارها خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا وانما
امرنا بالصبر الجميل لبعده ولنزه مدته بالنسبه الى اعمارنا القليله واما بالنسبه
الى وجوده تعالى السنون المركبه من هذه الايام الكبار الالهيه التي لا يحصى
كثره ولا يحيط بها الا الله فشيء قليل ومدة يسيره قريبه الحصول لذلك قال
تعالى انهم يرونه بعيدا ونريه قريبا قال الحكيم السنائي قدس الله روحه
بالفارسية مخاطبا للحق تعالى ∴ باوجودت ازل پر بر امد ∴
بكه امد اكرچه دير امد ∴ وهو اليوم الالهي اي اليوم الذي يتعلق بالاسم الله
من حيث ظهور احكامه في الاخرة لذلك صار من ايام القيامة الكبرى
وهو المشتمل على ايام المواقف الخمسين التي يوقف فيها الخلايق في الفصل والقضاء
ويوم كل موقف مدته الف سنة من السنين المعهوده كما روى امير المؤمنين
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عن السيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم
ان في القيامة خمسين موقفا مدة كل موقف الف سنة وهو اليوم الذي
مقداره خمسون الف سنة وقد اورد الحديث بتمامه الشيخ المحقق خاتم الولايه
المحمديه محي الملة والدين قدس الله روحه في فتوحاته في الباب الثالث والستين
في بيان القيمه والبعث ويطلق ايضا على مدة مقدارها الف سنة قال
تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وهو اليوم الزماني
الداخل تحت اليوم الالهي لذلك قال تعالى عند ربك وجاء بالاسم الرب
ولكون هذا الاسم تحت حيطة الاسم الله ربا بعاله كما قال تعالى الحمد لله
رب العالمين فجعل الرب تابعا للاسم الله صارت ايامه ايضا داخلة
في الايام الالهيه وعادة لها فظهور القيمة الكبرى وما فيها من احوال
الاخر انما هو في هذه الايام وفيها اسرار اخر لا يحتمل المقام بيانها بل جزم

كشفها ووجب سترها الى ظهور الخاتم للولاية العامة فان اظهارها يتعلق
بمرتبته وعلى هذا يكون اسبوعه سبعة الاف سنة وشهره ثلثين الفا من
السنين المعهودة وسنته ثلثمائة الف وستين الفا منها وقس عليه اسبوع اليوم
الالهي وشهره وسنته لتظهر لك الاحقاب المشار اليها بقوله تعالى لابثين
فيها احقابا فيجد اسبوع اليوم الالهي ثلثمائة الف وخمسين الف سنة
وشهره الف الف واربعمائة الف سنة وسنته ستة عشر الف الف عام وثمانمائة
الف عام ويطلق اليوم ايضا الى مدة كل دورة من دورات الافلاك كبارها
وصغارها كما ذكره الشيخ المحقق قدس الله سره في الجلد الاول من الفتوحات
فدورة الفلك الاطلس التي هي في اليوم والليلة يوم ودورة فلك الثوابت
التي مدتها اربعة وعشرون الف سنة وستين يوم وكذلك دورة فلك
زحل والمشتري وغيرها يطلق عليها اليوم وللاصغر الايام هو الان قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايام الدجال يوم كسنة ويوم كشهر ويوم
كجمعة ويوم كايامنا هذا ويوم لطرفة عين يعني الان وقال تعالى كل يوم
هو في شان اي كل ان هو في شان لان الله تعالى في كل ان شان يظهر من الغيب
الى الشهادة وشان يدخل من الشهادة الى الغيب وهذا اليوم هو الذي خلق الله
تعالى فيه السموات والارض كما قال تعالى خلق السموات والارض في
ستة ايام ثم استوى على العرش اذ وجود كل موجود لا يكون الا في ان واحد
من الايات سواء كان ذلك الموجود مبدعا او مخلوقا سماء او ارضا ومن
عرف هذا المعنى خلص من الشبه الباطلة والاوهام الواقعة عند حمل اليوم الذي
في الاية على غيره من الايام والكواكب السبعة بحسب سرطان كل منها وظهور
حكامه في عالم الكون والفساد دورات كل دورة منها مقدار الف سنة

وهذا

وهذا الالف الذي نحن فيه دور القمر وكل الف من هذه الالاف السبعة
التي هي مدة الدورات السبعة يوم وقد شاع وذاع بين اهل العالم ان
من ظهور ادم ابي البشر عليه السلام الى اخر هذا الالف سبعة الاف سنة
وظهوره يكون في دور زحل لذلك كان اعمار اولاده القريبة منه
قريبا من الف سنة واعمارنا الواقعة في دور القمر شيئا قليلا قل من
يصل عمره الى مائة سنة فمدة دور ادم عليه السلام واولاده سبعة الاف
سنة فهي اسبوع واحد بالنسبة الى الايام الربانية فاذا كمل هذا الاسبوع ينقطع
النسل الانساني كما قال عنه خاتم الولاية المحمدية في كتاب الفصوص
وعلى قدم شيث يكون اخر مولود من هذا النوع الانساني وهو حاصل
اسراره وليس بعده ولد في هذا النوع فهو خاتم الاولاد وتوله معه
اخت له فيخرج قبله ويخرج بعدها يكون راسه عند رجليها ويكون مولده
بالصين ولغته لغة بلده ويسري العقم في الرجال والنساء فيكثر النكاح
من غير ولادة ويدعوهم الى الله تعالى فلا يجاب فاذا قبضه الله وقبض
مومني زمانه بقي من بقي مثل البهائم لا يحلمون حلالا ويحرمون حراما يتصرفون
بحكم الطبيعة شهوة مجردة عن العقل والشرع فعليهم تقوم الساعة وقد بينا
ما يتعلق به في العالم الصغير والكبير الانساني في شرحنا لهذا الكتاب وهذا المعنى
في فتوحاته مذكور في مواضع كثيرة اوردناها في هذا الشرح وقد قال في
فتوحاته المكية في الباب الحادي والثمانين وثلثمائة اني شاهدت في بعض
المشاهد اني كنت اطوف بالكعبة وجماعة كانوا يطوفون بها لا اعرفهم فانشدوا
بيتين غاب عني الواحد وبقي الاخر وهذا البيت لقد طعنا كما طعم سنينا
بهذا البيت طرا اجمعنا فنظر الي واحد منهم فقال انا من جملة اجدادك فقلت

كم يكون لك منذ توفيت قال بضع واربعون الف سنة فقلت وليس لادم
هذا العدد فانه من ادم سبعة الاف سنة ما كملت بعد فقال عن اى ادم
تقول عن هذا الذى كان قريبا منكم الذى ظهر فى اول هذه السبعة الالاف
فتذكرت ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق مائة الف ادم
هذا مع ان الدنيا حادثة لا بد ما بها هذا كلامه رضى الله عنه فعلى هذا
يمكن ان ستدئ فى ابتداء كل دمك منها وجود العالم الانسانى وينقضى
ويبتدئ هذا المعنى ما وجد مكتوبا فى قبة هرمان بى الهرمان والنسر الطائر
فى السطان وهو فى هذا الزمان فى الجدى فيكون مدة بنائه اثنى عشر الف
سنة وشيا قريبا الى مقدار ان يقوم الساعة ويحشر الجميع دفعة واحدة
كما قال تعالى قل ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم
معلوم وهنا اسرار اخر لا يحتمل المقام بيانها ولا الافهام اعلانها
والله اعلم بالحقايق واسرارها

هذا كتاب يكشف النقاب عن كلام رب الارباب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتجلى بذاته لذاته لاظهار حقايق صفاته فى حضرة العلم القائم
المتكلم بالكلام الذاتى الموجب لحقيقة الصفة المعنوية بالكلام القادر
على اتحاد الموجودات وترتيبها باحسن النظام الموجد بكلمة كن اعيان العالمين
التى هى الكلمات الالهية على الدوام المنزل كسه وصحفه على قلوب اساطين علم
الصلوة والسلام الهادى عباده بالفرقان الى نور القران المنقذ من الظلام
وصلوته على خير خلقه ومظهر حقه محمد واله خير الانام وعلى اصحابه وخلفائه
البررة الكرام وبعد يقول المولى العالم الكامل مسن حقايق كلام الله

خلاصه

خلاصه الحكما الموحدين صفوه العرفا المحققين شرف الحق والدين ادام الله
فضله وكثر فى العالم مثله لما رات ان العلماء رضوان الله عليهم اجمعين
اختلفوا ان كلام الله هذا المتلو بالالسنه المكتوب فى المصاحف او عما
القائم بذاته المسمى بالكلام النفسى هو كلام الله هو ازلى وذهبت المعتزله
والحنابله الى ان كلام الله تعالى هو هذه الحروف والالفاظ الدالة على تلك
المعانى لكن المعتزله ذهبت الى انها حادثة قائمة بغير ذات الله تعالى وقالوا
معنى كونه متكلما كونه موجدا لهذه الحروف والاصوات الدالة على المعانى
فى اجسام مخصوصه وقالت الحنابله ان هذه الحروف والاصوات قائمة
بذات الله وقالت الكرامية كلام الله تعالى ازلى لكنه لسن بلفظ وهو
معناه بل هو قدرته على احداث قوله فى ذاته وقوله هو هذه الالفاظ الدالة
على المعانى ففرقوا بين كلامه وبين قوله وجعلوا قوله حادثا قائما بذاته
وكان الحق سبحانه وتعالى قد اطلعنى على سر المسئلة والهمنى حقيقتها فوجدت
ان كلا من هولاء القائلين بالقول المخصوص مصيب من وجه وان كان
غير مصيب من آخر لحضرة الاصابة فيما ذهب اليه ونفيه قول الآخر وورد
ذلك عند جماعة من طلاب العلم الذين كانوا مختلفين فى هذا المعنى
باحسن نعته محققين عما هو الحق فى نفس الامر فاشار والى توضيحه
وسالوا ان اطلعهم على تحقيقه سنح لى ان اكتب رسالة فى بيان الحق
فيها وايضاح وجه صواب كل قول منها لانها من امهات المسائل التى
توقف عليها كثير من امور الدين وعما يدار باب العلم واليقين ولهذا
الاختلاف الواقع فى الكلام سمى علم اصول الدين بعلم الكلام لان اول
اختلافاتهم كان فى هذه المسالة وسميها وتواعلم للاصول وكان

ذلك فى اخر زمان التابعين ومن ذلك الوقت الى زماننا هذا لم تخل
احد من العلماء لبيانها وتحقيق الحق فيها وكل من صنف فى علم الاصول منهم
نقل اختلافاتهم واختار قولا من اقوالهم وما جمع احد منها ما فصوبها
فى كتاب ولا ميز وجه خطاء كل قول من وجه صوابه فكتبت هذه الرسالة
مع قلة البضاعة فى هذه الصناعة وكثرة الموانع والاشغال المشغلة القلب
والبالغ عن التوجه الى اسرار كلام الكبير المتعال والرمت فيها وجه صواب كل
قول منها حيث ظهر عندى من اخذ الفاظه بينه حقيقته ومتن عند الناظرين
فيها بالانصاف ما تؤل اليه ظرفه بل علم منها درجات مولات الصفات
الالهيه جميعها وحكم موانعها التى بها تظهر الصفات بالصور قديمها وحديثها
مستعينا برب الارباب وملهم الصواب وسميتها كشف الحجاب عن كلام رب
الارباب لطافة اسمها مسماها وعلما معناها وجعلتها مشتملة على مقصدين
المقصد الاول فى المقدمات المتحدة للمطلوب وهو خمسة فصول
الفصل الاول فى الوجود وتنزلاته الفصل الثانى فى بيان العوالم التى هى
المراتب الكلية الوجودية الفصل الثالث فى بيان ان المعانى المعقولة الا لله هى
التى تظهر فى المراتب الكلية الوجودية المسماة بالعوالم الفصل الرابع فى ان
الحق تعالى متكلم ازلا وابدا الفصل الخامس فى تعريف الكلام المطلق وبيان
انواعه وتعريف كل منها والمقصد الثانى فى بيان المقصود وبيان وجه حقية
كل قول من اقوال العلماء رحمهم الله ولما فرغت من تحريره وتقريره جعلته
مشرفا بالقاب المولى المعظم الصاحب الاعظم سلطان الوزراء فى العالم
مختار سلاطين الروم والعجم محبوب الخلايق اجمعين الداعى لدوام دولته
وصحة ذاته وجسم لبسه العالمين غياث الدنيا والدين محمد الرحوم السعيد

الشهيد خواجه رشيد الحق والدين ادام الله ظلال جلاله وافاض على ذاته
الشريفه انوار لطفه وجماله بحق محمد وصحبه وآله انه على ما يشاء قدير
وبالاجابة جدير الفصل الاول فى الوجود وتنزلاته اعلم ايدنا الله
واياك ان لفظة الوجود يطلق بالاشتراك اللفظى على معان مختلفة انما قد
يطلق ويراد بها الوجدان وقد يطلق ويراد بها الحصول والظهور والتحقق
كما يقال وجد روح زيد فى عالم الملك بعد ما كانت متحققة حاصلة ظاهرة
فى عالم الارواح وقد يراد بها الحصول فى الملك وحده وهو عالم الشهادة المطلقة
فيكون الوجود بهذا المعنى اخص من الاول والوجود بهذين المعنيين عرض لكونهما
عرضا وقد يطلق ويراد به الحقيقة التى بها سقوم الوجود الخارجى والذهنى
والعبارى والكتابى ويعبر عنها بالكون المطلق اذا لم يرد به معناه المصدرى
فالوجود والكون عبارتان عن معنى واحد وقد يخص لفظ الكون
بالوجود المضاف الذى للعالم واطلاق لفظ الوجود على افراد تلك الحقيقة
عند اعتبار التفاوت بينها بالوجوب والامكان والعدم والحدوث
والمتقدم والمتاخر والتمام والضعف والاولوية وعدمها يكون بالتشكيك
وعند عدم اعتبار التفاوت بينها يكون على سبيل التواطؤ لوجود تلك
الحقيقة فيها وعدم اعتبار التفاوت بينها يكون على والوجود بهذا المعنى
ليس بجوهر ولا عرض بل به سقوم الجوهر والعرض ولذلك توحد فى تعريفها
فهو اعم منهما وهذه الحقيقة هى الكلى الطبيعى الذى للوجود هى عين وجود الحق الذى
هو متعين بذاته والا يلزم التركيب فى وجوده تعالى او جواز سلب الحقيقة الوجودية
ونفيها عن وجوده تعالى عند قطع النظر عما هو خارج عنه او الاحتياج فى
وجوده تعالى الى ما سواه عند قطع النظر عنه والاقسام باسرها باطلة بنا

وهذه الحقيقة الوجودية اذا اخذناها مع جميع الكمالات والاسماء والصفات
اللازمة لها تسمى بالوجود الالهي فهي في هذه المرتبة معنونة بالاحد الصمد الذي
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وبغيرها من الاسماء الالهية وعند
تنزلها من هذه المرتبة التي كانت فيها موصوفة بالغنى الكلي والوجوب الذاتي
وظهورها في مراتب الاكوان المعنونة بالامكان الموصوفة بالحدوث والنقصان
كانت ممكنة حادثة لان الحدوث والامكان لازمان للماهيات الكونية فاضافة
الحقيقة الوجودية الى الماهيات اعطت اياها ما كان لازما لها من الكمالات
الذاتية كالحيوة والعلم والارادة والقدرة وغير ذلك من اللوازم الوجودية
اذ لولاها لما كان شيء منها للماهيات اذ المعدوم في الخارج مطلقا لا يتصف
بهذه الصفات الكمالية واعطت الماهيات للحقيقة الوجودية من نقائصها الامكانية
التي هي الحدوث والاحتياج ولوازمها فالوجود الاضافي المنسوب الى العالم
من حيث تعينه ليس الا ظلا من ظلال وجود الحق اللازمة لذاته المشار
اليه بقوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا اي
باقيا في كتم العدم او منقطع الاخر لكنه لم يشأ انقطاعه لدوام الوهيته
وربوبيته المقتضيتين لوجود المالوه والمربوب الذي هو العالم دائما ولا يظهر
الظل الا بالنور المحل وذات من الذوات وليس المحل هنا الا الماهيات
الكونية المسماة بالاعيان الثابتة في الحضرة العلمية القابلة للوجود الخارجي
بعد اتصافها بالوجود العلمي والذات المقومة لهذا الظل هي الذات الالهية
التي لها القيومية والصمدية وجميع ما سواها متقوم بها ومحتاج اليها
والنور المظهر له هو الذات ايضا باعتبار ايجادها واظهارها اعيان العالم
من ظلمة العدم الى نور الوجود وبهذا الاعتبار الحق تعالى نفسه بالنور

في قوله الله نور السموات والارض الاية والوجود الخارجي باعتبار
حقيقة الوجود عين الاسم النور اذ به يظهر الحقائق العينية في الخارج والنور
هو الظاهر بنفسه والمظهر لغيره ولا شك ان الظل باعتبار عين المظل
المظل اذ هو صورته وان كان باعتبار اخر غيره فمن حيث انه غيره ليس
امرا حقيقيا بل هو هو ما خيالنا لا تحقق له في نفسه كما اشار اليه
امير المؤمنين علي كرم الله وجهه في حديث كميل اذ سال عن الحقيقة بقوله
صحو المعلوم مع المفهوم اي ظهور المعلوم الحقيقي الثابت في نفسه الذي هو وجود
الحق مع فناء الامر المتوهم الخيالي الذي هو وجود العالم لذلك قبل هذا الوجود
وما حواه توهم ووجودك المتيقن المتحقق ومن حيث انه عينه كان الوجود
المنسوب الى العالم راجعا الى الحق كما نبه عليه بقوله واليه يرجع الامر كله
وما كان في الحقيقة ازلا الا عينه لكنه تعالى تجلى في مراتب ذاته ومجالي
اسمائه وصفاته المعبر عنها بالدرجات التي اشار اليه بقوله رفيع الدرجات
ذو العرش لاظهار شؤونه الذاتية العينية فاوجد العالم ليصح به انه الاول
الاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم لان الاولية والاخرية والظاهرية
والباطنية والعالمية من الصفات الاضافية فيستدعي شيئا اخر ليكون الحق
بالنسبة اليه اولا واخرا وظاهرا عنده وباطنا عنه ويكون ذلك الشيء
معلوما له وكذلك باقي الاسماء من الغفار والقهار والخلاق والرزاق
وغيرها لذلك قيل ان الحق تعالى من حيث الذات غني عن العالمين لكن
اسماؤه تعالى مقتضية لها فوجود الاسماء الالهية والصفات الربانية
التي هي نسب الذات في الخارج انما هو بظهور الحقيقة الوجودية في صور
الالوان المشار اليها بقوله فانما تولوا فثم وجه الله ونحن اقرب اليه منكم

ولكن لا تبصرون ونحن اقرب اليه من حبل الوريد • وامثال ذلك من الايات المنبهة
على اسرار التوحيد مع انها في ذاتها ليست منها كما ان الواحد ليس من العدد الا من
تكراره فهو المحصل للعدد بظهوره في المراتب العددية فان الامر عبارة عن ظهور الواحد
مرتين والثلثة ثلث مرات والاربع اربع مرات هكذا الى ما لا نهاية لها ولكل من هذه المراتب
خصوصيات ولوازم لم توجد في الواحد كالانقسام بمساويين اللازم للزوجية
وعدم الانقسام به اللازم للفردية وغير ذلك فالحقيقة الوجودية التي هي المسماة
في المرتبة الالهية بالله الرحمن الرحيم وباقي اسمائه الحسنى هي التي اوجدت الاكوان
سريانها فيها وظهورها بصورها فكما ان لها باعتبار المرتبة الالوهية اسماء وصفات
كمالية جمالية كاللطف والرحمة والغضب والقهر وغير ذلك كذلك لها باعتبار ظهو
رها في صور الاكوان اسماء وصفات كونية بل الوجود الواجبي مع منزهه عن الصفات
النقصانية وتقدسه عن الكمالات الكونية ايضا اخبر عن اتصاف ذاته في بعض
المراتب بالصفات الخلقية بقوله حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين • وقوله تعالى
الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون • وقوله ومكروا ومكر الله
والله خير الماكرين • وقوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه
وفي الحديث القدسي • مرضت فلم تعدني وفي الحديث الاحاديث النبوية سبحك الله
البارحة مما فعلتما وامثال ذلك فان هذه الصفات كلها من الصفات الكونية التي اطلقها
الله به على نفسه وهو تعالى اعلم بذاته وصفاته وظهوراته من غيره وحمل العلماء رضوان الله
عليهم اجمعين هذه المعاني على المجازات ادبا مع حضرته تعالى انما هو باعتبار المرتبة الالهية
التي لها الصفات الكمالية المنزهة عن سمة الحدوث والنقصان المنزهة عما تقتضيه مرتبة
الامكان لا باعتبار المراتب الاخر التي عليها الاكوان والجهة لواجب الوجود المالك
وعلى التكلان **الفصل الثاني** في بيان العوالم التي هي المراتب الكلية الوجودية •

اعلم

اعلم ان الحق سبحانه وتعالى لما اراد ايجاد العوالم التي اقتضتها اسماؤه لتكون
مسوتها ومظهرها اوجد صور العالم العقل اولا على النفس الرحماني المعبر عنها
بلسان اهل التحقيق الوجود المنبسط وهو الظل الممتد وبلسان اهل الحكمة
الهيولى الكلية التي نوع من انواعها هذه الهيولى الجسمانية المشار اليها بالبحر
المسجور والرق المنشور لاقتضاء حكمته تعالى الابتداء بالاشرف فالاشرف
الى ان ينزل الى الاخس فالاخس فيرجع من اسفل سافلين الى اعلى عليين
فتتم بها الدائرة الوجودية وتلك الصور العقلية هي المسماة بلسان اهل
الشرع بالملائكة المقربين والكروبيين وبلسان اهل الحكمة بالعقول والارواح
المجردة وهي المسمى بعالم الجبروت لكونها منبع القوى والقدى ثم صور النفوس
الناطقة المتعلقة بالاجسام مع قواها وسدنتها التي بها ثم افاعيلها وهي التي
اشار اليها بقوله والمدبرات امرا لكونها قريبة منها في التجرد الموجب للشرف
وهي المسمى بعالم الملكوت المشار اليها بقوله فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء
واليه ترجعون • ثم صور العالم الثاني التي تتفرع على الصور العقلية لتنزل المعاني
فيها وتصير مشاهدة للعين القلبية شهودا عيانيا كما تشاهدها في المنامات
ثم صور عالم الملك وهو عالم الشهادة المطلقة والعوالم الثلثة المذكورة عالم
الغيب وان كان بعضها قريبا من الشهادة وهو العالم الثاني وبعضها قريبا
من الغيب المطلق الذي هو الذات الالهية والحقائق الاسمائية والاعيان
الثابتة الكونية وهو الجبروت والملكوت ثم اوجد صور العالم الانساني الجامع
لهذه العوالم الاربعة المذكورة ليكون خليفة على العوالم المذكورة وحاكما عليها
فيها عليها لجامعيته وكونه مخلوقا على صورة ربه كما قال ان الله خلق
ادم على صورته وفي رواية على صورة الرحمن فهو نسخة العوالم كلها فهو العالم

والكثرة منه وان كان عالم الصغير صورة وبه يتم دائرة الوجود وله مقام
قاب قوسين او ادنى وهما اشارة الى قوسى دائرة الوجود المعبر عنها بالمقام
الجمعى وبلا ادنى اشاره الى المقام لاحدى الذى هو جمع الجمع الفصل الثانى
ف بيان ان المعانى المعقوله لا زليه هى التى تظهر فى المراتب الكليه الوجوديه
المسماه بالعوالم اعلم ان الحق سبحانه ذو اسماء وصفات والاسم ذات مع صفة
وليست الصفات الا معانى كليه فائضه عن المرتبه الاحديه التى صفاتها فيها عين
ذاتها والا يلزم التسلسل لان افاضه الجود والعلم والقدرة وغير ذلك
لا تحقق الا من الحى العالم القادر فلو لم يكن حيا عالما قادرا ابدا لما كانت
هذه الصفات ايضا فائضه منه لاستحاله افاضتها عن غيرها فيتسلسل
عند تعلق الكلام اليها وتلك المعانى الفائضه التى هى مع الذات للقابليه لها
تكون اسما يقتضى مظاهر ليكون مسبوبا بها ومحال لظهورها والمظهر لا يكون
مظهرا المعنى الا عند ظهور ذلك المعنى فيه فوجب ان يسرى المعانى الكليه الا لهيه
فى جميع المراتب الوجوديه وتنزل اليها عن مرتبتها الاولية التى كانت فيها موصوفه
بالصفات الكماليه كالوجوب والقدم وغير ذلك فتصبغ حكم المراتب التى
نزلت اليها من الامكان والحدوث والاحتياج كما سرت الحقيقه التى هى
لما كانت قائمه وهى الحقيقه الوجوديه التى نزلت من المرتبه الاحديه والواحديه الى
مرتبه الكثره وانصبغت بالاحكام الامكانيه وتصورت وضعفت بعد ان
كانت موصوفه بالعظمه والكبرياء والقدرة والبهاء وهذه المراتب الوجوديه
هى العوالم المذكوره فى الفصل السابق فينبغى ان يكون لكل من تلك المعانى
المنزله فى كل من العوالم المذكوره صوره تليق بحاله وعالمه لا بد ان
المعانى الكليه كيف تتنزل وتتصور وان المسامات الصادقه التى يراها

للانسان

للانسان فى نومه كلها معان متصوره بالصور المسانيه فى الخيال كالعلم
تصور اللبن والغسل الطيب بصوره الماء الصافى وغير ذلك وآخر مراتب
الاسماء المتشابهه المطلقه ثم رجع منها سير جبر ظاهرا بالصور المعنويه
متعالى الى الحضره الالهيه التى منها سرت وبهذا السير والرجوع تم لها
الدائره الدوريه الوجوديه والحمد لله الهادى الفصل الرابع فى ان الحق
تعالى متكلم ازلا وابدا اقول ان الحق تعالى اسماء وصفات ومن جمله
اسمائه المتكلم قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فوجود
الموجودات انما ترتبط بعد تعلق الارادة بصيغه الكلام ولا شك ان ذاته تعالى
ليست محلا للحوادث لتكون كلامه حادثا ووقتا دون وقت وكلامه
قديم ازلى وابدى وكلماته غير متناهيه كما قال قل لو كان البحر مدادا لكلمات
ربى لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا ولو كانت متناهيه
لكانت امارها ايضا متناهيه لكن الحوادث غير متناهيه ابدا ولما كان مرجع
امهات الصفات المسماة بالامر السبعه الالهيه التى هى اصل الاسماء الثالثه المتعلقه بالخلق
الظهور كالرزاق والفتاح والقابض والباسط والعفو والرؤف وامثال
ذلك من الاسماء التى يراد احكامها على وجود الشئ فان الرزق والبسط
والبسط وغيرها انما تكون بعد الوجود ولذلك يسمى بالاسماء الثلثه كان من الصفات
الذاتيه التى هى فى المرتبه الاحديه عين الذات مطلقا وان كانت فى المرتبه الواحديه
غيرها وجرى غيرها من آخر لما مر فى الفصل الثالث الفصل الخامس فى تعريف الكلام
المطلق وبيان انواعه وتعريف كل منها الكلام لغة ما خوذ من الكلم وهو الجرح
والاثر وانما سمى الكلام كلاما لاثره فى نفس المخاطب السامع وفى الاصطلاح
عباره عما يحصل الاطلاع على ما فى نفس المتكلم من المعانى الكليه والجزئيه ولما كان

كل ما في الموجودات من الكمالات مستندا الى اصل ثابت عند المبداء الاول
وعلم العلل كان كلامنا ايضا مستندا الى الكلام الذي له في الازل وكلامه
تعالى ذاتي وصفاتي واعني بالذاتي الكلام الذي هو عين ذاته كما مر من ان
صفاته في المرتبة الاحدية عين ذاته تعالى وهو بهذا المعنى مرء عن ان يحيط به
عقل او فهم او يدركه وهم او فكر بالصفاتي ما يتميز به اسم المتكلم عن اسم آخر
كما يتميز الاسم الحي عن غيره بالحيوة والعالم بالعلم والمريد بالارادة والقادر
بالقدرة فهو في هذه الحضرة اعني حضرة الاسماء والصفات عبارة عن حقيقة
معقولة حاصلة للحق تعالى من تجليه الذاتي عند تعلق الارادة والقدرة بابرا
زها في الحضرة العلمية عن المعاني الغيبية والحقايق الممكنة الغيبية ولكونها مشروطة
بتعلق الارادات والقدرة قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن
فيكون اي شانه تعالى انه اذا اراد ان يوجد شيئا في العين بعد ثبوته في العلم
يقول له كن فيكون ذلك المخاطب الثابت في حضرة علمه موجودا في الخارج امتثالا
لامره تعالى ولهذه الحقيقة مظاهر في الخارج واول مراتب مظاهرها في العقل
الاول وغيرها من العقول ثم في النفس الكلية وغيرها من النفوس الناطقة المجردة
السماوية ثم في النفوس الناطقة الانسانية لذلك قيل
ان الكلام لفي الفواد وانما جعل اللسان على الفواد دليلا والكلام في هذه المظاهر
المجردة يسمى بالكلام النفسي وهو عبارة عن المعنى المعقول الحاصل لهذه الحقايق
المجردة من مبدعها المبين عما يجده في ذواتها من المعاني عند تعلق الارادة
والقدرة باظهاره ومن اراد ان يميز بين كلام العقول والنفوس الفلكية
في غير العالم المثالي وبين كلام النفوس الانسانية قيد في الاول بالالقاء
والالهام وفي الثاني بالعبارة او الاشارة والكتابة وانما قلنا في غير العالم

المثالي

المثالي لان كلامهم ايضا فيه حسي هذا في عالمي الجبروت والملكوت واما في
عالم الغيب المضاف وهو عالم المثال وعالم الشهادة المطلقة فمظهرها الكلام
الحسي وهو عبارة عن الاتيان بالفاظ المركبة الموضوعة بازاء المعاني المعقولة
لافادة المخاطب وانما جعلنا الكلام المثالي ايضا حسيا لانه كالكلام الحسي المعهود
في كونه مركبا من الالفاظ والحروف المسموعة والسامع والقائل فيه مرهي مبصر غاية
ما في الباب ان الابصار في العالم المثالي بالعين القلبية المشار اليها
في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان القلب عينين يشاهد بهما الغيوب كما يشاهد
الاشياء بالبصر وهذه الصور الروحانية والجسمانية المذكورة بحسب العالم
كلها في الانسان بحسب روحه وقلبه وخياله وجسمه لكونه نسخة جميع
ما في العالم ومن اراد تحقيق هذه المعاني المشار اليها في هذه المقدمات
فعليه بمقدمات شرح الفصوص الذي كتبناه اذ هذا المختصر لا يحتمل بيانها
اكثر من ذلك والله اعلم بالحقايق **المقصد الثاني في بيان المقصود وبيان وجه خفية
كل قول منها** لما تقرر ان الحق تعالى متكلم ازلا وابدا وان لكلامه تعالى
مظاهر وصورا بحسب العوالم التي ينزل اليها فنقول ان القران كلام الله
تعالى المنزل على قلب نبيه الاعجاز بمقدار اقصر سورة وما فوقها وكلامه في حضرة
الاسماء والصفات القائمة بذاته تعالى هو الحقيقة العقولية القائمة بذاته تعالى كما
مر والمعاني التي تدل هذه الالفاظ والحروف عليها من تفاريعها وانواعها
فان الكتب المنزلة كالتورية والانجيل والزبور وجميع الصحف المنزلة على الانبياء
عليهم السلام كلها كلام الله كالقران المنزل لنبينا صلى الله عليه وسلم وفيها ناسخ
ومنسوخ ومحكم ومتشابه وبعضها معجز وبعضها غير معجز فان التورية والانجيل
بحسب اللفظ والتركيب ليس بمعجز وكل منها نوع من انواع تلك الحقيقة الكلية المعبر

عنها بالكلام الالهي ولكل من انواعها صورة في اللوح المحفوظ كما ان لكل نبي
من الانبياء عليهم السلام بل لكل موجود صورة فيه وهو الكتاب المكنون الذي
قال تعالى عنه انه لقران كريم في كتاب مكنون وقال بل هو قران مجيد في لوح
محفوظ وهكذا في جميع النفوس والارواح السماوية التي هي ايضا كتب الهية وكلمات الا
هيات كمالية بهذه الكتب المنزلة صور منزلة الهية دفعة منقوشة في صحايف قلوبهم ومكتوبة
في الواح ارواحهم بيد الحق وقدرته كما اشار الى هذا المعنى نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم ان الله خلق الانسان بيده وكتب التورية بيده وغرس شجرة طوبى بيده
الحديث وهذه الصور كلها معنوية لاقتضاء عالمها اياها واما في العالم المثالي
الذي لجميع الارواح والعقول والنفوس المجردة بذواتها عن المادة وصورها
صورة مثالية دالة على كمالاتها فللكتب الالهية ايضا صور لفظية محسوسة بحس
السمع لاقتضاء عالمه تلك الصور قايمة بالالواح المنتقشة هي فيها وهي الارواح
والنفوس المجردة ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى جبرئيل عم اليه باية
من ايات القران تغيب عن هذا العالم فيقرا عليه جبرائيل عم الاية بالالفاظ
المتلوة بالالسنة فياخذها النبي صلى الله عليه وسلم ويقراها على كاتب الوحي ليكتب
فله صورة مثالية منتقشة في الصورة المثالية اللوحية ليتلقى منها جبرئيل اياها
فيلقيها الى قلب النبي في عالم المثالي وهي مطابقة للصورة المعنوية التي في اللوح
المحفوظ كما انها مطابقة للصورة التي في الحضرة العلمية ولما كان من جملة مراتب
الوجود الوجود الكتابي حصل لكل اية من ايات القران عند كتابتها الوجود الكتابي
كما حصل لها عند التلفظ بها الوجود العباري وكما ان الكليات الطبيعية والحقايق
الكونية التي للاشياء الموجودة في الخارج اذا نزلت من الحضرة الالهية العلمية التي لها
السعة التامة الى حضرات العقول والارواح تتعين بالتعينات الخارجية وتتقيد

مع ان

مع ان سعتها غير متناهية واذا نزلت منها الى عالم الشهادة فتصير جزئية منحصرة
وتقع في ضيق القيود الجزئية كذلك حقيقة الكلام الالهي نزلت من الحضرة
العلمية الى حضرات الاكوان تقع في الضيق خصوصا في مضيق العبارة لذلك
لا تفي العبارة على معانيها ولا يدرك العقول الجزئية مراتبها ومعانيها لكون
مبانيها تقشعر منها الجلود قال عليه السلام بدا القران غريبا وسيعود كما
بدا مع ان الغرباء عرفوا انها بيان تفاصيل الحقيقة الانسانية الكمالية كما
اشارة اليه عائشة رضي الله عنها حين سئلت عن اخلاق النبي صلى الله عليه
وسلم بقولها كان خلقه القران فمن قال ان كلام الله تعالى مفهوم هذه الالفاظ
والحروف الدالة هي عليه فنظره الى تلك الحقيقة المعقولة القائمة بالذات الالهية
فهو مصيب من هذا الوجه غير مصيب من وجه اخر وهو نفي اسناد هذه الالفاظ
والحروف اليه وانما وقع في هذا المعنى لكونه ما اعتبر تنزلات الحق وظهوره
في صورة الاكوان والحق سبحانه يخبر عن نفسه انه قال لموسى عليه السلام في
صورة النار حين تجلى له بها اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالواد
المقدس طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى انني انا الله لا اله الا انا فاعبد
واقم الصلوة لذكري وفي صورة الشجرة كما قال فلما اتيها نودي من شاطئ
الواد الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى اني انا الله رب العالمين
وهذا عين التنزل الى الصورة البادية والشجرية وكلامه حق صدق والايمان
به واجب ومن قال انه هذه الالفاظ والحروف فهو ايضا مصيب لان الحق
هو المتكلم بها في مظاهره الكلية بالقائها فيها واتحادها في صورها كما قال تعالى
بلسان الشجرة وبلسان النار يا مرانفا ولسان الملك ولسان الانسان
الكامل اولى بذلك قال تعالى في حق نبيه عليه السلام وما ينطق عن الهوى

ان هو الا وحي يوحى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقال تعالى عن الكفار
مكرا عليهم قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم لا يعلمون قل نزله روح القدس من ربك
بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وذكرى للمؤمنين وهذه المظاهر التي يلقى فيها الكلام
الالهي لا يخلو من امرين الاول الاهية التي بها قوام كل شئ ووجوده بل الحق اقرب اليها من
انفسها كما قال ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون وقال ونحن اقرب اليه
من حبل الوريد فهو المتكلم في صورها لا غير ووجه خطابهم حصرهم الكلام
في هذه الالفاظ ونفهم للمعنى القايم بالذات عن كونه وسلما وما قالت
المعتزلة من انه تعالى متكلم باحداث كلامه في غيره اضاحوا من حيث ان هذه
المظاهر عباد الله مخلوقة منه والعباد من حيث انهم عباد اغيار فقولهم ان
هذه الحروف والالفاظ حادثة قايمة بغير ذات الله تعالى انما هو باعتبار انتهائها
الى مظاهرها وهو جبريل ونبينا صلعم وقارين اياها وقولك الحاصل ان هذه
الحروف والاصوات قديمة قايمة بذات الله تعالى انما هو باعتبار انتهائها من حيث
الالهية الساذجة في الحضرة العلمية اذ الحضرة العلمية متعلقة بان للقرآن صورة
لفظية عبارية حاصلة في الاعيان الانسانية وفيها صورة علمية للقرآن مطابقة تما
في الصورة المشهودة له اذ لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء وهو
السميع العليم فهي بذلك الاعتبار قديمة قايمة بذات الله تعالى وان كانت
بالاعتبار الاخر حادثة قايمة بغير ذات الله تعالى وقولك الكريمي كلام الله
تعالى انما هو لكونه ليس بلفظ ولا معنى بل هو قدرته على احداث قوله في ذات ما وقوله
هو هذه الالفاظ الدالة على المعاني انما هو باعتبار ما هو من ان الحقيقة التي تسمى كلام
الله تعالى ما نزلت عن الحضرة التي كانت فيها تحقيقا بل هي ظاهرة عبارة عن الحاد الحق صورا
لها في عوالم الجبروت والملكوت والملك مطابقة للصورة العلمية الالهية وكذلك جميع

لا عود

الاعيان الماسة والحقايق الكونية ذلك قال بعض المحققين رضوان الله عليهم
اجمعين ان الاعيان الماسة في الحضرة العلمية ما سمت رايحة الوجود الخارجي
بعد فالصور التي لتلك الحقيقة باعتبار غيرها وان كانت باعتبار اخر عينها
كالصور المرية في المراة عين الصور الناظرة اليها وغيرها باعتبار آخر وقولهم
بالهوية قدرته انما هو باعتبار ان الاسماء والصفات في الحضرة الاحدية عين الذات
وكل منها عين الاخر وان كانت في الحضرة الواحدية غيرها وكل منها غير الاخر
والفرق بين كلامه وبين قوله عائد الى الاصطلاح وكل ان يصطلح لما
بنا ادنى مناقشة في الاصطلاحات فالحاصل من جميع ما مر ان القرآن كلام الله
وانه في هذا العالم هذا المتلو بالالسنة لهذه الحروف والالفاظ المكتوب في
المصاحف لذلك لا يجوز مسها للجنب ولا للحايض وقال تعالى لا يمسه الا المطهرون
ولا يجوز قراءة القرآن لهما قال عليه السلام لا يقرأ الجنب ولا الحايض شيئا من القرآن
وليس كلام البشر لذلك قال تعالى على قول الكفرة ان هذا ردا لاقول البشر لذلك
قال تعالى ساصليه سقر اي لهذا القايل وليس كلام الملك لقوله تعالى تنزيل
من رب العالمين ولقوله تعالى قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت
الذين به فؤادك وقوله تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش
مكين وقوله انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا
بقول كاهن قليلا ما تذكرون دل على ان هذه الالفاظ المركبة المجموعة كيف حرك وكلامه او كلام الرسول
والا لكون مناقضا لقوله تعالى تنزيل من رب العالمين ولقوله قل نزله روح القدس
من ربك ويكون اسنادها ايضا الى الله تعالى غير صحيح لا يكون حينئذ تقولا
وافتراء فيلزم كذبهما مع ان الايمان بصدقهما واجب فالمنافاة القول الى الرسول
ليست لاجل التبليغ فانه واسطة من الحق وعبده مبلغ الى كلامه كما قال وما ينطق

الا البلاغ ان انت الا نذير وفيها سر آخر وهو ان الحق تعالى هو المتجلي في صورة
الرسول لنا المتكلم بلسانه لسمعنا كما تكلم بلسان الشجرة والنار فالقائل هو الحق وان
كان القول صادرا بحسب الظاهر من صورته ولما كان القرآن ظاهرا من صورته
اضاف القول اليه بينهما القلوب العارفين انه تكلم في مقام تفصيله بما تكلم
في مقام جمعه قال عليه السلام ان الله قال بلسان عبده سمع الله لمن حمده ومن يلا
الى افهام المحجوبين لا يتصورون ان الكلام الحسي يمكن حصوله من غير هذه الآلة
الحسية وكذلك في العالم المثالي له صورة بالالفاظ والحروف لذلك كان تلوه
جبريل على نبينا صلوات الله عليه بهذه الالفاظ والحروف المتلوة عندنا لكونها
صورة ما في اللوح المحفوظ من المعاني الظاهرة بالصورة العقلية وما في اللوح من الكلام
الالهي الظاهر بالصورة العقلية صورة ما في علمه تعالى من حقيقة الكلام الصفاتي
وهي صورة الكلام الذاتي الذي هو عين الذات الاحدية ومن عرف حقيقة
هذه المعاني وامعن النظر فيها واتصف من نفسه يظهر له ان لجميع الصفات الالهية
مظاهر في هذا العالم وانها تتصف في بعض المراتب بالقدم وفي بعضها بالحدوث
واسرار آخر لا يمكن هنا كشفنا وهذا آخر ما اردنا بيانه والحمد لله الكريم
المنان المفضل علينا بالجود والاحسان وصلى الله
على محمد وآله واصحابه خلائف
الرحمن وسلم تسليما
كثيرا
م

والاعيان الممكنة تنقسم الى بسيط روحاني كالعقول والنفوس المجردة والى بسيط جسماني كالعناصر والى مركب في العقل
دون الخارج كالماهيات الجوهرية المركبة من الجنس والفصل والى مركب منهما كالمولدات الثلث وكل من الاعيان الجوهرية والعرضية
تنقسم الى اعيان الاجناس العالية والمتوسطة والسافلة وكل منها ينقسم الى الانواع وهي الى الاصناف والاشخاص فسبحان الذي لا يعزب عنه
مثقال ذرة في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم فعالم الاعيان مظهر الاسم الاول والباطن المطلق وعالم الارواح مظهر الاسم
الباطن والظاهر المضافين وعالم الشهادة مظهر الاسم الظاهر المطلق والآخر من وجه وعالم الآخرة مظهر الاسم الآخر المطلق
ومظهر الاسم الله الجامع لهذه الاربعة هو الانسان الكامل الحاكم في العوالم كلها وعالم المثال مظهر الاسم المتولد من اجتماع الظاهر
والباطن وهو البرزخ بينهما والاجناس العالية مظاهر امهات الاسماء التي تشتمل الاسماء الاربعة عليها والمتوسطة مظاهر الاسماء
التي تحتها في المرتبة والسافلة مظاهر الاسماء التي دونها في الحيطة والمرتبة وكذلك الانواع الحقيقية مظاهر الاسماء التي تحت حيطة
الانواع الاضافية وهي ان كانت بسيطة يكون كل منها مظهر الاسم خاص معنى وان كانت مركبة يكون كل منها مظهر الاسم حاصل
من اجتماع اسماء متعددة واشخاصها مظاهر دقائق الاسماء التي تحصل من اجتماع بعضها مع بعض ومن هذه الاجتماعات
يحصل اسماء غير متناهية ومظاهر لا تتناهى ومن هنا يعلم سر قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد
كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا لان كلماته تعالى هي اعيان الحقائق كلها وكمالات الاسماء المشتركة بين مظاهرها بخلاف الاسماء
المختصة فان كمالاتها ايضا مختصة ولا بد ان يعلم ان كل ما هو موجود في الخارج وله صفات متعددة فيه مظهر لها كلها فان كان
يظهر منه في كل حين صفة منها فهو مظهر تلك الصفة في ذلك العين كما ان الشخص الانساني تارة يكون مظهر الرحمة وتارة مظهر النقمة
باعتبار ظهور الصفتين فيه فوان كان يظهر منه صفة معينة او صفات متعددة دائما فهو مظهر لها دائما بحسبها والعقول
والنفوس المجردة من حيث انها عالمة بمباديها وما يصدر منها مظاهر للعلم الالهي وكتب الالهية والعرش مظهر الرحمن ومستواه
والكرسي مظهر الرحيم والفلك السابع مظهر الرزاق والسادس مظهر العليم والخامس مظهر القهار والرابع مظهر النور
والمحيي والثالث مظهر المصور والثاني مظهر الباري والاول مظهر الخالق هذا باعتبار الصفة الغالبة على روحانية الفلك
المنسوب اليه ذلك الاسم وكلما امعنت النظر في الموجودات وظهر لك حقائقها تعرف انها مظاهر لها والله الموفق

ومن ذلك بيان العوالم الكلية والحضرات الخمس الالهية العالم عبارة عن كل ما سوى الله تعالى لانه يعلم به الله من حيث اسماؤه
وصفاته اذ بكل فرد من افراد العالم يعلم اسم من الاسماء الالهية لانه مظهر اسم خاص منها فبالاجناس والانواع
الحقيقية يعلم الاسماء الكلية حتى يعلم بالحيوانات المستحقرة عند العوام كالديان والبراغيث والبق وغير ذلك
اسماء هي مظاهرها فالعقل الاول لاشتمالها على جميع حقائق العالم وصورها على طريق الاجمال عالم كلي يعلم
به الاسم الرحمن والنفس الكلية لاشتمالها على جميع جزئيات ما اشتمل عليه العقل الاول تفصيلا ايضا
عالم كلي يعلم به الاسم الرحيم والانسان الكامل الجامع لجميعها اجمالا في مرتبة روحه وتفصيلا في مرتبة قلبه
عالم كلي يعلم به الاسم الله الجامع الاسماء واذا كان كل فرد من افراد العالم علامة لاسم الهي وكل اسم لاشتماله
بالذات الجامعة لاسمائها مشتمل عليها كل فرد من افراد العالم ايضا عالما يعلم به جميع الاسماء فالعوالم
غير متناهية من هذا الوجه لكن لما كانت الحضرات الالهية خمسا صارت العوالم الكلية الجامعة لما عداها ايضا كذلك
واول الحضرات الكلية حضرة الغيب المطلق وعالمها عالم الاعيان الثابتة في الحضرة العلمية وفي مقابلتها حضرة
الشهادة المطلقة وعالمها عالم الملك وحضرة الغيب المضاف وهي تنقسم الى ما يكون اقرب من الغيب
المطلق وعالمها عالم الارواح الجبروتية والملكوتية اعني عالم العقول والنفوس المجردة والى ما يكون اقرب
من الشهادة وعالمها عالم المثال وانما انقسم الغيب المضاف الى القسمين لان للارواح صورا مثالية مناسبة
لعالم الشهادة وصورا عقلية مجردة مناسبة للغيب المطلق والخامسة الحضرة الجامعة للاربعة المذكورة وعالمها عالم
الانسان الجامع لجميع العوالم وما فيها فعالم الملك مظهر عالم الملكوت وهو العالم المثالي المطلق وهو مظهر عالم الجبروت
اي عالم المجردات وهو مظهر عالم الاعيان الثابتة وهو مظهر الاسماء الالهية والحضرة الواحدية وهي الحضرة الاحدية وبعد هذا
يجب ان يعلم ان هذه العوالم كلها وجزئياتها كلها كتب الهية لاحاطتها بكلماته التامات فالعقل الاول والنفس الكلية
صورتا ام الكتاب وهي الحضرة العلمية كتابان الهيان وقد يقال للعقل الاول ام الكتاب لاحاطته بالاشياء اجمالا و
وللنفس الكلية الكتاب المبين لظهورها فيها تفصيلا وكتاب المحو والاثبات وهو حضرة النفس المنطبعة في الجسم الكلي
من حيث تعلقها بالحوادث وهذا المحو والاثبات انما يقع للصور الشخصية التي فيها باعتبار احوالها اللازمة لاعيانها
بحسب استعداداتها الاصلية المشروط ظهورها بالاوضاع الفلكية المعدة لفلك الذوات ان يتلبس بتلك الصور
مع احوالها الفائضة عليها من الحق سبحانه وتعالى بالاسم المدبر والماحي والمثبت والفعال لما يشاء والانسان
الكامل

الكامل كتاب جامع بهذه الكتب المذكورة لانه نسخة العالم الكبير قال العارف الرباني امير المؤمنين علي رضي الله عنه
دواؤك فيك وما تشعر وداؤك منك فما تبصر وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر
وانت الكتاب المبين الذي باحرفه يظهر المضمر وقال الشيخ محي الدين رضي الله عنه انا القرآن والسبع المثاني
وروح الروح لا روح الاواني فؤادي عند مشهودي مقيم يشاهده وعندكم لساني فمن حيث روحه
وعقله كتاب عقلي مسمى بام الكتاب ومن حيث قلبه كتاب اللوح المحفوظ ومن حيث نفسه كتاب المحو والاثبات
فهي الصحف المكرمة المرفوعة المطهرة التي لا يمسها ولا يدرك اسرارها ومعانيها الا المطهرون من الحجب الظلمانية وما ذكر
من الكتب الالهية واما فروعها فكل ما في الوجود من العقل والنفس والقوى الروحانية والجسمانية وغيرها لانها
مما ينتقش فيها احكام الموجودات اما كلها او بعضها سواء كان مجملا او مفصلا واقل ذلك انتقاش احكام غيرها فقط
والانسان لكونه نسخة العالم الكبير مشتمل على ما فيه من الحقائق كلها بل هي عينه من وجه وما حجبه عنها الا النشأة العنصرية
فبعد زوال الاحتجاب يظهر الحقائق فيه فحاله مع معلوماته كحال العقل الاول بل في التحقيق علمه ايضا فعلي من وجه
وهو من حيث مرتبته وان كان انفعاليا من وجه آخر بل هو اشد انفعالا بالعلم الفعلي من العقل الاول لانه
الخليفة والمتصرف في كل العوالم وحقية هذا الكلام انما تجلى لمن يظهر له حقيقته الفعالة ويظهر له وحدة الوجود
في مراتب الشهود وان علمه تعالى عين ذاته ومعلوماته كذلك لامتياز تجلياته المعينة فقط والله اعلم بالحقائق

اعلم ان للاسماء الالهية صورا معقولة في علمه تعالى لانه عالم بذاته لذاته واسمائه وصفاته وتلك الصور العلمية هي المسماة بالاعيان الثابتة سواء كانت كلية او جزئية في اصطلاح اهل الله ويسمى كلياتها بالماهيات والحقائق وجزئياتها بالهويات

تمهید اصل الثامن ای عزیز گوش دار قوله تعالی
یسئلونک عن الروح قل الروح من امر ربی • اما ندانم که جملهٔ
چیزها که در باطن تو پوشیده است بدانستی آنگاه پس از شناس
این همه چیزها طالب روح باشی دانم که تو گویی که من بجز از قالب و روح
دگر چه چیز باشم • اکنون گوش دار ان شاء الله که بدان برسی که در هر صفتی
از صفات تو که بر تو عرضه کنند چون آنجا برسی هفتاد هزار صورت
بر تو عرضه کنند هر صورتی را بر شکل صورت خود بینی گویی که من خود
یکی ام هفتاد هزار یکی بودن چون صورت بندد • و این آن باشد که
هفتاد هزار خاصیت و صفت در هر یکی از بنی آدم متمکن و درجست
در بطنها تعبیه است هر خاصیتی و صفتی شخصی و صورتی باشد •
و مرد چون این صفات را ببیند پندارد که خود اوست او نباشد و لیکن
از و باشد این صفات بعضی محمود و صفات خیر باشد و بعضی مذموم و صفات
شر باشد و این صفات را بتمام شرح وعد کردن بتأویل بسیار بروزگار
در توان یافتن و دیدن اما در قالب تو چون تویی تعبیه کرده اند
و تو بحقیقت آن لطیفه که حاصل قلب آمده است • دریغا هرگز ندانسته
که قلب لطیف است و از عالم علویست و قالب کثیف و از عالم سفلیست خود
هیچ الفت و مناسبت میان ایشان نبود و نباشد و واسطه و رابطه
میان دل و قالب برگماشتند قوله تعالی یحول بین المرء و قلبه •
تا ترجمان قلب و قالب باشد تا آنچه نصیب دل باشد دل با این لطیفه
بگوید و این لطیفه با قالب بگوید • ای عزیز الم نشرح لک
صدرک چه فهم کرده اگر قلب را مجرد در قالب تعبیه کردندی قلب را

قلب را قالب قرار و انس نبودی و قالب با احوال قلب طاقت نداشتی
و گداخته شدی این لطیفه حقیقت آدمی را واسطه و حایل کردند
میان قلب و قالب • دریغا این قدر دانی که قلب ملکوتیست و قالب
ملکی کس زبان ملکوتی نداند اگر زبان جبروتی نباشد • اگر خواهی
مثالش بشنو عجمی زبان عربی فهم نکند الا بواسطهٔ ترجمانی که هم عربیت
داند و هم عجمی آخر معلوم باشد که بعد ازین پنج حواس صورتی پنج حواس
معنوی و باطنی هست • اکنون این همه در نهاد تو تعبیه است ای عزیز
تو قالبی و این نهاد لطیفی که گفته شد و نفسی و قلبی و روحی جز از روح
اگر چیزی هستی چون آنجا رسی بینی مصطفی را علیه السلام طبیب حاذق بود
مصالح و مفاسد او را ضرورت بود نگاه داشتن زیرا که افشا کردن
و ظاهر گفتن این اسرار مفاسد و خلل گروهی را حاصل شدی و بیشتر خلق
فهم نکردندی لاجرم • کلموا الناس علی قدر عقولهم • بکار آورد
تا همه را بر جای بداشت • و ابن عباس رضی الله عنه در تفسیر این آیت که • یأتیکم
التابوت فیه سکینة من ربکم • گفت این سکینه آنست که در میان
تابوت بود که دل انبیا علیهم السلام در آنجا نشستند • باش تا ترا این
آیه روی نماید که • یوم یکون الناس کالفراش المبثوث • و جایی دیگر
گفت • کأنهم جراد منتشر • این پروانها و این ملخها که از گور بر آید
سیرت و حقیقت تو باشد چنانکه امروز صورتست فردا سیرت رنگ
صورت گیرد این همه نهادهای خلق باشد مگر که مصطفی عم از اینجا
گفت • ان الارواح جند من جنود الله لیسوا بملائکة لهم رؤس
و ایدٍ و ارجل یأکلون الطعام • هرگز شنیدی که روح دست دارد

وپای دارد اما آدمی نباشد وطعام خورد • اگر آن عزیز میخواهد که
تمام بداند از مجاهد بشنود که گفت • إِنَّ فِي جَسَدِ ابْنِ آدَمَ خَلْقًا مِنْ خَلْقِ
اللهِ كَهَيْئَةِ النَّاسِ وَلَيْسَ النَّاسُ • از عالم • فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ
الْخَالِقِينَ • جایی دیگر از مصطفی عم بشنو فرمود • إِنَّ فِي جَسَدِ ابْنِ
آدَمَ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ
كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ • قالب را شرح شنیدی ونهاد لطیف خود دانستی
نفسها سه گانه است • نفس اماره • ونفس لوامه • ونفس مطمئنه
درین مقام خود با تو نمایند چون بدینجا رسی خود بی شنیدن
معلوم شود در تمهید دیگر از نفسها گفته شود ان شاء الله • دریغا ای عزیز
قلب نداری که آنکه قلب با تو بگفتی که قلب چیست کار دل دارد دل را طلب
کن وباز دست آر دانی که دل کجاست دل در • بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ
أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ • طلب میکن اگر جمال • اصبعین من اصابع الرحمن • حجاب
کبریا بر داشتی همه دلها شفا یافتندی دل داند که دل چیست ودل کیست
منظور الهی دل آمد وخود دل لایق بود که • إِنَّ اللهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ
وَلَا إِلَى أَعْمَالِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَنِيَّاتِكُمْ • ای دوست دل نظرگاه
خداست چون قالب رنگ دل گیرد همرنگ دل شود قالب نیز منظور باشد
ای دریغا ندانم که فایده وحظ ازین سخنها که بر خواهد داشت
جانم فدای او باد معذور دار که • مَثَلُ الْقَلْبِ مَثَلُ رِيشَةٍ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ
يُقَلِّبُهَا الرِّيحُ • دلها را با درحمت الهی در عالمهای خود میگرداند و
دلها را در عالم دو انگشت جولان میکند از اصبعین جز این دو مقام
که مسکن سالکان باشد این کدام باد باشد که دل گرداند از مصطفی

از مصطفی علیه السلام بشنو • لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا مِنْ نَفَسِ الرَّحْمَنِ • این وادی
قلب • الْمُؤْمِنُ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ • باشد این رحمن کدامست
الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى • دریغا این رحمن چرا جمال بخلق ننمود
تا بدانستندی که • قَلْبُ الْمُؤْمِنِ عَرْشُ اللهِ الْأَعْظَمُ • چه باشد زهی دل که
صفت واسعیت داری • مگر که سهل بن عبد الله ازینجا گفت • الْقَلْبُ هُوَ
الْعَرْشُ وَالصَّدْرُ هُوَ الْكُرْسِيُّ • دریغا • بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ
مَحْفُوظٍ • ابن عباس گفت این لوح محفوظ دل مؤمنانست • مگر که مصطفی
علیه السلام ازینجا گفت • إِنَّ الْعَرْشَ يَنَالُ جَمِيعَ مَا خَلَقَ اللهُ • یعنی عرش
مجید محیط جمله مخلوقاتست • باش تا بدانی که • مَا وَسِعَنِي أَرْضِي
وَلَا سَمَائِي وَلَكِنْ وَسِعَنِي قَلْبُ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنِ • گفت زمین مرا بر نتابد
وآسمان طاقت ما نیارد وعرش در خور ما شاید دل مؤمن ما را قبول
کرد نخست ما او را قبول کرده بودیم • از مصطفی علیه السلام پرسیدند که
أَيْنَ اللهُ • گفت • فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ • در دل بندگان خود باید چیست قوله
تعالی وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ • این معنی باشد چون دل ترا حاصل آمد
ودل باز یافتی روح خود جمال عزت بتو نماید • دریغا اگر شریعت
بند دیوانگی نیامدی بگفتمی که روح چیست اما غیرت الهی نگذارد که گفته
شود عیسی عم کمال رفعت که داشت از آن داشت که او را خلعت روح القدس
در پوشیده بودند واو را همه روح کرده قوله تعالی وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ
وآدم آدم صفتان که کمال وفضیلت یافتند بر دیگران بدین روح یافتند
وَأَيَّدْنَاهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ • وروح را از عالم خدا بقالب فرستادند قوله تعالی
وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي • این باشد تا این آیت که • وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا

من امرنا • ترا روی نماید انگاه ترا بگوید • ویسئلونک عن الروح قل الروح
من امر ربی • چه معنی دارد • دریغا از دست غیرت الله که • ان الله غیور
ومن غیرته حرم الفواحش • او غیور است و از غیرت همه محرمات را حرام کرده است
بیت ای دریغا جان قدسی در درون دو جهان • کس ندیدستش عیان و کس ندادستش نشان
گر کسی گوید که دیدم در مکان و لامکان • بر درخت غیرتش آویخته شد پیش از آن
شب قدر هر که قدر و منزلت یافت از روح ملائکه یافت قوله تعالی تنزل
الملائکة والروح • جمال روح چون جلوه کند هر کجا که پرتو این جمال
رسد آن چیز را قدر دهد و آن چیز قدر یابد ای عزیز قل الروح من
امر ربی خود شرح تمامست ولیکن اهل معرفت را • زیرا که روح از امر آمد
و امر خدا ارادت و قدرتست از آیة • انما امره اذا اراد شیئا ان یقول له
کن فیکون • بشنو مگر مقاتل رحمة الله علیه از بهر این معنی گفت من امر
ربی • مگر شیخ واسطی از اینجا گفت • الروح لا یدخل فی تحت ذل کن • گفت
روح در ذل کن نیاید چون در کن فکان نباشد از عالم آفریده کار نبود نعت
قدم و ازلیت دارد ای عزیز چون امر فرماینده و پدید کننده اشیا و
مخلوقات آمد و روح از جمله امر باشد نه مامور • و فاعل باشد نه مفعول • و قاهر
نه مقهور از برای خدای که این خبر نیز گوش دار • عبد الله عمر روایت میکند که
مصطفی علیه السلام میگوید که ملائکه گفتند بار خدایا بنی آدم را دنیا
وطن و مسکن کردی که در آنجا میخورند و می آشامند چون دنیا نصیب ایشان
کردی آخرت را برای ما گردان • واوحی الله تعالی الیهم انی لا افعل ولا اجعل
من خلقت بیدی کمن قلت له کن فکان • گفت ای فرشتگان آنکس را که بدید
قدرت خویش پدید کرده باشم چنان نباشد که آنکس که گفته باشم وجود او را

او را که باشد آنگاه بباشد یعنی خلقت بیدی • مخلوقات ید الله چنان نباشد
که مخلوق فعل الله و صنع الله • دانم که ترا در خاطر آید که • ان الله خلق الارواح
قبل الاجساد بالفی الف سنة • نزدیک محققان این خلق و خلقیت روح
عبارة از اظهار و عرض آمد مر صفت قدرت و ارادة را به صفت قدرت و ارادت
و خلقت و الف الف سنه هر سالی دانی که خود چند باشد روزی هزار سال باشد بکنه
الفی الف که رسد آنگاه که او را در عالم تقدیر و کمیت و کیفیت آورد آسمان
کجا بود و زمین خود نبوده است و روز کجا باشد که الفی الف سنة بدید باشد
جان را چنان مپندار که مخلوقات دیگر که عزتی و لطافتی دیگر دارد • مگر استاد
ابو بکر دقاق رحمة الله علیه این بیتها از جهة این معنی گفته است رباعی
شهر و وطن ما ز نشان بیرونست • یعنی که خدا از دو جهان بیرونست • بر هر چه مثل زنی از آن بیرونست
آن راز نهفته از نهان بیرونست • جان از حقست و حق ز جان بیرونست • آن با نقطست و نقطه از آن بیرونست
و در روح دیگر هست که اطبا و حکما یکی حیوانی خوانند و متحرکه • و آن دیگر
علما روحانی خوانند • بروحانی آن خواهند که با قالب آنرا اضافت کنند و اضافت
کردن این روح روحانی با قالب دو وجه بود • اول آنست که چنین از آن
دانستن که جان آدمی حقیقت آدمی باشد و آنرا دو حال باشد در
حالتی متصرف باشد و در حالتی نباشد و این جان را تصرف در قالب
چنان دان که تصرف من در قلم اگر خواهم ساکن دارم و اگر خواهم متحرک
اکنون متصرف بودن جان درین قالب حیوة خوانند و چون این تصرف
منقطع شد موت خوانند و باز دادن این تصرف را بعد از انقطاع
احیا خوانند و بعث خوانند و این انقطاع جزوی باشد که نوم خوانند
و یا کلی که مرگ خوانند و باز دادن روح همچنین یا جزوی باشد که

این روح را روح قدسی خوانند صح

انتباه خوانند و باکلی که بعث و قیامت خوانند قوله تعالی وهو الذی
یتوفیکم باللیل انقطاع جزوی میدان ثم یبعثکم فیه آمدن
جزوی می یاب تا چه بود لیقضی اجل مسمی ما تا مدت بودن او در قالب
بسر آید و وقت بودن او در دنیا منقضی شود در یغا الله یتوفی
الانفس حین موتها والتی لم تمت فی منامها اگر مدت بودن او در قالب
باخر رسیده باشد خود تصرف جان بیکبار منقطع شود و دیگر
تصرف نکند و از خواب باز نیاید فیمسک التی قضی علیها الموت و اگر
از اجل و عمر مسمی بدیدکرده چیزی مانده باشد دیکباره پس از خواب
بتصرف در آید و یرسل الاخری الی اجل مسمی و مصطفی علیه السلام
بوقت خواب همین دعا کفتی اللهم هذه نفسی انت توفیها
لک مماتها و محیاها ان امسکتها فاغفر لها و ان ارسلتها
فاعصمها بما یعصم به عبادک الصالحین اگر آن عزیز میخواهد
که جمال یلقی الروح من امره علی من یشاء من عباده بترا
جلوه کند از کون و مکان در کذرد چون از هر دو بر کذرد شی
از خود نیز در کذرد تا روح را بیند بر عرش مستوی شد که الرحمن
علی العرش استوی پس از عرش نیز در کذرد تا رفیع الدرجات
ذو العرش را بیند در عالم و ما قدروا الله حق قدره پس در
مقام تو خود کلید و مقالید و آسمان و زمین ما ستوی قوله
له مقالید السموات و الارض از شیخ ابو سعید ابو الخیر شنود
ای دریغا جان قدسی از همه پوشیده است بس کمر دیدست ره با او و نام که
هر که بیند در زمان از خود کافر شود ای دریغا که شریعت کفت با بر ایه است

در

اذا ضاق الزمان علیك فاصبر ولا تیأس من الفرج القریب
وطب نفسا فان اللیل حبلی عسی یأتیك بالولد النجیب
ولا تحکم بأول ما تراه فان الصبح اوله کذوب

در نسخه بدل بجای این رباعی این رباعی نوشته شده است
ای آنکه ز بیخودی تو در بیخودی
در نسخه بدل بجای این رباعی این رباعی نوشته شده است

دانی سماع چه بود صوت بلی شنیدن	از خویشتن بریدن با وصل او رسیدن
دانی سماع چه بود بی خود شدن ز هستی	اندر فنای مطلق ذوق بقا چشیدن
دانی سماع چه بود در پیش ضرب عشقش	سر را چه کوی کردن نی پا و سر دویدن
دانی سماع چه بود با نفس حرب کردن	چون مرغ نیم بسمل در خاک و خون طپیدن
دانی سماع چه بود در درد وای یعقوب	بوی وصال یوسف از پیرهن شنیدن
دانی سماع چه بود مجنون عصای موسی	آن بحرهای فرعون مردم بدم کشیدن
دانی سماع چه بود سری زلی معالله	انجا ملک نکنجد الی واسطه رسیدن
دانی سماع چه بود مانند شمس تبریز	چشمان دل کشودن انوار قدس دیدن

انهاکه ریاضت کش و بجاوه نشینند باید که خدا را بنمایند و ببینند
چون حق بنمایند و نه بینند بتحقیق نی اهل سموات که یاجوج زمینند
تسبیح بکف در پس زانوی تلبس در بحر کمان غرقه و غافل ز یقینند
تا خار و خس شرک بجا روب نروبند اکلشن تحقیق کل وصل نه چینند
قطاع طریقند مرو در پی ایشان کایشان همه عارت کر کنج دل اویند
انهاکه خدا را جوهه چارده دانند فارغ ز شهور و ز بد و مهر از ینند

ای برادر روزگارم سخت ناهموار شد
زندگانی کردن اندر دور ما دشوار شد

شد صلاحیت کان و آشکارا راشد فساد
خلق جمله حاسد و بدفعل و بدکردار شد

خلق چون مستان شدند از خال فردایی خبر
من ندیدم هیچکس کو کیدی هشیار شد

دور قرآن و جماعت جمله چون شد عاطل
خانقاهان شد رباط و مسجدان انبار شد

مقریان صوت و غزل خوانند شیخان تن تنا
قاضی اندر بند اسب و جبه و دستار شد

نه ز نانا شرم ماند و نه جوانا را ادب
پیر صد ساله ز طاعتها کنون بیزار شد

کودکان جویای عشق و دختران جویای شوی
ای بسا مردی که از جور زنان بیمار شد

مسیح مردم زاده را اندر جهان حرمت نماند
جمله مردم زاده دکان از بهمران فخوار شد

میکند جولاه قصابی بنیه زن آبنکری
نانا کفشگر و هم کفشگر معمار شد

هرچه سید گفته بود او کشت پیدا در جهان
چونکه اسال نو درآمد ای دریغا یار شد

شمس تبریزی تبرک شعر گوید شاعری
زانکه شعر شمس دین اندر جهان بسیار شد

بنشسته است خدا کرد چهره دلدار
خطی که ماعبروا منه یا اولی الابصار

جو عشق مردم خوار است مردی باید
که خویش لقمه کند پیش عشق مردم خوار

تو لقمه ترشی دیر دیر مضم شوی
ولیست لقمه شیرین و نوش نوش گوار

تو لقمه را بشکن زانکه آن دهان تنگست
سه پیل می نخورد مر ترا مگر سه بار

به پیش حرص تو خود پیل لقمه باشد
توی چو مرغ ابابیل گرد او بشکار

تو زاده عدمی آمد ز قحط دراز
ترا چه مرغ مسمن غذا چه گردم و مار

بدیک کردم رسیدی کهربا همان سوزی
بهیچ سیر نکردی چو معدن دوزخ

چنانکه بر سر دوزخ قدم نهد خالق
خدا ست سیر کن چشم اولیا و خواص

نه حرص علم و هنر ماند شان نه حرص بهشت
خموش کز کرمم من عطا و بخششها

بیا تو مخزن تبریز شمس دین یحیی
تو کعبه عشاقی شمس الحق تبریزی

ای شاد که ما هستیم اندر غم تو جانا
هم ناظر روی تو هم مست سبوی تو

تو جان سلیمانی آرامگه جانی
ای ذره خوی جانها در طلعت خوب تو

در عشق تو خمارم در سر ز تو می دارم
تو کعبه عشاقی شمس الحق تبریزی

جان بفدای عاشقان خوش سوی عاشقی
از می عشق سرخوشم آتش عشق مفرشم

از سوی چرخ تا زمین سلسله است آتشین
سلسله را بگیر اگر در ره خود محققی

کهی سیاه کنی جامه لب دستار
مگر که بر تو نهد پای خالق جبار

مدار تا که کنی عمر خویش را بیکار
که رسته اند ز خویش و ز حرص این مردار

بجو یدا و خود اسرکه مست شیر سوار
ازان شمار شود کیج و خیره روز شمار

کمینه چاکر تو شمس دین بود دوآ

ای شاد که ما هستیم اندر غم تو جانا
هم محرم عشق و هم محرم تو جانا

هم شسته بنظاره بر طارم تو جانا
ای دیو پری شیدا از خاتم تو جانا

ای روشنی دلها اندر دم تو جانا
از حسن جمالات پر خشم تم تو جانا

ز مزم شکر آمیز دارد ز مزم تو جانا

عشق پرست ای پسر باد سواست ما لقی
بای نه بر آتشم چند ازین منافقی

عشق بپرس چون بود عشق یکی جنون بود / سلسله را زبون بود بی بطریق احمقی

عشق پرست ای پسر عشق خوش است ای پسر / رو که بجان صادقان صاف و لطیف و صادقی

راه تو چون فنا بود خصم ترا کجا بود / طاقت تو کرا بود کاتش تیز مطلقی

جان مرا تو بنده کن عیش مرا زنده کن / نیست کن و بیافرین باز نمای خالقی

یکنفسی خموش کن در خمشی خروش کن / وقت سخن تو خامشی در خموشی تو ناطقی

بی دل و جان سخن وری شیوه کاو سامری / راست نباشد ای پسر راست برو که حاذقی

کعبه طواف میکند بر سر کوی یک بتی / این چه بتست ای خدا این چه بلا و آفتی

ماه درست پیش او قرص شکسته بسته / بر شکرش نباتها چون مگسیست زخمتی

جمله ملوک راه دین جمله ملایک امین / سجده کنان که ای صنم بهر خدای رحمتی

اهل هزار بحر و کف گوهر عشق را صدف / زان سوی عزت و شرف سخت بلند همتی

اوست بهشت و حور خود شادی عیش و سور خود / در غلبات نور خود آه عظیم آیتی

بشنو این خطاب را ساخته شو جواب را / ذره مر آفتاب را گشت حریف و بایتی

ای تبریز محرمت شمس هزار مکرمت / گشته سخن سبو صفت بر یم بی نهایتی

من شاهباز قدسم از لامکان رسیده / بهر شکار صیدی در قالب آرمیده

سیمرغ قاف قربم از دام کون جسته / طاوس باغ عرشم از آشیان پریده

من سایه خدایم وز نور مصطفایم / در گران بهایم اندر صدف چکیده

ساریست سر عشق در اعیان علی الدوام / کالبدر فی الدجیة والشمس فی الغمام

کس را چو تاب سطوت دیدار خود ندید / در پرده سوی اهل نظر میکند خرام

ممکن ز تنگنای عدم ناکشیده رخت / واجب بجلوه گاه عیان نانهاده گام

در حیرتم که این همه نقش غریب چیست / بر لوح صورت آمده مشهود خاص و عام

هر یک نهفته لیک ز مرآت آن دگر / برداشته ز جلوه احکام خویش کام

باده نهان و جام نهان آمد پدید / در جام عکس باده و در باده عکس جام

قومی بگفت و گوی که آغاز ناچه بود / جمعی بجست و جوی که انجام ما کدام

جامی معاد و مبدا ما وحدتست و بس
ما در میانه کثرت موسوم والسلام

الحمد لله الذی انشاء عروض الکون بسبب الجسم الثقیل والروح اللطیف وفرق وجمع بوتدی المفروق والمجموع بین اللطیف والکثیف واخرج من فاصلة صغری العالم فاصلة کبری آدم فجعله جامعا بین الخسیس والشریف وصلی الله علی المقصود من نظم دیوان العالم والمراد من انشاء بیت آدم محمد صلی الله علیه وآله وصحبه وسلم اما بعد در وحدت حال پیش از حل و نزحال که منشور لطیفه ربانی رحمانی بجیب نورانی روحانی وجسمانی ظلمانی محتجب بود و در دریای لاهوتی در صوف ناسوتی محتبس و مسافر ازلی از غربستان ابدی بحکم کما بدأکم تعودون بوطن و مسکن مألوف واحدی واحدی خود باز گشته بود گرگاه از برای تفریح گربت و دفع عموم غربت غزلی چند طرب افزای شادی بخش غم فرسای گفته شدی و باقتضای طبیعت از برای گوش دگران این دو افتاده از عالم حقیقت در ضمن سفینه چند سفینه گشتی چون طفل عالم جان و دل در مهد آب و گل از خواب غفلت بیدار شد و از زمان سنی و سر خود شعار گشت و در ابکان تربیتش بلبان معرفت و محبت پرورد ند و مربیان مشفق آن پرورده را در میان آورد ند از حجر مرصعات آباد امهات بحکم وأتبوا الی رجکم میل و آمنک مرتبی اصل کرد و از معالم قطع روی بعوالم اصلی آورد طوطی را شعار آتام حجاب و مشک و ارنباب را درج کرد و محصولات زمان غفلت و جهالت را در تحصیل قصور فرج و آمنک حریم بار داشت از بهر چه جز اوست عار داشت حجب مستعار اکوان و اعیان را باکوان و اعیان سپرد صاف را بصاف داد و درد را بدرد و بهر چه با خویشان از خویشان آورده بود با خویشان بود در تتمیم دایره خود متمم دوایر کاینات گشت و بتکمیل خویشان بتکمیل جمیع موجودات مدة الجلا بعد از سیر و طیر و صیر و رفع غیریت و غیر و فنای مزاحم یکی و بقای من لم یزل و الی الابد و ازل و اندراج ظاهر و باطن و آخر و اول در هویت واحدیت باز مأمور گشت برجوع از عالم کاف بعالم نون و از نهایت به بدایت و از جمع بتفرقه و تفصیل چون باز گشت شان را کان دید و تفصیل را جمع و بدایت را نهایت و کثرت را وحدت و غیر را عین یافت درین نزول عروجی دیگر او را حاصل شد و درین

و درین تنزل و ترقی دیگر یافت اتم و اعظم و اکمل و اجمل از اول چه در طور اول بشهود وحدت از کثرت محتجب بود چنانکه بشهود کثرت از وحدت و درین حال او را اهری حاجب آن دیگر نمی شود بلکه مرد و زن را مرأة یکدیگری بینند لاجرم هر دو را عین یکدیگری بینند پس درین حال زبان حال و لسان مقال او عندلیب وار در گلستان تفصیل و اجمال خود این ابیات را می سراید

فان ناح بالایک الهزار وغردت ... جوابا له الأطیار فی کل دوحة

واطرب بالمزمار مصلح علی ... مناسبة الاوتار من ید قینة

لسدرتها الاسرار من کل شدرة ... تزمت فی اثمار صنعی منزما

وغنت من الاشعار ما رق لفظه ... عن الشرک بالاغیار حبی والفته

ومع ذلک نفس خود را بران نیز میدارد که گاه از مقام جمع و جمع الجمع و از مقام فرق نیز و تعشق و تعلق فرق بجمع و عکسش و ظهور و اظهار و بروز ابراز و شهود و الشهاد و وجود و ایجاد و ارشاد و استرشاد و از مقام محبت و فران و شوق و اشتیاق غزلی چند بر حسب حال انشا کند تا امنه وحدت نمای مرموقد و معروف نمای مرعارفی و محبوب نمای مرمحبی گردد و مرشد مرمسترشد و مراد مرطالب و رشیدی آید پس ناظم این نوع شعر با ناظران صادق و صادقان ناظر همان میگوید کز ناظم نرجمان الاشواق میگوید

کلما اذکره من طلل ... اوربوع اومغان کلما

وکذا ان قلتها اوقلتها ... والی ان جاوفیه اوانا

اوهما اوهن جمعا اوهما ... قد رقی شعری وانتهما

وکذا الزهر اذا قلت بکت ... وکذا الدهر اذا قلت بکی

یانت الطاهر اوورق الحلی ... اوبدور فی خدور افلت

اوبروق اورعود اوصبا ... اورباح اوجنوب اوشما

اوجبال اوجمال اوورما ... اوخلیل اورحیل اوربا

اونساء کاعبات نهدهن ... طالعات کشموس اودما

ذکره اومثل ان نتهما ... منه اسرار وانوار جلی

لفؤادی اوفؤادمن له ... مثل مالی من شروط العلی

علمتان لصدقی قدما ... فاصرف الخاطر عن ظاهره

حاشیه: الحمد لله الذی انشاء عروض الکون بسبب الجسم الثقیل والروح اللطیف وفرق وجمع بوتدی المفروق والمجموع بین اللطیف والکثیف واخرج من فاصلة صغری العالم فاصلة کبری آدم فجعله جامعا بین الخسیس والشریف وصلی الله علی المقصود من نظم دیوان العالم والمراد من انشاء بیت آدم محمد صلی الله علیه وآله وصحبه وسلم اما بعد در وحدت حال پیش از حل و نزحال که منشور لطیفه ربانی رحمانی بجیب نورانی روحانی وجسمانی ظلمانی محتجب بود و در دریای لاهوتی در صوف ناسوتی محتبس و مسافر ازلی از غربستان ابدی بحکم کما بدأکم تعودون بوطن و مسکن مألوف واحدی واحدی خود باز گشته بود گرگاه از برای تفریح گربت و دفع عموم غربت غزلی چند طرب افزای شادی بخش غم فرسای گفته شدی و باقتضای طبیعت از برای گوش دگران این دو افتاده از عالم حقیقت در ضمن سفینه چند سفینه گشتی چون طفل عالم جان و دل در مهد آب و گل از خواب غفلت بیدار شد و از زمان سنی و سر خود شعار گشت و در ابکان تربیتش بلبان معرفت و محبت پرورد ند و مربیان مشفق آن پرورده را در میان آورد ند از حجر مرصعات آباد امهات بحکم وأتبوا الی ربکم میل و آمنک مرتبی اصل کرد و از معالم قطع روی بعوالم اصلی آورد طوطی را شعار آتام حجاب و مشک و ارنباب را درج کرد و محصولات زمان غفلت و جهالت را در تحصیل قصور فرج و آمنک حریم بار داشت از بهر چه جز اوست عار داشت حجب مستعار اکوان و اعیان را باکوان و اعیان سپرد صاف را بصاف داد و درد را بدرد و بهر چه با خویشان از خویشان آورده بود با خویشان بود در تتمیم دایره خود متمم دوایر کاینات گشت و بتکمیل خویشان بتکمیل جمیع موجودات مدة الجلا بعد از سیر و طیر و صیر و رفع غیریت و غیر و فنای مزاحم یکی و بقای من لم یزل و الی الابد و ازل و اندراج ظاهر و باطن و آخر و اول در هویت واحدیت باز مأمور گشت برجوع از عالم کاف بعالم نون و از نهایت به بدایت و از جمع بتفرقه و تفصیل چون باز گشت شان را کان دید و تفصیل را جمع و بدایت را نهایت و کثرت را وحدت و غیر را عین یافت درین نزول عروجی دیگر او را حاصل شد و درین

وجود سخن درین دیوان بلسان فصیح عربی و زبان ملیح فارسی بود و زبان عربی لخصوصیته باهل الجنة و نبینا محمد صلی الله علیه وسلم بتقدیم اولی بود پس لاجرم هر شعری که بدان زبان مقدم داشته بود ثم قال رحمة الله علیه

یا قانعاً بصفاته عن ذاته ... ومحجباً عن ذاته بصفاته ... ومطرفاً عن لحظ طرف ساحر
مهتک الاستار فی لحظاته ... لا یقنعن ببارق من وجهه ... وبلمعة لا ترض من لمعاته
واکشف حجاب الوصف عن موصوفه ... من واهب لا تحتجب بهباته ... یا رافعاً عن وجهه استاره
عزماً علی الاحراق من سبحاته ... انظر الی وجه صبیح مسفر ... باد بدیع الحسن فی جلواته
لا تحجبن وظهوره بنوره ... وسنائه وضیائه عن ذاته ... یا ناظراً برقاً تبدا خافقاً
من حیة قد حرت فی خفقاته ... یا لامحاً وجهاً تجلی مسفراً ... یتخطف الابصار من لمحاته
ان لم تلاحظه بلا حجب سنا ... فانظر تراه فی جلا مرآته ... من لا یری نوراً به الکون بدا
فلینظر المصباح فی مشکاته

ملک القلوب بلطفه وجماله ... وسبی العقول بقهره وجلاله ... وبدا بوجه مشرق شمس الضحی
ومنور بدر الدجی بهلاله ... الکون خال قد بدا من خده ... ولقد تجلی خده من خاله
قد کنت فیه هائماً من قبل ان ... یتکون الانسان من صلصاله ... یا من ارانا حسنه بتجلیاً
فی مظهر التفصیل من اجماله ... انت الجمیل بک الوری متجمل ... ولک الجمال تمامه بکماله
یا جامعاً شمل المحاسن صورة ... ومدللاً عشاقه بدلاله ... من تنطوی فی نورکم ظلماته
عن نورکم لا یحتجب بظلاله ... بخیاله لو کان غیری یکتفی ... فانا الذی لا اکتفی بوصاله
یا من هو المرغوب فی اعراضه ... یا من هو المحبوب فی اقباله ... ما شئت فاصنع فی محب حائر
یا من هو المحمود فی افعاله ... یا غایة الآمال یا کل المنی ... ارحم لفان فیک من آماله
وارحم علی صب کئیب مغرم ... خال بکم عن فکره وخیاله ... یا سادتی هل یخطرن ببالکم
من لیس یخطر غیرکم فی باله ... حاشاکم ان تغفلوا عن حال من ... هو غافل فی حبکم عن حاله
عطفاً علی من لیس یدری رشده ... شغلاً بکم عن غیه وضلاله

اقبلا ادبره وسعه ... ضیقه صار بلا اعتذار
من وسع الحق واسمائه ... ینعته الجاهل بالاختصار
من خلدی عند هبوب الریاح ... هل سفنا هائمة فی البحار
او ورقاً مختلفاً بالصبا ... مضطرباً منقلباً فی القفار
همت ولم ادر صراط الیمین ... حرت ولم ادر سبیل الیسار
یا سکنی اهد لمن فیک هام ... یا املی اهد لمن فیک حار
انت لمن لیس له العون عون ... انت لمن لیس له الجار جار
انت لمن لیس له الذخر ذخر ... انت لمن لیس له دار دار
انت لمن لیس له مؤتمن ... انت لمن لیس له مستشار
لیس لمن انت له احتیاج ... لیس لمن انت له افتقار
طفت علی حول حماک المنیع ... درت علیکم بفنون المدار
دمت علی الباب بوعد اللقا ... عشت به مت من الانتظار
قلت لسکان دیار الحبیب ... کم تقفوا عند رسوم الدیار
منه قنعتم برقوم الدور ... منه شبعتم بحظوظ الجدار
لیس له القید بهذا المکان ... لیس له الحصر بهذا الحصار
لیس له فی سمة انطلاق ... لیس له فی جهة انحصار
اشرقت الشمس ولاح الوجود ... وانکشف الغیم وزال الغبار
وانبسط القلب وعم الشهود ... وانخلص العقل من الافتکار
وارتفعت منه حدود القیود ... منجذباً من نظر الاعتبار
نشهده فی ظلمات الدجی ... ندرکه فی سبحات النهار
نفهمه عند سکون الجبال ... مستتراً متصفاً بالوقار
یسمعنا منه نسیم الصبا ... یسکرنا فیه بغیر العقار
تسمع منکم کلمات الطیور ... تفهم منکم نغمات الهزار
قمت لکم عند مجی الکرام ... قمت لکم عند ورود الکبار
نلمحکم عند شهود الملاح ... نلحظکم عند لحاظ الصغار
ذقتک فی کل طعام لذیذ ... مختفیاً ملتبساً فی سرار
من صحف الکون بحفظ الوقوف ... نتلوکم نقرأکم بالجهار
هذه اطوار ظهوراتکم ... فی تتق من حجب مستعار
ان لنا عند تجلیکم ... ذلک لا فی زمن الاستتار

انت الجميل لكل الجمال حقيقة ... فى كل منظور وانت الناظر

يا ظاهرا فى نوره انا باطن ... يا اولا بظهوره انا آخر

تجلى حسن معشوقى لاحباب وعشاقى ... بتنزيه وتشبيه وتقييد واطلاقى

بدا وجهه حسنا تجلى حسنه وجها ... بما بهاء اوصاف واحكام واخلاقى

من يطلب فى الحب من الحب وصال ... من غير فنا انفه فهو محال

ان تشتهى ان تبلغ وصل المحبوب ... دع نفسك فى الدرب تقدم وتعال

عين برزت بكسوة الاعيان ... عنها ظهرت بصورة الاكوان

ما تم ظهور ما كما لا الا ... فى مظهر كون جامع الانسان

باكمل مظهر لوجه الباقى ... يا وبسطوة الفيض من الخلاق

خلقت بكم مظاهر الاسماء ... تمت بكم مكارم الاخلاق

يا غاية قصد كلمة القرآن ... يا لوح نصوص صورة الفرقان

لاحت بكم لوايح التوحيد ... نطقت بكم نزهة السنة الرحمان

غايى كه عرش على العرش استوى ... ازين بلاك وبيدبش وبالش كرد راست

وحى له ملائ على الملك اعلى ... كه آن نهالى كه بود موجب خلق وجهان

انظر الى النعمة البسيطة وخلقه ... اكرونه فا نكردى بكاسنوى مخلص

وانظر الى البحر المحيط وجوده ... نخواهى پرسش طلب كرطلب كنى ابنات

وتضوعت من نشره مسك المنى ... وتعرفت من عرفه عرفانى

وتبدلت بصيغة اوصافى ... وتحولت بنعوته حالاتى

انواره قد اوقدت مصباحى ... فتلألأت من ضوئه مشكاتى

فقد انطفت فى نوره نيرانى ... لما بدت بظهوره جناتى

فتشرفت مرفوعة اعلامى ... وترفعت منشورة راياتى

وجه تجلى ضاحكا مستبشرا ... حتى انطوت فى نوره ظلماتى

يا ناشقا ولقد انت انفاسه ... مستورة بروايح النسمات

وصلنا واتصلنا والحمد ... بدات التفصيل كما بوجد لنا

ولقد شهدت تجلى ذاتى ... لا تعلق وتفصيلات

وتنزهت بجلاله وجماله ... وكماله وبهائه حلواتى

فتشرفت بوجوده ازماننا ... وتكلمت بشهوده واوانى

وتكلمت من لطفه بيانى ... وتواصلت بوصوله اصدقائى

وتنزلت بتفصلها الاوصاف ... وتظهرت فى نفسه بذواتى

وتنزهت فى غيبه وشهوده ... وتنزلت بتجلى ذاتى

[illegible]

بیا ز چشم دل مغربی بیار نگر
از آنکه چشم دلش چشم یار می‌باشد

نخست دیده طلب کن پس آنگه دیدار — از آنکه بار کند جلوه را و کو الأبصار

تا دیده نباشد بکجا توانی دید — بکاه عرصه تجلی جمال چهرهٔ یار

اگرچه جلهٔ پرتو فروغ حسن و یست — ولی وجود دیده نباشد بکاشود نظاره

تا دیده گوش نباشد چسود از گفتار — تا دیده چشم نباشد چه حاصل از شنوایی

صفای چهرهٔ او دید با وجود غبار — تا دیده بود بی غبار نتوانی

ولی چسود که داری همیشه آیینه تا — اگرچه آیینه دار است بر ای حسن ترا

غبار شرک که ناپاک کرده دار نگار — بیا بصیقل توحید تا آیینه بزدایی

روان تو دیده و دلها بپیش او دیدار — اگر نکاه توآیینهٔ طلب دارد

از آنکه حسن ترا صد هزار زیب افزود — جمال حسن ترا صد هزار زیب افزود

تا کرده دیده نور نباشد دل از مهرش مقتبس — بکند برد دل تجلی مهر روشن هر نفس

چون نخورشید اوری رو سایه ماند باز — هست او خورشید و عالم سایه او آید و رود

در حقیقت سایه و خورشید یکچیز بود و بس — آنچه عالم خوانمش خورشید او را سایه ش

گرچه عینا بین نکس را نیست زان نشانه ش — چشم عقل بین نکس را نیست زان نشانه ش

دیده بکشا بر جهان خلیل الله آفرین — دیده بکشا بر جهان خلیل الله آفرین

بلبلا انده قفس کلشن زیادت تر شده — بلبلا انده قفس کلشن زیادت تر شده

لقمهٔ مرغان نمی شاید بخورد طفل داد — لقمهٔ مرغان نمی شاید بخورد طفل داد

سر دریا را بقطره چند گویی مختصر — سر دریا را بقطره چند گویی مختصر

قد صار لنا الظل فی حسن جاذبا — قد ظل لنا العقل فی حسن جاذبا

نقشی بیست در امکان بر مثال خویش — آراستش بزیور حسن و جمال خویش

آورد در وجود برای بحضرت خود — آن نقش را که داشت بهم در خیال خویش

آیینه بساخت از مجموع کاینات — در روی بدید عکس جمال و جلال خویش

از نظم دلفریب داد فیض جمال — جمعی بکرد در صفت خط و خال خویش

بکند قرار مکارم اخلاق جمع کرد — مجموعه بساخت ز حسن و خصال خویش

کس در جهان ندانست احوال او چنان — آگاه کرد جمله جهانرا ز حال خویش

با نغمه ای حکایت حمد سرسر بگفت — در غنچه می حکایت حمد سرسر بگفت

تو طی مثال خویش چو بینند در آیینه — این همه آیینه بستی یا مثال خویش

تا نفس این وجود باقی و برجاست — باخبر کس مگو ز خواجه باخبر است

آنکه از جمله کس خبر دارد — کس نگوید که او خبر دارد

هست پیدا و نیست ناپیدا — نیست پنهان و هست پنهان را

در دلش غالب است و در دل ما — هم ز دل خلوه اندرو هم ما

آنچه بینی ز نامحرمی و بدخویی — نامحرمی و بدخویی نبیند

اعجمی زاده را چه داند سنجید — لیک نادیده را چه داند سنجید

نقش بر آب بر نپاید بند — لیک بر باد بر نپاید بند

کبر با کوهیان بیهده شاید دید — فرق کوهی بود ابر نیسان را

نافهٔ آهوی تبت بیابان را کند — فرق کی کند ادراک

هم بموئی توان ز راه بدین — بال پرّان نباید و نه پران

آن کو هم بالله و هم بالله است — چون بحق زنده شد بحق زنده است

در دو عالم ز کفر و دین نبود — کافر و دین دار را چنین نبود

در جهان کفر و دین و ملت نیست — در جهان کفر و دین و ملت نیست

در دو عالم ز کفر و دین نبود — کافر و دین دار را چنین نبود

کفر و دین را بحق رهی نبود — کفر و دین را بحق رهی نبود

کفر و دین را بحق رهی نبود — کفر و دین را بحق رهی نبود

کفر و دین را بحق رهی نبود — کفر و دین را بحق رهی نبود

کفر و دین را بحق رهی نبود — کفر و دین را بحق رهی نبود

کفر و دین را بحق رهی نبود — کفر و دین را بحق رهی نبود

کفر و دین را بحق رهی نبود — کفر و دین را بحق رهی نبود

آن مشتریست به بازار آمده — خود را ز دست خویش خریدار آمده
آن کلبرخست سوی گلستان روان شده — وآن بلبل است طالب گلزار آمده
از قدوقامت همه خوبان دلربا — آن سرو قامتست نه هر قد و قامتی
پنهان از این جهان زسرا پرده نهان — یار است در بلا پس اغیار
محبوب گشته است محب جمال خویش — مطلوب خویش راست طلبکار
از روی اوست این همه مؤمن عیان شده — وز موی اوست این همه کفار
آن یک ز روی اوست بتسبیح مشتغل — وان دیگر بهر موی اوست بزنار
عالم ز یک حدیث پر از گفت و گو شده — آن نکته ایست هم که نگفتار
ریزش به بیش ناف مقرآمد ست لیک — زلفش به بیش موست مقر بانگار
یک باده بیش نیست در اقداح کاینات — زاقداح باده مختلف اتان
عالم مثال ظلال و صفات اوست — آن جمله ات نمود اثر
این اندک از بسیار گفتم که امسال شد پدید — آن تازه تازه نیست پدیدار
آن شاه بیزوالست که در روم و پارس نیست — وان ماه روی عربدوار
یک ذات بیش نیست که هست از صفات خویش — که در ظهور دلکاه در اظهار
از ذات اوست این همه اسماء عیان شده — وز نور اوست این همه انوار
اینجا چه جای وصف معلولست و ایجاد — کاین یک حقیقتست بدیدار
هم اسم و رسم و ذات و نعوت و صفات شد — هم عین و غیر و اند کو بسیار
این نقشها که هست سراسر نمایش — اندر نظر چو صورت بندار
این کثرتست لیک زوحدت نمی رهد — این وحد نیست لیک در اطوار
نکرار نیست چونکه کتابیست مختلف — دین موج جاز قلزم زخار

از موج اوشدست عراقی و مغربی
وز جوش اوست بایزی و عطار آمده

بنمود آفتاب جمالی — بنمود ذره را بکمالی
بنمود قطره را بصفا — بنمود موج را بعلی
بنمود کاه را بنیاز — بنمود کوه را بوبالی
بنمود خاک را بوفا — بنمود باد را بوبالی
بنمود آب را بحیات — بنمود آتش را بوبالی
بنمود جان را بوجود — بنمود روح را بوبالی
بنمود عقل را بکمال — بنمود نفس را بوبالی
بنمود عرش را بعلو — بنمود فرش را بوبالی
بنمود چرخ را بدور — بنمود نجم را بوبالی
بنمود ابر را بکرم — بنمود بحر را بوبالی
بنمود کان را بگهر — بنمود لعل را بوبالی
بنمود نور را بضیا — بنمود ظلمت را بوبالی
بنمود صبح را بسفید — بنمود شب را بوبالی
بنمود روز را بروشن — بنمود شام را بوبالی
بنمود ماه را بجمال — بنمود مهر را بوبالی
بنمود سرو را بقد — بنمود گل را بوبالی
بنمود سنبل را بخم — بنمود مشک را بوبالی
بنمود لاله را بداغ — بنمود نرگس را بوبالی
بنمود سوسن را بزبان — بنمود نسرین را بوبالی
بنمود بلبل را بنوا — بنمود طوطی را بوبالی
بنمود طاوس را بپر — بنمود قمری را بوبالی
بنمود شاهد را بدل — بنمود ساقی را بوبالی
بنمود مطرب را بنی — بنمود مغنی را بوبالی
بنمود عاشق را بسوز — بنمود معشوق را بوبالی
بنمود مجنون را بدرد — بنمود لیلی را بوبالی
بنمود خسرو را بناز — بنمود شیرین را بوبالی
بنمود رند را بمستی — بنمود زاهد را بوبالی
بنمود عابد را بطاعت — بنمود عارف را بوبالی
بنمود مؤمن را بدین — بنمود کافر را بوبالی
بنمود ترسا را بزنار — بنمود بت را بوبالی
بنمود مسجد را بنور — بنمود دیر را بوبالی
بنمود کعبه را بحرم — بنمود بطحا را بوبالی
بنمود زمزم را بآب — بنمود چاه را بوبالی
بنمود حاجی را بحج — بنمود غازی را بوبالی
بنمود مسند را بعلم — بنمود منبر را بوبالی
بنمود مفتی را بفتوی — بنمود قاضی را بوبالی
بنمود شیخ را بعلم — بنمود صوفی را بوبالی
بنمود خانقاه را بذکر — بنمود مدرسه را بوبالی
بنمود مطرب را بنی — بنمود مغنی را بوبالی
بنمود عاشق را بسوز — بنمود معشوق را بوبالی
بنمود مجنون را بدرد — بنمود لیلی را بوبالی
بنمود خسرو را بناز — بنمود شیرین را بوبالی
بنمود رند را بمستی — بنمود زاهد را بوبالی
بنمود عابد را بطاعت — بنمود عارف را بوبالی
بنمود مؤمن را بدین — بنمود کافر را بوبالی
بنمود ترسا را بزنار — بنمود بت را بوبالی
بنمود مسجد را بنور — بنمود دیر را بوبالی
بنمود کعبه را بحرم — بنمود بطحا را بوبالی
بنمود زمزم را بآب — بنمود چاه را بوبالی
بنمود حاجی را بحج — بنمود غازی را بوبالی
بنمود مسند را بعلم — بنمود منبر را بوبالی
بنمود مفتی را بفتوی — بنمود قاضی را بوبالی
بنمود شیخ را بعلم — بنمود صوفی را بوبالی
بنمود خانقاه را بذکر — بنمود مدرسه را بوبالی

نا تواند در مراتب چند دی
که دمی که هزار کاه صدی

[illegible]

چو بنگری بچشم ولی با جمال او بینی
بکسی صورت خود را بنشان او بینی

[illegible]

جمال یار کجا بینی ... جمال او بینی

[illegible]

بنگنا که چه ... جمال او

[illegible]

که تا ببینی ... جمال او بینی

[illegible]

زمزمهٔ ... بعد از این که مثنوی
زاو نوای انا الحق و قول سبحانی

دارد نشان یارم هر دلبری و یاری — ببینم جمال دیش از روی هر نگاری
جز روی او نه دانم هر دلبری و یاری — جز خط او نخوانم از خط او عذاری
عکسی از آن جمالست حسن و هر جمالی — نقشی از آن نگارست نقش و هر نگاری
او در دیار جانم بوده همیشه ساکن — من گشته در پی او سرگشته هر دیاری
چون یار در دل من دایم قرار دارد — بس این چه رو نماید دل دیگر یاری
چون دست برفشاند من جان برو فشانم — نبود ز بهر جانان بهتر ز جان نثاری
گر خون من بریزد بر سر نگذارم انگشت — باشد که تا کهنه بهرش فدا گذاری
روز شمار ناید کاندر شمار یارم — من بی‌غم که آیم اندر روز شماری
روی ترا نیارم دیدن از آنکه عالم — از رشک از عالم بر دیده‌ام غباری
با گلشن جمالش خار است جمله عالم — تو کی رسی بگلشن تا نگذری ز خاری
ناگشته باز مستی بر گنج ره نیابی — زان رو که تا نه مستی بر گنج او نه یاری
بگذار مغربی را تا در میان در آید — تا او در میانست از تست بر کناری

تو نگاری بلطافت همچو جان و دلی — گرچه ساکن شده در ملکت آب و گلی
تو مگر باغ بهشتی که چنین مطبوعی — تو مگر نقصد بهاری که چنین معتدلی
ای دل از مسکن خود گرچه بغربت رفتی — لیک باید وطن خویش ز خاطر نهلی
تو زمانی مگسل هیچ ز راه درد چو جان — سر بپیوندکه داری که زمانی گسلی
مغربی دیده بدیدار تو روشن دارد — گرچه با ورنکند فلسفی و معتزلی

مرا بجلوه تو جان دلبریست پنهانی — که هست جانی و دلم در جمال او فانی
وز آن مقام که جانان جمال بنماید — برد مقام دل و جان که فنا و حیرانی
سریر سلطنت ذات ایزد متعال — چنانکه عرش مجید است عرش رحمانی

[illegible]

وما ورد عن أبي القاسم السهيلي الأبيات التي ما دعى بها
ذو حاجة ... إلا استجيب له وهي هذه القصيدة

يا من يرى ما في الضمير ويسمع
أنت المعد لكل ما يتوقع

يا من يرجى للشدائد كلها
يا من إليه المشتكى والمفزع

يا من خزائن رزقه في قول كن
امنن فإن الخير عندك أجمع

ما لي سوى فقري إليك وسيلة
فبالافتقار إليك فقري أدفع

ما لي سوى قرعي لبابك حيلة
فلئن رددت فأي باب أقرع

ومن الذي أدعو وأهتف باسمه
إن كان فضلك عن فقيرك يمنع

بالذل قد وافيت بابك عالما
أن التذلل عند بابك ينفع

حاشا لجودك أن تقنط عاصيا
الفضل أجزل والمواهب أوسع

[illegible]

ثم الصلاة على النبي وآله
خير الأنام ومن به يتشفع

فاجعل لنا من كل ضيق مخرجا
والطف بنا يا من إليه المرجع

وارحم أبانا بالنبي وآله
واجعل لهم جنات عدن مرتع

[illegible]

[illegible]

انا فتحنا بابکم لا تهجروا اصحابکم — لا تیئسوا من عتابکم لا تدنسوا اثوابکم

الحمد لله الذی من علینا بالثنا — فی ظل دین مستدی لا تغلقوا ابوابکم

یا اولیا لا تحزنوا اربحتکم لا تغبنوا — اشجعتکم لا تجبنوا لا تحقروا القابکم

یا رب اشرح صدرنا یا رب ارفع قدرنا — یا رب اظهر بدرنا لا تعبدوا اربابکم

مالی الها غیره نال البرایا خیره — طاب الموافی سیره لا تخسروا اعقابکم

بوی دل آید از سخن دل حاصل آید از سخن — تا مقبل آید از سخن لا تهتکوا جلبابکم

از خار ایمنیم که گلزار یافتیم — ز اغیار فارغیم که ما یار یافتیم

تا عشق رو نمود بسی سرها گشود — در سینه روح و راحت اسرار یافتیم

دلدار عشق دید در آویخت زین قبل — منصور دولتیم که دیدار یافتیم

در غار تن شدیم چو بوبکر در طلب — تا سر نور احمد مختار یافتیم

گویند آب خضر بود ظلمت اندرون — ما چشمه حیات در انوار یافتیم

ما از کجا و عالم دون پرور از کجا — دینار تار بود چو دیدار یافتیم

انکار را بمان ز عارف بگیر پند — ما هر چه یافتیم ز اقرار یافتیم

ای خراب اسرارم از اسرار تو اسرار تو — نقشها می دیدم از گلزار تو گلزار تو

کشته عشق توم گر زانکه تو منکر شوی — حظها دارم از اقرار تو اقرار تو

می گذارم می گذارم هر زمان همچون شکر — ای شکرها رسته از گفتار تو گفتار تو

صنم گر ز بایم کلیم دیدی نیامد — مه و آفتاب دیم کلیم دیدی نیامد
بزولف چون کمندی بدوا بروی چون مه — سوی دردمند چندی کلیم دیدی نیامد
زجه آن جوان خوشی قد اگر او شود بما — بسوی شکسته خود کلیم دیدی نیامد
الیکیمکه جام الیب میین ده صبر شام الیب من — بلی نکه فی نام او لوب مین کلیم دیدی نیامد
من اگر حام دیم بغمت جو تمس دینم — که نگار نازنینم کلیم دیدی نیامد

حضرت خواجه عطار رحمة الله علیه

مران نقشی که در صحرا نهادیم — تو زیبا بین که ما زیبا نهادیم
فرستادیم آدم را بیرون — جمال خویش بر صحرا نهادیم
جمال ما بر این گیتی ز ما ماند — اگر چشمت بود پیدا نهادیم
اگر چشمت نباشد جان جانان — که گوهر پیش نابینا نهادیم
یقین می دان که چندین عجایب — برای یک دل دانا نهادیم
سر موئی ز زلف خود نمودیم — جهانی را در این سودا نهادیم
مشو احول ستمی جز یکی نیست — اگرچه این همه اسما نهادیم
کسی ننهاد و نتواند نهادن — طلسمانی که ما بهر دم نهادیم
مشو مغرور چندین نقش زیبا — بنای جمله بر دریا نهادیم
ازین اگر موجی دریا برآید — شود ناچیز هر چه آنجا نهادیم
دل عطار را در عشق این راز — چو گوئی نی سر و نی پا نهادیم

دوای درد تو مائی و تو نمیدانی — ز تست درد تو و نیستی بدان بینا
تو بی کتاب خداوند آن کتاب مبین — بحر فها که لها از ان شود پیدا
گمان بری که صغیری فتاده جرم تنت — یقین بدان که در و هست عالم کبرا
ترا برون ز وجود تو هیچ حاجت نیست — بهشت فکر تو و نیستی کر خویش ترا

در دیده جون آید آرام من اندر میان جان من — سر خوابان من ای رونق بستان من
جون میروی ای من مروای جان جانان من — در چشم من بیرون مشو ای شعله تابان من
هفت آسمان را بردرم در هفت دریا غم بکنم — جون دلبر انه بنگری در حال سر گردان من
تا آمدی اندر برم شد کفر و ایمان جا بجا — ای دین تو دین من وای روی تو ایمان من
بی پا و سر گردی مرا ای خواجه خونم کرده ای — سرمست و خندان اندر آ ای یوسف کنعان من
از لطف تو جون جان شدم در خویشتن پنهان شدم — ای هست تو پنهان شده در هستی پنهان من
کل جام و راز دست تو ای چشم نرگس مست تو — ای شاخها آبست تو ای باغ لی پایان من
یک لحظه داغم میکنی یکدم بیاغم می کشی — پیش چراغم میکنی تا وا شود چشمان من
ای جان پیش از جانها وی کان پیش از کانها — ای آن پیش از انها ای این من ای آن من
منزلکه ما خاک تن بر بزد ما بک تنی — اندیشه ام افلاک نی ای وصل تو کیوان من
مرا بل کشتی الحد در بحر باشد تا ابد — در آب حیوان مرک کو ای کوه مرجان من
ای بوی تو در راه من وای آه تو همراه من — بر بوی شاهنشاه من شد رنگ و حیران من
جانم جو ذره در هوا جون شد ز مهر تو جدا — لی تو چرا باشد چرا ای اصل چار ارکان من
ای خنه صلاح الدین من ره دان من از بین من — ای فارغ از تمکین من ای برتر از امکان من

سوزنم بر قد سیاه مرشب ز دل موزنم — بر جمال حق سمد یا مو دیا من موزنم
مر بحر صد ماه و خورشیدی بر آمد بر دلم — بر مه و خورشید صد یا مو دیا من موزنم
هر درختی را تجلی میرسد از نور حق — زان مثال فاخته بر شاخها قو قو زنم

ابوی قسمر آسمان عیناه ... ماشوشش عزم خاطری الاهو

روحی تلعفت وهجتی تهواه ... قلبی ابدا یقول یا هو یا هو

ای کاروان منزل آخر چه بار داری ... نقد ابد کزیدی یا بار زنگباری

کرشاه نقد خواهد بر حبس و رنج مجد ... بشناس نقد خود را اندر تن حصاری

این قلعه چار برجست یک پاسبان اصلی ... بشناس پاسبان را بگذر ز هر چهاری

تن خاک و باد و آبست آتش در وی مسلم ... انها چه قرب دارد با این همه تباری

تو نوع قهرمانی اندر قفس چه پایی ... چون حکم شه در آید بشکن قفس بزاری

از دام جان رهیدی در لامکان پریدی ... مرد و جهان بدیدی لیل تو شد نهاری

ای از انس و دری از دور و دری ... بستان تو جام صافی تا بشکند خماری

کشتی شکسته کرد و اندر میان دریا ... انگه چه سود دارد آه و فغان و زاری

عزم سفر جو کردی رفتی و آمدی باز ... بگشا سر قماشت از نیک و بد داری

ای شاه شمس تبریز اسرار مرد و عالم ... پیداست پیش و بیننده پنهان چگونه داری

بگذار او غلن می بزه کالکل ... وغدن و غدا می کزه کالکل

ای بکی سنسن کون بکی سنسن ... لی مزه کله یا مزه کلکل

لا تحتبی من سرکاتی ... ارسل کنزا للصدقات

خلص روحی من سفواتی ... اعتق قلبی من شبکاتی

رفتم الجا لنکان لنکان ... شربت خوردم بنکان بنکان

فکر بیهود خود رای دل زرد رد بکن کن ... درد عاشق نشود به بدوای حکیم

و امام غزالی رحمه الله علیه در رساله منقذ الضلال والمفضح باحوال تکفیر ابو نصر فارابی و ابو علی بن سینا که از اکابر حکما مشائیین اند فرموده بواسطه انکه حق تعالی بجز بنیات و نفی حشر اجساد و ایجاب قدم عالم و تکفیر ابو علی در زمان حیوة او خصم کرده اند و او گفته

کفر چو منی گذاف و آسان نبود ... محکمتر از ایمان من ایمان نبود

دیدم چو خرد خویش را دیدم هیچ ... او هیچ خرد هیچ و هیچ هیچ نبود

پس در همه دهر یک مسلمان نشود

امام فخر الدین با نجم الدین گفت بم عرفت ربک. فرمود بوارد اتت ترد علی القلوب فتحیر النفوس عن تکییفها ... و تم وراء العقول علما بدقیق

تمثیلیه یعنی وعنی اخذته ... مدارک غایات العقول السلیمة

نفسی فانستان عن عطائی ممتنی ... مبین تصیر کدایان عشق را گنجی

شهان بی کمر و خسروان بی کلهند ... غلام همت دردی کشان یکرنگم

نزاین گروه که از زرق بر دلاو

وجید گفته که ببلغ احد درجة الحقیقة حتی یشهد فیه الف صدیق بالنبی

زندیق و امام غزالی علیه الرحمه در احیا نقل کرده از عرفا که بسبب پنهان شدن ابدال از چشم اکثر مردم آنست که ایشان طاقت دیدن علماء وقت ندارند برای انکه این علما در نفس امر جاهلند و در نزد جاهلان عالمند وصف خسارة فور شدة خفاشی مپرس که درین آیینه صاحبنظران حیرانند

زنهار و هزار زنهار که اولیاء الله را بکبر و رشوت انکار ایشان مکن و باعتقاد در فیض بروی دل باز کن

در باب هفتاد و سیوم از فتوحات گوید شیخ ابو یزید علیه الرحمه با ابو موسی اردبیلی قدس سرهما گفت ای ابو موسی چون بیابی کسی را ایمان بسخن او بی شبهه مستجاب داشته باشد التماس کن که برای تو دعا کند برای انکه دعای او بی شبهه مستجاب

شفای وصل قدرن بیجرله بیمار اولندن صور
زلال شوق شوقن تشنه دیدار اولندن صور

لبک بهترن کلوب گفتاره بندن اوزکدن صورمه
بو پنهان نکته‌یی بر واقف اسرار اولندن صور

کوزی شیلولرک حالن نه بلسون مردم غافل
کواکب سیرنی شب تا سحر بیدار اولندن

غمکدن شمع تک یاندم صبادن صورمه احوالم
بو احوالی شب هجران بنمله یار اولندن صور

خراب جام عشقم نرگس مستک بلور حالم
خرابات اهلنک احوالنی خمار اولندن صور

محبت لذتندن بیخبر در زاهد غافل
فضولی ذوق عشقی عشق ذوقن وار اولندن

یافت آیینه زنگی در راه
اندر و روی خویش کرد نگاه

بینی پخ دید و دو رخ زشت
چشمی از آتش و لبی انگشت

چون بر و عیبش آیینه نه نهفت
بر زمینش زد آن زمان و بگفت

آنکه این زشت را خداوندست
بهر نیکیش را نیفکندست

بیش مشنو ز نیک و بد گفتار
آنچه بشنیده بکار در آر

علم دارای عمل نه دانک خری
بار گوهر بری و کاه خوری

دانشت هست کار بستن کو
خنجرت هست صف شکستن کو

علم با کار سودمند بود
علم بی کار پای بند بود

نفی نسب طینی و مدح علم دینی

الناس من جهة التمثال اکفاء ابوهم آدم والام حواء و آدم در عالم شهادت اول افراد انسان که حضرت باری سبحانه و تعالی هیئة او در کل انشا فرمود و حوا زنی که مصور تقدس و تعالی صورت او در ضلع ایسر آدم احداث فرمود و در عالم غیب روح کلی دو جانب دارد یکی بحق باعتبار اطلاق و آن جنب ایمن اوست و یکی بخلق باعتبار تقید و آن جنب ایسر اوست و حوا او نفس کلی و از مراتب تنزل و تقید روح کلیست پس باین اعتبار توان گفت که از جنب ایسر او مخلوق گشته وجه

لامیر المؤمنین علی ابن ابی طالب کرم الله وجهه

سئل عن التصوف قال عیش مکدر و رزق مقدر و عین مقطر و وجه مصفر و قلب منور و قیل التصوف اوله علم و اوسطه عمل و آخره موهبة

للامام زین العابدین رضی الا یا ایها المامول فی کل حاجة شکوة الیک الضر فارحم شکایتی الا یا رجائی انت کاشف کربتی فهب لی ذنوبی کلها واقض حاجتی ابیت باعمال قباح ردیة فما فی الوری خلق جنی کجنایتی الحرقنی بالنار یا غایة المنی فاین رجائی ثم انت مخافتی فزادی قلیل لا اراه مبلغی اللزاد ابکی ام لبعد مسافتی

قال محمد الباقر لابنه جعفر الصادق رضی الله عنهما یا بنی ان الله عز وجل جنا ثلثة اشیاء فی ثلثة اشیاء جنا رضاه فی طاعته فلا تحقرن شیئا من الطاعة فلعل رضاه فیه وجنا سخطه فی معصیته فلا تحقرن من المعاصی شیئا فلعل سخطه فیه وجنا اولیاءه فی خلقه فلا تحقرن احدا من خلقه فلعله ذلک الولی

نفس اماره: بخل و حرص و حسد و جدل و کبر و شهوت و غضب

نفس لوامه: هوس و عشرت و مکر و عجب و غنا و فقر

نفس ملهمه: سخاوت و قناعت و علم و تواضع و توبه و صبر و تحمل

نفس مطمئنه: جود و توکل و عمل و عبادت و شکر و رضی

نفس راضی: محرمات دهر اخلاص و ورع و ریاضت و ذکر و وفا

نفس مرضی: خلق و ترک و یقین و لطف و تقرب و فکر و صفا

قال الشیخ الجنید البغدادی رحمة الله علیه العشق نار فی القلب تحرق ما سوی المحب و ما سوی المحبوب و قال العشق جنون الهی لا یقبل العلاج و سئل عن العشق قال لا ادری و لکن رایت رجلا عشق صبیا فقال المحبوب ای شیء طلب منی فقال روحک ففارق روحه فی الحال

يا الهي جمله

رباعي

بالله عليك خلني يا صاح
دعني وخلا عني وشرب الراح
اصبحت قتيل النجل الاعين فان
اذنبت فسيفها لذنبي ماح

يا من لعبت به شمول ... ما الطف هذه الشمايل
نشوان يهزه دلالا ... كالغصن مع النسيم مايل
لا يمكنه الكلام لكن ... قد حمل طرفه رسايل
ما اطيب وقتنا واهنى ... والعادل غايب وغافل
عشق ومسرة وسكر ... العقل ببعض ذاك زايل
والبدر يلوح في قناع ... والغصن يميس في غلايل
والورد على الخدود غض ... والنرجس في العيون دايل
والعيش كما احب صاف ... والانس بمن احب كامل
مولاي بحق لي بأني ... عن مثلك في الهوى اقاتل
لي فيك كما علمت عشق ... ما يفهم سره العوادل
في حبك قد بدلت روحي ... ان كنت لما بدلت قابل
لي عندك حاجة فقل لي ... هل انت اذا سالت باذل
في وجهك للرضى دليل ... ما تكذب هذه المخايل
لا اطلب في الهوى شفيعا ... لي فيك غنى عن الوسايل
ذي العام مضى وليت شعري ... هل يحصل لي رضاك قابل
ها عبدك واقفا دليلا ... بالباب يمد كف سايل
من وصلك بالقليل يرضى ... الطل من الحبيب وابل

سلام الله عليك يا غاية المنى ... تباعد شخصانا وانت قريب
خيالك في عيني وذكرك في فمي ... وحبك في قلبي فاين تغيب

ثمانون عاما عالج الحب في الهوى ... ومات ولم يدر بمن هو عاشق

فادر لحاظك في محاسن وجهه ... تلقى جميع الحسن فيه مصورا

محمد الرومي

تامل في الوجود بعين فكر ... ترى الدنيا الدنية كالخيال
ومن فيها جميعا سوف يفنوا ... ويبقى وجه ربك ذو الجلال

وله

كل الوجود تجليات جماله ... لكن بدا متحجبا بجلاله
نور ولا شيء سواه وانما ... ظنوا السوى لتشكلات خياله
لا تشهدن البغض لو في ذرة ... فجميع ما في الكون فيض كماله
واذا ارى الانسان نقصا انما ... مرآته تجلا عليه بحاله
فاطلب ولو افنيت عمرك طالبا ... فعساك ان تحظى بكنز وصاله

انت في الحسن فريد انا في العشق وحيد ... يسر الله ملاقات وحيد بفريد

لشيخ الاكبر رضه

كل الجمال جماله لا تشركن به احد ... واذا انظرت له به اشهده الله الصمد

لنبي رحمه الله

كل الجمال جماله لا تشركن به الملاح ... واذا انظرت له بها اسجد هناك ولا جناح

لبعضهم

كل الجمال جماله لا تشركن به القمر ... واذا انظرت له به اسجد هناك ولا حذر

يا محرقا بالنار وجه محبه ... مهلا فان مدامعي تطفيه
احرق بها جسدي فكل جوانحي ... وحذر على قلبي كانك فيه
اهوى رشا بمهجتي قد سكنا ... يا ليت بوصله اعارني الوسنا
لو جاد بزورت لاحيا زنفا ... من دمع عيونه اسار السفنا
سالته التقبيل في خده ... الفا وما زاد يكون احتساب
فمد تعانقا فقبلته ... غلطت في العد وضاع الحساب

ومن جملة ذلك بيان خلافة الحقيقة المحمدية لما تقرر ان لكل اسم من الاسماء الالهية صورة في العلم مسماة بالماهية والعين الثابتة وان لكل منها صورة خارجية مسماة بالمظاهر والموجودات العينية وان تلك الاسماء ارباب تلك المظاهر وهي مربوبها وعلمت ان الحقيقة المحمدية صورة الاسم الجامع الالهي وهو ربها ومنه الفيض والاستمداد على جميع الاسماء فاعلم ان تلك الحقيقة هي التي ترب صور العالم كلها بالرب الظاهر فيها الذي هو رب الارباب لانها هي الظاهرة في تلك المظاهر فبصورتها الخارجية المناسبة لصور العالم التي هي مظهر الاسم الظاهر ترب صور العالم وبباطنها ترب باطن العالم لانه صاحب الاسم الاعظم وله الربوبية المطلقة لذلك قال عليه السلام خصصت بفاتحة الكتاب وخواتم البقرة وهي مصدرة بقوله تعالى الحمد لله رب العالمين فجمع عوالم الاجسام والارواح كلها وهذه الربوبية انما هي من جهة حقيقتها لا من جهة بشريتها فانها من تلك الجهة عبد مربوب محتاج الى ربها كما نبه سبحانه بهذه الجهة بقوله انما انا بشر مثلكم يوحى الي وبقوله انه لما قام عبد الله يدعوه فسماه عبد الله وهو الحقيقة المحمدية صلعم وباعتبار حكم الكثرة متعدد وقيل انقطاع النبوة قد يكون القائم بالمرتبة البطنية نبيا ظاهرا كابراهيم صلوات الله عليه وقد يكون وليا خفيا كالخضر عم في زمان موسى عم قبل تحققه بالمقام القطبية وعند انقطاع النبوة باتمام دائرتها وظهور الولاية من الباطن انتقلت القطبية الى الاولياء مطلقا فلا يزال في هذه المرتبة واحد منهم قائم في هذا المقام يستحفظ به هذا الترتيب والنظام قال سبحانه ولكل قوم هاد وان من امة الا خلا فيها نذير كما قال في النبي صلعم ان انت الا نذير الى ان يختم بظهور خاتم الاولياء وهو الخاتم الولاية المطلقة فاذا اكملت هذه الدائرة ابصار حب قيام الساعة باقتضاء اسم الباطن والمتولد من الظاهر والباطن الذي هو الحد الفاصل بينهما ظهور كمالاته واحكامه فيصير كل ما كان

دو کندی نقد اشکم کو زلرم اغردی بی‌دادم — جوانم باکره جم ایمی بی‌دادم نفیر اولدم
دد خمخانه وش اول لبکه کوب زمانیدم — خرابات ایچره آخر خسر و صاحب بی‌دادم
الن المش پنجه دوشکنلرك دیو زمانیله — پنجه دوشمش یولوب پر مغانی دستگیر اولدم
بکه از آدلق بی قیدلق برقیدا ولور کودم — وار وب بر نوجوانه اختیار ملك اسیر اولدم

غزل طرزنده ای نوعی طولو بسمانلو یمش

کلامم گبی مثلم دیمك اولمز لا نظیر اولدم

مولی افندی رحمة الله علیه

دیوان ایدر وقت سحر نور و ز سلطانی مگر — دوران افقدن کوستر رکت زمرد تاج زر
عالم منور پرتو خورشید عالم تابله — نطع سرا سر صلدیلر روی زمینه سر بسر
فصل شتا ده بیضه سیمین ایدی کوی زمین — الدی قنادی التنه سیمرغ زرین بال و پر
خواب عدمدن دین ازهاری بیدار ایلدی — تحریک باد صبحدم اوازه مرغ سحر
باقی نثار مقدم سلطان عالیشان ایچون — دستنده طوتمش شاخ گل لعلین طبق لولوی تر
سلطان مراد تاج و درفرمان روای بحر و بر — صاحب قران دادگر شاه فلك عالی نظر
دستان سرای مدحتی شاخ طرازده نغمه ساز
طاوس بخت و دولتی بام فلکده جلوه گر

خیز تا خرقه صوفی بخرابات بریم — دلق ما بیار اد خرافات بریم
تا همه خلوتیان جام صبوحی گیرند — جنك صبحی بدر پیر مناجات بریم
قدر وصل ار نشناسد دل ناکامی نیست — بر نجالت کر ازین حاصل اوقات بریم
خاکروی تو بصحرای فنا مست فرود آ — حمله بر فوج سر از بهر مباهات بریم
ور نهد در ره ما خار ملامت زاهد — از گلستان نشیبازار مکافات بریم
فتنه می بارد ازین قصر مرصع برخیز — تا بمیخانه پناه از همه آفات بریم
گوی ناموس تو ان کنکره عرش زنیم — علم عشق تو بر بام سموات بریم
قطعه
حاجب آن بکه بر قاضی حاجات بریم — حاجت آن بکه بر قاضی حاجات بریم

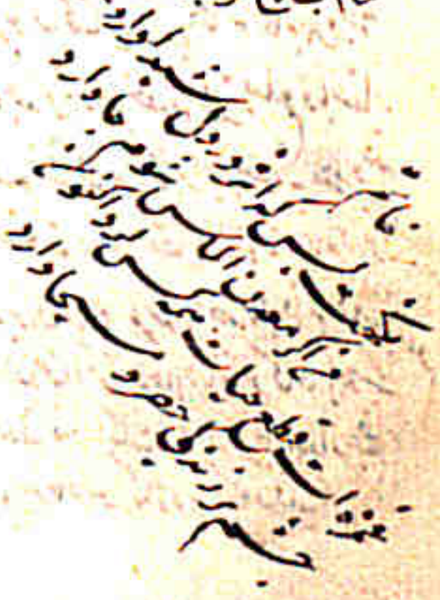

جذب جه یه جوچ جزکا — حج کد جط کز دد لو ده ک
دو کد دنکج دج اب دط لو — هه که هول هزله هج ما ینا
هط مه وو لو وزمب وح مج — حط ند زنمط نج نوزطج
حج سد حط عب طط فادر تمام — شامل تعداد اولنلر جلها

وکلا سوزم ساکو دبرم ای جمو — فردسک اوغلی سوزی حقدر خمو — نسنه دیمه کسیه وار یوخ بره
کرسکه ایرسون دبریسک قبض او — بد دیمه بذکمه براولسه — هرنیز قلسک نظری قیل نکو
هرچه کهنی نکردم مزن — هیچ چم زن وچیزی مکو — کوزکوکی کوردوکوکی سویلمه
سوکیمی ایرشد وکوکی حسله یو — کون کمی هربیره ساکو روشنی — هربکیه خوش کزوبن کوبکو
روشنی کمی اولوبن اهل دیلد — آج کودوکدیمه اوتن یارکو — دنمه کوزت نخمه چرر پوشمه هیچ
رندجهان اول پوری طوخمه کیچ — بزدی سوزی سویلیجک بن دیمه — سزدی سخن یاکلبن سن دیمه
کندوزوکه عاقل وزبرک دیوب — اوزکه لره جاهل دکودن دیمه — اوزکه سوزین بخس دیوزم ایدوب
اوزسوزوکی مدح ایدوب احسن دیمه — اوزیولوکی یلنه اوزکسن لرنا — تهمت ایدوب اوزکیسه رد زن ایله
هرنه قویرلرا وکوله برمه علی — نان جوو کندم وارزن دیمه — کوردوکه خوش دی سلام علیک
پیروجوان امردواوغلان دیمه — حاصلی بودر بوسوزن حاصلی — دب دکزاول کمسیه سن بن ایله
دنمه کوزت نخمه چرر پوشمه هیچ — رندجهان اول پوری طوخمه کیچ — آنه لرک پندبن ایلسه ای اخی
بی وبیدراولنه بخیل اول اخی — نکری یاچون ایله بدراما محزن — اولسون ایچون اولمسون آدک آنی
بویله بدم بویله بیدردوم دیمه — بویله دیمک چوخلراولدقجه — زاهدایسک بربره کبردنمه هیچ
عاشق ایسک کوکه بخسراه وئی — خلقه دیمه بخششی یمان کم بیلور — کم اولوسرجنتی یادوزخی
مؤمنه یانخمی اولورا ویلجق — کافرایکن نوشروان برزجی — برمه یکرمه بوجهان خلقنی
سن سن اول اللهی سوردوغی — دنمه کوزت نخمه چرر پوشمه هیچ — رندجهان اول پوری طوخمه کیچ
برمه برنلر برینی قالدهب — برمه بکون هرنکه یارتدی یارب — اغزدکی غیبتسوزینه اچیوب
کمه لرک عیبنه دیرمه لب — دیمه بخیون اولدی بیمار کیچ — توشی بلانیشی دیکنرطب
نیشه دررزاهدخودبین عیوبسن — عاشق صادق نشه درپرطرب — صورتنه خدا کمدی حلم
حقد وحسد کمدی کمندغضب — ساکه کرکدرکرک ای مردحق — خلق وحسن وخلقت حسن ادب
عمردکی صرف ایله اوزکنه لمکه — اهل حقک ویردی بودرروزدوشب — دنمه کوزت نخمه چرر پوشمه هیچ
رندجهان اول پوری طوخمه کیچ — حق یولنه کیرمکه کی ارکرک — ماده کرکمز بویولرکرک
سرورسرداروسرفرازهم — خوب وسبک روح وکران سرکرک — عشقی سزادم وریمزنکریه
حقه وارنجه اقله خوکرکرک — یولده قلورنی هرزه وسخت وسست — جستکرک یوللره هرزورکرک

زاهدا ولن نیچه کرک زاهدا — لال کرک کورکرک کرکرک — آدوکی منکر تومه قیل معتقد
کرچه کشی منکرومنکرکرک — بی تعب آسانلغیله سالکه — نکریه وارمغلغه یول کرکرک
دنمه کوزت نخمه چرر پوشمه هیچ — رندجهان اول پوری طوخمه — بینه ایشت بندم اکرکوش وار
درکی سوزم ایدیکوب کوش وار — یتدوکله لطفله مسلک ایت — مسلکی اسبنه ولوب سوار
بوینکه اکرامی تواضع ایله — دستکه احسانی ایدوب خوش سوار — دیمه بوزینه کسلک سیمینی
هرکسلک عیبتنی ائمه وار — بولمه بهانه ایشنه کمسلک — کورمیوبن کسه دعیب وغوار
کزمه آچ سرخوش اولوبن خوب می خوشکوار — نوشی ایدوبن خوب می خوشکوار — روشنی مهرکی ذرجه
مهردن ایرلیوبن سایه وار — دنمه کوزت نخمه چرر پوشمه هیچ — رندجهان اول پوری طوخمه کیچ
ای دل ای دیده وای روشنی — دکله که بودرسوزومک روشنی — طوت اوزکی الجاغه صوکوبنلکدن
تاپسن تاکه طبیب سن سنی — نکری رضاسن بوله بن دیرایسک — سمریدوبن جانی آرخاسنه
آنی دیلرسک که اوزکوپاک دسته — قلبک اوله علم لدن سعدنی — کبنی وکبری سوروب سینه کلک
سرآلهینک اولا لخزانی — روشنی مهره دونه وارلنک — کوکلک اوینک اچیلوب روکی
روشن ایده علمینی کوکلوکلک — مردمک دیده کیمی روشنی — دنمه کوزت نخمه چرر پوشمه هیچ
رندجهان اول پوری طوخمه کیچ

نوعی

اولورش بر یکا جان بر یکا اوارده کلمز بیک
ورورم یخ خسرت پاره لر بر پاره کلمز

صاریا یکه زخمی سر بیک چوخ اولور بخر
دلی پر یاره مر بر کوزم چاره کلمز

ایدوب سیر جایلی تن زار کی ای پدر یاد چاید
اولور روالدتن بیکسر اندر صدپاره

صاغلم بخشیوب بکمز ناز حسن اهلی بها بولمز
اکر ای شاه بید یوسف لقا بازاره

سکی نوعی اوقودی خانه یلواری یلواری
اولور نوحید لکدن قورقرن الواره کلمز

نوعی

نوایل نرم ایدوب مطرب بیاره دایم اوزه
بیاره اولدیکه بیکه بهوا اطلایم اوده

سکوت اولدیخ خیمه کاپه دوشدی پکون
بوناش شکفته کوکل بخی کی صاغلم اوده

کوزیاصدی نرکس تر دون چمنده خاکی سیاه
بوده معشوقون اوکور غفلتیه نام اوزه

بیولنده صوبکی روان اولدیخ اوجان
روان اوه اکر کلم ایسه وقام اوده

شراب عشقیه بر جام دیدیکه نوعی
اوسه عشق اولیزون طولوسی دایم اوده

نوعی

ساید نقیحات اولسه اکر یاری
اولمه بخم ایضار اولکور ملکیاری

اولمه بیکانی یره تودع جفا اولدیخ
اولمار اولدیکی یه بیلیم کلمه زاری

قوصه رمشن بیلن اول معرده ایدیکی یره
کلیجاکی اولم ایدوکوکل یاز اری

نوعی

اوتن زار اولدیخ نقطه خال لب یار
یشه دوشمزی غم نقطه خالی کورکه کلمز

ای طبیب لدیجان تو بلکه یرون نوعی
منع ایرراری صودن صیح اولیجاکیاری

نوعی

ودن یکی بکلسم زیاده دوشه ایدی
ساغولیمی بن ایدم مخ چاره یی بولدیایدی

بخشی یاوای نقل ایتسه دی ازغه
درهم اسکه روان اولدیخ چوخ ایدی

اول پوسالی ایدوساغر صاحبیت یوخ ایدی
دل دیدیم بکا مخی دیدیکا نه ایدی

رخشنده اعلوم ایتسه دم ایسه
سر یکسوکا پریشان اولم شاه ایدی

ام کدامشرب اول اول دیدیم نوعی
اودیر لطفنه ایکشیش شاه ایدی

نوعی

دنا ایکلدن جفای عرض
بزه یوخ محضا ذای عرض

ایدلطفایه سکبزه جور دناز
بهی ظالم ایکی جفای عرض

بکوندوم ایه سکبه زایدی
نزاکتی یوخ ریای عرض

طریق صفای اکلدن قومه
خزابا ملغون فنای عرض

دنا ایت دیه دیکه خایلدوکی
قبولی قولکه روای عرض

نوعی

قورولی قزلکه نیاز سلطام
بزه دوا یه دن اما یسلطام

قلمه دکی اکی جابه نظم ی
دکلدکی یه سلطام

لطفایه دیه بلکی قواعد نظم
انشاکه خوایسلطام

نامه کوندرمه دوکی یاز دیه قوطه
پیچ دوشمزی پریشانه سلطام

کیه اکلکیه بر قولی قزلکه
اکلکین نلوت نیاز سلطام

قوتا

قصدک اگرچه جان و دلک بر سینه در
ایکیسنده فدا ایولک بر سینه در

سندن بر ایکی مطلبمز وار ایکی کوزم
بوس لبکدر بریسی بر سینه در

اول کورینلر ای پری دندان و لب و گل
بیری انک عقیق یمن بر سینه در

هجر و وصال دیرلر ایکی نسنه وار ایمش
کوردوک انک بریسنی یا بر سینه در

قصدی قبولی اول قیا باقشلو آفتک
جانیله دلدن ایکیسنک بر سینه در

دل

دل اول سودکک دلبر نسنده
کوزللک تازه لک ترلک نسنده

نظر قل ستم سوزندن جهانه
نه هنده عزم و رزم ایله نسنده

سنن سودک به صوفی بو جهانک
عجب بلسم سنک کوکلک نسنده

نه دیش قالدی اشنمادق طریقی
نه شمده قوته قوت وار نسنده

قبولی فارغ اول طول املدن
سکا نه بونده راحت وار نسنده

دل

بتور پیر مغان اولکا اولوب دستی قبق طوتمز
شود کلو باده نوش اولمش که الی دتر ریق طوتمز

عصا ییله ایچوردی دیمه صوفی پیر میخانه
الکده اختیارک باشکه کمسه چومق طوتمز

زری بر سیمتن محبوبه صرف ایت یوخسه ای خوجه
سنی اول روز و شب قوینکده یاتسه ایسجق

سمند خاطرم عشقه طوتلدی دیمیون زاهد
خرنا پایدار و ناپسندی خود اولق

قبولی کوهر کان معارف بی رواج ایچون
در نظم کلام پاکلکمک قولق طوتمز

قصیده نادر در افسر سلسله رعنائی

طلسمی جوی موج زر دنیائی ز آبی
ولی گوهر دی مثال در دریا یک منفعل
غرق آبه وب چو نکم او جا غنچه صفو قوبه بی
طاق قصر رنگار اب ایجره او لدی طاق پل
جامع ایجره چیز قندیل او لوب گردا ب مشتعل
اب ایله طولدی عصا تشیره دونیدی مرتعش
طوبه دی مرتبه کوزی صحرا یه دوکه بی مضمحل
دونیزا بی بنج کوردی بحر سنبل تمام
چونکه اطفال حوادث انه دی سنگ تفرقه
مهیچه زر تنه فرو بیر دب کردا بده
چقدی مایی تا حسابیه ما دلیر کرکتر
مردخت اول بحر ایچنده پنجه مرجان خام
نار دوشن دکاری ایله دی قوتس موجله
جوب شاخ اوستنده کی دایی طبقه دوزه بر
مار ماسه بر نکمنه انه دی بروج قلعه یه
اقد شمعی ایجره بدنلر اوسنده ن اب سیل
ایکمک اسنر لوله لو بک دغاز ایله

قصیده نادر در افسر سلسله رعنائی

بر جو بنه ایله دی خاری ماسیه بر نقاب
فاله روب خلقت منا عرشنده ی صحرا یه شتاب
دو ندی مرغابی یه کانوس ایجره مرغان کباب
تمه ابوانی سبل ایجره او لوب تنگ
بنجه قندیل حباب که دزله دی پی طناب
صانکی بنج ایه بر سیمین عصا اولدی قراب
اشدی بکشنه ی محصل نعمت ی حد آب
کیم دو کلمش نار دوشن اغاج یه
غوطه اور دی اب ایچنده سنگ پشتان بیا
هاله ایجره ماه نابا نر اتیدی فیض ما متناب
فاله بر اب ایشده اشجار فضایل ارتیاب
اشیانی انده صد فدر بنجه بی دزخو
کوبی سیمین ذیکیجه میل سرو او زره جباب
جیلی ماهر صنعتنده کاسه باز اب ناب
اولده بر مانع دخول جنده ایه سبز ناب
بنه کیم دنیانی بیر انک خلالنده ن لعاب
کوزه بر جه ایلکین آسمانی طولدر دی بر اب

التفات شاه زیشندی قبر دی جو بیار
بو زسو رب در کامنه آبدی مکر کیم انتخاب
خیلی صالندی بولندی اب اردی جوشی حوض
خوش صیدشاه زیبکز کا انجمندر سراب
اولدی اب ایچره منار همسر مقیاس مثل
یوسف مصر اولدی بر کو ماحسود و جناب
اول شهنشه کیم انک افکنده سیه ر ماطیز
اول شهنشه کیم انک اواره سیه ر سنج و شاب
حسرو عالی نظر صاحب قران تاجور
سرو نیکو سیر کشور ستان کامیاب
کار فرمای زمانه داور صاحب کمال
تاج بخش یکانه صفدر مالک رقاب

بادشاه بحر و بر خاقان بحر خاقان بر و بوم

کم اقر جوی سانندن جهانه سیم ناب
اول شهنشاه فلک درگاه عالی جنگیم
موج اب تیغی دیر دی یاق جوهر اضطراب
بوی عدلندن معطر دامن اقران زمان
شمع رایندن منور کارگاه نه فنا
بسته فتراک قهری رستم دستان مثل
بنده درگاه قدری بهمن و افراسیاب
صحنه کیم کون اجلوب اب اوله بر فاکه و
ویر دیسی شمشیر شهنشاهی جهانه اب و تاب
حدت اوره افعه سندن دایما ارزه در
جور احسانندن بر نیلوفر اولمش انتشاب
جلد زکاری فلک قوتس فرخ مقبلی
حکمه الاشراق دیدارنده عالم بر کتاب
ابر رحمت دیه بیضاسی بکو مهر ماغدر
کوجه کیم بارانی باغدر مر سفید اولسه سحاب
جشنه خرشندی موج اضطراب اظهاریه
اول جهتدن ماکی بر جیز اولسه همکام عتاب
دولت اقبالیه رجح انکار قابی بخیم
انده کو باکم حکمتش راحه بر بر سحاب

چون کمان الدی اله کردونه چقدی ناله لر — تیر ایله ایتدی عدونک کاسنه قلبی رباب

نوحه طغیان ایتدی اب اماکه اول ساعتده — سیرلره کچدی ایدوب سلطان عالمدن حجاب

جوشنی کوردم انی طوفانی نوح اندم قیاس — لیک بر ساعتده نابود اولدی مانند سراب

ماجرای دیده می اکدردی حال جویبار — بر غزل طرح ایلیوب اتسم نوله فصل الخطاب

طولدی چشمم کریه فن سیلابه دونمز اشک ناب

جسر ابرومک پر ایتدی کوزلرین طغیان اب

سیل اشکم خانه می یقدی تنم خاک ایلدی — خانه ده ویران اماتن خراب اندر خراب

بغرمک یاغن ارتدک ایلدک اشک روان — نیته کم حل ایلیوب اب ایتدی بر فی افتاب

تاب دلدن چشم اولوب عکس رخکله اشکبار — دیک بر کلبرک ایمش اقدی قباغندن کلاب

غالبا اشکم شرابندن یقلدی مست اولوب — کوکب بختم دوشوب اولسه عجبمی غرق خواب

کامکار اشعر غیر اولمز جوابی نظممک — لذت صهبای ویرمز اولسه بر شکر جواب

مزه شیر بیشه فصلم سیه کوشم قلم — کربه کاشانه اولمز نیجه شیر و غاب

اول بنم کیم علم و شعرم ایکی یمدر بر کهر — مجمع البحرین طبعم حصر الهامه ناب

یوسف اسا مصر فصل ایچره عزیز اولسم نوله — کیم زلیخای کلامه ایلدم فیض شباب

کل خلوص بال ایله شمدن کیرو ای نادری — بر دعا قل کیم اوله درکاه حقده مستجاب

تا که طغیان ایلیوب انهاری باغ عالمک — کار و بارین ایلیه اشفته حال انقلاب

حضرت عزت ویروب شاه جهانه عمر نوح — ایلسون طوفان تبعندن عدو ملکن خراب

زمعت بکی شیخ نظامی رحمه الله

لفت شخص عزیز بود بروم خوب و خوشدل چه انگبین در موم هرچه باید در آدمی زهنر
داشت آن جمله نیکوی بر سر می خرامید روزی از سر ناز در رهی خالی از نشیب و فراز
مردمان بر نظر نشاندندش بشر پرهیزکار خواندندش بر رهش عشق ترکتازی کرد
فتنه با عقل دستبازی کرد پیکری دید در لفافهٔ خام چون در ابر سیاه ماه تمام
بشر کان دید سست شد پایش بتریک زخمه دوخت بر جایش خرمن گل ولی بقامت سرو
شسته روی ولی بخون تزور خواب غمزش بسحر کار خویش بسته خواب هزار عاشق بیش
لب چو برگ گلی که تر باشد برگ آن گل پر از شکر باشد چشم چون نرگسی که خفته بود
فتنه در خواب او نهفته بود خال از زلف عنبرافشان تر چشمی از خلل نامسلمان تر

با چنان زلف و خال و دیده فریب
هیچ دل را نبود جای شکیب

[illegible]

گناه مادام معصومند و اولیا از خواب داشت گناه محفوظ و از مصطفی صلعم
مرویست ان تغفر اللهم فاغفر جماً و ای عبد لک لا الما و نزد یک این
بچاره هیچ گناهی بدتر ازان نیست که بنده خود را مقصر و مجرم نداند
مولانا جلال الدین محمد البلخی الرومی قدس الله سره ولادت حضرت مولانا
در بلخ بوده است و ششم ربیع الاول سنه اربع و ستمایه میگویند که در
مولانا از شیخ سالکی باز حضور و حال و اشکال غیب یعنی سفره و ملایکه
و بره جن و خواص انس که مستوران قباب عزت اند ظاهر میشده اند و تمثل
میکرده بخط مولانا بهاء الدین ولد نوشته یافته که جلال الدین محمد در
بلخ شش ساله بود که روز آدینه با چند کودک دیگر بر بامهای خانه ها میرفتند
یکی ازان کودکان باد کیری گفته باشد که بیا تا ازین بام بران بام جهیم جلال الدین
محمد گفته است این نوع حرکت از سگ و گربه و جانوران دیگر می آید حیف
باشد که آدمی با بنها مشغول شود اگر در جان شما قوتی هست بیایید تا سوی
آسمان بریم و دران حالت از نظر کودکان غایب شد کودکان فریاد
برآوردند بعد از لحظه رنگ وی دیگرگون شده و چشمش متغیر گشته باز آمد
گفت آن ساعت که با شما سخن میگفتم دیدم که جماعتی سبز قبایان مرا ازمیان
شما بر گرفتند و بگردانیدند و آسمانها کردانیدند و عجایب ملکوت را بمن نمودند
وچون آواز فریاد شما بر آمد بازم باین جایگان فرود آوردند و گویند دران
سن و سه چهار روز یکبار افطار میکرد و گویند دران وقت بلکه میرفته اند
در نشابور بصحبت شیخ فرید الدین عطار رسیده بود و شیخ کتاب
اسرارنامه بوی داده بوده و ازاپیوسته با خود میداشته خدمت مولوی

میفرموده اند که من جسم نیستم که در نظر عاشقان منظورم بلکه من آن ذوقم و خوشم
که در باطن مریدان از کلام من سر میزند الله الله چون آن دم را یابی و آن ذوق را
بچه شی غنیمت میدار و شکرها میگذار که من آنم در خدمت مولوی گفتند فلان
میگوید که دل و جان بخدمت است فرمود که خمش در میان مردم این نوع دروغ
مانده است که میگویند او چنان دل و جان را از کجا یافت که در خدمت مردان
باشد بعد از آن روی سوی چلبی حسام الدین کرد که الله الله با اولیاء
حق تعالی زانو بر زانو باید نشستن که آن قرب را اثرهاست عظیم قطعه
یکی لحظه از و دوری نشاید که از دوری خرابیها فزاید بهر حالی که باشی
پیش او باش که از نزدیک بودن مهر زاید و فرموده اند مرغی که از زمین
بالا پرد اگرچه بآسمان نرسد اما این قدر باشد که از دام دورتر باشد و برهد
و همچنین اگر کسی درویش شود و بکمال درویش نرسد اما این قدر باشد
که از زمره خلق و اهل بازار ممتاز باشد و از زحمتهای دنیا برهد و سبکبار
گردد که نجا المخففون و هلک المثقلون فایده یکی از ابنای دنیا پیش خدمت
مولوی عذرخواهی میکرد که در خدمت مقصرم فرمود که حاجت باعتذار نیست
آن قدر که دیگران از آمدن تو منت دارند ما از آمدن منت داریم
یکی از اصحاب را غمناک دید فرمود همه دلتنگی از دل نهادگی برین عالم است
هر دمی که آزاد باشی ازین جهان و خود را غریب دانی در هر رنگ که
بنگری و هر مزه که بچشی دانی که با آن نمانی و جایی دیگر روی هیچ دلتنگ
نباشی و فرموده است که آزاد مرد آنست که از رنجانیدن کسی نرنجد
و جوانمرد آن باشد که مستحق رنجانیدن را نرنجاند مولانا سراج الدین

سراج الدین قونیوی صاحب صدر و بزرگ وقت بوده اما با خدمت مولوی
خوش نبوده پیش وی تقریر کردند که مولانا گفته که من با هفتاد و سه
مذهب یکی ام چون صاحب غرض بود خواست که مولانا را برنجاند و بی حرمتی
کند یکی را از نزدیکان خود که دانشمند بزرگ بود بفرستاد که بر سر جمیع از مولانا
بپرس که تو چنین گفته اگر اقرار کند او را دشنام بسیار بده و برنجان
آنکس بیامد و بر مولانا سوال کرد که شما چنین گفته اید که من با هفتاد
و سه مذهب یکی ام گفت گفته ام آنکس زبان بگشاد و دشنام و سفاهت
آغاز کرد مولانا بخندید و گفت با این نیز که تو میگویی هم یکی ام آنکس خجل
شد و بازگشت شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته است که مرا این
سخن از وی خوش آمده است که خدمت مولوی همواره از خادم سوال کردی
که در خانه ما امروز چیزی هست اگر گفتی چیزی هیچ نیست منبسط
گشت و شکرها کردی که لله الحمد که خانه ما امروز بخانه پیغمبر می ماند صلعم
و اگر گفتی ما لابد مطبخ مهیاست منفعل گشتی و گفتی ازین خانه بوی فرعون
می آید و گویند در مجلس وی هرگز شمع برنکردند الا بنادر بغیر از روغن چراغ
گفتی هذا للملوک و هذا للعصلوک او زین در مجلس وی حکایت
شیخ اوحد الدین کرمانی رحمة الله تعالی میکردند که مردی شاهد باز بود
اما پاک باز بود و کاری ناشایست نمیکرد فرمود کاشکی کردی و گذشتی
مثنوی
ای برادر بی بهایت درگهی است بر هر آنچه میروی بر وی مهی است
روزی میفرمود آواز هریر باب بهشت است که می شنویم منکری گفت
ما نیز همان آواز می شنویم چونست که چنان گرم نمیشویم که مولانا خدمت

مولوی فرمود کلا و حاشا آنچه ما شنویم آواز باز شدن آن دست و آنچه
وی می شنود آواز فراز شدن و فرموده است که بخلوت درویشی در آمد
گفت چرا تنها نشسته گفت این دم تنها شدم که تو آمدی مرا از حق
مانع آمدی جماعتی از مولوی التماس امامت کردند و خدمت شیخ
صدر الدین قونیوی نیز در آن جماعت بود گفت ما مردم ابدالیم بهر جایی که
می رسیم می نشینیم و می خیزیم امامت را ارباب تصوف و تمکین لایقند
بخدمت شیخ صدر الدین اشارت کرد فرمود که من صلی خلف امام تقی
فکانما صلی خلف نبی خدمت مولانا در سماع بود درویشی را در خاطر گشت
که سوال کند که فقر چیست مولانا در اثنای سماع این رباعی بخواند رباعی
الجوهر فقر و سوی الفقر عرض ٭ الفقر شفاء و سوی الفقر مرض
العالم کله خداع و غرور ٭ والفقر من العالم سر و غرض
از وی پرسیدند که درویش گناه کند گفت مگر طعام بی اشتها خورد که
طعام بی اشتها خوردن درویش را گناهی عظیم است و فرموده است
که صحبت عزیز است لا تصاحبوا غیر ابناء الجنس و گفته درین معنی
خداوند شمس الدین تبریزی قدس سره فرموده که علامت مرید قبول یافته
آنست که اصلا با مردم بیگانه صحبت نتواند داشتن و اگر ناگاه در صحبت بیگانه
افتد چنان نشیند که منافق در مسجد و کودک در مکتب و اسیر در زندان و در
مرض اخیر با اصحاب گفته است که از رفتن من غمناک مشوید که نور منصور بعد
از صد و پنجاه سال بروح شیخ فرید الدین عطار رحمة الله علیه تجلی کرد
و مرشد او شد در هر حالتی که باشید با من باشید در عالم ما را یاد کنید تا من

تا من شما را ممد باشم در هر لباسی که باشم دیگر فرمود که در عالم ما را دو
یکی ببدن و یکی بشما و چون بعنایت حق سبحانه فرد و مجرد شوم و عالم تجرید
و تفرید روی نماید آن تعلق نیز از شما خواهد بودن خدمت شیخ صدر الدین
قونیوی قدس سره بعیادت وی آمد فرمود که شفاک الله شفاء عاجلا
رفع درجات باشد امیدست که صحت باشد خدمت مولانا جان عالمیان
فرمود که بعد ازین شفاک الله شما را باد همانا که میان عاشق و معشوق
پیراهنی از شعر بیش نماندست نمیخواهد که نور بنور پیوندد شعر
من شدم عریان ز تن او از خیال ٭ میخواهم در نهایات الوصال
شیخ با اصحاب گریان شدند و حضرت مولانا این غزل فرمود بیت
چه دانی تو که در باطن چه شاهی همنشین دارم نثر و خدمت مولانا در وصیت اصحاب
چنین فرموده است اوصیکم بتقوی الله فی السر والعلانیة و بقلة الطعام
و قلة المنام و قلة الکلام و هجران المعاصی والآثام و مواظبة الصیام
و دوام القیام و ترک الشهوات علی الدوام و احتمال الجفاء من جمیع الانام
و ترک مجالسة السفهاء والعوام و مصاحبة الصالحین والکرام
و ان خیر الناس من ینفع الناس و خیر الکلام ما قل و دل والحمد لله وحده
سوال کردند که بخلافت مولوی مناسب کیست فرمود که چلبی حسام الدین
تا سه بار این سوال و جواب مکرر شد چهارم بار گفتند که نسبت بسلطان ولد
چه می فرمایید فرمود که وی پهلوانست حاجت بوصیت نیست چلبی حسام
الدین پرسید که نماز شما که گذارد فرمود که شیخ صدر الدین و فرمود که
یاران ما را ازین سو میکشند و مولانا شمس الدین آن جانب میخواند
یا قومنا اجیبوا داعی الله ناچار رفتنی است توفی قدس الله سره

وقت غروب شمس خامس جمادی الآخر سنه اثنین وسبعین
وستمایه از شیخ مؤید الدین جندی سؤال کردند که خدمت شیخ صدر الدین
در شان خدمت مولوی چه میگفت گفت والله روزی با خواص یاران
مثل شمس الدین ایکی و فخر الدین عراقی و شرف الدین موصلی و شیخ سعید
فرغانی و غیرهم نشسته بودند سخن از سیرت مولانا بیرون آمد حضرت
شیخ فرمود اگر بایزید و جنید درین عهد بودندی حاشیه این مرد مردانه را
برگرفتندی و منت بر جان خود نهادندی خانسالار فقر محمدی اوست
ما بطفیل وی ذوق میکنیم همه اصحاب انصاف دادند و آفرین کردند بعد از آن
شیخ مؤید گفت من نیز از جمله نیازمندان آن سلطانم و این بیت را بخواند

لو کان فینا للالوهیة صورة
هی لا انت اکنی ولا اتردد

شیخ کمال الدین عبد الرزاق در تفسیر تاویلات میگوید ولقد سمعت شیخنا المولی
نور الدین عبد الصمد قدس الله روحه العزیز عن ابیه انه کان بعض الفقرا فی خدمة
الشیخ الکبیر شهاب الدین قدس الله روحه فی شهود الوحدة و مقام الفنا
ذا ذوق عظیم فاذا هو فی بعض الایام یبکی و یتاسف فساله الشیخ عن حاله
فقال انی حجبت عن الوحدة بالکثرة و رددت فلا اجد حالی فنبهه الشیخ
انه بدایة مقام البقا و ان حاله هذه اعلی و ارفع من الحال الاول و آمنه
از معارف شیخ عز الدین محمود الکاشی است این چند رباعی که مسطور میگردد

رباعی

دل گفت مرا علم لدنی هوس است ... تعلیم کن گرت بدین دسترس است
گفتم که الف گفت دگر گفتم هیچ ... در آخر اگر کس است یک حرف بس است

دیگر

ای عکس رخ تو داده نور بصرم ... تا در رخ تو بنور تو می نگرم

گفتی منگر بغیر ما آخر کو ... غیر از تو کس که آید اندر نظرم

دیگر

ای دوست میان ما جدایی تا کی ... چون من توم این توی مایی تا کی
با غیرت تو مجال غیر چو نماند ... پس در نظر این غیر نمایی تا کی

قطعه

وین قطعه نیز از معارف ویست ... کثرت چو نیک در نگری عین وحدتست
ما را درین نماند شکی گر ترا شکی است ... در هر عدد ز روی حقیقت چو بنگری

دیگر

گر صورتش ببینی دور ما ده یکیست ... تا توی در میانه خالی نیست
چهره وحدت از نقاب شکی است ... گر حجاب خودی براندازی
عشق و معشوق و عاشقی است یکی

اگر بماندی در دهر هر کسی جاوید / نهان نگشتی در خاک مسیح پیغامبر
کجا شد آنکه بد از خاک پاک کن فیکون / نه نطفهٔ پدرش بد نه مایهٔ مادر
بنام آدم و کنیت ابو البشر بد او / که دیو زو ره او را و او فتاد بشر
چو روز خویش بسر برد نه صد و سی سال / سر و زود سراپرده را بدست پسر
چنانکه آمد از خاک باز رفت بخاک / بلی که باز شود هر عرض سوی جوهر
بشیث آمد دوران ملک سیصد سال / نماند آخر و خورد از کف اجل خنجر
دویست و پنجه و شش سال عمر هود بدی / بدست مرگ درون زبون همی هبا و هبر
بقان صالح بد در جهان صد و هشتاد / خدای ناقه فرستادش از میان حجر
کجاست ناقه و کو صالح و کجا شد هود / کز آتش اجل افتادشان بعمر شرر
دویست بود کم از پنج عمر ابراهیم / که فیض حق برسید و نسوختش آذر
ذبیح چون صد و سی و چهار سال بزیست / که بد بنام سماعیل و مادرش هاجر
گذشت و رفت جهان را بماند با اسحاق / رسید ملک بدست برادر کهتر
سحاق چونکه صد و سی و هفت سال بزیست / بخورد تیر اجل چون برادر مهتر
رسید نوبت یعقوب چون صد و چل و هفت / شمرد و مرد و ببرد از جهان دل غمخوار
بیوسف آمد چون نوبت نبوت و ملک / جمال و مال و جلالش بدهر گشت ثمر
چو بر گذشت ز عمر عزیز او صد و بیست / بشد بقا از فنا ناگه از رخ چو قمر
ز بعد یوسف ایوب صابر آمد باز / شعیب آمد و با دختران نیک اختر
دویست و پنجه و چارش ز عمر چون بگذشت / بشد شعیب و عیال کلیم نیک اختر

کلیم

کلیم آمد و چون با نشانه و معجز / عصا و لوح و کلام و کف و رخ انور
بقاش بود صد و بیست سال و باز سه سال / ز شرب مرگ بناکام خورد یک ساغر
رسید ناگه و دولت نبوت داود / که جا گرفت برو دهر زیب و زینت و فر
بقاش بود نود سال ناگهان روزی / قضای مرگ بکند از عقاب عمرش پر
رسید از و سلیمان چون نبوت و ملک / ز باختر بگرفت او و تا حد خاور
ز انس جن و وحوش و طیور و دیو و پری / شدند جملگی او را مطیع و فرمان بر
بدهر چون صد و هشتاد سال عمر بدش / گذشت و ماند از و تخت و خاتم و افسر
ز بعد او زکریا بزیست سیصد سال / بریده گشت بدو نیمه در میان شجر
بجای بد زکریا که کشته شد یحیی / چنانکه آمد ازین جای باز رفت بدر
بدار دنیا هفتاد و پنج سال بزیست / که بر طریق خطا خاطرش نکرد گذر
ز بعد یحیی عیسی بود بسی و سه سال / ز بعد سی و سه بر شد بگنبد اخضر
بریده گشت بس آنگاه وحی شصت و سال / سیاه شد همه گیتی ز دست کفر و کفر
خدای نور نبوت نمود باز بخلق / از آن رسول نکو منظر و نکو محور
محمد اسم و ابو القاسم و امین جهان / بجاه و مرتبت از جمله انبیا برتر
چراغ دین محمد جهان را افروخت / بشرق و غرب جهان یکره ببحر و بر
بدان بزرگ و عز و شرف که او را بود / بسال شصت و سه شد او ازین دیار بدر
اگر بحرمت و جاه و بحشمت اندر دهر / کسی بماندی و ماندی رسول تا محشر
اگر بصدق برستی کسی بدی صدیق / وگر بعدل بماندی کسی بدی عمر
اگر بشرم بماندی کسی بدی عثمان / وگر بعلم بماندی کسی بدی حیدر

بنسبت و شرف اندر جهان کسی نامی — بزیر خاک نگشتی نهان شهر و شهر

رسول کو و مهاجر کجا و کو انصار — کجا صحابهٔ اخیار و تابعین جبر

زبیر و طلحه و سعد و سعید و سلمان کو — شبیب و عمر و اویس و حمید و هم بوذر

امیر عاصم و نعمان و ناجر مقداد — زداود و خضره و زید و فضاد و نضر

کجا شدند مسادید و سرکشان عرب — که در زمان خود ایشان بدند بس منکر

ولید و حارث و بوجهل و عطبه و شیبه — کجاست اخرف و کوذوالحمار و کوعنتر

بنی امیه کجایند که در ولایت شام — بمال شاد بدند و بملک اندر خور

کجا معاویه و کو یزید بن هشام — ولید و عمر و عبدالعزیز حق کستر

بن اومیه کجایند و کو بن عباس — بسی شدند از ایشان هنوز هست اثر

کجا محمد مامون و مهدی مأمون — امام احمد منصور امام ابوجعفر

اگر ببهد زیادت شدی کسی را عمر — کرا بدی بجمال و کمال و هنر نظر

کجاست یحیی و ذوالنون و فضل و کو عباس — شقیق و شبلی و سفیان کجاست کو خاتم

کجاست بوالحسن و بایزید بسطامی — امیر او هم و فرزندش منتصور

کسی ازین علم و عمل و همر بانتی و شدی — ابوحنیفه و نعمان و ثابت و منظر

محمد ابن حسن کو امام ابویوسف — شریح و شافعی و مالک و زبیر و فر

وگر بحکمت ماندی کس از جهان باقی — یکی حکیم نخفتی زمرگ بر بستر

کجاست آصف ابن رضیا و کو لقمان — کجا بزرگ جمیر آن شه بزرگ اختر

محمد زکریا کجاست حالینوس — که نامشان بهنر حاضرست در مخبر

بملکت ار ملک الموت نامدی نشدی — بملک جمله ملوکان کار دهر دگر

کلا انهم عن ربهم یومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحیم وین دو بیت انشاد نمود — قولا لاحمق یبلوی التیه اخدعه لوکنت تعلم ما فی التیه لم تسر

التیه مفسدة للدین منقصة — للعقل مهلکة للعرض فانتبه

این چه پر از وحشت و ظلم — وین چه تو مندسر اسرار ابلیس

با چنان شهر سقی الله دوزخ — با چنان قوم عفا الله ابلیس

مطمورهٔ که کنج زندان بران شرف دارد — طایفهٔ که هیچ کدام از غایلهٔ مکر خود

و نفس خویش آمن نیستند — قومی از غلاظ و شداد از نهایم بقوایم ممتاز

وارد و با بنیات مخصوص — سماره بر کاری اقدام نمایند که کسوت نیکنامی را

بقبایح افعال ملطخ دارد و لباس عفاف را بسیر ناحمود ملوث گرداند

آه ازین خواجگان دون همت — کآب اقبالشان سراب شداست

تا نشد ستبد که خدای جهان خانهٔ حکمت خراب شداست — قومی که میخواهند

نی پای سیاحت کنند و نی دست سباحت نمایند و نی وسیلت چشم

بر بینند و نی دریغه گوش بشنوند نی زبان فصیح در تکلم آیند

و نی عقل مرشد فهم کنند لاجرم صلاح حال ایشان عین فساد میشود

و دفع ایشان محض ضرر میکردد — غول ساری دو سه کین بار بلا کستر دند

همه از مردمی وجود مروت فردند — یارب این فتنه و شور و زمی جو رد فاد

چون همی زاید از نشان چو همه نامردند — مجهول صورتی مخذول سیرتی

مطرود ذاتی مردود صفاتی حاسد طبیعی مفسد صنیعی حسن نهادی

ناکس نژادی کردی از نسل آدم است ابلیس رد آن سجده را بود معذور
عقل منکر شدی شیاطین را گر نبودی خصال او مشهور
از دنائت همت و خساست شیمهٔ ابواب قضا حاجت گذارد
مهمات مسدود گردانیده اند و مشکلتر آنکه از غایت حسد نگذارند که دیگری
نیز در آن باب اهتمام نماید و آن مقصود بواسطهٔ سعی غیر بحصول پیوندد
و تمام اوقات خود را موقوف اسباب ظاهری و مزخرفات صوری داشته اند
و آنرا مرتبت تصور کرده وای بر اهل فضل در عالم خاصه چون خواجگان ازین
سانند بت پرستان طوق و غاشیه اند عشق بازان جاه و فرمانند
زاهدان بدنام متعبدان ناتمام مرزبان خطهٔ عناد میزبان مایدهٔ فساد
مشایخ زاویهٔ سالوس و خران مسیح ناموس همه بدعوی عصمت برآمده چو ملک
ولیک بوده چو ابلیس در ازل ملعون بفعل چون عثرات زمانه نامضبوط
بطبع چون حرکات سپهر ناموزون دو برادر از یک پدر آمده اما بزرگ چون
صبح اول کاذبست اگرچه کوچک چون صبح دوم دم از صدق بزند
چه رسد از آن که نه بمرد توان نهاد و نه زن خود مپرس نه در حساب زن
آید نه در جریدهٔ مرد اگرچه هر دو صفت حاصلست خنثی را در بعضی از اوقات
بل بسیاری از حالات زن بر مرد راجح آید بسا زن را که فردا مرد یابی
بسا مردان که رویش زرد یابی
اعتماد بر زنان کردن

تم

ای غواصان بحر لدنی وای صرافان جواهر سخن ماسوی الله را عالم میگویند برای
آنکه از علامت مشتق است و علامت بر شیء دلالت کردنست هر چیز که در عالم موجودست
بر وجود صانع دلیل و علامتست ماسوی الله را عالم گفتن را سبب اینست بیت ففی کل
شیء له آیة تدل علی انه واحد اما عالم چهار قسم است اول عالم لاهوت است که
او را غیب مطلق و عالم یقین لاتعین و عمای مطلق و احدیت صرف و غیب الغیوب
و بیاض مطلق و غیب الغیوب و ذات بحت و نقطهٔ بسیط میگویند درین مقام
تعین و تجلی و ظهور و بطون اختلاف و اتحاد متصور نیست که کنت کنزا مخفیا
در حقیقت آن حضرت تجلی کرده است والله غنی عن العالمین بیت اسم و رسم و نعت و وصف
آنجا مگو وحدت او هم ز عین او بجو هؤلاء الی الجنة لا ابالی وهؤلاء الی النار لا ابالی
کان الله ولم یکن معه شیء الآن علی ما کان علیه تفکروا فی آلاء الله ولا تتفکروا
فی ذات الله قسم ثانی جبروتست که او را غیب مقید و تعین اول و تجلی اول
و عالم اجمال و واحدیت و حقیقت محمدیه و کتاب مبین میگویند همه اشیا از
اول تا ابد درین حضرت مخزونست وعنده مفاتح الغیب وما ننزله الا بقدر معلوم
مقام جمع الجمع و حقیقة الحقایق و اصل اصول و مرتبهٔ الوهیت و عقل اول و جوهر
اول و ام الکتاب و خزینة الله و والد اکبر و علم اعلی و لوح محفوظ و اعیان
ثابته و عالم مجردات و علم ازلی و برزخ کبری است درین مقام صفات از ذات
منفک نیست اما ذات به صفات وحدت گیرد در اینجا شیخ اکبر میفرماید عربیه
لقد کنا حروف عالیات مراد اعیان ثابته است این مقام مقام معشوقست
مقام روح محمد الرسول است حبیب الله و آیینهٔ ذاتست فاحببت ان اعرف
این را اشارتست ثم دنی فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی یعنی در شب
معراج کمال قرب و نهایت وصلت تحصیل کردند که انوار ذات الهی درخشان شد

و نهایت

بمقامی رسید که فتدلی آن مقام را بیان کند عاشق و معشوق یعنی بشریت و روحانیت دو قوس
واقع شده است یکی احدیت صرف و یکی واحدیت آن زه که در میان نشانست که فاصلة
الطرفین است آن مقام وحدتست دایرهٔ ذات با صفات شدن است نکته در آن مقام
نور جمال تجلی کرد فاصلهٔ صفات محو شد اثنینیت فنا یافت بوحدت رسید واحد شد او ادنی
او را اشارتست بی من و ما و بی حروف و لفظ و صوت نود هزار کلمات که واقع شده است
از آن عبارتست حدیث قدسی درین مقام حضرت رسول الله صلعم را بشر گفتن کفرست العیاذ بالله
حق تعالی عز و جل در کلام مجید و قدیم میفرماید وَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا حضرت
درین مقام در میان ذات و اسما برزخ است که اگر بجانب ذات نظر کنیم رسول باطنیست
بشر گفتن نیست در حدیث شریف حضرت علیه السلام لِي مَعَ اللهِ وَقْتٌ لَا يَسَعُنِي فِيهِ
مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ فرموده است نظر بجانب اسما شود که آن طرف ظاهر حضرتست
بشر گفتن جایز است که حق جل و علا حبیب خود را خطاب فرموده است که قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ
مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ ای عزیز بشریت حضرت را به بشریت خود قیاس مکن زیرا تو باغراض
بشریت و هوای نفسانیه پر شده آن حضرت نور محض است نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللهُ
لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ آنرا اشارتست عزیز من فخر عالم علیه الصلوة والسلام در میان
دریای ذات و دریای اسما برزخ شده است گاه آن طرف و گاه این طرف را سفر میکند
که مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ همین معنی اشارتست
قسم ثالث عالم ملکوتست آن عالم را واحدیت و عالم اسما و تعین ثانی
و تجلی ثانی و سدرة المنتها و عالم مثال و خیال و عالم ربوبیت و عالم امر
و حضرت افعال و عالم ارواح و برزخیهٔ صغری میگویند زیرا در میان وجوب
و امکان برزخ واقع شده است و عالم تفصیل هم میگویند آدم را اسماء کلیه
درین مقام تعلیم شد تفصیلا وعلم آدم الاسماء کلها باین معنی شاهدست
قسم رابع

قسم چهارم عالم ناسوتست این عالم را عالم ملک عالم شهادت و عالم خلق
و حس و عناصر و افلاک و انجم گویند و موالید ثلاثه که حیوانات و نباتات و معادنست
ناسوت مظهر ملکوتست ملکوت مظهر جبروت جبروت مظهر لاهوتست اما عالم ملکوت
دو قسم است یکی عالم ارواح است این را عالم امر و عالم ربوبیت و سدرة المنتهی
میگویند و یکی عالم مثال و خیال است اما مظهر عالم جبروت عالم ارواحست و مظهر
عالم ارواح عالم مثال و خیالست و مظهر عالم مثال و خیال عالم شهادتست این
عالمها که بهم آیینه شدندی غیبی آن گنج مخفی را بظهور آوردند اما از جملهٔ عالمها
عالم شهادت روشن تر بعین الاعیان آورده و تفصیلا مشاهده کردنده است
عظیم آیینهٔ بزرگست فخلقت الخلق لاعرف باین معنی شاهدست همه مراتب
الهیه در ظهور خود بعالم شهادت محتاجست عزیز من جمله معانی غیبیه که در
عالم شهادت صورت نبندد در عالم مثال مشاهده کردن او قابل نیست و عالم مثال
در میان عالم غیب مطلق و عالم اجسام برزخست و از هر یکی نصیبی دارد مثلا بعالم
غیب مطلق مشابه و مناسب برای ارواح صور و اشکال عقلیهٔ مجرده که ظاهر شود در آن
محل او را عالم مثال مطلق گویند که خیال مطلق است جبریل علیه السلام حضرت رسول الله را
صلعم درین عالم آمده است و آمدی و رأیت ربی لیلة المعراج فی احسن صورة
که حضرت فرمودند درین عالم بود در میان خدا و رسول علیه السلام نود هزار کلمات که
بی من و ما واقع شده است این عالمست و عالم اجسام را برای ارواح مشابه و مناسب
صور و اشکال مثالیه که ظاهر شود در آن وقت عالم مثال مقید گویند که عالم خیال مقیدست
یعنی قوت خیالیهٔ انسانست که جمیع امور غیبیه و کونیه بو عالمده صورت بغلبه
عزیز من هر کس بصورت عمل خود مصور گردد یعنی ظاهرش بچه صفت متصف است
بآن صفت ظاهر شود کما تعیشون تموتون و کما تموتون تحشرون

که در کنه ذات موجود بود

در عالم مثال

مثلا اگر حیوانیتش غالب شود در صورت حیوان ظهور میکند و اگر انسانیتش غالبتر شود که
ملکیت است در صورت انسان ظهور میکند حیوانات هم اینچنین اند برادر عزیز نوع انسان
به علم و عمل خود مناسب صفت را مظهر شود درین عالم بآن صورت ظاهر میشود عزیز من
جملهٔ موجودات که در عالم شهادت هر یکی باوصاف و احکام و قابلیت و استعداد ظاهر شده است
همه در عالم مثال مقید صورت پذیرفته است اما آنان که باطنان خویش را بصیقل لا اله
الا الله مصیقل و مجلا گردانیده اند و تصفیهٔ قلب حاصل کرده اند آنان صافی دلانند
در عالم مثال صورتها که مشاهده میکنند و بآن مشاهده وقوع حوادث را حکم میکنند
ارواح به بدن که نیامده بود در عالم مثال مطلق بود بعد از مفارقت بدن در عالم مثال
مقید قرار میکند جنت و جهنم و ثواب و عقاب و عذاب قبر و نعیم قبر و سؤال منکر و نکیر
و بعث و نشور و حشر و نشر درین عالم مثال مقید است و رؤیا هم درین عالم است
و رؤیا سه قسم است یکی رؤیای صالحه که انبیا و اولیا و صلحای عالم مؤمنین که در خواب
می بینند از ایشان بعضی بتأویل محتاجست و بعضی بعینه واقع میشود این از طرف رحمانست
و یکی رؤیای صادقه است که از طرف روحست عام است مؤمن و منافق را شاملست
و بعضی این هم بتأویل و تعبیر محتاجست بعضی واقع میشود و یکی اضغاث و احلام است
صورت افکار فاسده است اعتبار نیست

ای سالک مسالک طریقت

و ای طالب مطلب حقیقت بدان که حقیقت انسانیه جوهریست بسیط روحانی که از لطیفهٔ معنوی
ربانی عبارتست که قابل تقسیم و تجزیه نیست و از تعینات و تشخصات مبراست و از اوصاف بشریت
دور اما در لسان عرب این حقیقت انسانیه را روح نام نهادند که از مصطفی علیه السلام
از روح سؤال کردند بآیهٔ قل الروح من امر ربی جوابشان فرمودند از حقیقت روح
خبر ندادند بلکه از عالم امرست فرمودند عزیز من خدای عز و جل آن جوهر انسانی را بعالم سفلی

یحیی اسلمه الله

ره طلب طوته لم کوی دلربا دیرک صفا و محنته یاهو و مرحبا دیرک
کتوردک ای دل آواره سینه بر بر ندکلو غصه و غم وارسه آشنا دیرک
شکنج طرهٔ مسکینه اسیر اولدی بلایه اوغرادی ذل زلفنه بلا دیرک
خدا کریمدر البته ایلمز محروم مراد نه ایریشور هر کشی خدا دیرک

اچلمدیسه کوکل کنج حجره ده یحیی
کنار گلشنه چق شعر دلکشا دیرک

تم

يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان السموات
وضعت في كفة وايمان علي في كفة لرجح ايمان علي صدق
وقال النبي الاكرم صلى الله عليه وسلم من اراد ان يستمسك بالقضيب
الياقوت الاحمر الذي غرسه الله عز وجل بيده في جنات
عدن فليستمسك بحب علي رضي قيل في قول الله عز وجل
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية انما نزلت
في علي كرم الله وجهه وذلك انه تصدق في الصلاة
بخاتمه وهو في حال الركوع صدق

ويروى ان ضرار الصبابي دخل على المعاوية بن
ابي سفيان فقال يا ضرار صف لي عليا فقال ضرار
وتصفني يا امير المؤمنين فقال لا بد من وصفه فقال
اما ان كان لا بد من وصفه فقد كان علي عليه الكرامة
ورضي الله عنه بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا
ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه
يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستانس ووحشته
وكان والله غزير العبرة طويل الفكرة يقلب كفيه ويخاطب
نفسه ويعجبه من اللباس ما قصر ومن الطعام ما خشن
كان فينا كاحدنا يجيبنا اذا دعوناه ويعطينا اذا سألناه
ويأتينا اذا اتيناه ويبيننا اذا استعييناه ونحن والله
مع تقريبه ايانا وقربه منا لا نكاد نكلمه لهيبته ولا نبتديه
لعظمته وان تبسم تبسم عن لؤلؤ منظوم يعظم اهل الدين ويحب المساكين
لا يطمع القوي في باطله ولا يؤيس الضعيف من عدله واشهد لقد
رأيته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدله وغارت نجومه وقد
مثل في محرابه قابضا على لحيته يتململ تمايل السليم ويبكي بكاء الحزين
ويقول يا دنيا غري غيري لا حاجة الي تعرضت ام

سورت شمس ضحى جانا بوكون چيكدر
آيت والليل اذا يغشى ايكي زلفكدر
چون بنينا فوقكم سبعا شدادا ديدحق
وجعلنا سراجا اول يدي خطكدر
رب الاكرم چونكه تعليم ايدي كاقلم
علم الانسان ما لم يعلم اول علمكدر
والسماء ذات البروج اوصاچ وقاش كر بوكلي
كم جعلنا ها طباقا سبع افلاككدر
يا رمش النك اوستنه نصر من الله اي بشر
اوقين فتح قريب ميله دالكدر
كورقاشك سقف مرفوع اولدي اغزك سلسبيل
جنتله حور غلمان بت معمور كدر
چون نسيمي بولدي اسمكدن نعيمي اسمني
شيله قرآن ديدي انكا لوح محفوظكدر
لعظمته

اردو در بحر الله و علیه الرضوان

أم إلى تشوقت هيهات قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيك فعمرك قصير
وخطرك حقير ورزادك كثير آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق
فهملت عيناه بالدموع ثم قال رحم الله أبا الحسن فلقد كان كذلك
فكيف حزنك عليه يا ضرار فقال حزن من ذبح واحدها في حجرها فهي لا ترقاله
عبرة ولا تنقضي لها حسرة ... تم الكلام

تجلی شوق دیدارک بنی مستیلای حیران — انا الحق تم زنی جانم انلجون قلندی پنهان
بجب حیران شدم کم بلشدن بلمزم یادی — کوزم هر قنده کم بقه کوربن صورت جهان
بوزن کوردلدن اول یارک نومحو اولدی قلبم وارم — فنا اولدم بقا بولدم بقا ده اولدم سلطان
بنم اول رنلو درمانی بنم اول معدنک کانی — بنم اول دزنی معنا بنم اول گنجزی پایان
سماده سیر ایدرم جهانه طولدی انوارم — ستلد سلکر جمیعی بنم سوزمز سرگردان
بنم علم لدنده مزاران خضر اولور عاجز — بنم سر بر تجلیده بهزاران موسیلر حیران
جوبرشن تشنره برگز اکر دبرسم باذنی قم — بالی بایق باشی اچوق طرالرقامشی عریان
بوای کون ویلدزلر بوکجلر وکوندزلر — بویازلر قشلرو کوزلر بنم امرمه دیرمکان
جهاد طلسمنک بنی بنم الله در شمدی — بنم میدانده یکون جون بندر طوپ وچوکان
بنم شاهی بو میدانک بنم دوری بو دورانک — بنم جانی بو جانانک بنم له در بدر جان
بنم منصوری دارایدن بنم اغیار یارایدن — بنم بهر واری وارایدن بنم بهر کلن وکیدن
دکولم اودن صودن یاطبراقدن یاخودیلدن — بن اردن واریدم اردنی منور یوعیدی لولاکان
زمانسزلی زمانم بن مکانسزلی مکانم بن — دو عالمده مکانم بن بنم بهر کورونن کورن
صانورسن اشرف اوغلی یم یارومی کم یا ازینقی
بنم اول وایم وباقی کوربنن صورت انسان

بود ما از بود او پیدا شده — جمع کشته قطره و دریا شده
بر سر آبی مبنداری که آب — غرق آبی آب میجویی چو آب
قطره و بحر و حباب و موج جو — هر یکی را کر بیابی آب جو
در محیط دیده ما کن نظر — یک دمی بنشین و دریا مینگر
جام الوان پر کن از یک قسم می — تا نماند رنگها از لطف وی
عاشقانه می بجوش از جامها — شاهدی را مینگر در جامها
چشم ما هر سو که پیوندد نظر — چشمه آب حیاتست ای پسر
گر فسردی بر لب جو ژاله را — وز گدازی آب روی لاله را
هر گلی را شیشه دان پر گلاب — هر حبابی کاسه می بین پر آب
کاسه و کوزه چو بشکستیم ما — خوش میان آب بنشستیم ما
قطره و دریا نماند ما و تو — کل شیء هالک الا وجهه

والسلام

غیر ما در بحر ما از ما بجو — عین ما میجو تو در دریا وجو
در دو عالم این یکی را مینگر — سر آن یک پیش هر یک دا مکو
آیینه بردار تا پیشی میان — یار تو با تو نشسته رو برو
دست بکشا دامن خود را بگیر — هر چه میخواهی ز خود آنرا بجو
موج و دریا یم در بحر محیط — آب روی ما روان شد بسو

اوسع است از عرش اعظم عرش دل / چیست کرسی سُرّه از فرش دل

علم اجمالی چو دانستی بجان / علم تفصیلی ز لوح دل بخوان

از جمال و ز جلال ذو الجلال / تربیت یابد دل ما لایزال

نقطهٔ در دایره بنهفته اند / اهل دل این نکته را دل گفته اند

نقد دل را قلب میخواند عرب / باشد از تقلیب او را این لقب

جامع غیب و شهادت دل بود / تخت سلطان ولایت دل بود

لذت ذاتی بود دل را سعت / لاجرم اوسع بود دل از صفت

فی المثل گر عالم بی منتها / در دل عارف در آید بارها

دل محس آن نگردد جان من / این چنین فرمود آن جانان من

شمهٔ گفتم ز دل بشنو بجان / تا بیابی ذوق جان عارفان

یادگار نعمة الله یاد دار / یاد دار از نعمة الله یادگار

علیه الغفران

جان چیست بندهٔ حرم کبریای دل / یا روح چیست خادم خلوت سرای دل

در چار سوی عشق که بیرون رود است / صد جان روان دهند به یکدم بهای دل

از دل بسوز سینه که یابی وصال جان / در جان بساز چشم که یابی لقای دل

آن مهر ماه روی که جانست نام او / چون ذره ایست گشته روان در هوای دل

سلطان چرخ چارم از آن گشت آفتاب / کآمد بزیر سایهٔ فر همای دل

حال ما پیدا شود بر پاکان صوفی / گر جمال خود نماید شاهد پنهان ما

همدم جامیم و ساقی را حریف میفروشیم / ذوق اگر داری طلب کن صحبت رندان ما

مجلس عشقست و سید عاشق و معشوق او / این چنین بزمی بیابی گر شوی مهمان ما

وله علیه المغفره

ابتدا کرده ام بنام یکی / در وجود آن یکی نبود شکی

یک وجودست و صفاتش بی شمار / آن یکی در هر یکی را می شمار

چشم احول گر دو بیند تو مبین / تو یکی می بین چو احول دو مبین

گر هزار آیینه دیدم در یکی / آن یکی را دیده ام در هر یکی

علم او آیینهٔ ذات ویست / آیینهٔ خود غیر ذات وی کیست

او تجلی کرده خوش بر آینه / مینماید آن یکی هر آینه

روی او بنگر بنور روی او / تا چو آیینه نشینی رو برو

نوش کن جام حبابی پر ز آب / تا خبر یابی ز جام و ز شراب

ما درین دریا بهر سو می رویم / آب رو داریم و نیکو می رویم

آفتابی در قمر پیدا شده / فتنهٔ دور قمر پیدا شده

چیست عالم صورت اسمای او / صورت و معنی بهم باشد نکو

اسم او ذات و صفات او بود / نام او یک نزد ما این دو بود

معنی اسم و مسما باز جو / عارفی را گر بجویی راز گو

هر که او فانی شود باقی شود / مدتی رندی کند ساقی شود
گرم باش و آتشی خوش برفروز / خرقه و سجاده مستی بسوز
صورت و معنی باین و آن گذار / دنیی و عقبی بجسم و جان سپار
جام می بگذار و ساقی را طلب / تا چو رندان مستی یابی عجب
بعد از آن مستی چو ما هشیار باش / عارفانه بر سر بازار باش
تا ببینی آن یکی در هر یکی / خوش یکی باشی و باشی نیکی
هر کجا گنجیست گنج درویست / گنج دل بی گنج عشق او کیست
هر صدف در بحر ما دری خوش آب / باشدش حاصل ولی از عین آب
گوهر ار جویی ازین دریا بجو / جوهر در یتیم از ما بجو
عین او در عین اعیان رو نمود / چون نظر فرمود غیر او نبود
یک حقیقت صد هزارش اعتبار / آن یکی باشد یکی نه صد هزار
قطره و موج و حباب و جو نگر / عین این دریای ما نیکو نگر
در صد آیینه یکی چون رو نمود / صد نمود اما بجز یک رو نبود
جام از می پر ز می داریم ما / جرعه با غیر نگذاریم ما
در خرابات مغان رندان تمام / می خورند شادی سید والسلام

علیه المنان

علیه الرحمان

در خرابات مغان میخانه جوشی میکند / جان مستم در هوای او خروشی میکند

عقل اول ذره بیضا بود / صورت و معنی جسد ما بود
آدم معنیست عقل کل بنام / جمله عالم از و یابد نظام
حضرت مبدع چو او را آفرید / مبدع مجموع عالم شد پدید
علم اجمالیست او را از قضا / لاجرم لوح قضا خوانیم ما
نفس کلیه از و حاصل شده / این و آن با هم دگر واصل شده
هر دو زن یعنی نفوس و هم عقول / فرع ایشانند و آن هر دو اصول
نفس کل یاقوته حمرا بود / این کسی داند که او با ما بود
علم تفصیلی ز لوح او بخوان / جامع لوح قدر باشد چنان
بعد از آن هر دو طبقه گفته اند / خوش حکیمانه سخنها رانده اند
هر دو با هم جسم کلی گفته اند / در این معنی بحکمت سفته اند
آنگهی باشد هیولا یاد دار / صورت خوش بر هیولا می نگار
عرش اعظم تحت الرحمن بگو / الرحیم از کرسی اعلا بجو
سقف جنت عرش و کرسی هم زمین / خوش جنانی باشد ار یابی چنین
بندگی سید هر دو سرا / این چنین فرمود ما را از خدا
هفت افلاک اند نیکو یاد دار / کوکب هر یک بهر یک می شمار
چون زحل پیش مشتری مریخ هم / آفتاب و زهره چون جام بسم
با عطارد ماه خوش سیما بود / نیست پنهان این سخن پیدا بود

از وجودش یافته عالم نظام / بلکه جان عالمست او والسلام

علیه المغفره

ابتدای سخن بنام یکی / در دو عالم یکیست نیست شکی
جود او میدهد وجود بما / جام گیتی نما نمود بما
دیدهٔ ما نیکو شده روشن / چشم عالم بنور او روشن
در همه نور او عیان دیدیم / تو چنان بین که آنچنان دیدیم
نور اسمای اوست در اشیا / خوش بود هر که خواند این اسما
آسمان و زمین و لوح و قلم / روشن از نور او بود فهم
او یکی و صفات او بسیار / لیس فی الدار غیره دیار
نعمة الله هم و شدم آگاه / گفته ام لا اله الا الله

علیه المغفره

ذکر حق ای یار من بسیار کن / تا توانی کار کن در کار کن
پاک باش و بی وضو یکدم مباش / جز که با پاکان دمی همدم مباش
دور باش از مجلس نقش و خیال / صحبتی میدار با اهل کمال
یک سر مویی خلاف دین مکن / ور کند شخصی تراش تحسین مکن
ره روان راه حق را دوست دار / ره روی میجو و راهی میسپار
گر ببینی جامی از زر یا سفال / نوش کن از هر دو جام آب زلال

دمی در آفتاب و سایه بنگر / دران هم سایه و هم سایه بنگر
چه دریایی که ما غرقیم در وی / چه خوش جامی که ما داریم پر می
درین دریا بعین ما نظر کن / صدف بشکن تماشای گهر کن
اگر نورست اگر ظلمت که او راست / براه کج مرو بشنو ز ما راست
وجودی جز وجود او نبینی / اگر آیی بچشم ما نشینی
بنور او جمال او توان دید / چنان می بین که سید آنچنان دید
نشان بی نشان عارفانست / اگرچه بی نشانی هم نشانست
وجودی در همه اعیان عیانست / ولی از دیدهٔ مردم نهانست
بهر آیینه رویی نو نماید / ز هر برجی بشکلی نو بر آید
حقیقت در دو عالم جز یکی نیست / یکی هست و دران ما را شکی نیست
نگنجد گنج او در کنج عالم / طلب این گنج و هم گنجینه ففهم
خیال از نقش می بندی بخوابی / جز او تعبیر خواب خود نیابی
زهی جامیست پر می بر کف ما / حبابی مینماید عین دریا
که دارد این چنین ذوقی که ما راست / که ذوق ما همه عالم بیاراست
معانی بیانی نعمة الله / ببر پس از آفتاب و حضرت ماه

ولی الرحمه

ز ذوق خود ترا آگاه کردم / بهانه آفتاب و ماه کردم

بزم عاشقان ما گذر کن / دمی در چشم سرمستان نظر کن
طلب کن گنج اسمای الهی / اگر یابی بیابی پادشاهی
اگر اسم و مسمّا را بدانی / بذوق این شرح اسما را بخوانی

حمد آن حامدی که محمود است / بخشش اوست هرچه موجود است
فرض عین است حمد حضرت او / بر همه خلق خاصه بر من و تو
حمد او از کلام او گویم / لاجرم حمد او نکو گویم
شکر شکر او چو شیرینست / شکر گویم که شکرم اینست
مدح صفت چو مدح صانع اوست / مدح جمله بگو که آن نیکوست
هرچه مخلوق و حضرت اویند / همه تسبیح حضرتش گویند
صد هزاران درود در مردم / بر روان خلاصهٔ عالم
آنکه عالم طفیل او باشد / روح قدسی ز خیل او باشد
عارف سر عین عالم اوست / واقف راز اسم اعظم اوست
عقل اول وزیر آن شاهست / باطنا شمس و ظاهرا ماهست
در الف نقطه ایست بنهفته / اول و آخر الف نقطه
نقطهٔ در الف نموده جمال / الفی در حروف بسته خیال
قطب عالم چو نقطه پرکارست / گرد او دایره چو پرکارست
مظهر اسم اعظمش خوانم / بلکه خود اسم اعظمش دانم

او اول دلالتست بحق
واقفست از مقید و مطلق
عارفانی که علم او دانند
صفت ذات و اسم را خوانند
لفظ الله اسم اسم ویست
آن یکی گنج و این طلسم ویست
کل شیء له کمرآته
وجهه کلها مسوّاته
لیس بینی و بینه بینی
هو فی العین لا تقل اینی
عین وحدت ظهور چون فرمود
بحر در قطره دو بما بنمود
گر هزارست و گر هزار هزار
اول او یکی بود بشمار

آینه صد هزار می بینم / در همه روی یار می بینم
بلکه یک آینه بود آنجا / صور مختلف درو پیدا
کون کونی یکون من کونه / عین عینی فعینه عینه
یک شرابست و جام رنگارنگ / رنگ بی رنگ میدهد بی رنگ
رنگ می رنگ جام می باشد / وین عجب بین که جام می باشد
هر کجا ساغریست می دارد / جان سرمست ذوق وی دارد
آن یکی کوزهٔ زنخ برداشت / کو بر آب یکزمان بگذاشت
چون هوا از آفتاب گرمی یافت / گرمیش بر وجود کوزه بتافت
آب شد کوزه کوزه شد با آب / اسم و رسم از میانه شد دریاب
اول ما چو آخر ما شد / قطره دریاست چون بدریا شد
قطره و بحر و موج و جو آیند / عین ما را بعین ما یابند
نقد گنجینهٔ قدم ماییم / گرچه موجیم عین دریاییم
آب در هر قدح که جا گیرد / در زمان رنگ آن انا گیرد
گر نه آبست اصل گوهر چیست / جوهر گوهر منور چیست
همه عالم جوهری دریاب / عین او بین و جوهری دریاب
چیست عالم بنزد درویشان / پرده دار حقیقت انسان
آن حقیقت که اول همه اوست / صورتش عالمست و معنی دوست

گنج و گنجینه و طلسم نگر
عین و ذات و صفات و اسم نگر
عدد از واحد آشکارا شد
واحدی در احد هویدا شد
کثرت و وحدتست در هر باب
مجملا و مفصلا دریاب
کثرتش چون حباب دان دایم
وحدتش بهر این و آن قایم
وحدت و کثرت اعتباری دان
نسخهٔ عقل را چنین میخوان
نقش عالم خیال می بینم
در خیال آن جمال می بینم
او لطیفست در همه ساری
آب حیوان بجوی ما جاری

نه حلولست حل حال منست / سخنی از من و کمال منست
هر که در معرفت سخن راند / وصف خود میکند اگر داند
تو من و من توام دویی بگذار / من نماندم تو هم تویی بگذار
انت لا انت هو انا ما هو / هو هو لا اله الا هو
هر چه داریم جمله جود ویست / جود او نزد ما وجود ویست
ور تو گویی که غیر او باشد / بد نباشد بگو نکو باشد
تن بود سایه بان و جان خورشید / آن یکی چتر دان و این جمشید
سایه و شخص مینماید دو / در حقیقت یکیست بی من و تو
یا حبیبی و قرة العینی / انا عینک و عینه عینی
بحقیقت یکی بود بی شک / در ظهور آن دویی نمود آن یک
احولست آنکه یک دو می بیند / چون دو بیند یگانه ننشیند
صوت صادق بود صلا کاذب / راز صادق مگوی با کاذب
صفت و ذات واحدش خوانند / بی صفت ذات را احد خوانند
بصفت ذات او توان دانست / هر که دانست آنچنان دانست
آنکه دانیم ذات موصوفست / حضرت اوست آنکه مکشوفست
گنج و ناگنج نزد او گنجد / گنج او در دلم نکو گنجد
عاشقانی که عین هم دگرند / عین هم را بعین هم نگرند

سخن عاشقان بیا بشنو / مشنو از ما تو از خدا بشنو
خوش حیاتی روان شده در جو / عین دریا بجو و از ما بجو
آب در برگ گل شده پنهان / گل بگیر و گلاب از و بستان
در چمن هر گلی می چینم / شیشه پر گلاب می بینم
سخن خوش بذوق میگویم / یاری از اهل ذوق می جویم
ما خیالیم در حقیقت او / جز یکی در دو کون دیگر کو
انه ظاهر بنا فینا / هو معنا فانظروا معنا
حور چشمست و در نظر پیداست / نظری کن ببین که او با ماست
الف و میم عارف و معروف / شده در لام معرفت مکشوف
همه عالم حجاب او و حجاب / غیر او نیست این سخن دریاب
دفتر کاینات میخوانم / معنیش حرف حرف میدانم
شانه را گر هزار دندانست / بحقیقت هویت آنست
گر بگویم هزار یک سخنست / یوسفی را هزار پیرهنست
ظلمت و نور هر دو یک ذاتند / گرچه اندر ظهور آیاتند
در ظهورست این منی و تویی / بمسمایکی باسم دویی
آنکه انسان کاملش نامست / نزد رندان چو باده و جامست
نوش کن جام می که نوشت باد / خم می دایما بجوشت باد

ای نسیم صبا کرم فرما — خوش روان شو بجنبتا ملأ
انکه هم طالبست و هم مطلوب — هم محب منست و هم محبوب
بر سانش سلام بستانرا — بنوازش هزار دستانرا
عذر خواهی کن و مکن تاخیر — کرچه کردیم ما بسی تقصیر
رند مستی که یار ما فرمود — اولش خیر و عاقبت محمود
دولت وصل او مهیا ، باد — خاطر او مدام با ما ، باد

دال

نظری کن بعین ما بنگر — عین ما را بعین ما بنگر
در همه آینه یکی می بین — او یکی بین ولی شکی می بین
هر که او را در آیینه بیند — خوش حیاتی ز آیینه بیند
موج و آب و حباب را دریاب — نظری کن بکر و جو در آب
جامی از می بساز پر از مے — نیم جو آب و حباب از یک شے
حق تعالی بما عنایت کرد — والی جملهٔ ولایت کرد
در کنجینه تا بگشود ما — کنج اسما بما عطا فرمود
کنج و کنجینه و طلسم نکر — عین ذات و صفات اسم نکر
هیچ ما از یکی یکی می جو — وحده لا شریک له می کو
سر توحید را عیان کردیم — آن معانی بتو بتان کردیم

من با او گفته ام بسخن بخدا — خواجه کوید بسخن کند با ما
سخن ما بود همه با دوست — کر سمیع و بصیر و کویا اوست
هر که این سمع و آن بصر دارد — سخنم سر بسر ز بر دارد
عاشق و رهنمای و رهبر ما — بایزید آن همای ربانی
رهروان را ز بحر و بر ما — بود شهباز آشیان ما
احمدی بایزید دوران گفت — سلطان صورت و معنی
علم از احمدی بر خوان — بایزید ست بایزید یقین
بایزید آمد از یقین دویی — مژدگانی که بایزید نماند
عاشق روی بایزید آمد — میل او هیچ بایزید نماند
هیچ ما را مباد هیچ کس — کر تو فانی شوی بقا یابی
هیچ موجود را مباد هیچ کس — نور هستی و نیستی بکذر
هیچ موجود را مباد هیچ کس — سایهٔ اوست هستیت ای دوست
هیچ عاشق مباد هیچ کس — بر سر آب خانهٔ از حباب
هیچ عشق و معشوق هیچ کس — کرچه آبست اصل فرع آتش

دال

پیاقیا جام می بر ندان ده — بوی بر لب حریفان ده
والهم چون مولهٔ حیران — بر جمال قلندر ای یاران

تو منی من توام دویی بگذار / بشنو از من تو این دویی بگذار
بیست نقش خیال ما و تویی / همچو خوابیست این خیال دویی
بگذر از نقش و از خیال مپرس / بجز از ذات بر کمال مپرس
آفتابست و عالمش سایه / سایه روشن بنور هم سایه
عین اول یکیست تا دانی / عین اعیان سزد اگر خوانی
جام گیتی نما میخوانند / اصل مجموع عالمش دانند
عاشقان از شراب او مستند / همه عالم بنور او هستند
باطنش آفتاب و ظاهر ماه / ما مجیم و او حبیب الله
آب رویی ز عین دریا جو / سر در تیم از ما جو
نظری کن که نور دیده ماست / آنکه عالم بنور او آراست
گنج و گنجینه و طلسم نگر / صفت و ذات بین و اسم نگر
مظهر اسم اعظمش خوانم / بلکه خود اسم اعظمش دانم
سید عالمست و ما بنده / بنده در خدمتست پاینده
نظری او بحال ما فرمود / گنج اسما بما عطا فرمود
در گنجینه و قدم بگشود / نقد آن گنج را بما پیمود
آفتابست و ماه خوانندش / پادشاه و سپاه خوانندش
اول انبیا و آخر اوست / باطن اولیا و ظاهر اوست

همه عالم طفیل او باشد / روح قدسی ز خیل او باشد
باد بر آل او درود و سلام / بر همه دوستان او والسلام

وله تاری

روزی که بود اذا السماء انفطرت / وانگه که شوم اذا النجوم کدرت
من دامن تو بگیرم اندر عرصات / گویم سما بای ذنب قتلت

علیه الرضوان

بو چه جویی بیا و دریا جو / عین ما را بعین ما وا جو

جام می را ستان و نوش درکش / ساقی مست گیر و خوش درکش
از اضافات و وز نسب بگذر / نور او را بنور او بنگر
غرق دریای بی کران ماییم / گرچه موجیم عین دریاییم
نور او را بنور او می بین / در همه نور او نکو می بین
خوش بود دیده که او بیند / هرچه بیند همه نکو بیند
گرچه نقش خیال می بینم / در خیال آن جمال می بینم
همه عالم حجاب و عین حجاب / غیر او نیست این سخن دریاب
بحر و موج و حباب دریابش / در همه عین آب دریابش
یک حقیقت مظاهرش بسیار / آن یکی در همه خوشی بشمار
می یکی جام می فراوانست / همچو آب و حباب یکسانست
آب و گل را گلاب خوانندش / نزد ما آن گلاب خوانندش
یک وجود و کمال او بی حد / احمد و واحدست و هم احمد
غیر او را وجود باشد نه / بجز او هست و بود و باشد نه
قطره و موج هر دو یک آبند / عین ما را بعین ما یابند
ذره بی آفتاب کی باشد / قطره بی عین آب کی باشد
عقل اگر نقش غیر بنگارد / غیرت غیر سوز نگذارد
چشم ما نور او باو بیند / هرچه بیند همه نکو بیند

ذات او یافتیم با اسما / نور او دیده ایم در اشیا
حرف حرف این کتاب را می دان / سر بسر حافظانه میخوان
یک الف را بسه نقطه میخوانش / هم الف را یگانه میدانش
از سه نقطه الف هویدا شد / الفی در حروف پیدا شد
الف از واو جو و واو از نون / چون رها کن ولی بجو بیچون
صفت و ذات بین و اسم نگر / گنج گنجینه و طلسم نگر

در چنین بحر بی کرانه درا — نظری کن بعین ما در ما
جام کیتی نما بدست آور — مظهر رحمت خدا بنگر
نقطهٔ اصل اگر چو ما دانی — هفت میکل بذوق برخوانی
جزو کل را باعتبار سپار — کاعتباریست جزو کل ای یار
جز احد را احد نمی گویم — از احد جز احد نمی جویم
در دو آیینه رو نمود آن یک — دو نماید یکی بود بی شک
عرق آبند عالمی چو حباب — ظاهرش ماء و نست و باطن آب
پایهٔ او با چو پیدا شد — از من و تو دویی هویدا شد
اصل و فرعی بهم در پیوست — هست پیوند ما و او و پوست
سخن عارفان از و باشد — لاجرم قولشان نکو باشد
او با و دیده میشود ای دوست — نظری کز کنی چنین نیکوست
نور درویش بچشم ما بنمود — چون بدیدیم نور او او بود
احدی آمد و کثرت بشکست — هم چو احد نجفت بنشست
الف و میم معرفت گفتیم — کو مر معرفت نکو سفتیم
ساقی ما عنایتی فرمود — ای خم خانه را پر از می کرد
آگهی نامزاست و هم منظور — نور چشمست و از نظر مستور
در همه آینه نمود جمال — آینه روشنست خوش بکمال

سخن عاشقان بجان بشنو — این چنین گفتم آنچنان بشنو
بگذر از کثرت و ز وحدت هم — پیش و کم را چه میکنی تفهم
گر تو فانی شوی ببقا یابی — خود از این پیش خود خدا یابی
در سپر پردهٔ حدوث و قدم — خوش بود گر نهی قدم بقدم
حال عالم اگر بذوق دانی — آفتابست و سایه میخوانی
در یکی صورتش هزار نمود — نکته اشرح بی شمار نمود
ذات او از صفات مستغنیست — از همه کاینات پیوستیست
از این و آن مجو آنجا — نام جیم و نشان مجو آنجا
دو چه گویی یکی نمی گنجد — کنج و ناکنج در نمی گنجد
بود و نابود را مجابی نیست — وصل و هجران بجز خیالی نیست
علم توحید را بیان کردیم — کنج پنهان نکو عیان کردیم
سخن اینجا دگر نمی گنجد — غیر او بی شکی نمی گنجد
دایره چون بهم در پیوست — قلم اینجا رسید و سر بشکست
عارفانه چو مؤمنی آگاه — خوش بگو لا اله الا الله
حکم اسلام بپا میدار — سر مویی از آن فرو مگذار
در طریقت رفیق یاران باش — هر چه یابی بیابی او می باش
بحقیقت محقق میجو — وحده لا شریک له میگو

آن مصراع و دو ابروی تو هست مطلع حسن — حسن و مطلع بر ازین نیست که ابروی تراست

پرتو نور جمال تو کسی یارت دید — که بانوار تجلی تو چشمش بیناست

دید در صورت شاب قطط احمد حق را — معنی احسن تقوین بجز این عین خطاست

شعشع نور تجلی جلالت بجمال — همچو خورشید ز ذرات دو عالم پیداست

سخن عشق و تولا بدلی باید گفت — کو تبرا ز خرد کرد و ز جان هم برخواست

چو شد از فضل فنای تو بقا عشق الله — زان سبب اسم و مسمای تو اندر اشیاست

وله علیه الرحمه

ما را حیات از لب لعل مسیح ماست — بینا همیشه دیده بوجه ملیح ماست

عیسی و خضر و آدم و خاتم بفضل حق — صوت و حروف نطق خلام فصیح

سبع المثانی خد و خط هم باستوا — یک آیتی ز صحفه اصحیح ماست

روح القدس که نفخه صوری و معنوی — در انس و جن دمیده نه تحقیق ریح

توحید و با صلاة و صیام و زکاة حج — زمر و کنایتی ز نقاط صریح ماست

نور و نعیم و نار جحیم و وصال هجر — هم نشأ از فعل ملیح و قبیح ماست

عشق است عاشق و معشوق جزو کل — در ارض و در سما چو نسیمی مسیح ماست

وله

ای ذات تو واحد ز مثانی و مثالث — اسما و صفات تو قدیمست نه حادث

در آینه جان و دل عاشق و معشوق — گر جلوه کند عشق بود حسن تو باحث

مصحف مژده بآیات و معانی و بیان — از رخ و زلف تو گردید عیان سر ولیست

الف قد تو ای سرو سهی طوبی را — منفعل ساخته بجنت که قیامت عملیست

هجر و وصلت بخدا همچو جحیمست و نعیم — گر باعراق رسد عارفت از نا و علیست

عاشق ار دنیی و عقبی بندایت بکند — عشق گوید بر معشوق که این از دغلیست

لب و دندان زبانت بدهان و ید و رجل — ت سو هم چو عظامت جملیست

نامه عرش و محب بقیامت بالله — گر نخوانی و ندانی بخدا بی مللیست

جاودان نامه تحقیق و یقین عشق الله — خواند این مکرمت از فضل شه مستعلیست

وله ایضا

سرو زیبای قدت غیرت طوبی باشد — سر کوی تو به از جنت اعلا باشد

طاق ابروی تو محراب و رخت قبله ماست — طره الف تو زنار چلیپا باشد

لب تو آب حیاتست و دهانت کوثر — لطف جان بخش تو عیجاز مسیحا باشد

آیت احسن تقویم چو در شان تو هست — هر که انکار کند ثم رددنا باشد

چو نیست عاشق و معشوق غیر عشق الله — نزد آن دیده که بر عین تو بینا باشد

چو مهر ماه جمالت میان جان افتاد — دلم به بخت وصل تو جاودان افتاد

بخوان آیت قوسین و عین او ادنا — هر آن نظر که بران چشم و ابرویان

رموز سبع مثانی و استوا از فضل — بدور عارض و زلف تو در میان افتاد

قصهٔ گل و بلبل

ای برادر تو مکن بدزدی دست دراز — زانکه بد پیشه بدش پیش رسد آخر کار
کس نکرد دست بدی کو نچرانیکی دید — خیر شر همرهشان بلند نهد حق رکاب
قصه و دفتر شاهان مکن آنرا برخوان — تا بدانی که بدیشان چه رسید از کردار
حال جمشید و فریدون و سیاوخش بین — قصهٔ نمرود و کیخسرو و ضحاک بیاد
تاج داران جهان بین که چه دیدند ز دی — از قضای فلک و گردش چرخ دوار
عقل چندانکه درین باب سخن میگوید — اندکی پیش نه گفتیم یکی بسیار
تا قیامت سخن اندر کرم و رحمت او — همه گویند یکی گفته نیاید ز هزار
بشنو این قصه که در مصر یکی شاهی بود — صاحب گنج و فراوان سپاه و دینار
کشور خرم و آراسته چون باغ بهشت — بر سر فرمی تازه غلامی چو نگار
وز خرش کشته خجل مهر و مه لیل و نهار — کوی و بازار بیارایسته همچون گلزار
صنمی لاله رخی سرو قدی گل رخسار — خوب و زیبا و پری چهره نگاری طنّاز
خشتی از نرخ دیگی از زر ایسفید نگار — گوشکی داشت کشیده سرش از اوج فلک
سمن و یاسمن و نرگس و بید و گل و خار — در پس کوشک یکی باغ و سرابستان داشت
مثل بادام و بر و خوشه انگور و انار — میوه چند خدا داده دران باغ بهشت
ورد و شبّای نگار آمد و سنبل و بهار — باغبان بود دران باغ مجاور شب و روز
ورد و شبّای نگار آمد و سنبل و بهار — باغبان بود دران باغ مجاور شب و روز

تو توانی بزر بستان گل سوری دادن — چه بود گر بدهی کام دلم یا غفار
این بگفت و رخ خود را بزمین می مالید — حاجتش کرد روا خالق پاک دادار
شب نخسبید و دلش از غم او در تب و تاب — تا برون آمد و صبح از شفق آمد بتار
چون رخ گل بسرشکش همه گلگون بشده — وه که بس سرو شکفته ببرش آمد ز کنار
جوانگه برخاست چه دید از کرم و قدرت حق — سرو آزاد کنون بر لب جویش بسپرد بار
بجز او کرد که مذدار اگر خدمت سزاست — حیفی نیست روا هم ببرد سیب و انار
چون زمانی بشد از خود و بخود باز آمد — دل و جان در بری و مجو آب و بقا و یار
باغبان رفت برون تا که شبی خفته بسیر — باغبان آمد و از دیدهٔ او رفت قرار
بر در بارگه شاه مجاور بنشست — تا که شه آید و مزدش دهد از گلزار
باغبان چون ز برون آمد از آن بلبلی — آمد و دید شکفته گل و خرم گلزار
بانگ و فریاد برآورد و بنالید و بگفت — ای زنی برده روان صبر و دل و هوش ز کار
تو گلابی که دلم بوی تو خواهد همه سال — خرم آنکس که بهر صبح اندر گلزار
این بگفت و رخ خود را بر خ گل مالید — همه بالین و برش خفته و باخت ز بار
بلبلک مست نداند ز خوشی گل و بقره — ور بپرسد ز سر شاخ گل و رفت از بی کار
پادشه چون ز شکار آمد و بر تخت نشست — باغبان شاد شد و از دل او رفت ز یاد
بر شاه آمد و گفتا که شهنشه بشنو — که بباغت بشکفته گل صد برگ از خار
در تحمت باز گو یار بسان کردون — تا جهان باز ترا باد بدین تخت قرار
خسرو مصر چو بشنید بگفتا که برو — بتر من که چنین تحفه دهم امروز

باغبان داشت یکی کودک صیاد شگرف / تله در باغ نهادی ز برای اشکار
تله بنهاد و نهان گشت که تا صید کند / بود در خاطرش از بلبل شوریده غبار
بلبل آمد بچمن روز دگر نعره زنان / دانه دید در آن دام در افتاد بزار
پسر از جا کمین جست و دل از کینه بجوش / سر بلبل زنش کند و بیفکندش خار
چون بسر بلبل شوریده بدان راز بگشت / باغبان شاد شد و گفت نکو کردی کار
بر شاه آمد و حال پسر و بلبل گفت / گفت شاها تو بگو تا چه رسد آخر کار
شاه گفتا که عجایب سخنی میشنوم / بسرت کشته شود نیز بدان سان ناچار
باغبان چون که ز شه این سخن تلخ شنید / متحیر شد ازین حال بدل شد افکار
پسر آمد بچمن روز دگر خنده زنان / اجلش بسته گریبان و دلش در اشکار
رفت شادان بخوسپید در آن طرف چمن / از قضا آمده بیرون ز گلستان یک مار
در برش رفت و بزد ضربت منکر بروی / پسرک کشته شد و مار برفت از پی کار
باغبان آمد و دیدش پسر خود کشته / جامه بدرید و فغان کرد و بدل شد افکار
بر شاه آمد و گفتا که شهنشه بشنو / پسرم کشته شد امروز بیک ضربت مار
شاه گفتا که رسد مار بکردار خویش / تو برو دفن بکن کودک و فریاد مدار
باغبان آمد و کردش بسر خود در خاک / رخش از هجر زرد و دو چشمش خون بار
بی تو در لاله و گل چون نگرم شرم باد / ای چراغ دل پر درد من و فخر تبار
تو بدی نور دل و دیده و آرامش من / تو بدی راحت جان و دل و یار غم خوار

قرب یک هفته برفت و بچمن باز آمد
دیدگان مار زده حلقه در آن راه گذار
پیل بالای سر آورد و بزد بر سر وی
که سر مار بدان پیل بکردش افکار
بر شاه آمد و گفتا که ایا شه بشنو
که سر مار بدین پیل بکردیم دو پار
خنده کرد و بشه گفت که دل خوش کردم
که سر مار بدین پیل بکردم هموار
شاه گفتا که تو این خنده برای چه زدی
دیر دیری نرود تا تو شوی کشته چو مار
دختر شاه بهر هفته یک آدینه شدی
تا بشوید تن و اندام و رخ چون گلنار

میخرامید

میخرامید و در آن باغ تفرج میکرد / باغبان پیل رها کرد و برفت سر دار
دختر آمد بلب حوض که تا جامه کند / دید یک سایه که در آب فتاده بنظار
چون نگه کرد دید نهان گشته بشاخ / گفت با خواجه سرایی که ورا گیر و بیار
رفت و آورد و بکردش رسن اندر گردن / از چه پنهان شده تو بفراز سر دار
تو نه شاهی و نه بازی و نه باجه و چرخ / تو نه طوطی و بلبل تو نه هدهد و سار
از چه پنهان شده بر سر این شاخ درخت / ای خر خیره سر بدکنش بدکردار
بچشانم بتو یک ضربتی از تیغ جفا / تا دگر باره بشاهان نکنی این پرکار
گفت بجلاد که بنشان و بزن گردن وی / تا بچشمش بشود روز درخشان شب تار
گفت جلاد که بنشین که ترا عمر گذشت / باغبان گفت که ای خسرو خوبان زنهار
یک سخن دارم و پیش پدرت عرضه دهم / آگهی خواه بکش خواه ببر بر سر دار
اندرین بود که برخاست فغان از در باغ / گفت دختر مکش او را و یکی لحظه بدار
شاه آمد و دستش بسر دست حرم / دید شخصی که ببسته نظر اندر ایزار
شاه گفتا که بگو بسته نظر از چه سبب / کرد دختر سخن از اول و آخر اظهار
باغبان گفت شهنشه سخنم را بشنو / چو شنیدی صفت بلبل و گل اول بار
پسرم کشته شد و مار بکشتم عوضش / گر مرا بکشی ای شاه تو پا بر جا دار
شاه گفتا مکشید و بکشیدش بیرون / کنی از باغ برون تا برود از پی کار
تا بدانند کسانی که خداوند دلند / بد بخلقان نپسندند بیار و اغیار

جهد آن کن که روی از پی کردار و عمل
حاصل نیست ایا خواجه غرور پندار
بد مکن بد مپسند بد ز بی خلق مگو
بند بصور بشنو تا تو شوی رسته ز نار
آنکه مولای محمد و شد و هم ز آن علی
بر محمد بفرستند درود بسیار
حضرت مولانا رومی قدس سره العزیز
عاشقان اول قدم بر هر دو عالم می زنند
بعد از آن در کوی عشق از عاشقی دم می زنند
جرعه نوشان بلا را شادمانی در غم است
شاد باد آن دل که در وی سکه غم میزنند

دوش ازین هفت طاق منظر ... بدل و جان من رسید خبر ... اولیا اوست ره نما و دلیل
که کجو مدح خواجهٔ قنبر ... منبع علم حیدر صفدر ... حجت حق و شبل شیر خدا
شاه دنیا و پاسبان کوثر ... صاحب دلدلست و تیغ دوسر ... سرور دین و دشمن کفر ستیز
ابن عم و وصی پیغمبر ... همست ورد زبان جن و بشر ... همه دم ورد اوست یا حیدر

کالسلام علیک یا حیدر

سرور دین و قاتل کفار ... صاحب هشت و معنی هر چار ... کاسمان علیک یا حیدر
بری از شرک و خمر و برد و قمار ... ممکن جود حیدر کرار ... دست آن معنی کش کشا حیدر
قاضی بازد گفتر طیار ... کاه میکرد حل مشکل مار ... داور خیبر و بحار حیدر
اوست تحقیق مخزن الاسرار ... دوش میکفت کنت در کهسار ... همدم و همنشین و یار حیدر

کالسلام علیک یا حیدر

مدح تو حضرت خدا کوید ... وصف ذات تو هل اتی کوید ... چیست این جان و جان و جانی چیست
کاه یونون انما کوید ... مدحت شاه اولیا کوید ... پیش تو جان جان و جانی چیست
وصف میر جهان کشا کوید ... بنده داعیت دعا کوید ... آن علی ولی ما حیدر
جبرئیلت زجان ثنا کوید ... هر زمان نیز مصطفی کوید ... وز جهان بیش هشت جوید جوید

کالسلام علیک یا حیدر

آن حبیب حبیب رب جلیل ... کرمش پشتر ز خوان خلیل ... زان سبب سبز و کان عطا
ادست اسحاق بلکه اسماعیل ... جان فرقان و معنی انجیل ... هر زمان میکند ز نو حیدر

کالسلام علیک یا حیدر

دعوی عاشقی بسی کردی و آنکاه ... تا برآمد از کدایی نام ما در کوی دوست ... کوس سلطانی ما در هر دو عالم میزنند
با چنین دعوی عجب بی حاصلی ... خاکیان یعنی که خاکی آلود کان کوی عشق ... جاربالش بر نهم ایوان اعظم میزنند
میروی از کمال خویشتنا ... عقل کل ما عشق میکوید که بر من رحم کن ... روزمندان پنجه با افتادکان کم میزنند
با چنین پیشه کمان کی خیمه بست ... خیل مژکانش دو صف آراسته بر روی کی ... زیرش خون میشود هر که بر و هم میزند
زحمت بر جان عاشق تا کجا ... قد پسیان هر شب نسیلا هر شک دیدام ... طیلسان خوبش را بر آب زعفرم میزنند
کاه واری و کاه کاهت نیست ... پاکنان آستان عشق ما تند جلال ... از فراغت پشت پا بر ملکت جم میزنند

قاسمی غرق عظمتی کر میاسر ... هاتف کشف و صفا هات نیست

حسادقی فرماید

قطعه

دل که زخور و خواب و علایق نشود ... او بسودای غم عشق تو لایق نشود
صبح اکر دم زمهر تو زند در عالم ... نزد اهل نظر آنست که صادق نشود
یار خوب تو خورشید درخشان کردن ... کرچه در اوج کمالست مطابق نشود
یار کوی خود و دل عشق تو هر جایی شد ... اکرش جان بدهی با تو موافق نشود
دهن تنک تو کر رانک نیاید بسخن ... عاشق سوخته را حل دقایق نشود
صادقی کر نبود لطف الهی با تو ... سخن خوب تو مقبول خلایق نشود

قاسمی فرماید

حلقه بر در مزن که راهت نیست ... جان تسلیم عذر خواهت نیست
همه راه تو غفلتست مرو ... فکر تنبیه و اشتباهت نیست
الله الله که در طریق یقین ... جان حق بین رو براهت نیست

هم علیست و عالم و اعلم — هم حکیمست و حاکم و احکم
اوست مقصود عالم و آدم — سخنی می رود بیا فافهم
لحمک لحمیست و دمک دم — ماه دوران و آفتاب کرم
بندهٔ کمترین یل رستم — باز گو بگو رسی ملجم

کالسلام علیک یا حیدر

کویم از جان و دل ثنای علی — باد صد جان و دل فدای علی
چه توان گفت از سخا علی — حاکمی طی کمین گدای علی
گفت معبود از برای علی — سورهٔ هل اتی سزای علی
من کیم تا کنم دعای علی — گوی اگر هستی آشنای علی

کالسلام علیک یا حیدر

هم علی العظیم و هم اعلاست — بولایت ولی و هم والاست
شاه باز قضای او ادناست — هم چو خورشید در جهان پیداست
اولیا را دلیل و راه نماست — نام او میوهٔ دل داناست
مصطفی گوهرست و حق دریاست — ورد جان فرشتگان سماست

کالسلام علیک یا حیدر

میر میدان و سرور مردان — شیر یزدان صفدر میدان
تیغ تیزش گذشته از سندان — اسوالله علی ولی را دان

وصف ذات ولیست صد چندان
لب مؤمن چو گل بود خندان
گندم از مهر غیر او دندان
دوش گفتند جمله رندان

کالسلام علیک یا حیدر

صاحب ذوالفقار و سرور دین
اوست مقصود آسمان و زمین
ما وحش هست جبرئیل امین
بعد طاها و سورهٔ یاسین
رو امامی بخیر علی مگزین
بخوارج کنم زجان نفرین
روح انسان همی کنم تحسین
نیست ورد زبان ما جز این

کالسلام

شاه مردان دین و زین بشر — آنکه بر گسند او در از خیبر
آنکه ببرید او تن از عنتر — چاکر کمترش قضا و قدر
بندهٔ اوست خضر و اسکندر — نگرفت او بکف نه سیم و نه زر
همه عالم تن است و او چون سر — این سخن فاش گو به بحر و به بر

کالسلام علیک یا حیدر

مصطفی گفت من برادر او — شهر علم من و علی در او
علم عالم ز علم دفتر او — دو جهان زان شده مسخر او
ماه نو گشته نعل استر او — شد امیدی غلام قنبر او
مرغ جان را نوشته بر پر او — من که باشم شوم برابر او

کالسلام علیک یا حیدر

قصیدهٔ زین فرمودست

ای ابتدای نام تو منشور انتها — بنموده انتهای دو عالم در ابتدا
نامی و نامه همه زانم ز نام تو — نام انام را ز تو هم نشو و هم نما
پنهان ز دیده در همه ذرات ظاهری — در جلوهٔ صفات تو ذات ترا صفا
عالم همه بمرتبه خاشاک ریزه‌ای — افتاده بر کنار دریای کبریا
مقصود دانش است ز طاعات انس و جن — در هر یکی بر آمده رنگی دگر جدا
ما را هم از کلام تو حرفیست بر زبان — ورنه زبان ما ز کجا وصف از کجا

آیاک بعد آمده لایق بحضرتت
آیاک نستعین نتوان گفت جز ترا
صنع تو بر تراب تلا الارض جامده
وان آب و انبتت زده از ابر عطا
از لطف تو قل ان هدی الله رهبرست
های راه حق بطریق هو الهدا
بر دوستان تو دم و اذا جاءک الذین
وز ذوق قل سلام علیکم دمی صدا
بر من طغی و اثر قهر تو میدهد
بیم بر ز ته بسزای لمن یرا
جنت ز لطف تو تمام ماوای خاص یافت
من خاف ربه و نهی النفس عن الهوی

صدم

خود آفریده چشمهٔ عجلا له خوار — صحف ترا مکرمه ابتدا لغت — مرفوعهٔ مطهره غایة ثنا
وانظر الی الملک بر پا مری مرا — تحقیق حال تم ذات آنشره — در قدرت تو آمده یا خالق الورا
ان مع العسر یسرا و در تردد چه حکمت — در خیر و شر اساس بشر را چه اختیار — خود کفنه انقرنی الارحام مانشا
خود حکم هر چه بود و تردد چه حکمت — از رحمت تو شربتا برار در نعیم — یسقون من رحیق هم ازسا غ وصفا
آخر نه طوق سیر کردن المبشر ارا — اوتوا الکتاب داده به یا ایها الذین — تشریف آمنوا بطریق مصدقا
در روی بحده بر کس از هم احمدوا — از بیض بخشش و علی الفلک و تحملوا — بگذر از بحر براری به آشنا
ان یعقوب — تعلیم داده فاسلک و فیها برای امن — از بیم ورطهٔ فاذا جاء امرنا
رفتم بزم من آشنا با کاروان یعقوب — افکنده صیت قل لمن الملک فی زمین — در داده دعوی لمن الملک بر ما
در دیشان ال ظلم زبالا رسید ما — او رحمت بوعدهٔ انی جزیتهم — خواهم بمنزل نزل خالدین جا
چون فاسیت بیت اعمال و النبوت — دربارگاه پاک زریب اذا نسیت — قدخاب می رسد بجزای من افتوا
والباقیات جوی کاکر بابیت نجا — جا قاف پا دملک دل از غیب میرسد — نشنیده اشارت لوکان فیهما
خورشید سر نشیب و داع سرد — سترودهٔ خلقنک من قبل کوش کن — تاشعلهٔ ولم تک شیئاً دهد ضیا
از اشراق بینی و تیغش و داع سرد — بر ذوق زمزما و جعلنا لهم لسان — ذوق زبان دهد شرف کان مخلصا
آخر نه کرسنیست بجا و لمن ما جرا — برفرق فرقهٔ اقربت الذی کفر — هذا من العذاب کند پنجه سزا
از صبح یوم ینظر فردا کسیستا من — فاعبده واصطبر لعبادته طاعت است — کز دی لسوف اوج حیا رسد بزا
کامروز خایفست رشام اذا بجا — دل مید هد بقوهٔ خذها ولا تخف — انکس که حیه میکند از قال القها
موسی شنیده تخرج بیضا در زلل — فرعون غرقه ابدا اذا تر سلغا

آنکس نبرد بیم از اکشف کو زرت — کز انه لقول رسول نکرد اباء
عقل از حد و حدود الهی نشان نیافت — بر دالتجا بپایه خورشید و آفتاب
آن شهسوار کز شب اسری بعبده — وان شهریار خطهٔ تشریف انما
کاسی الم یجدک یتیماً کشیده ناز — کاسی شنیده مژدهٔ بهر از وما قلی
در طاعت از فضل لرتک مثال یافت — در قرب حضرت از فتدلی پس ار دنا
ذات محمد و هو الحق مقصدست — در عطف آیت از خبر آمنوا بما
ای در قبول وحی قوی کرچه زین خبر — حق در حق علی جبل کفت فاستقا
نامت بذکر انعمدان لا آله کرد — اثبات کار خانهٔ الا زنفی لا
یا ایها النبی بتحریم تو خطاب — آمد م تحرم از حکم لی جزا
آنعظیم و احترام تو دارد که در قسم — والنجم را مقید قیل اذا هوا
در امر و نهی امت در رهروی حق — ماضل میرسد بتوار خوی و ما غوی
بهر ثبوت ان هو الا رسید وحی — مشتق با مضارع و منطق عن الهوی
در شان وحی لست شدید القوی بود — دو مرتبه هم از صفت تست فاستوی
در راه قاف قرب تو چون عنده سدره بود — از روی قرب رسید او بمنتها
ایزد بجاه لک فتحنا مبین کشید — بهر تو نقش بنگر کا الله بر لوا
در ساعت سوال ز اتیان ساعت — روح الامین جواب حق آورد فلا
شرع تو از طریق علی عبده الکتاب — نبوده ایمن از عوجا لاه قیماً

یارب بحق حضرت صاحب زمان و دین — زاهد نبرد دانش خود میبرد پناه — یابم از خودی بخدا کرده التجا

یارب بحق حضرت صاحب زمان و دین — عرض دعا بحضرتش ای دل چه قوتیست — لیکن بحکم قدوة لنا دست برکش

یارب بقدرت و کرم ذوالجلال تو — یارب بجبرئیل امین مخبر قضا

یارب بدوستی محمد رسول حق — صدر زمانه مخبر یاسین و طاها

یارب بعلم و فضل علی کرده کمال — تعریف منصبش دهد آیات هل اتی

یارب بعزت حسن مجتبا که هست — در حسن و خلق بر همه مخلوق پیشوا

یارب بخون پاک حسین افضل النبی — مقصود آفرینش و مظلوم کربلا

یارب بحق زین همه زاهدان علی — ختم سیادة آدم و اولاد مصطفی

یارب بر آن محمد باقر که در ورع — زاهد ز ابعلم امامست و ره نما

یارب بحق جعفر صادق امام حق — کز علم شاه مجد تقر آنست و پیشوا

یارب بزهد و دانش موسی که آمد — والکاظمین در صف مظلمش ز خدا

یارب باحترام علی آنکه در ازل — بر نام او ز دست رضا شکه قضا

یارب باتفاق محمد تقی دین — کامد امام متقیان صدر اتقیا

یارب باعتدال علی آن نقی ملک — خورشید آسمان کرم مظهر سخا

یارب بحرمت حسن عسکری که داد — در قلب زهد عسکر اسلام را قوی

یارب بان محمد مهدی که روزگار — دارد بفیض مقدمش امید مرجا

یارب بر آب روی امامان پاک دل — یارب بخاک ساری سندان بی نوا

ای شیر خدا امام اعظم — سالار صحابه ایکه زدم

آموخته علم لدنی — از تو خضر و شعیب و آدم

از جمله مهاجران تو ازهر — وز جمله صحابگان مقدم

آن حال که قنبر تو دارد — والله نبود بقیصر و جم

دوشینه بباغ عالم غیب — بلبل ببر از گفت آدم

کامروز علی امام عالیست
در مملکت دو کون والیست

دوشینه دری بما کشودند — اسرار نهان بما نمودند

از صیقل عشق شاه مردان — زنگ از دل ما همی زدودند

آنها که بحبتی ندارند — با آل نبی مکر بهبودند

میدان که خوارجان ملعون — در دوزخ هفتمین خلودند

دوشم گذری بدیر افتاد — القصه چنین بما نمودند

کامروز علی امام عالیست
در مملکت دو کون والیست

وین قصهٔ لاله زار گفتند — وصفی ز گل بهار گفتند

از خون چنین صد حکایت — با بلبل و با هزار گفتند

گوید صبوحیان قدسی — از حیدر شهسوار گفتند

ای سدره مرفوع تو از نه فلک ارفع — وی پرده ز روی تو ضیا شمس مشعشع
میر عرب و شاه عجم مخمر آدم — سلطان سها پرده ایوان ملمع
شایسته دین شیر خدا سر سر زهرا — نفس نبی آمده سرور مجمع
هم اعلم و هم اعظم و هم افضل و اکمل — هم مهتر و هم بهتر و هم اورع و اتجع
پشت سپه شرع نبی عهد پیمبر — روشن کز این دایره سطح مربع
از بعد نبی غیر علی کیست که اورا — گویند بحق میر عرب شاه مشفع
فرمان ده اقلیم سپلوئی که معنی — گنجینه آدم شد مجموعه نوشع
آرامش جان و دل غم دیده یعقوب — فرزند خلیل الله و داماد ممتع
خورشید فجالت بردار ز روی جوانمش — از رمح جو بیک سو فکند گوشه برقع
جمشید فلک تا کمر بندگی شاه — بربست بجان بانیت پیوستن تاج مرصع
تا شمع فلک پرتوی از نور علی یافت — پرواز صفت کشت قبا ساخته شمع
پیر فلک ار فشق جوانمرد همی دید — پوشیده چهر از صفت دلق مرقع
دستی که زدامن اولادرسولست — شمشیر بکش کردن و دست سرش اقطع
چون نام علی بشنوی و مدحت آلش — گر مومنی از بهر خدا انحد و اخضع
ای ناصبی دون جفاجوی بلاکار — تا کی شوی و کور درین واقع ممتع
من حیدری و مومن و یکرنگم یکدل — با آل نبی نی چو تو مردود مشنع
از خارجیان نیست مرا چشم تمنا — وز ناصبیان نیست مرا این متوقع
مانند زنانند پس پرده خوارج — تا غیرت شه بر سرشان کرد مقنع
آنکس که هوادار پسر عم رسولست — از غصه کرا نماید و جان باد ممتع

بگذار ز اصطفای پیمبر — بردار ز بضع دوش در جمع — القصه چنین سخن وری کرد
ما خادم آل مصطفای پیمبر — کامروز علی امام عالیست
پیوسته بسیرتش گدای پیمبر — در مملکت دوکون والیست

من مهر علی بسینه دارم — جز مهر علی بسی ندارم
آن در ته میم بحر او بود — زان در بنگر گر شاهوارم
گویند مرا بدل چه داری — جز مهر علی دگر چه دارم
رازانه کنم حدیث چندی — پرسید یکی که دل چه داری
زاستاد مراست یاد کارم — جز مهر علی دگر چه دارم
روزی گشوم قبا زان در — زان در نبرد کسی غبارم

کامروز علی امام عالیست
در مملکت دوکون والیست

روحم نخنی ز اهل اتی گفت — وصفی ز کمال مرتضا گفت
من مدحت او چه گونه گویم — چون مدحت ذات او خدا گفت
تو لمعک طمیش شنودی — این نکته نکو که مصطفی گفت
خاک قدمش بچشم روشن — هر کس که کشید تو تیا گفت
در میکده ها همی گذشتم — مستانه بگوش ما بلا گفت

کامروز علی امام عالیست
در مملکت دوکون والیست

لمولانا جامی قدس سره

بعد حمد سزاوار مستحقان و صلوة فخر جهان بدانکه تمامت دین محمدی شریعت
وطریقت وحقیقت است کما قال رسول الله ص الشریعة اقوالی والطریقة
افعالی والحقیقة احوالی والمعرفة رأس مالی خالی ذهن نتواند فهم حقایق
کردن و هرکه از حقایق وقوف باشد تمام دین دانسته باشد و دانستن
حقایق بی کشف و تصفیهٔ باطن میسر نیست و تصفیهٔ باطن موقوف است
بر تزکیهٔ نفس و تزکیهٔ نفس میسر نشود بی صحبت مرشد کامل و مأمور مراد بودن
در ریاضات و مجاهدات چنانچه فرماید کشیدن تا تزکیهٔ نفس و تبدیل اخلاق
ذمیمه و باخلاق حمیده و تصفیهٔ قلب و مکاشفه و مجاهده و تجلی و فنا فی الله
و بقا بالله و علوم لدنی و معرفت حقایق کما هی میسر نشود مثلا اگر کسی لغت داند
و بخواند و از نحوی نشود که در بیان اعراب اذکروا الله ذکرا کثیرا کفته باشد
که اذکروا افعل و فاعل است و الله مفعول است لغوی تکفیر نحوی کند که الله را
مفعول کفت اگر نحوی خواهد که لغوی را ازان شبهه بیرون آرد جز بتعلیم
نحو بهیچ وجه ازو جوه نتواند کرد همچنین اگر کسی در سخن این طایفه شبهه داشته
باشد بی آنکه مکاشف سازند آن شبهه کما هی مرتفع نشود اما چون سخن پرسیدند
بر سبیل تمثیل دو سه کلمه کفته شود شاید که از فایده خالی نباشد بدانکه وقف الله
الادراک کلام الاولیا که احوال انبیا و اولیا متفاوت است کما هی در مقام

در مقام بشریت و عبودیت اند در آن حین غیر نیاز و افتقار از ایشان صادر
نشود کما قال ع اللهم احینی مسکینا واحشرنی فی زمرة المساکین و کما قال ع
ولی الله رضی الله عنه وکرم الله وجهه الهی کان جلت وجمت حظیتی فعفوک
عن ذنبی اجل واوسع کما قال امام المتقین زین العابدین رضی الله عنه
الهی عجبت ان تغفر لی وانا انا وعجبت ان لا تغفر لی وانت انت و کما هی
در مقام تخلقوا باخلاق الله متصف بصفات الله اند در آن حین
غیر عظمت کبریا از ایشان صادر نشود کما قال ع من رآنی فقد رأی الحق ولی
مع الله وقت لا یسعنی فیه ملک مقرب ولا نبی مرسل و کما قال ولی الله
وکرم الله وجهه فی خطبة البیان انا الله وانا الرحمن وانا الرحیم وانا
الرزاق وانا العلی وانا الاعلی ای عزیز نجرهٔ وجود انسانی بمراتب بسیار
اشرف واتم از نجرهٔ نباتیست شجرهٔ وادی ایمن وقتی که مظهر تجلی شد
فرمود کریا موسی انی انا الله رب العالمین ابو یزید فرمود سبحانی
ما اعظم شانی جنید فرمود لیس فی جبتی سوی الله حسین منصور فرمود
انا الحق ابو الحسن خرقانی انا اقل من زنی بستین ابو الحسین نوری
فرمود انا افضل من زنی بصفتین مثلا اگر آهن پاره را در کورهٔ آتش
برند و دم دهند آن آهن بصفت آتشی متصف شود از حرارت
واحراق در ان حین اگر انا النار کوید راست کفته باشد وچون از آتش

بیرونش آورند • وبصفت برودت خود متصف شود دم آتشی نتواند زد •
وبموجب • الله ینطق علی لسان عبده • هر کلمه که از کمل انبیا واولیا وشجره موسی
عم صادر شد • از حضرت حق صادر شده است • وهستی موهوم ان کاملان
در اشعه انوار تجلی مضمحل گشته • کالدرة فی اشعة النیر الاعظم وکالقطرة
فی الیم نظم در آن دم که من خلق مطلق شوم • نماند دوی بملکی حق شوم •
بود علم من بجز بی ساحلی • که غوصش نداند بجز واصلی • بود علم من علم من بیحد وعد •
بذرات عالم ازل تا ابد • بود علم من علم بی انتها • بناسوت ولاهوت وارض وسما •
بود علم من علم حی علیم • نباشد بجز من خدای عظیم • مکاشف شود عارف اهل دید •
که نبود حقیقت بگفت وشنید • کسی کو بدریای وحدت رسید • خود از وی برفت واز و شد وحید •
درین دم انا الحق اگر گوید او • وگر لی مع الله باشد نکو • نحو وصرف که ابتدای آلت
علوم ظاهر است می تلمذ در صحبت عالم صاحب تفهیم حاصل نمی شود دقایق شریعت
وحقایق حقیقت بی صحبت مرشد کامل حاصل کی شود رباعی
کمال از صحبت مردان توان یافت • در از دریا ولعل از کان توان یافت •
بیا در صحبت اهل صفا باش • چو صحبت یافتی اهل وفا باش •
من لا شیخ له لا دین له • من لا شیخ له فشیخه الشیطان مصراع
پیر باید راه را تنها مرو • من یهدی الله فهو المهتد ومن یضلل فلن
تجد له ولیا مرشدا بیت ولی مرشد ار یابی طلب کن آنچه مقصودست •

وگر مرشد نیابد کس چو گمراهان مفقودست • حضرت همه طالبان حقیقت را
بصحبت مرشدان رساند بیت یک ذره عنایت الهی
بهتر ز هزار پادشاهی •

لم

کلمنی والمدام فی فمه • قد نفخت من حباب مبسمه
وراح کالغصن فی تمایله • سکران یشتط فی تحکمه
بالله یا برق هل تخبره • عن نار قلبی وعن تضرمه
وهل نسیم سری یبلغه • رسالة من فمی الی فمه
عجبت من بخله علی وما • بذکر الناس من تکرمه
هم علموه فصار یهجرنی • رب خذ الحق من معلمه

عودت شعرک بالظلام وما وسق • وسناک بالقمر المنیر اذا اتسق
اهالها من طلعة قمریة • لاحت فلا لاح الصباح والغسق
وسلال ثم طالع فی سعده • لکن نجم حشای فیه قد احترق
رشا رایت العدل فیه باطل • لما رایت بمقلتیه السحر حق
رغم المشنع اننی واصلته • لیت المشنع عن تواصلنا صدق
قم یا غلام وهاتها فی حبه • صفراء مشرقة کما وضح الشفق

من بیغلن حمامات بطحآء ممتعات بسلسال وخضرآء کل مع الالف فی ضاض بهیة

کل مع الزوج فی ضحضاح عنآء سلام فاخته فی محکمات جناتها القیت فی جح ظلماء

اعداد اشتیاق واین وامداد التباع وحنین مجاوره حرم الله الامین ومحاوره مجاوران حرمت

حصآ ابطحا دن اکثر ورمال وبها دن اوفر در کی بود یارب که رود در یثرب وبطحا کنم

که بمکه منزل او که در مدینه جا کنم اگرچه دل خسته وتن شکسته صورت ظاهر عالم شهادت متضاءل

محرم بیت الحرام ومحرم حرمت مقام اولق سعادتدن محرومدر اما صمیم ضمیرده آرزوی

معاوده راسخ وبوهوای دهر دیربقا امانی دیرفنایی ناسخ ایدوکی محرومدر حجی الیک وسم دار العتیق

ولدیک سعیی والطواف وعمرتی ولباس احرامی التجرد عن هوی الاهواک وعندبابک وقفتی

شک یوقدرکه حرم الله خیر بقاع الارض وشافع مشفع یوم العرض در لکن عرفات معرفتده

وقوف ومنای مناده عکوف وصفا وفایه صعود ومروهٔ مروتده قعود ودل وجان

کعبه سن زیارت وتن غرقه سن زمزم محشده طهارت ایتمیه ممکن ومقدور دکلدر

بجان ملازم آن آستانه باش ای دل که بارتن بدر کعبه بردن آسانست طواف کعبهٔ دل کن

میسرت گردد عاد حج پذیرفته درجهان آنست جان ودل کعبه سن زیارت قل که بوجهله منتهای

عمره سورر لاجرم تمت همدول ونهمت مصروفدر بالکلیه نقص علایق ورفض عوایق قلبوب

وادی طلبیده پویان وبوادی شوق وشغبدن بوکلمه کویان اولوله وز نظم آن دل که درو بود

هزار اندیشه اکنون همه لا الا الله آمد است اما چون ساربان عنایت محمل ارادتی رواحل

توفیقه تحمیل ایتمیه وکاربان هدایت بوادی سعادتده سالک سبیل اولمیه مجرد سعی ایله بوکعبه نک

طوافی حاصل ومحض اقدام اقدامله بوحرمه واصل اولمق مصراع تصورتست که عقل نمیکند

تصدیق لمتمس ومتضرعدرکه اول اماکن شریفه ومواقف منیفه ده اعقاب افکار و

اوقات اسحاردہ بو درماندهٔ وادی نامرادی کوشهٔ خاطر مبادیدن بیرون اولمیه

باشندکه بدین بهانه کاربرماشد وموصل ورقهٔ وداد بزم حاجی حسین نامرادی اخلاق عظیمه والطاف

عمیمه سبقت اولطریق مبارک معاودتده مرضی الفواد بیورمق جانب محبکزه عایدوراجع ایدوکیدهٔ

استیناه اولنمه وحین عودتده مکتوب محبت اسلوبکزه اخبار مسرت آثارکوری ارسال بیورمق

غایتده منت ونهایتده مروتدر باقی همیشه ذات سخاسمات محصل کمال ارباب حاجات باد

لغزیات

نهنکی چیست مردم خوارو دلکش که باشد طبع او نرم تر و خوشش

شکم پر باد دارد پشت بر خاک سری در آب و دیگر سر در آتش

خورد مردم ولیکن می برآرد زخامش همچو دیبای منقش

ولهالغز

چیست آن صورتی که خم دارد نسبت از نار زرد درم دارد

همه اعضاش یک دهن لیکن چار صوراخ در شکم دارد

در دبش زینی لکشنی احمد راست ارفخر زیرشیخ محمد لنبر

ابدال اودر که طوته ازلدر طریقتی الدن قومایه اولسه قلندر طریقتی

نقش ایدر زینی شق ایدین دیرسنگ کوزلر اوشاه حیدر صفدر طریقتی

کل ای هوس ابرانه بزله معامله مردان عشق سومدی زنار طریقتی

بیلورکیمسه بلدکلک یولی سن وسن اول عارف اودرکه بلمه صورر طریقتی

زینی اگرکه احمده کرچک محب اسیک

سورمکن اولدغنچه همیشه طریقتی

از دره نجف آباد قدوسی بسم الله الرحمن الرحیم وبه علیه الرحمه والغفران

الحمد لله الذی عین الاعیان بفیضه الاقدس الاقدم سبحان من تجلی ابدا
لذاته فاظهر آدم واستخلف علی مظاهر اسمائه المنعوته یا العالم وصلی الله علی
من سواه الاسم الاعظم المبعوث بالکرامه لا خیر الامم وعلی آله وسلم

وله ایضا

خوش بگو ای یار بسم الله بگو — هر چه میجویی ز بسم الله بجو
اسم جامع جامع اسما بود — صورت این اسم عین ما بود
جمله اسما با عیان رو نمود — صد هزار اسما متابک وجود
هر کجا اسمیست عینی آن اوست — هر کجا عینیست اسم جان اوست
مجمع مجموع اسما آدمست — لاجرم او قطب جمله عالمست
جسم و روح و عین و اسم این مرچهار — ظل یک ذات ند نیکو یاد دار
هر کسی کو مظهر الله شد — ز آفتاب رحمتش جون ماه شد
نعمة الله مظهر او دانش — صورت اسم الهی خوانش

وله علیه الرضوان

در دیده ما نور رخ یار توان دید — یاری که نظر کرد درین دیده عیان دید
خوش نقش خیالیست که بستم در دیر — نقاشش درین نقش بدست توان دید
صاحب نظر آنست که در هر چه نظر کرد — در صورت آن شاهد معنیش توان دید

وله

روشن بود آن دیده که در مجلس جانان — چون بنگرد عین همه عین دیده ایشان
در آینه بیند رخ جانان و جمالش — چون بنگرد آینه بیند همه روشن
از نور خدا دیده بود عارف یزدان — هر کس و بین دیده عارف دیده جانان

رباعی فارسی وله

عین عینی بعینه — فی عینی بعینه
رایت الله فی عینی — فانظر بعینه
وعینی عینه — فانظر بعینه
حبیبی غیره — غیری غیره
وعندی عینه — بین حبتی عینه

وله

تا صورت او در آینه می بینم — معنی همه در آینه می بینم
آینه دل بخیره جان می نگرم — وین بطرفه کجا و در آینه می بینم

مثنوی او علیه الرحمه

عین ها را عین ما را دیده است — چشم ها را جوهر او دیده است
در نظر ما را چو نور دیده است — این عجب بنگر که عینی در عیون
ای نگاه این عاشقان جوهر نور — عین عاشق عین معشوق و دلبر
عشق لی معشوق لی کرمیست — عین معشوق و لی عاشق لی
عین او بنگر بعین نور او — در نظر بازی نظر او منظور او
تا کرا باشی نظر او منظور او — سر و اعیان مظاهر دیده ام
عین او در اعین اعیان دیده ام — این اضافت در زمان تا کی بود
ورنه بی ما این اضافه خود کیست — از اضافت یک زمان ما را رهان
تا نماند جسم و روح و عین ما — شد هلاک این عین ما در عین او
کل شی هالک الا وجهه — سوی او آید همه

وله

عین عینی بعین ما بود — رویت عینی بعین ما بود
عین ما گر بیند آن عین عیون — گر کرا در یابی آن عین ما بود
عین ما بیند بعین ما بما — گر کرا در یابی آن عین ما بود

غزل وله

در جام جهان نما جان بین — در آینه عین ما عیان بین
جامی بکف آر و عاشقان بین — معشوقه و مبدا عاشقان بین
بر دیده ما نشین بین زانی — نور نظر محققان بین
از دیده مردم ار نهانست — بیدا ست بچشم ما روان بین
گوئی فردا به بینم اورا — فردا مفروز این زمان بین
یک ذره ز کن ان و فا مکان بین — در عالم نیستی ان بین

ولیه

ظهوری کم ز لیلی و ذاتی ز بیستی
وجودی کما تقلح روی ز راستی
مجالی لا یزالی من صفاتی
فنا بینی فلاح و ترب جاتی

ولیه

کرده دارا میسر بکام
می ز خم در سبو شکسته بجام
خیمه و زیر و حریف
عاشق و معشوق و عشقم و تیغ

ولیه علم از حیث

صورت ما بر ده دار او بود
معنی ما جاحب بیکو بود
سینه ما مخزن اسرار او
دیده ما منظر انوار او بود
هر چه بما دارد بهر ملک او بود
مالک و ملکش بهر نیکو بود

ولیه

ملک او اعیان ما و ملک ما
اسم جامع جمع اسمای خدا
در جهان ملکی ملک باشد چنین
آن ملک را در چنین ملکی بین
والیست و من ولی ملکش
مالک ملک ولایت دانش

ولیه علم از حیث

بنده او سید سرور سرا
چاکرشن ز کل عالم بار دار
ذره و خورشید از و دارند نور
و رنمی بینی چنین ای کور و رو

ولیه

ملک او و ملک ما مست او
ملک او ما جیم و ملک ما حست
کر یک جویی از ین ملکش نجو
ملک ما از ملک او اعظم بود
نه بدان معنی که بیشش کم بود
بلکه او را هست ما را نیست او
جود و جود ما بحقیقت جود اوست
لی نور بود او و نبود و نور بیچ بود
بودی کو هست پرتوی از نور بود
بشنو بدو ق گفته ایشان ز عشق
کان قول عاشقانه ز کفت و شنود
آتش عشقش روان بسوخت
عود دلم را چو شمع سوخت
بوی خوشی کز شنوی بوی عود
کر نبود عود کو منال
این قول لیست کز نه کتاب
واجب بود بنو بختی کان درود
ز ابر بهمن کز نه کان آدست
در ز بهمن کز نه کان آدست
بشنو و دلها بیابان ز عشق
کان شتر بیکو ست زبان نیشنو
کان قول لیست کز نه کتاب
واجب بود بنو بختی کان درود

ولیه علم از حیث

ولیه علم از حیث

کر ز نا اهل یا و حق آرست
از مقید کجا و مطلق کجا
حق وجود ست و کی مید نیش
کر چه با اهل را عدم بینش
چون کی اندر پی سکی باشد
در وجود ست و کاشکی نبود
سیب وجود آن کی پای کی شمارد
در رو عالم آن کی پای کی شمارد
زنج از کفار فرو آید بید
این سخن از ما مجان باید شنید
زنج عالم دان و ان الله غنی
کیست حضرت خواه زنج و خواه زر
نور و ظلمت از ظهور وی بود
در ز نور و ظلمت الخالی بود
جان از می پاک و سینه ان بیتون
شادی رندان و سرمستان بیتون

قول ما

قول ما هفت است ارنق و بیشه
قول ما مطلق است و مطلق بیشه
کر مقید کاه مطلق بیشه
فرد و مطلق ست مقید در ظهور
کاه ظلمت بینما یکاه نور

ولیه علم از حیث

کر ز دین ار یاد ر ایل بجو ما
عین ما روشن بنور انبیا ست
چشم ما نور خدا بینما ست
دیده ما بین کر تا بینما ست
در دعای جامع ما بینما ست
تا بتو بیستی ما بینما ست
کر تو در گنج فنا پاکن شوی
کر تو در گنج بقا بینما ست

ولیه علم از حیث

در دین ار یا بحر ما استنا ست
بنز از آشنا خود بیکانه نیست
در دو جهان نقش و نقاش جز یکی نیست
وجود این و ان نقش و نقاش یکی ست
هفت جزو بود کل یکی ست
هفت قلزم هست یک دریا ست
کر کوی بیک هفت هفت
ور خلقش بیک هفت هفت
کان نمک کر میرب شنو ز عطار
کر بهر کو در خدا کم نشد نیست
جاب و موج و دریا بیک اند
جدا انداز یم و از یم جدا نیست

نه قربست و نه بعد آنجا که مایسیم
مگو آنجا کجا آنجا کجا نیست

فنا شو از فنا و وز بقا هم
فقیر از فنا و هم بقا نیست

چو سید نیست شو از نیست و از هست
چو تو خود نیستی هستی ترا نیست

وله ایضاً

گوهر از جویی درین دریا بجو
سر آن در تیتیم از ما بجو

نقد گنج کنت کنزاً را طلب
هر چه میخواهی بیا از ما طلب

ساقی مستیم و جام می بدست
می خورند از جام ما رندان مست

ملک و میخانه سبیل ما بود
آید اینجا هر که او مستی بود

هر کجا رندیست ما را محرمست
هر کجا جامیست با ما همدمست

صورت ما مظهر معنی ماست
این و آن دو شاهد دعوی ماست

علم وجد این است علم عارفان
علم اگر خوانی چنین علمی بخوان

قول ما صدیق تصدیقش کند
آن محقق نیک تحقیقش کند

تا ننوشی می ندانی ذوق می
تا نگردی وی ندانی حال وی

مستیم و خورده شراب بی حساب
هر که بیند گویدم خواجه شراب

وله ایضاً

میم مجنون منم لیلی نمی دانم چه میگویم
مگر گم کرده ام خود را که خود را باز میجویم

اگر نه ساقی مستم چرا چو پای رندانم
وگر نه ذوق می دارم چرا خم خانه می پویم

اگر گویم که نیکویم مکن عیبم که نیکویم
چنان مستم که از مستی نمی دانم چه میگویم

خیال غیر اگر بینم که نقشی در نظر دارد
به آب دیده ساقی خیالش را فرو شویم

امیر می فروشانم که رندانم غلامانند
مگر سلطان نشانم من که شاهانند بجویم

خراباتست و من سرمست و ساقی جام می بر دست
بدی من مگو زاهد که من ساقی نیکویم

می و جامی اگر جویی و باشی همدمش یکدم
بیا و نعمة الله جو درین دوران که من اویم

وله ایضاً

نقش بندی نقش خوبی بسته بود
خاطرش با نقش خود پیوسته بود

با خیال خویش ذوقی داشتی
هر زمان نقشی ز نو بنگاشتی

موم بودی مایه نقاشیش
نقشها می بست از خوش ماشیش

هر نفس نقش خوشی می ساختی
می شکستی باز می انداختی

نقش اعیانست و موم اینجا وجود
در وجود عام نقاشی نمود

جمله از بسط وجود عام اوست
هر چه ما داریم جود عام اوست

خاص و عام این دو نوعند از وجود
در ظهور آن یک دویی ما را نمود

نقش بندی بین و نقاشی نگر
باده نوش و ذوق او باشی نگر

نقش با نقاش خوش پیوسته اند
در ازل این عهد با هم بسته اند

نقش می بندد ز صد دستان نگار
هست نقاشی و نقشش صد هزار

نقش نقاشست هر نقشی که هست
این چنین نقشی خوشی دیگر که بست

ما بر آب دیده نقشی بسته ایم
با خیال خویشتن پیوسته ایم

خوش خیالی نقش می بندد مدام
حسن او بر دیده ما والسلام

غزل مرحومه علیه الرحمة

ما نقش خیال تو نگاریم بدیده
کاری جز ازین کار ندیدیم بدیده

در گوشه دیده بخیال تو نشستم
عمری بخیالت بسر آریم بدیده

جز نقش خیال تو که نور بصر ماست
در دیده خیالی بگذاریم بدیده

گر زانکه ز ما بر سر کوی تو غبارست
بر خاک درت آب بباریم بدیده

جان بر تن من عشق نهاده بامانت
گر میطلبد جان بسپاریم بدیده

هر شب من و رندان بهوای مه تابان
تا روز ستاره بشماریم بدیده

در دیده ما معنی سید بنماید
هر صورت خوبی که نگاریم بدیده

وله علیه الغفران

صوت نی بشنو تو از آواز نی
تا ترا رهبر شود آن نیک پی

راز یابی میکند نی آشکار
این سخن از نعمة الله یادگار

میزند نی نی بآواز حزین
دردمندی راز مینالد چنین

برتو میخوانم ازین بیتی هزار　　یاد میگیرش ز ما این یادگار

وله علیه المغفرة

معنی اسم اعظم از ما جو　　صورة ما ببین و او را جو
سیر دریا ز موج میجویش　　عین آن موج هم ز دریا جو
قدمی نه درا درین دریا　　ما بدست آر و ما هم از ما جو
لذت درد درد اگر جویی　　از دل دردمند شیدا جو
حسن مجنون بچشم لیلی بین　　قصهٔ یوسف از زلیخا جو
میل آب حیات اگر داری　　ساغری گیر از و وا جو
هر کجا مجلسی خوشی یابی　　نعمة الله را همانجا جو

وله علیه الرحمة

روح اعظم نایب خود خوانمش　　لاجرم بر تخت دل بنشانمش
اسم اعظم خوانده ام از لوح او　　خازن گنج الهی خوانمش
مهر و مه خوانمش در روز و شب　　که بصورت که بمعنی خوانمش
عهد با او بسته ام روز ازل　　تا ابد در بند آن پیمانمش
نور چشمست او و دیده دم بدم　　در خیالش سو بسو گردانمش
عقل مخمور است و ما مست و خراب　　گر درآید الجنان کی مانمش
نعمة الله مخزن اسرار اوست　　هر چه میجو اسم از و بستانمش

وله ایضاً

نقطه ای در نقطه
تا بگویم سری از نقطه
وصف نکته میکنم در نقطه
از نسیم نقطه یک الف پیدا شده
در حروف آن یک الف ناظر شده
نقطه و ذاتست اصل این عدد
در عدد بنمود احد با اسم احد
اعتبارات نقطه آمد از صفات
نام یابد هر دو نقطه اسم ذات
عقل اول نقطه آخر بود
نقطها الف الف یا هر بود
عقل اول نور چشم انبیا
مظهر ذات و صفات کبریا
نقطه ای در یک الف چون نقش بست
آن الف بر اول قرآن نشست

آن الف

ز حبیب الله کلام حق شنو
زین حقیقت بگذر از مطلق شنو
آینه آن یک منما بیان یکی
هر یکی آن یک ... چنین
آن یکی در هر یکی روشن ببین
آفتابی با فروغ آینه
می نماید آینه ... آینه
صورت و معنی ... اسم و صفت
عین ما خود عین اسم وی کانست

علیه الرضوان

آینه جمال او بینیم بکمال جلال او
هست بی زوال ...
جان ... خیال او
نقش خوش خیال او ...
صورت بی مثال او ...
نقش خیال حال او ...
محرم نعمت الله ...
در حرم وصال او ...

علیه الذنوب

عین ما در علم او عین وی است
عین عالم ... چون ... لا شی است
عین ما گر بر آید ... شود
هر چه ما بینیم عین ما شود
عین ما ماند حبابی پر ز آب
سر حالی نیک می نماید این حباب
صید ما را وجود ما بود
... بود
عالمی از نور او روشن شده
... نهان بی پرده ... شده
در محیط علم اعیان چون حباب
نقش بسته صورت اسما بر آب

سرحد
بیو

ماخیالیم درحقیقت او ما حبابیم وعین ما دریا
هرکه بینی ومرچه می داند می وجامست وصورت ومعنا
شاهدی در هزار جامه نگر نظری کن بدیدهٔ بینا
پیاغری ازمیست پرازمی کرطلب میکنی بجو ازما
دوررندان ماست بازامروز فارغ ازدی وایمن ازفردا
رندپیتی چونعمة الله نیست ورتو کوتی که مست نان بنما

علیه الرضوان

کربهستی آیی این جانیستی کوشش تادرراه هستی نیستی
اعتباری باشداین ماوتوتی اعتباری خودندارد این دوتی
اسم اعظم درهمه عالم یکیست وحدت واسم ومسمابی شکیست
مرچه بینی صورت اسمای اوست مرچه یابی قطره دریای اوست
جام ومی گرچه دو باشد درنظر درحقیقت یک بود نیکو نگر
دو نماید گرچه یک باشد نه دو یک بود اوگر نباشد او تو
گرکمی راصد شماری صد یکیست صدمراتب باشد آن یک خود یکیست
گرنه اصل یکی را دو مبین ورکمی بینی آن تو دو مبین
روفنا شو ازصفات وذات خود تانرتو باتو نماند نیک وبد
چون شدی فانی فنا شو ازفنا تاخدا ماند خدا ماند خدا

از ان اوست

ماحبابیم وعین ما دریا می وجامست وصورت ومعنا
هرکه بینی ومرچه می داند نظری کن بدیدهٔ بینا
گرطلب میکنی بجو ازما فارغ ازدی وایمن ازفردا
ورتو کوتی که مست نان بنما

علیه الرضوان

کوشش تادرراه هستی نیستی اعتباری خود ندارد این دوتی
وحدت واسم ومسمابی شکیست مرچه یابی قطره دریای اوست
درحقیقت یک بود نیکو نگر یک بود اوگر نباشد او تو
صدمراتب باشد آن یک خود یکیست ورکمی بینی آن تو دو مبین
تانرتو باتو نماند نیک وبد تاخدا ماند خدا ماند خدا

جمله اعیان سرشته یک مداد سرنوشته داد این نقطه داد
سرنوشته خواندم ازلوح قضا ازقدر دریاب جای این قدر
اصل مجموع کتب ام الکتاب فهم کن والله اعلم بالصواب

وله علیه الرضوان

علم ام الکتاب حاصل ماست لوح محفوظ حافظ دل ماست
اسم اعظم که صورتش مایم جمع معنی هفت میکل ماست
انچه بحر محیط خواندشش نزد ما آن سراب ساحل ماست
منزلاتی که دیده در ره منزلی چند از منازل ماست
آن حقیقت که اول عمد اوست مشکل حل وحل مشکل ماست
عشق او قاتست ومامقتول جان عالم فدای قاتل ماست
نفحة الله باشد واصل طلبش کن زماکه واصل ماست

علیه الغفران

روح اعظم صورت اسم الله برده دار حضرت آن پادشاه
آدم معنیست یعنی عقل کل صورتش جامست ومعنی عین مل
جزوکل ازعقل کل حاصل بود این کسی داند که او عاقل بود
اسم الرحمن ازو آموختم شمع خود ازنور او افروختم
اسم اعظم نزد ما باشد قدیم یعنی بسم الله الرحمن الرحیم

زاهدی دیده ایم کیلانی — سخت مست و خراب این عجبست
این چنین گفتهای مستانه — خواندم بی کتاب این عجبست
طالب وصل نعمة الله ام — آب جویای آب این عجبست

وله ایضاً

غیب مطلق حضرتی از حضرتش — عالمی اعیان بود در خدمتش
هم شهادت حضرتی دیگر بود — عالم او ملک خوش پیکر بود
حضرت دیگر بود غیب مضاف — در میان هر دو حضرت بی خلاف
وجه غیب مطلقش جبروت دان — علم معقولات ازین عالم بخوان
هم مثال مطلقش را گفته اند — عارفان بسیار دری سفته اند
باز ملکوتست وجه دیگرش — با مثال روشن مه پیکرش
این مثالش را مقید نام کو — عالم ملکوت را این جا بجو
حضرتی کو جامع این هر چهار — باشد آن انسان کامل یاد دار
چار حضرت در یکی حضرت نگر — تا ببینی پنج حضرت ای پسر
غیب مطلق را نگر در عین او — هم شهادت بین در آن ملک نکو
از صفای نفس او ملکوت بین — وز مثال مطلقش جبروت بین
مجمع البحرین اگر گویی ویست — صورتا جامست در معنی میست
مظهر الله قطب عالمست — روح و چشمش اصل فرع آدمست

لعمر الله میکند تعلیم ما
میکند با خویش ما را آشنا
بی وجود او کسی ندارد وجود
ظل الله است و سلطان شهود
عالمی را نور می بخشد مدام
از عطای اسم اعظم والسلام

ازان اوست

معشوق یکی عشق یکی عاشق یک
این هر سه یکی و در یکی نبود شک
یک ذات و صفات صد هزارش میدان
یک صد باشد باعتبار او صد یک

آن عین که عین جمله اعیانست
عینیست که آن حقیقت انسانست
در آینه خود دیده ما بتوان دید
اما چکنم ز چشم تو پنهانست

مطلوب خود از خود طلب ای طالب ما
خود را بشناس و یک زمانی بخود آ

گر عاشق صادقی یکی را دو مگو — کافر باشد یکی که گوید دو خدا

از درر اوست

یارم ز سر ناز نقابی بسته — بگشوده دو زلف و خوش حجابی بسته
در دیده ما خیال زلف خوش تو — نقشیست که بر عارض آبی بسته

ازان فرماید

مدام جام می او حیات می بخشد — همیشه همت او کاینات می بخشد
کمال بخشش ساقی نگر که رندان را — شراب ذات بجام صفات می بخشد
دلت بدردی دردش دوا کن و خوش باش — که خسته دم او شفات می بخشد
چه قدر خرقه که زنار در میان داری — بجای کعبه بما سومنات می بخشد
بیا که زنده دلان کشتگان معشوقند — اگر تو کشته اویی بمات می بخشد
دل یگانه من عاشقانه در دو سرا — برای یک جهتی شش جهات می بخشد
هزار رحمة حق بر روان سید باد — که روح او دل ما را حیات می بخشد

فرماید او

مظهر اعیان ما ارواح ما — مظهر ارواح ما اشباح ما
ظل اعیانند ارواح همه — ظل ارواحند اشباح همه
باز اعیان ظل اسما حقند — باز اسما ظل ذات مطلقند
ذات او در اسم پیدا آمده — اسم در اعیان هویدا آمده

اسم و عین و روح و جسم این هر چهار
ظل یک ذاتند نیکو یاد دار

جمله موجودند اما از وجود
بی وجود اینها کجا خواهند بود

تو بخود قایم همه قایم باو
هر چه باشد باشد آن دایم باو

خارجی و دنیکی هر شی که بود
بی شکی موجود باشد از وجود

هر کمالی کان بود مطلق بما
نزد ما جود وجودست از خدا

ذات باشد کمالی خود بخود
ز و کمالت باشد ار داری خرد

عقل کل آمد ز فضل خود ترا نادان روا — یک وجود و صد هزاران مرتبه پادشاهی فراوان مرتبه

تا نگردد نقش لوح مخلوق او نکاست — اعتباری دان مراتب را تمام نیک دریاب این لطیفه والسلام

از آن اوست

روح کل باشد و لوح و قلم — پادشاه و گدا یکیست یکیست — بلی نوا و نوا یکیست یکیست

هست جزو یات او ارواح ما — دردمندیم درد ما نوشیم — درد و درد ش دوا یکیست یکیست

عقل کل روح جمله روحانیان — جنبشی نیست در همهٔ عالم — دو مگو چون خدا یکیست یکیست

سر ز بن نکته روان شنوندش همه — آینهٔ صد هزار می بینم — روی ان جان فلک یکیست یکیست

عقل کل صورت نه بندد بی صفات — مبتلای بلای بالاشیم — مبتلا و بلا یکیست یکیست

همه صفت قایم بود ذات بقا — قطره و بحر و موج و جوهر بار — بی شکی نزد ما یکیست یکیست

زین سه نقطه آن الف گشته بیان — نعمة الله یکیست در عالم — طلبش کن بیا یکیست یکیست

اول قرآن بود نیکو نگران

او فرماید

نقطه اصل الف اصل حروف — عین ما از حب ذاتی فیض یافت — لاجرم از علم سوی عین تافت

خوشتر بود اصل گر بایل و وقوف — عین اول صورت الله شد — زآفتاب خضر تش چون ماه شد

ارجعا بر دان بنزد ما صفات — اسم اعظم جامع ذات و صفات — روح اعظم پادشاه کاینات

سر چه باشد در حقیقت عین ذات — عقل کل روح محمد خوانمش — صورت آن عین اول دانمش

عین اول عین انسانی بود — مجمع الطاف سبحانی بود

در دو عالم هر چه هست از جزو و کل — باشد از ذات صفات عقل کل

در حقیقت آن الف نیک نقطه ایست — نیک دریابش که نیکو نکته ایست

وله ایضاً

نقطهٔ دایره نمود و نبود — بلک آن نقطه دایره بنمود

نقطه در اصل دایره باشد — تر دانکس که دایره پیمود

اول و آخرش بهم پیوست — نقطه چون جستم دایره فرمود

دایره چون تمام شد برکار — سه پاره بهم نهاد آسود

بی وجودیم و بی وجود همه — به وجودیم ما و تو موجود

همه عالم خیال او گفتم — باز دیدم خیال او او بود

خوشتر از گفتها شنیدهٔ ما — نعمة الله در سخن نشنود

علیه الرحمة

هر که از اسمای حق در علم او — صورتی دارد که باشد عین تو

نور هر عینی که میبینند بصر — وجه خاص می نماید در نظر

جود او بخشید اسما را وجود — ورنه اسما را بخود بودی نبود

هر چه موجودست مرحوم خداست — گرچه اسمای وی آن اعیان ماست

کثرت و اسمای او اندر عدم — از صفاتش نقشها می بندد قلم

چون صفت از ذات او دارد وجود — رحمت ذاتش غضب را داده بود

اسم او مرحوم ازان میخوانمش — اسم او ذات و صفت میدانمش

عاشق و معشوق ما با هم دگر / هر کجا بودند با هم بوده اند
در ولایت حاکمی اولیا / نعمة الله را عطا فرموده اند

وله علیه الغفران

جمله عالم تنست و عشق جان / اسم ظاهر این و باطن اسم آن
یک مسمی دان و اسما صد هزار / یک وجود و اعتبارش صد هزار
صورتش جامست معنی می بود / گرچه هر دو نزد ما یک شی بود
دو دو میگو یک یکی و دو یکی / نیک دریابش که گفتم نیکی
بی وجود او همه اسما عدم / بر وجود جود او عالم علم
عالم از بسط وجود علم اوست / هرچه می یابی ز جود عام اوست
اولی او ذاتی ما یی ما / عارضی باشد فنا شو زین فنا
مایی عالم نقاب عالمست / بلک عالم خود حجاب عالمست
جاودانست این حجاب جان من / ای خلیل الله من فرزند من برهان من
وصف عالم با تو میگویم تمام / تا بدانی حال عالم والسلام

وله علیه الرضوان

چیست عالم سایه بان آفتاب / تن بود چون سایه و جان آفتاب
نور عالم شمس الدینش خوانده اند / سر این دریاب و میخوان آفتاب
از برای نقل بزم عاشقان / جام زرینست پر خوان آفتاب

آفتاب حسن او عالم گرفت / تا قیامت باد تابان آفتاب
نور روی نعمة الله دیده ام / می نماید در نظر آن آفتاب

وله علیه الرضوان

چیست انسان دیده بینا بود / جامع مجموعه اسما بود
مجمع مجموع الطاف اله / آن ایاز بندگی پادشاه
مخزن اسرار سبحانیست او / مطلع انوار ربانیست او
روح و جسم و عین اسم این هر چهار / می نماید او بمردم آشکار

کون جامع پیش ما انسان بود / ور نباشد این چنین حیوان بود
جامع انسان کامل را بخوان / معنی مجموع قرآن را بدان
نقش می بندد جمال ذوالجلال / در خیال صورت او بر کمال
اسم اعظم کارساز ذات اوست / عقل کل یک نکته از آیات اوست
هرچه باشد از حدوث و ز قدم / جمع دارد وجود و در عدم
لیس فی الامکان ابدع منهما / هاکذا قلنا و اسمع منهما
اسم اعظم می نماید صورتش / این معما می گشاید صورتش
صورتش آیینه گیتی نماست / معنی او پرده دار کبریاست

وله علیه الرحمة

پادشاهی گدای او دارد / سلطنت بی نوای او دارد
هر کجا خسرویست در عالم / جان شیرین برای او دارد
نور دیده ز چشمش اندازم / گر کسی را بجای او دارد
مدتی شد که این دل مستم / عاشقانه هوای او دارد
جان فدای بلای بالایش / که دل من بلای او دارد
عشق مستست و جام می بردست / عقل مسکین چه پای او دارد
نعمة الله با چنین همت

وله علیه چشم جان بر عطای او دارد الغفران

قطب عالم نقطه پرکار روح / شیخ ما سرمایه گنج فتوح
یک هویت دان و اسما بی شمار / یک هویت را باسما می شمار
در هویت جمله اشیا هالکند / ما سوی الله چیست اسما هالکند
چون هویت یک بود اسما یکیست / چون یکی باشد همه اسما یکیست
سر یکی خوانی یکی باشد بذات / ور دو گویی دو نماید در صفات
در هویت شرط هست و نیست نیست / نیک دریابش دمی اینجا بایست

یک هویت داد بود کاینات / زان هویت دان وجود کاینات
بی هویت نه حدوث و نه قدم / بی هویت جمله عالم عدم
صورت او معنی اشیا بود / معنیش سر دفتر اسما بود
نسبتش با ما عدم ما را نمود / نسبتش با حق بود عین وجود
نسبت ذاتی او از حق بجو / نسبتش از عارضی با ما مگو
از هویت داد حق ما را وجود / یک هویت را دو نسبت رو نمود
خط وهمی از میانهای هو / گر براندازی یکی باشد نه دو

علیه الرحمة

جز یکی نیست مثل او دو مگو / وحده لا اله الا هو
او یکی و مراتبش بسیار / بمراتب یکی نگویم دو
بحر ما موج زد بجوش آمد / آب حیوان روان شده هر سو
جز یکی در یکی نخواهد دید / هر که در عشق او بود یک رو
هر که عالم بنور او نگرست / هر چه بیند همه بود نیکو
چشم مردم ازو منور شد / چون توان دید ذره بی او
شعر سید بذوق میخوانش / قول مستانه خوشی میگو

علیه المغفرة

حسن او در آینه پیدا شده / نور رویش دیده بینا شده

دیده ام آیینه گیتی نما / گر نظر داری ببین در چشم ما
چشم ما روشن بنور او بود / این چنین چشم خوشی نیکو بود
موج و دریا نزد ما هر دو یکیست / آن یکی در هر دو عالم بی شکیست
چیست عالم در محیط ما حباب / بر سر آب آمده جام شراب
خوش خوشی با ما درین دریا درآ / تا بیابی ذوق حال ما قلب
ذره ذره هر چه آید در نظر / آفتابی مه نقابی می نگر
نقد گنج کنت کنزا را طلب / جوهر در یتیم از ما طلب

جامی از می پر ز می بستان بنوش / شیر اگر نوشی ازین بستان بنوش
بر سر دار فنا سر دار شو / از بقای خویش برخوردار شو
هر که او فانی شود باقی شود / رند اگر رندی کند ساقی شود
گر حریفی ساقی یاران شوی / ساقی سرمست میخواران شوی
غیر او نقش خیالی گفته اند / در این صورت بمعنی سفته اند
شخص و سایه دو نماید در نظر / گر نه احول یکی را مینگر
جان عالم آدمست ای آدمی / دل بما ده یکزمان گر همدمی
در خرابات فنا با ما نشین / ذوق سرمستان بزم ما ببین
آیینه بردار تا بینی نکو / جان و جانان خوش نشسته روبرو
نور او داریم دایم در نظر / یک نظر در چشم مست ما نگر
یار شیرین بینی که او حلوا شود / مشکلاتش سر بسر حلوا شود
نعمة الله در همه عالم یکیست / در میان عاشقان او خود یکیست
عارفانه گر ترا باشد یقین / پیش تو حق الیقین باشد چنین
علم توحیدست اگر دانی تمام / بعد ازین توحید خوانی والسلام

علیه الرحمة

آب حیاة ماست که می نام کرده اند / روحست همچو راح درین جام کرده اند
آنها که زاهدند و ندانند ذوق ما / ترک شراب ناب بناکام کرده اند

مستیم و درد خواره رندیم و دردمند / ما را دو انجام غم انجام کرده اند
در جام می نقش خیال رخش بسته اند / آنها که از لبش طمع خام کرده اند
از نور سیدم اثر صبح دیده اند / وز تار زلف او خبر شام کرده اند

علیه المغفرة

نقطه در دایره بنمود میم / میم این معنی طلب فرما ز جیم
لازم جیم است میم ای یار من / کی بود بی میم جیم ای یار من
عارفان دانند راز عارفان / عارفانه گفته اند عارف بخوان

جنبش سایه بود از آفتاب | با تو گویم سر عالم بی حجاب
از وجوش سایه می یابد وجود | ورنه بی او سایه را بودی نبود
وحدت از ذاتست و کثرت از صفات | وحدت و کثرت بجو در کاینات
حق تعالی بر همه شی شهید | جان من شهد شهادت زو چشید
آیت غیب و شهادت را بخوان | وحدت و کثرت ازین هر دو بخوان
غیب باطن دان شهادت ظاهرش | آن یکی اول بگیر این آخرش
باطن او عین ظاهر دانمش | اول او عین آخر خوانمش
حال ماضی را و مستقبل بدان | حق فاضل حال باشد در میان
گر نبودی حال بودی بی شکی | ماضی و مستقبل ای عاقل یکی
از خط موهوم آن یک دو نمود | دو نمود اما حقیقت دو نبود
خط موهوم ار نبودی در میان | کی نمودی یک حقیقت دو جهان
خوانم از لوح ابد راز ازل | مینوازم تا ابد ساز ازل

علیه الرحمه

باز ساز عشق را بنواختیم | کشتی دل در محیط انداختیم
عاشقانه خلوت خالی دل | با خدای خویشتن پرداختیم
ما چو دریاییم خلق امواج ما | لاجرم ما با همه در ساختیم
تیغ مستی بر سر مستی زدیم | ذوالفقار معرفت تا آختیم

اسب همت را ازین میدان خاک
بر فراز هفت گردون تاختیم
عارف هر دو جهان گشتیم لیک
چون خداوندی دگر بشناختیم
نعمت الله نمودم آشکار
عالمی را از کرم بنواختیم

در یکی گویی بگو گر عاشقی
گر دو بخوانی بخوانش صادقی صح

قال النبی علیه السلام علامة اعراض الله تعالی عن العبد
اشتغاله بما لا یعنیه وان امرء ذهب ساعة
من عمره فی غیر ما خلق له طری ان یطول علیه حسرته
ومن جاوز الاربعین ولم یغلب خیره علی شره فلیتجهز
الی النار صدق

هذا قواعد فرس

یا قرة العین اسعدک الله فی الدارین بلکل کم کلمه اولا اوچه منقسم در
اسم و فعل و حرف در که ادات درلر اما اسم دخی مشتقدر و یا غیر مشتقدر
اکا اسم جامد درلر اما اسم مشتق لغت فرسده اسم فاعل و اسم مفعول و صفت مشبه
و اسم مصدر بونلردر و بونلرک ماعداسی غیر مشتقدر و فعل دخی درت قسمدر
ماضی و مضارع و امر و نهی و فعل ماضی دخی مثبت و یا منفی در که اکا جحد درلر
و کذلک فعل مضارع هم مثبت و هم منفیدر که اکا نفی درلر امر حاضر دخی یا غایبدر
و یا حاضردر و نهی دخی یا حاضردر و یا غایبدر پس اقسام امثله مختلفه فعل سکز
اولدی که ماضی مثبت و منفی و مضارع مثبت و منفی و امر حاضر و غایب
و نهی حاضر و غایبدر اما فعل ماضی مصدردن مشتقدر و طریق اشتقاقی
اولدر که لغت فرسده هر مصدرک آخرنده نون مصدریه ساکنه اولوب
ماقبلی مفتوح اولور کردن و شدن کبی وقتی اول نون مصدریه آخر مصدردن
حذف ایدوب ماقبلنی ساکن قلنلر ماضی مثبت اولور کرد و شد درلر
اما جحد که ماضی منفی در فعل ماضینک اولنه نون نافیه مفتوحه کتورمکله اولور
نکرد و نشد کبی اما فعل مضارع لغت فرسده مصدردن اشتقاقی متعدده
اوزرنه اولوب بعضی سماعی و بعضی قیاسیدر اما قیاسی اولن آنلردر که
فعل مضارعک آخری دال ساکنه اولوب ماقبلی مفتوح اولور و هر مصدرک
آخری نون مصدریه اولوب اول نونک ماقبلی البته دال و یا خود تا اولور
وقتی که نون مصدریه نک ماقبلی دال اولسه اول دالک ماقبلی لابد حرف

قاعده قچن اسمک آخرنه یا و نون
کتورسه لر ادات نسبت ایچون اولور
مثلا زمردین کبی و کاه اولور که کاف
عجمی کتورب عمکین و تمکین کبی
قاعده فاعن دیکر
در بیان واو ها و آنچه در کتابت هست
و در لفظ نی مثل واو عطف چون جان
و جانان و واو بیان ضمه چون وو و تو
و واو اشام ضمه جامع هرسه واو افتاده
و خورم هر دوغ خواب خورم زلف دوتای
تو برو
قاعده
بلکل کم وای حرفلر که حرف علت در
هر حالده بونلره حرف علت درلر اما قچن
ساکن اولسه لر حروف لین درلر
و ساکن اولدقدنصکره ماقبللرینک
حرکتلری کند و جنسلرندن اولسه
حرف مد درلر و دخی بو حرفلره حروف
چوق درلر
تمت

لابد حرف علت و یا حرف صحیح اولور و اکر دالک ماقبلی حروف علتدن که
وای حرفلریدر واو اوله اول واوی الفه و یایه ابدال ایدوب مثلا بخشودن
و کشودن مضارعنده بخشاید و کشاید درلر و قس علی هذا و اکر نون مصدریه نک
ماقبلندغی دال ماقبلی الف و یا خود یا اولسه مضارعنده اول الف و یایه حذف
ایدرلر مثلا استادن و افتادن مضارعنده استد و افتد و رسیدن
و کشیدن مضارعنده رسد و کشد درلر اما نون مصدریه نک ماقبلندغی
دالک ماقبلی حرف صحیح ساکن اولسه مضارعنده مفتوح قلورلر فقد مثلا
افسردن و افکندن مضارعنده افسرد و افکند درلر اما کردن مضارعنده
علی خلاف القیاس اولور کند درلر اما مصدرده دال مذکورک ماقبلی حرف
صحیح متحرک اولسه انک مضارعنده سماعی اولور مثلا آمدن و شدن
مضارعنده آید و شود درلر قچن نون مصدریه نک ماقبلی تا اولسه
اول تانک ماقبلی البته درت حرفک بری اولور خ و س و ش و ف در
و اکر مصدریه غی تا مذکورک ماقبلی خا و شین معجمه اولسه انلرک هر برنده مضارع
اخذ اتمک طریق متعدد اوزرنه در مثلا وقتی که مصدرده تاء مذکورک
ماقبلی خا اولسه مضارعنده تاء دال ایدوب خاء زایه ابدال ایدرلر
مثلا سوختن و افروختن مضارعنده سوزد و افروزد درلر اما شناختن
و فروختن مضارعنده شناسد و فروشد درلر بونلرک مصدرنده شناسیدن
و فروشیدن دخی لغتدر اکر تاء مذکورک ماقبلی شین اولسه تای داله
و شین رایه ابدال ایدرلر مثلا داشتن و کذشتن مضارعنده دارد

وکذرد درلر اما بنشین وکشتن مضارعنده نویسد وکشد درلر وبونلرک
مصادرلری نوشتن وکشیدن اولمق لغتدر اما غیر مستعملدر هر بارکه
مصدر دخی تاء مذکورک ماقبلی سین اولسه سینی کاه هایه ابدال ایدوب
خواستن وکاستن مضارعنده خواهد وکاهد درلر وکاه اولورکه سینی واوه
ویا یایه ابدال ایدوب جستن ورستن مضارعنده جوید وروید درلر
وکاه سینی یایه ابدال ایدوب آراستن وپیراستن مضارعنده آراید وپیراید
درلر وکاه سین حذف ایدوب دانستن ومانستن مضارعنده داند
وماند درلر اما کسستن وشکستن مضارعنده کسلد وشکند درلر
اما مصدرده تاء مذکورک ماقبلی فا اولسه اول فا کاه بایه ابدال ایدوب
یافتن وشتافتن مضارعنده یابد وشتابد درلر وکاه اولورکه فا واوه
وبایه ابدال ایدوب کفتن مضارعنده کوید درلر وکاه واوه ابدال ایدوب
رفتن مضارعنده رود وکاه خالی اوزره قیوب مضارعنده یافد درلر
اما بو سین ایله فاده که مضارعنده طریق متعدد اوزرنه اخذ اولور بونلرک
هر برنده صیغه مضارع طریق آخرله اخذ اولورکه اول مصدر اولن قاعده لرده
داخل اولور مثلا رستن ورهیدن رهد نکرستن ونکریدن نکرد
خفتن وخاییدن خاید رفتن وروبیدن روبد بونلرک امثال کثیردر
مصادر ومضارع صیغه لرنده ذکر اولنمشدر اما مضارع منفی فعل
مضارعک اولنه نون نافیه مفتوحه کتورمکله اولور اکا نفی درلر نکند
ونشود کبی لغت فرسده لغت عربی کبی صیغه مضارع حالله استقبال

استقبال آراسنده مشترکدر قچن صیغه مضارعک اولنه لفظ می کتورسه لر
حال ایچون اولور میکند ومیشود کبی قچن با کتورسه لر استقبال ایچون
اولور وبعضی مواضعده بکند وبشو کبی اما بو علامت استقبالدر
وبعضی مواضعده مکسور اولور طریقی اولدرکه قچن صیغه مضارعک اول
حرف مضموم اولسه کند وکشد کبی ویاخود حروف شفویه دن اولسه
میرود وبرود کبی انلرده علامت استقبال ایچون اولور با مضموم قلوب
بکند وبکشد وبمیرد درلر انلرک ماعداسنده مکسور قلوب مثلا بدهد
وبرسد درلر قچن صیغه مضارع اولنده همزه اولسه آید وافتد کبی
اول صیغه نک اولنه استقبال ایچون اولن با یاخود نون نافیه کتورسه
اول همزه یایه ابدال ایدوب مثلا بیاید وبیفتد ونیاید ونیفتد درلر
اما امر حاضر فعل مضارعدن مشتقدر طریق اشتقاقی اولدرکه
هر فعل مضارعک آخرنی دال ساکنه اولوب ماقبلی مفتوح اولسه اول دال
آخر مضارعدن حذف ایدوب ماقبلی ساکن قلسه لر امر حاضر اولور مثلا
کند وشود لفظلرندن امر حاضرده کن وشو درلر بکند وبشود درلر
اما امر غایب صیغه سی کاه صیغه مضارع اولور بعینه ولکن بر برندن مقام
قرینه سیله فرق اولور وکاه صیغه مضارعک آخر حرفنک ماقبلنه بر الف
زیاده قلوب بکناد برساد درلر اما بو صیغه موضع دعاده استعمال اولور
وکاه صیغه مضارع اولنه بر لفظ کتورب کوبکند درلر کوبکن کوبشو
درلر لکن بو وجهله استعمال نادر اولور اما نهی حاضر امر حاضر اولنه

برمیم مفتوحه کتورمکله مثلا مکن مشو درلر اما نهی غایب کاه صیغهٔ مضارع
منفی استعمال ایدب نکند ونشود درلر بو دخی مقام قرینه سیله فرق اولور
کاه مضارع منفینک آخر حرفنک ماقبلنه بر الف زیاده ایدب مکناد مرساد
درلر اما بو وجهله استعمال نادر اولور بو دخی موقع دعاده واقع اولور
وکاه نهی غایب صیغه سنک اولنه بر لفظ کتورب کومکن کومشو درلر
اما صیغهٔ مجهولک جمیع افعالدن اخذنده طریق اولدرکه هر بار بر فعلدن
مجهول المق دلسه لر اول فعلک صیغهٔ اسم مفعولک آخرنه شدن لغتندن
شویله که ماضی مجهولنده شد
بر فعل اخذ ایدب ضم ایدرلر مثلا کرد وکشت مجهولنده کرده شد
ومضارع مجهولنده شود امرده شو ونهی ده مشو وکشته شد وکند
وکشد ومجهولنده کرده شود درلر باقیلری دخی بو قیاس اوزره در
اما اسم الفاعل مضارعدن مشتقدر طریق اشتقاقی اولدرکه هر فعل
مضارعک آخر حرفی دال ساکنه در اندن اسم فاعل المق دلسک آخر
حرفنی مفتوح قلوب ماقبلنه بر نون زیاده ایدب آخرنه بر هاء غیر ملفوظه
یازرلر آخر حرفنک فتحه سنه دلالت ایتمکیچون مثلا کند وشود اسم
فاعلنده کننده وشونده درلر وکاه اسم فاعل مفعولنه مضاف قلاجق
زمانده ومقامده اسم فاعل آخرندن نون ودال حذف ایدب مفعولی
مقدم قلور مثلا کشاینده دل ربا ینده دل رانده سلاح ودارنده دفتر
مقامنده دلکشا دلربا ودفتردار وسلاحدار درلر ولغت فرسده
مضاف الیه مضاف اوزرنه قلمق شایع در مثلا دولت خانه درلر

خانه

خانه دولت معناسنه درکاه عالم پناه درلر پناه عالم معناسنه
شه باز دست آموز درلر باز شه معناسنه ولغت فرسده اولن قاعدهٔ
اضافت فصل واو اولنه ذکر اولنمشدر صفت مشبه مضارعدن مشتقدر طریق
اشتقاقنده کاه اولورکه فعل مضارعک آخر حرفنی الفه ابدال ایدب مثلا
کوید وبیند لفظنده کویا وبینا درلر وکاه بر نون ضم ایدب مثلا کوید
ونالد لفظنده کویان ونالان درلر وقس وبو صیغه ایله مبالغهٔ اسم
فاعل مراد اولنه جایزدر کاه بر شی شی آخر وصفنده تشبیه قصد اولنه
مشبه به اول وصفله ترکیب ایدب مشبه اوصافنده والقابنده ایدرلر مثلا
ایوان وکیوان رفعت شاه خورشید طلعت فریدون فر وسکندر درکبی
وکاه اوکاف والقاب مرکبه طریق آخرله کلمتیندن مرکب اولور
مثلا صدارت امارت ایات شریعت شعار حقیقت دثار درلر یعنی
جنابی که مابی که صدارت آیاتی امارت شعاری شریعت دثاری
حقیقت دیمک در اما اسم المفعول ماضیدن مشتقدر طریق اشتقاقی
اولدرکه هر فعل ماضینک آخر ساکن اولور وقتی اسم مفعول قلمق دلسه لر
فعل ماضینک آخر حرفنی مفتوح قلوب مابعدنه بر هاء غیر ملفوظه یازرلر
آخرنک فتحه سنه دلالت ایچون مثلا کرد وشد لفظنده کرده شد درلر
کاه صیغهٔ اسم مفعولی خالی ماضیدن حکایت قصد اتدکلری مقامده استعمال
ایدب مثلا فلان امده است ورفته است ایشان آمده اند ورفته اند
یعنی قچن بر فعلک فاعلله زمان ماضیده قیامندن بنفسه خبر ویرسه لر

آنی صیغهٔ ماضیله تعبیر ایدب مثلا آمد و رفت و نشست و مرد درلر
قچن اول فعلک فاعلله زمان ماضیده قیامندن خبر ویرسه‌لر اکا حکایت
عن حال الماضی درلر صیغهٔ اسم مفعول ایله تعبیر ایدب آمده است و مرده است
درلر بو معنایه نظر صیغهٔ اسم مفعول فعل لازمدن دخی کلور بو سبب دندر که
صیغهٔ اسم مفعولی ماضیدن اخذ ایدر کاه حکایت حال ماضیده اسم مفعولک
آخرنه لفظ بود ضم ایدب کرده بود و شده بود درلر نته کم لغت عربده
حکایت عن حال ماضی قصد اتسه‌لر اول فعلک اولنه کان کتورلر و هب درلر
بغشلدی ایدی معناسنه و کا صیغهٔ ماضینک اولنه می لفظ کتورب می کردد
و می شد درلر و کاه صیغهٔ ماضینک آخرنه یا کتورب

کاش کانان که عیب من جستند رویت این دلستان بدیدندی

و بونلرک غیری حکایت حال ماضیده طریق چوقدر مواضع استعمالندن فهم
اولنور اما مصدر اکی قسمدر بر قسمی اولدر که آخرنه نون مصدریه لاحق اولن
کردن و شدن کبی اندن معنای مصدریه درلر و بر قسمی اولدر که اکا اسم مصدر
درلر آنوکله حاصل بالمصدر درلر قچن بر مصدردن اسم مصدر المق دلسه‌لر
اول مصدرده نون مصدریه الفه ابدال ایدب مثلا کفتن و رفتن
لفظندن کفتار و رفتار درلر اسم مصدر اولورسیله پش و یوریش
معناسنه و کاه فعل مضارعک آخر حرفی که دال در شینه ابدال ایدب
ماقبلن مکسور قلورلر مثلا رود و کوشد و نالد و سوزد لفظلرندن
روش و کوشش و نالش و سوزش درلر اسم مصدر اولور حاصل

حاصل بالمصدر معناسنه و کاه اولور بعضی مصادردن بر اسم آلوب او اسمک
آخرنه کردن و شدن و دادن لفظلرندن بر ضم ایدب معنای مصدریه درلر
مثلا نکاهیدن موضعنده نکاه داشتن و آوازیدن مقامنده آواز دادن
و آهنکیدن حجلنده آهنک کردن درلر و قس وقتی که بر مصدر لازمی متعدی
قلمق دلسه‌لر اول مصدر لازمک صیغهٔ مضارعک آخرندکی دالک ماقبلنه
بر الف و نون و یا زاده ایدب مثلا سوختن متعدیسنده که مضارع
افروزد درلر افروزانیدن متعدیسنده افروزاند خواندن متعدیسنده
دخی خوانانیدن خواناند آموختن متعدیسنده دخی آموزانیدن آموزانا
درلر

لغت فرسده بر کلمه بر کلمیه عطف اتسه‌لر اکر معطوف علیه اولانک آخر حرفی متحرک
یا حرف مد اولسه معطوفله معطوف علیه آراسنده واو مضمومه اولور
بنده آواز آینده و رونده کبی حرف مدده مثلا پارسا و صوفی و مینو و نور
کبی و قچن معطوف علیه آخری ساکن اولسه عطوفله معطوف علیه آراسنده
بر واو غیر ملفوظه یازرلر و معطوف علیه آخرنه ضمه ویررلر عطفه دلالت
اتمکیچون اول واو غیر ملفوظه اول ضمیه دلالت ایدر مثلا جان و دل
مرد و زن نوش و نیش کبی اما ساکن الآخر اولن معطوف علیه ده
که سکون اوزرنه وقف اولنسه حرف عاطفه انده مفتوح اولور
بو واو غیر ملفوظه ایله اولن عطفله اضافتک لفظنده فرقی اولدر که عطفده
کلمهٔ اولا مضموم قلوب جان و دل درلر اضافتنده مکسور قلوب

جان پذیر شاه جهان درلر زیرا لغت فرسده ساکن الآخر اولوب
یا حرف مددن آخری یا اولن اسمده جان پذیر وصوفی عشق کبی ودایما
مضاف مکسور اولور اما قچن بر اسمک آخری حرف مددن الف ویا خود واو
اولوب یا مفتوح اولسه اول اسم مضاف اولدغی وقتده آخرنه بر یای مکسوره
کتوررلر مثلا پروای او وابروی تو پروانهٔ شمع جانانه ما کبی اما اسم
مفتوح الآخر که مضاف اوله انده یای کتب اتمزلر بلکه یای ملفوظیه علامت
همزه یازرلر وکاه مفتوح الآخر اولن اسم حالت اضافتده حالی اوزرینه استعمال
ایدرلر مثلا ساده رنج تازه رو درلر وموصوفله صفت ترکیبنده آخر
موصوف همان مضاف کبی در مثلا ابروی شکین محبوبه ظریفه وجان
پاک وصوفی صافی درلر لغت فرسده واوله با آراسنده
تبادل واردر واز وباز کبی ورخیز برخیز ودخی واوله فا آراسنده واردر
وارفت وفارفت درلر واو بعض مواضعده رسمی اولور اصلا تلفظ اولمز
خویش وخویشتن وبونلرک امثالی کثیردر ودخی کافله فارسیله عین معجمه آراسنده
تبادل واردر کژاکند وکژاغند کبی وفا ایله بای عجمی آراسنده تبادل واردر
سفید وسپید کبی ودخی فا ایله واو آراسنده تبادل واردر قام وام
کبی افژولیدن واو ژولیدن کبی ولغت فرسده واوله با آراسنده
تبادل وتواخی واردر تاب وتاو کبی ولغت فرسده با ایله واو آراسنده
تبادل واردر کیر وکور کبی وبای عجمیله کاف عربی آراسنده تبادل واردر
پنجشک وکنجشک کبی وبای عجمی تعریف اتسه لر فایده ابدال ایدرلر

مثلا

مثلا پارس فارس درلر وپرکار وفرکار درلر وجیم عجمی تعریف اتسه لر
صاده ابدال ایدرلر چین وصین کبی وزای عجمی جیمه ابدال ایدرلر لاژورد ولاجورد
کبی کاف عجمی جیمه ابدال ایدرلر کوهر وجوهر کزاف جزاف بنک بنج
نیرنک نیرنج درلر تمت اسم الفاعل اسم فاعل
دخی اکی قسمدر واکی صیغه در بری مفرد وبری جمع در مثلا کننده
وجمعنده کننده کان درلر صفت مشبه دخی اکی صیغه در مثلا
دانا وبینا جمعنده دانایان وبینایان درلر واسم مفعول دخی اکی صیغه در
کذشته ورفته جمعنده کذشتکان ورفته کان درلر اما صیغه اسم فاعل
وصفت مشبه وصیغه اسم مفعول فاعللری اعتباریله فعل کبی التشر
صیغه اوزرنه کلور مثلا اسم فاعلده کننده است کنندکان اند
کننده کانید کننده ام کننده ایم در صفت مشبه واسم مفعول دخی
بو قیاس اوزرنه در مصدر جمعنده لغات مدونه ده ذکر اولن بودر که
مثلا کردن وکفتن جمعنده کردنها وکفتنها درلر اما قیاس بودر که
کردن وکفتن جمعنده کردنها وکفتنها دیه لر کردنی وکفتنی جمعنده کردنیها
وکفتنیها درلر دخی کردنی مهیا ومستحق فعل کفتنی مهیا ومستحق قول
معناسنه لغت فرسده اسماء جامد جمع قلمق دلسه لر مفردک آخرنه
کاه اولور که برها وبر الف الحاق ایدب مثلا شکوفه جمعنده شکوفها
وزمین وآسمان جمعنده زمینها وآسمانها درلر وکاه اسم مفردک آخرنه
الف ونون الحاق ایدب مثلا مرد وزن جمعنده مردان وزنان
درلر وبعض اسم اولور که بو اکی صیغه ایله جمع اولور مثلا درخت ولب
جمعنده درختها ولبها ودرختان ولبان درلر قچن بر اسم ذو العقوله

دلالت ایدب آخری مفتوح اولسه انک جمعنده الف ونون اولنه بر کاف عجمی کتورب مثلا فرشته وبنده ورونده وآینده جمعنده فرشتکان وبندکان
وآیندکان ورونده کان درلر قچن بر اسمک آخری الف ساکن اولسه انک جمعنده کاه لفظ ها زیاده ایدرلر وکاه یا والف ونون کتوررلر مثلا دانا وبینا
جمعنده دانایان وبینایان درلر باقی بو منوال اوزرنه در

با عقل حدیث عشق گویی هی هی / در کتم عدم وجود جویی هی هی
جامی و شراب و عاشق و معشوقی / یک دم بخود آ که خود تو اویی هی هی

رندان باده نوش که با جام دمند / واقف ز سر عالم و از حال آدمند
حقند اگرچه خلق نمایند خلق را / بحرند اگرچه در نظر ما چو شبنمند
دانندگان حضرت ذاتند بذات او / آیینه صفات خدا و اسم اعظمند
بیشند از ملایک و بیشند از همه / گرچه کمند در خود و از هر یکی کمند
ظاهر بهر مظاهر و باطن ز عقل و وهم / آخر بصورتند و بمعنی مقدمند
مستان درد خوار و رندان دردمند / وین طرفه بین که در دل ریشم چو مرهمند
باقی لایزالی و فانی و لم یزل / هستند و نیستند و سخن گوی و ابکمند
معشوق و عاشقند و می و جام و جسم و جان / از جام باز رسته آسوده از چمند
روح الله اند در تن مردم چو جان روان / مرده کنند زنده چو عیسی مریمند
نوشند می ز جام غم انجام ما مدام / شادی روی ساقی و از خلق بی غمند
جمعند عاشقانه و با دوست زو برو / گرچه چو زلف یار پر پریشان و درهمند
شمعند و روشنست که قایم ستاده اند / سروند و درو نیست اگر در چمن چمند
در عاشقان بچشم حقارت نظر مکن / زیرا که نزد حضرت عزت مکرمند
نقش نگین خاتم ختم رسالتند / نقد خزانه ملک و عین خاتمند
سلطان کاینات و غلامان سیدند / مخدوم انس و جان و سرافراز عالمند

نقطه در الف هویدا شد / الفی در حروف پیدا شد

ذات وحدت بخود ظهوری کرد / کثرتی از صفات و اسما شد
سه نقطه جمع شد الف گردید / ذات و فعل و صفت بیک جا شد
مه ز خورشید آشکارا شد / الف از نقطه هم هویدا شد
از الف چون حروف باقی زاد / صورت و معنی مهیا شد
نقطه در الف پدید آمد / وحدت و کثرت آشکارا شد
ماه جانست این الف بیقین / بیست و بیستش منازل اینها شد
عشق و معشوق و عاشق ای عارف / همچو موج و حباب و دریا شد
نظری کن که غیر یک شی نیست / گرچه اندر ظهور اشیا شد
لیس فی الدار و غیره دیار / دیده ما بعین بینا شد
اول و آخر حروف بگیر / تا بدانی ندا جرا یا شد
ظاهر و باطن اول و آخر / این همه اسم یک مسما شد
علم یک نقطه ایست دریابش / داند آن هر کسی که دانا شد
نکته گفتمت در این معنی / صورت آن مرا چو حل وا شد
الف و واو و نون عیان گشتند / دو جهان ز سه حرف یکتا شد
نور و عقل و قلم که فرمودند / این رموزست که گفته ما شد
خال مشکین که بر رخش پیداست / آدمش چون بدید شیدا شد
نقطه گویا بحرف شد لیکن / نعمة الله بنقطه گویا شد

بگو جانی کازین مظهر جدا شد / کجا بود و چرا آمد چرا شد
اگر دارد مقامی آن کدامست / وگر جایی ندارد او کجا شد
نشانی ده از آن خلوت سرایش / که گویم زین سرا با آن سرا شد

زنو باور ندارم گر بگویی / هوایی بود بر باد هوا شد
جوابی جوش جوابی بشنو از ما / که علم سر آن ما را عطا شد
درین دار فنا آمد دو روزی / روانه گشت و با دار بقا شد
بهر موجی که در دریا رسیدیم / چو از ما بود با ما آشنا شد
حباب جان ما در بحر وحدت / بیامد سوی ما و عین ما شد
اگر یک قطره از دریای ما رفت / نپنداری که او از ما جدا شد
ز غیب آمد شهادت یافت اینجا / بغیب خویشتن بی عیب وا شد
نوایی داد جسم بی نوایی / چو رفت او از بدن تن بی نوا شد
ز دیده آفتاب ار چه نهان ماند / نکویی گشت فانی یا فنا شد
شوی دل زنده گر میری بعشقش / چنین مرگ مرا عمریست تا شد
مثال جان و تن تمثال و مرآت / نماینده ازینجا گویا شد
نمیرد نعمة الله حاش لله / که او زنده بدرگاه خدا شد
مثال جان و تن تمثال و مرآت / شکست آیینه تمثالش هبا شد
از آن وجهی که با آیینه میداشت / نه زان وجهی که با حق آشنا شد

خوش رحمتیست یاران صلوات بر محمد / گوییم از دل و جان صلوات بر محمد
گر مؤمنی و صادق با ما شوی موافق / کوری هر منافق صلوات بر محمد
در آسمان فرشته مهرش بجان سرشته / بر عرش حق نوشته صلوات بر محمد
صلوات اگر بگویی یابی هر آنچه جویی / گر تو ز خیل اویی صلوات بر محمد
ای نور دیده ما خوش مجلسی بیارا / می گو خوشی خدا را صلوات بر محمد
مانند گل شکفتم در حی لطیف سفتم / خوش عاشقانه گفتم صلوات بر محمد

والله که دیده من از نور اوست روشن / جان منست و من تن صلوات بر محمد
گفتیم از دل و جان با عارفان کرمان / شادی روی یاران صلوات بر محمد
صدیق یار غار است فاروق زار دار است / عثمان بر او گواهست صلوات بر محمد
بی شک علی ولی بود پرورده نبی بود / ختم همه علی بود صلوات بر محمد
گویم دعای سید خوانم ثنای سید / جانم فدای سید صلوات بر محمد

داد جاروبی بدستم آن نگار / گفت ازین دریا برانگیز آن غبار
باز آن جاروب در آتش بسوخت / گفت ازین آتش تو جاروبی برآر
عقل جاروبست نگاران پیر کار / باطنت دریا و هستی چون غبار
آتش عشقش چو سوزد عقل را / باز جاروبی ز عشق ابد بکار
کردم از حیرت سجودی پیش او / گفت بی ساجد سجودی خوش بیار
آه بی ساجد سجودی چون بود / گفت بیچون باشد و بی خار خار
عقل لا نافیه می دان همی / عشق اثبات حقست ای یار غار
سجده بی ساجد ندانی چون بود / یعنی بی هستی ساجد سجده آر
گردنم را پیش بردم گفتمش / ساجدی را سر ببر با ذوالفقار
تیغ تا او پیش زد سر پیش شد / تا برست از گردنم سر صد هزار
گردنم یعنی سر هستی بود / تیغ تیز عشق باشد ذوالفقار
چون سر هستی ببرید از بدن / معرفت شد آشکارا صد هزار
ای مزاجت سرد کو طاس دلت / اندرین گرمابه تا کی این قرار

برشو از کرمابه در گلخن مرو — جامه برکن بنگران نقش و نگار
کز فسردہ نیستی برخیز کرم — ترک صورکن بمعنی کن گذار
طاپس دل بردار ازین حمام تن — سوی باغ جان خرام ای بی وقار
تا به بینی نقشهای بی حساب — تا به بینی زنگهای لاله زار
آب و خاک از نور او روشن شده — جان بیارنیده بترک و زنگبار
از حجب بیرون خرامد بی حجاب — رونق گلزار و جان لاله زار
لاله زار و نقشهای بی حساب — از تجلی باشد ای صاحب وقار
شرق و ما و غرب چیست اندر لامکان — گلخن تاریک و حمامی بکار
شش جهت حمام و روزن لامکان — بر سر روزن جمال شهریار
خلوت دل لامکانست از یقین — روزنش جانست جانان شهریار
گلخن تاریک نفس شوخ تست — هیئت حمام این تن پایدار
من چراغ و مهر سرم مسجون فتیل — حمله را اندر گرفته از شرار
شمعهای سرخ سرمای ما — شرق و مغرب را گرفته در قطار
چون گذر کردی ازین و آن بعشق — جامه پوشش از صفا تش ذات وار
باز چون همرنگ و بوی او شدی — باز خود بینی نگاری سر بکار
شب گذشت و قصه‌ام کوته نشد — این شب و روز از خدیث شرم دار
شاه شمس الدین تبریزی که من — ریزم از خالش بخالش در خمار
ظاهر و باطن بهم روشن شده — مظهر و مظهر بین لیل و نهار
سید تلک وجودم لاجرم — آنچه پنهان بود کردم آشکار

قدرت کرد کاری بینم — حالت روزگاری بینم
حکم امسال صورت دگرست — نه جو پیراره یاری بینم
از نجوم این سخن نمی گویم — بل که از کرد کاری بینم
گذشت از سال ف نظر بگو در — بو العجب کار و باری بینم
کرد آیینه ضمیر جهان — کرد و زنگ و غباری بینم
همه را حال میشود دیگر — گر یکی در هزاری بینم
ظلمت ظلم ظالمان دیار — بی حدود بی شماری بینم
قصه بس غریب میشنوم — غصه در دیاری بینم
جنگ و آشوب و فتنه و بیداد — در میان و کناری بینم
غارت و قتل و لشکر بسیار — از یمین و یساری بینم
بس نه را خواجه وش همی یابم — خواجه را بنده وار می بینم
بس فرومایگان بی حاصل — عامل و خواندگاری بینم
هر که او با پار یار بود از اصل — خاطرش زیر باری بینم
مذهب و دین ضعیف می یابم — مبتدع افتخاری بینم
سکه نو زنند بر رخ زر — در همش کم عیاری بینم
دوستان عزیز مرقومی — کشته غمخوار و خواری بینم
بر یکی از خاکمان هفت اقلیم — دیگری را دو چاری بینم
نصب و عزل بیکی و محال — هر یکی را دو باری بینم

ف نظر
دوستان عزیز مرقومی
کشته غمخوار و خواری بینم

ماه را روسیاه می یابم — مهر را دلفکار می بینم
ترک و تاجیک را بهم دیگر — خصمی و گیر و دار می بینم
تاجر از دست دزد بی همراه — مانده در رهگذار می بینم
مکر و تزویر و حیله در هر جا — از صغار و کبار می بینم
حال هند و خراب می یابم — جور ترک و تتار می بینم
بقعهٔ خیر سخت گشته خراب — جای جمعی شرار می بینم
بعض اشجار بوستان جهان — بی بهار و ثمار می بینم
اندکی امن اگر بود امروز — در حد کوهسار می بینم
همدمی و قناعت و کنجی — حالیا اختیار می بینم
گرچه می بینم این همه غمها — شادی غمگسار می بینم
غم مخور زانکه من درین تشویش — خرمی وصل یار می بینم
بعد امسال و چند سال دگر — عالمی چون نگار می بینم
چون زمستان پنجمین بگذشت — ششمش خوش بهار می بینم
نایب مهدی آشکار شود — بل که من آشکار می بینم
پادشاه تمام دانائی — سرور با وقار می بینم ط
دور او چون شود تمام بکام — بسرش یادگار می بینم
بندگان جناب حضرت او — سر بسر تاجدار می بینم
بعد از و خود امام خواهد بود — که جهان را مدار می بینم
پادشاه و امام هفت اقلیم — شاه عالی تبار می بینم

ط الف و سین و میم و عین و لام نام آن شهریار می بینم نسخه

م ح

م ح م د می خوانم — نام آن نامدار می بینم
صورت و سیرتش چو پیغمبر — علم و حلمش شعار می بینم
دین و دنیا از و شود معمور — خلق از و بخت یار می بینم
ید بیضا که باد پاینده — باز با ذو الفقار می بینم
مهدی وقت و عیسی دوران — هر دو را شهسوار می بینم
گلشن شرع را همی پویم — گل دین را ببار می بینم
این جهان را چو مصر می نگرم — عدل او را حصار می بینم
تا چهل سال ای برادر من — دوران شهریار می بینم
هفت باشد وزیر سلطانم — همه را کامکار می بینم
عاصیان از امام معصومم — خجل و شرمسار می بینم
بر کف دست ساقی وحدت — بادهٔ خوش گوار می بینم
غازی دوستدار دشمن کش — همدم و یار غار می بینم
تیغ آهن دلان زنگ زده — کند و بی اعتبار می بینم
زینت شرع و رونق اسلام — محکم و استوار می بینم
گرگ با میش و شیر با آهو — در جرا بر قرار می بینم
گنج کسری و نقد اسکندر — همه بر روی کار می بینم
ترک عیار مست می نگرم — خصم او در خمار می بینم

نعمة الله نشسته در کنجی
از همه بر کنار می بینم

رسالهٔ نعمة الله ولی رحمة الله علیه فی قوله تعالی سنریهم آیاتنا فی الآفاق وفی انفسهم اکنون بدانکه هرچه در عالمست در وجود بنی آدمست • عالم عرش همت • وعالم کرسی سکون • عالم لوح پیشانی • عالم قلم زبان • عالم آسمان سر • عالم زمین تن • عالم الهام وشنیدن • عالم بهشت خرمی • عالم دوزخ غم • عالم وسواس دیو • عالم خورشید معرفت • عالم مه مایطقل • عالم برجها گوش وچشم وبینی ودهان • عالم مسافرها سرموی • عالم ابر سفیدی چشم • عالم باران آب چشم • عالم دریاشکم • عالم کوهها جویها • عالم بحار ترکی • عالم سردی زمستان • عالم گرمی خشکی • عالم درختان ریش • عالم کرم موی عالم شادی روزه • عالم غم شب • عالم کوه پیمانستخوانها • وسر اعضاء تو • میانت چون بیم • پایت چون دال • سر برج زحل پیشه • واو را دو خانه باشد • خانهٔ اول جدی خاکی بود • خانهٔ دوم دلو بادی بود بدانکه در وجود آدمی مشتری جگر باشد • واو را دو خانه دانند • طبیعتش گرم وتر بود • وخانهٔ اول قوس آتشی بود • وخانهٔ دوم حوت آبی بود • وبدانکه در وجود آدمی مریخ وزهره باشد • واو را دو خانه باشد • طبیعتش وجود آفتاب دل باشد • واو یک خانه دارد در اسد بود • وبدانکه در وجود زبان باشد • واو را دو خانه دارد • خانهٔ اول جوزا بادی بود • خانهٔ دوم سنبله خاکی بود • بدانکه در وجود کرده زهره بود • او را دو خانه دارد • خانهٔ اول ثور بر وخاکی بود • وخانهٔ دوم میزان بود • او بادی بود • وبدانکه در وجود ماه دشش باشد • او یک خانه دارد • گرد او را سرطان گویند • بدانکه در آسمان اول زحل قادرست در بر جمیات • او را دو خانه دانند • خانهٔ اول جدی • وخانهٔ دوم را دلو گویند • گه جدی زانو بود • ودلو نشیمنگاه بود • بدانکه در آسمان دوم مشتری قادرست در بر جمیات • او را دو خانه دارد • قوس وحوت بود • قوس ران باشد • وحوت کفهای • در بنائی قوس • ودر جهو گفتن حوت • ودر آسمان سوم مریخ قادرست در بر جمیات • او را دو خانه دارد حمل وعقرب • در وجود حمل سر باشد • وعقرب ذکر باشد • ودر آسمان چهارم آفتاب قادرست در بر جمیات • یک خانه دارد • اسد بود • در آسمان پنجم زهره قادرست در بر جمیات • او را دو خانه دارد • ثور ومیزان بود • در وجود انور گردن بود • ومیزان ناف • مقام بر جها • زحل در هند وسمان • مشتری در خطا • مریخ در عراق • شمس در خراسان • زهره در ترکستان • عطارد در راه • وراه التهو • قمر در روم • مات

اسایل الشمس عنکم کل ما طلعت ... واستخبر البرق عنکم کلما لمعا
آیاتی والشوق یطویني ویشرني ... فی راحتیه ولا اشکو الرجعا
لو من ذهری علی طرفی برؤیتکم ... لاحسن اذ ما بیننا جمعا
لاتحسبوا انني بالغیر مشتغلا ... ان الفواد لغیر الحب ما وسعا
رفقوا بصب تعنی فی الهوی دنف ... من بعدکم قطعت احشاه وانقطعا
لا روع للدهر واش رام فرقتنا ... ولا سعت رجل ماشی بالفراق معا
مثوا علی عبدکم یا سادتی کرما ... العبد فی حبکم ثوب الهوی خلعا

فان قلت بالتنزیه کنت مقیدا ... وان قلت بالتشبیه کنت مجددا
فان قلت بالامرین کنت مسددا ... وکنت اماما فی المعارف سیدا
فمن قال بالاشفاع کان مشرکا ... ومن قال بالافراد کان موحدا
فایاک والتشبیه ان کنت ثابتا ... وایاک والتنزیه ان کنت معردا
فما انت یوبل انت هو وتراه فی ... عین الامور مسرحا ومقیدا

شهاب الدین سهروردی

انا من اهوی ومن اهوی انا ... نحن روحان حللنا بدنا
فاذا ابصرتنا ابصرته ... واذا ابصرته ابصرتنا

للشیخ البرکی

فی مدح علی علیه السلام

یا من علی خلق بهذا الوجه جبهته وعا
شیب خلفا بذا الوجه فان الوجه وزرا
من یبصر ما ملکتم یخذل بصیرته
لیس بمبصر الا من ابصره
جمع وفرق فان العین واحدة
وهی الکثیرة لا تبقی وللاثر

فلکن تجلی بر درم آق اندر وت بر درهم
سکر لو بیرق تجلی بر درم هر بر زدن قورب
بس اون درهم شکری ایمیجی صویله از قو
هر صباح آچیله بر اسکوره ایچه لر اسحالی طو

طورق اوتی کلی ذکره ومقعد ریخته ولو
ریخته فایده لودر
صماق قرمزدن قان کلمسن کسر ایچه قوت
ویرر قرن طورلقی صوقدرد وکب کلابه
قرمتدرب لیسه صفرای اندابلردن سورب
جوفی وبغره قوت ویرر وبو سقلرده اولر
لیکری کیدرر وقانز تا قعدر

عن حضرة الهوية كل العقول تاهو وما رأى دليلا يدلهم على هو

تجبت بغرفي الغيب عن فهومي
تسترت بكشف عن سائر العلومي
تعرفت بصنع في ايتمار قومي

وحيرت انا سا في كنههاو ما هو وبهيمت براح اروا حهم ولاهو

وانشرفت بوصف ابهامن الجمالي
وابرزت لنعت بنبي عن الكمالي
واوسعت عطاء بالفضل والنوالي

واكحفت جبيبا ولبغت منا هو وخاطبته فضلا انت الوجود يا هو

بالطف ذي الاشارة طبناع لجبيب
بغنها الغنى غبنا عن الرقيب
فحضرت المواهب عدنا الى القريب

للدمن مواهب قداوسعت عطاهو وغيبت خصيصا فلا يرى سواهو

الغيب في شهودي تعرف لعارف
لانه ظهور منكر لواقف
اما ترى المظاهر في سائر المعارف

قداشرفت بنور حجابه ضيا هو واوضحت لكشف صلاله هداهو

قل للفقيه اشرب من خمرة العياني
واسكر بها دواما يا صاح في الزماني
واستحلها كؤسا في حضرة التداني

وادفع ستور وهمك عنك براسنا هو والغيب فيك تجلي فاهوى هواه

تقبل الاخ عبد الله الانصاري

نزل البعاد وان الشوق اتلفه
كما ان القرب يحيي العارفين
الفته يحب المحبين

يقول في عبد ان الابعاد لكم
كما ان القرب يحيي العارفين

شيخ الاكبر

غرا خاكه رب للحال لانه
على صحن سرى لنحت من نعته
وارسل في الارض اغ
على فترت يد عوا الاتام الى الهدى

عبد الله الانصاري

ما واحد الواحد من واحد اذ كل من وحده جاحد
توحيد من ينطق عن نعته عارية اطلبها الواحد
توحيد آياه توحيده ونعت من ينعته لاحد

الحق كرم الله وجهه

ما في زمانك من ترجو امودته
وصديق اذا جار الزمان وفا
وعش فريدا ولا تركن الى احد
انى تضحك فيما قد جرى وكفا

للامام الشافعي رضي الله عنه

وما احد عن الناس سالما ولو انه ذاك النبي المطهر
فان كان سكتا يقولون ابكم وان كان منطيقا يقولون مهذر
وان كان صواما وبالليل قائما يقولون زراق مرائي ومرأر
فلا تلتفت للناس في المدح والثنا ولا تخش غير الله والله اكبر

لغيره

ان كنت منبسطا ومدعى بمسخرة او كنت منقبضا قالوا به ثقل
وان تعففت عن اموالهم كرما يقولوا غبيا وان تسالهم بخل
وقد تحيرت في امري وامرهم لا بارك الله فيهم انهم سفل

من عشق فعف فمات فمكتم كن عفي القلب واقنع بالقليل
فهو شهيد صدق مت ولا تطلب معاشا من لئيم
لا تكن للعيش مجروح الفؤاد انما الرزق على الله الكريم

صالح القبول في فتحة الفاء وما زاد يكون اضطرار

فتحتا تا فتقبليه غلط في اللغة وضياع الاثر

قطعه

وَرُدَّتْ بِيَ الدَّعِنِي يَوْمًا لِوَصْلِهَا ۞ وَلَمْ أَكُنْ بِوَصْلِ الْأَغَانِي لِأَرْوِي
تَقُولُ فَدَتْكَ النَّفْسُ مَا الْجِنْسُ أَنْتَنِي ۞ أَرُومُ وِصَالًا مِنْكَ قُلْتُ دَوَيْ

شعر

وَاللهِ وَاللهِ لَوْلَا الَّذِي ۞ أَعْرِفُ مِنْ جَبْلِكَ لَمْ أَحْلِفْ ۞ وَحَقِّ يٰسٓ وَطٰهٰ وَمَا
أَنْزَلَهُ الرَّحْمٰنُ فِي الزُّخْرُفِ ۞ وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَأَعْلَامِنَا ۞ وَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَالْمَوْقِفِ
أَنَّكَ فِي قَلْبِي لَفِي مَوْضِعٍ ۞ كَسُورَةِ الْكَهْفِ مِنَ الْمُصْحَفِ

قطعه

عَيْشِي وَحَقِّكَ مُذْ هَجَرْتَ مُكَدَّرُ ۞ وَصَغِيرُنَا مِنْ عَلَى وَجْهِهِ
وَأَرُومُ عَنْكَ نَصِيرًا لَا أُقَاوِمُهُ ۞ وَقَالَ حُكْمُكَ فَلْتُ لَا فَائِدَةَ
وَالنَّوْمُ بَعْدَكَ لَا يَلِمُّ بِمُقْلَتِي ۞ فَمَرَرْتُ دَاخِلَ الْعَامُودِ يَا سَيِّدِي
وَمَدَامِعِي بِجَرَى عَقِيقًا أَحْمَرُ ۞ فَقَالَ لَا يَنْخَرِمُ الْقَاعِدَةَ
وَإِذَا ذَكَرْتُ لَيَالِيًا سَلَفَتْ لَنَا ۞ بِاللَّيْلَةِ مَرَّتْ لَنَا
فَيَكَادُ قَلْبِي حَسْرَةً يَتَقَطَّرُ ۞ أَهْلُ نَرَاهَا عَائِدَةَ
بِاللهِ عُودُوا أَنَّنَا زَمَانًا مَعَكُمْ ۞ عَامُودُ أَبْرِي قَائِمٌ
حَاشَاكُمُ يَا سَادَتِي أَنْ تَهْجُرُوا ۞ وَهِيَ عَلَيْهِ مُقْعَدَةَ
إِنْ كَانَ بُرْضِيكُمْ نَوَاحِي فَالدَّجَا ۞
وَسَهَادُ جَفْنِي فَالصَّبَاحُ الْمُسْفِرُ
أَنِّي لِأَرْضَى كُلَّمَا تَرْضَوْنَهُ ۞
وَعَلَى نَصَارِيفِ الزَّمَانِ سَأَصْبِرُ

الشعر

وَقَدْ مَانَقْتُ نُعْمَانَ لَيْلَةً ۞
بِنُورِ مُحَيَّاهُ إِذَا رَاقَ يَبْهَرُ
أَمَا لِيَ نُعْمَانٌ بِأَيِّ خَلَّتِي ۞
نَصِيرُ الصَّبَاحِ خَالِصٌ لِلنَّهَارِ
نَصِيرُ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ كَمَا كُنَّا ۞
عَلَى حُبِّ نُعْمَانٍ لَنَا نَتَحَبَّبُ

لعلي كرم الله وجهه

لَا يَدَّعِ الشَّرَفَ الْأَعَفُّ ذُو كَرَمٍ ۞
وَالشَّرُّ عِنْدَ كِرَامِ النَّاسِ مَكْتُومُ
وَالشَّرُّ عِنْدِي فِي بَيْتٍ لَهُ غَلَقٌ ۞
وَقَدْ ضَاعَ مِفْتَاحُهُ وَالْبَابُ مَخْتُومُ

شعر

أَيُّهَا الْعَيْبُ مَنْصِبُ الْإِنْسِ مِنْ أَنْ ۞ شَوْبُهُ بِكَ مِنْ أَنْ يُشَابَ بِطِيبِ

المثنية

وَفُؤَادٍ يَعُلُّهُ عَلَى عِشْقِهِ ۞ مِنْ جَمَالٍ نَالَهُ
بِنَبِيهٍ مِنَ الْجَمَالِ نَالَهُ ۞
وَاسْمُهُ وَهْوَ الْعَجَبُ الْعُجَابُ ۞
وَكَرُوعٍ فِي الْهَوَى لَهَا
وَكَرُوعٍ فِي الْهَوَى لَهَا ۞

المثلثة

اِسْتَفَى الْمَجْدَ حَتَّى ۞
كَمُلَتْ لَهُ الْمَجْدُ حَتَّى
وَجَمَعَ الْعِزَّ أَجْمَعَا ۞
بِعَدِيدٍ بِوُفُورِ الْمَالِ حَتَّى

آن میر دروغین بین با اسپک و بارینک ۞ شنگینک و نیکینک سر بسته بزرینک

قطعه

ای کعبه منعکس ابینه خدایی ۞ ای حاجیان بر عرس از ارمغان جایی
چون من زیار روی تو آیم بر آستان ۞ زان پس ز عزت تو کجا روی سوی آن
زان پس که عزت تو مرا جلب بیت کرد ۞ عزت ز خدای سید کونین یافتم
عزت ز خدای سید کونین یافتم ۞ زان پس که عزت تو مرا جلب بیت کرد
زان پس ز عزت تو کجا روی سوی آن ۞ چون من زیار روی تو آیم بر آستان
ای کعبه منعکس ابینه خدایی ۞ ای حاجیان بر عرس از ارمغان جایی

شعر

ای عیب منصب انس از تو بجنب ۞ شوید بگرد از تو بجنب ظلمتی

المثنية

وَفُؤَادٍ يَعُلُّهُ عَلَى عِشْقِهِ ۞ مِنْ جَمَالٍ نَالَهُ
بِنَبِيهٍ مِنَ الْجَمَالِ نَالَهُ ۞
وَاسْمُهُ وَهْوَ الْعَجَبُ الْعُجَابُ ۞
وَكَرُوعٍ فِي الْهَوَى لَهَا
وَكَرُوعٍ فِي الْهَوَى لَهَا ۞

المثلثة

اِسْتَفَى الْمَجْدَ حَتَّى ۞
كَمُلَتْ لَهُ الْمَجْدُ حَتَّى
وَجَمَعَ الْعِزَّ أَجْمَعَا ۞
بِعَدِيدٍ بِوُفُورِ الْمَالِ حَتَّى

قطعه

ای کعبه منعکس ابینه خدایی ۞ ای حاجیان بر عرس از ارمغان جایی
چون من زیار روی تو آیم بر آستان ۞ زان پس ز عزت تو کجا روی سوی آن
زان پس که عزت تو مرا جلب بیت کرد ۞ عزت ز خدای سید کونین یافتم
عزت ز خدای سید کونین یافتم ۞ زان پس که عزت تو مرا جلب بیت کرد
زان پس ز عزت تو کجا روی سوی آن ۞ چون من زیار روی تو آیم بر آستان
ای کعبه منعکس ابینه خدایی ۞ ای حاجیان بر عرس از ارمغان جایی

شعر

ای عیب منصب انس از تو بجنب ۞ شوید بگرد از تو بجنب ظلمتی

قال ابو العباس البوني رحمه الله عليه وقد اجمع السلف ورضي الله عنهم على ان حد الفتح الرباني والكشف الموهبي لا يصلح لمن في معدته مثقال ذرة من طعام وحد الرياضة الجسمانية وقد اختلف في ذلك نقيل انه يكون اسبوعين والاشهر عندهم انه لا يكون الا تمام الاربعين وهو ما اشترط الله في حق كليمه موسى عليه السلام في اربعين لتطهير معدته من كثائف الاغذية تقوى روحانية روحه ويصفوا عقله ويقوى قلبه وتطيب نفسه فهذه صدانية الاجسام واما صدانية الارواح فقد حدها السلف بستين يوما وفيها يدرك عجايب الملكوت ولطايف الجبروت واسرار الملك

عجبتا لن يعيش بأرض ذل ... وارض الله واسعة فلاها
ونفسك فز بها ان زايلت ... وخلي الدار تنعى من بناها
لانك واجد ارضا بارض ... ونفسك لن تجد نفسا سواها
فما علصت رقاب الارض حتى ... باقسها تولت ما عناها

ابو سعيد ابو الخير رضي الله عنه ... اول كون ان كون ... ابو عمرو بن نجيد السلمي ... يقول ابو القاسم القشيري رحمه الله ... ابا عمرو بن نجيد السلمي ... يقول التصوف مع الخلق ... من زاد عليك بالخلق زاد عليك ... بالتصوف واحسن ما قيل في تفسير الخلق مال قال الشيخ ... ابو عاصم العبسي التصوف كله ... الخلق هو الاعراض عن ... الاعراض

قال الله تعالى من لم يصبر على قضائي ... ولم يرض بلائي ولم يشكر لنعمائي ... فليبصر لي رب سواي وليخرج من تحت ... سمائي صدق الله العظيم

دع ما سمعت ودع هذا ودع ايراك ... واكسر اوانيك واخرج عنك عرايراك ... وابق بلا ك وايراك بالسوا ايراك ... اذا ارادك لما يختاره هيهات من القصر

فللواحد الرحمن في كل موطن ... من الصور ما يخفى وما هو ظاهر
فان قلت هذا الحق قد تك صادقا ... وان قلت امرا آخر انت عابر
وما حكمة في موطن دون موطن ... ولكنه بالحق للحق سافر
اذا ما تجلى للعيون تردده ... عقول برهان عليها تثابر
ويقبل في تجلي العقول وفي الذي ... يسمى خيالا والصحيح التواتر

يقول ابو يزيد رحمه الله في هذا المقام لو ان العرش وما حواه مائة الف الف مرة في زاوية من زوايا قلب العارف ما احس بها وبذا وسع ابي يزيد رحمه الله علم الاجسام بل اقول لو ان مالا يتناهى في وجوده يقدر انتهاء وجوده مع العين الملوحة له في زاوية من زوايا قلب العارف ما احس بذلك فعلم فانه قد ثبت ان القلب وسع الحق ومع ذلك ما اتصف بالري فلو امثلا ارتوى وقد قال ذلك ابو يزيد رحمه الله وقد نبهنا على هذا المقام بقولنا

يا خالق الاشياء في نفسه ... انت لما تخلقه جامع
تخلق ما لا يتناهى كونه ... فيك فانت الضيق الواسع
لو ان ما قد خلق الله ما ... لاح بطرفي فجره القاطع
من وسع الحق فما ضاق عن ... خلق فكيف الامر يا سامع

في ابتداء الربوبية حديث القدسي

قال الله تعالى عبدي وعزتي وجلالي ... ان ارتضيت بالذي قسمت لك اكلته ... فانت محمود ما ارتضيت بالذي ... قسمت لك وانت محمود اكلته وانت ... مذموم واصليتك عليك الدنيا ... تهيم فيها كما يهيم البهيم وغير رزقك ... ما ينالك صدق الله العظيم

لسيد علي وفا رحمه الله

كن كريما وكيسا وصبورا ... واكتسب مكرمات كل كريم

والزم الصمت ان اصابك ضر ... وتوكل على العزيز الرحيم

لشيخ الاكبر

اذا جاءك اسم الله في اي صورة ... فكن شاهدا لاطلاق في كون حصره

ولا يعجبنك الفرق في عين جمعه ... فواحده فيه كثير بغيره

لشيخ الاعظم

يا عالم العلم هل في العلم من علام ... ام فيه اسماء سمت عن عالم الاوهام

ام هو اله الهوى في يقظة الاحلام ... يصور العلم وهما داخل الافهام

لشيخ الاكبر

كنا حروف عاليات لم نقل ... متعلقات في على اعلى القلل

انا انت فيه ونحن انت وانت هو ... والكل في هو هو فسل عمن وصل

مير سيد البخاري

كنا حروف عاريات لم نقل ... متعلقات في دري اعلى القلل

انا انت فيه ونحن انت وانت فان ... والكل في هو فان فسل عمن وصل

شعر لطيف

اذا تعذر حبي فخله يتعذر ... فجيده اصل ما بي فالجيد لا يتغير

اذا كنت من كل الطباع مركب ... فانت الى كل القلوب حبيب

من لم يذق ظلم الحبيب كظلمه ... حلوا فقد جهل المحبة وادعا

ولم انس وصل للحبيب على رضا ... ورشفي رضابا كالرحيق المسلسل

وعن قوله لي عند تقبيل كفه ... تنقل فلذات الهوى في التنقل

قلت للخال مذ بدا في نقا جيده السعيد ... فزت يا خال قال لي انا عبد لكل جيد

قبل ان الاله قد ولدا ... قبل ان الرسول قد كهنا

ما نجى الله من رسول معا ... من لسان الورى فكيف انا

١٧٢

لبعضهم

لا تودعن الى الجماد سريرة ... فمن الحجارة من يبيح وينطق

ان المحك اباح سر صديقه ... هذا الجماد فمن به يستوثق

وقال

لا تحسبن الموت موت الفنا ... ما الموت الا سؤال الرجال

كلاهما موت ولكن ذا ... اشد من ذاك على كل حال

وعوت عليك لما قل صبري ... وقلبي قائل يا رب لا لا

لشيخ الاكبر

الله كون ذاته في صورة مبتدعة ... في تسعة مع ستة وخمسة مع اربعة

لله

بوجه حبيبي روضة الحسن ازهرت ... سبحان من اظهر ناسوته

ومن ثغره بان العذيب وبارق ... ثم بدا في خلقه ظاهرا

وارشفني خمرا حكا المسك طعمه ... في صورة الاكل والشارب

ولا زال من فيه شذا المسك عابق

فاذا بطنت فغص ببحر حقايق ... واذا ظهرت فقم بشرع محمد

واذا شهدت الكائنات باسرها ... حق ولا خلق

اذا اشتاقت العينان منك بنظرة ... تمثلت لي في القلب من كل جانب

انما الدنيا كبحر زاهر ... فيه للعشاق صفوا وكدر

فاترك الحيلة فيه واسترح ... وتدحرج تحت

حديثه او حديث عنه يطربني هذا اذا غاب وهذا اذا حضرا
كلاهما حسن عندي اسر به لكن احلاهما ما وافق النظرا

رضي الله عنه

اهواه مهفهف ثقيل الردف كالبدر يجل حسنه عن وصف
ما احسن واو صدغه حين ندت يا رب عسى تكون واو العطف

رضي الله عنه

اشاهد معنى حسنكم فيلذ لي خضوعي لديكم في الهوى وتذللي
واشتاق للمعنى الذي انتم به ولولاكم ما شاقني ذكر منزلي
فلله كم من ليلة قد قطعتها بلذة عيش والرقيب بمعزل
ونقلي مدامي والحبيب منادمي واقداح افراح المحبة تنجلي
ونلت مرادي فوق ما كنت راجيا فواطربا لو تم هذا ودام لي
لحاني عدو لي ليس يعرف ما الهوى واين الشجي المستهام من الخلي
فدعني ومن اهوى فقد مات حاسدي وغاب رقيبي عند قرب مواصلي

رضي الله عنه

نسخت بحبي آية العشق من قبلي فاهل الهوى جندي وحكمي على الكلي
ولي في الهوى علم تجلى صفاته ولمن لم يفقهه الهوى فهو في جهلي
ومن لم يكن في عزة الحب تائها بحب الذي يهوى فبشر بالذلي
اذا جاد اقوام بمال رأيتهم يجودون بالارواح منهم بلا بخل
وان اودعوا سرا رأيت صدورهم قبورا لاسرار تنزه عن نقل
وان هددوا بالهجر ماتوا مخافة وان اوعدوا بالقتل حنوا الى القتل
لعمري الى العشاق عندي حقيقة
على الجد والبناقون عندي على الهزلي

لحاجري
يمثلك الشوق الشديد لناظري
فاطرق اجلالا كانك حاضر

رضي الله عنه

روحي لك يا زائر في الليل فدا
يا مونس وحشتي اذا الليل هدا
كان
ان فراقنا مع الصبح ندا
لا اسفر بعد ذاك صبح ابدا

رضي الله عنه

يا مالك مهجتي ترفق بالله
لا بد لكل عاشق من نزله
روحي تلفت ومهجتي في علة
لا حول ولا قوة الا بالله

انتم فروضي ونفلي انتم حديثي وشغلي
يا قبلتي في صلاتي اذا وقفت اصلي
جمالكم نصب عيني اليه وجهت كلي
وسركم في ضميري والقلب طور التجلي
آنست في الحي نارا يوما فبشرت اهلي
قلت امكثوا فلعلي اجد هداي لعلي
دنوت منها فكانت نار المكلم قبلي
نوديت منها كفاها ردوا ليالي وصلي
حتى اذا ما تدانى آل ميقات في جمع شملي
صارت جبالي دكا من هيبة المتجلي
ولاح سر خفي يدريه من كان مثلي
فالموت فيه حياتي وفي حياتي قتلي

شعر

كتب الحسن على وجنته
بسحيق المسك سطرا واختصر
عادة الاقمار تسري في الدجى
فانظروا ذا الليل يسري في القمر

كان عذاريه الذين تراسلا
هلالين من مسك وبينهما بدر
منمنمة فوق الخدود كانها
مشي فوقها نمل بارجله حبر

اقدك ام غصن من البان يانع
وخدك ام ورد سقته المدامع
بوجهك ام بدر به يهتدي الورى
وشعر ام ليل به الصب ضايع
وعارضك ذا ام غصن اين روضة
لنا منه نشر له الكون ضايع
وحاجبك المقرون ام قوس حاجب
ولحظك ام نبل الي تسارع
وريقك ام راح بفيك معتق
وتلك الثنايا ام لآل لوامع
ولفظك ام در ولحظك ام ظبا
ولطف معان ام رياض بدايع
ونقطة مسك فوق ورد بدوحة
ام الخال في روض له الحسن طايع
وصدغ والا واو عطف تعطفت
على روض حسن بالملاحة قانع
واضحا لوا الحسن فوقك خافقا
واهل الهوا كل مطيع وطايع
واصبحت سلطان الملاح باسرهم
وما منهم الا لحسنك خاضع
جمعت نهايات الكمال جميعها
فانت لانواع المحاسن جامع

الخصر والردف معدوم وموجود ... والجسم والشعر مقصور وممدود
والثغر اشهد ان الشهد ريقته ... فكم حلا فيه يوم وهو مشهود
ثغر شكوت له يوم الوداع حماء ... قلبي فقال انا والله مبرود
فقلت برد لقلب الصب من ظماء ... فقال لي ما لقلب الصب تبريد
فيا رعى الله قلبي يشتكي ظماء ... ومدمعي منهلا للركب مورود
ورب غصن لاطيار القلوب على ... قوامه في رياض الوجد تغريد
غصن من البان لولا ورد وجنته ... ما كان منثور دمعي فيه توريد
في الحسن ليس له حد يحد به ... لكن ماضي حسام اللحظ محدود
قوامه شمعة في قالب حسن ... لم يحل في عشقه للصب تفنيد
اذا بدا وعليه الشعر منعقد ... نقول هذا لواء النصر معقود
بدر السما غاب مذ ارخا دوائبه ... والبدر في الليلة الظلماء مفقود
شد المناطق فوق الخصر من هيف ... فقده حرف لين فيه تشديد
ومذ غدا عبده في السعد قلت له ... يا عبده ولهذا انت مسعود
ورب اقمار حسن ما طلعني من الا ... طواق الا وجيب الليل مقدود
ملوك حسن على صيد الحشا عزموا ... فقلت انتم ملوك بالبها صيد
لهم سيوف لحاظ في القلوب غدا ... دليلها قاطعا والسيف تقليد
قالت لواحظهم انا نسود على ... بيض الضبا قلت انتم اعين سود
قالوا فجسمك يوم البين صفه عسى ... نعوده قلت يا اهل الوفا عود
لما اختفوا في غيوم من براقعهم ... نادوا وقلبي بنار الهجر موقود
ظللت بعد ضياء الافق قلت لهم ... الاهتداء ببدري فهو موجود

بدر على مفرق الجوزاء منزله ... لكن لاخلاقه في الارض تمهيد
لو رام بدر السما يرقى منازله ... لناله منه تكليف وتسهيد
حوى براعا رعاه الله من قلم ... له على صفحات الجود تجويد
يرجو ابن حجة فيه وقفت فله ... بدية من ابي بكر مقدمة
الى محمده والوصف محمود ... له توابع فضل لها بدل
وللوفا عنده عطف وتوكيد ... لا زال بدركم في مطلع حسن
وحسن خاتمه والضد مكمود

يا من بسهام لحظهم يرموني
قد صرت من الغرام كالمجنوني
بالله بعزكم بذلي رقوا
واشفوا سقمي وبالقا داوني

يا من بوصالهم علينا بخلوا
القلب بنار هجركم يشتعل
رقوا وصلوا فمهجتي قد تلفت
والعمر مضى ولا بكم اتصل

ابن الوردي

دهرنا اضحى ضنينا باللقا حتى ضنينا
يا ليالي الوصل جودي واجمعينا اجمعينا

يا من بقوامه على الصب يصول
كم ترشق في القلب من اللحظ نصول
كم توعدني بالوصل يا بدر الدجا
يقضي عمري ولا الى الوصل وصول

الورد بوجنتيك زاه زاهر
والسحر بمقلتيك واف وافر
والعاشق في هواك ساه ساهر
يرجوا ويخاف وهو شاك شاكر

ولم ادخل الحمام ابغي تنعما
فكيف ونار الشوق بين جوانحي
بكيت فلم اقنع بفيض مدامعي
دخلت لابكي من جميع جوارحي

ولم ادخل الحمام اقصد لذة
ولكنني فارقت شخص صحيحي
بكيت عليه فاستقليت ادمعي
فاحببت ان ابكي عليه جمعي

ترى ابيض الورد الجني كانه
تبسم مشتاق له ريح كافور
كان اصفرار فيه وسط بياضه
قراضة تبر في مداهن بللور

الحلي رحمه الله عليه
عدلوا فما ظلمت لهم دول
سعدوا فما زالت لهم نعم
بدلوا فما شحت لهم شيم
ثبتوا فما زلت لهم قدم

في غلام مصلي
جاء يسعى الى الصلوة بوجه
يخجل البدر في بروج السعود
فتمنيت ان وجهي ارض
حين اومى بوجهه في السجود

قال ابو نواس الى هذا المعنى
ولم انس ما ابصرته من جماله
وقد زرت في بعض الليالي مصلاه
ويقرا في المحراب والناس خلفه
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله
فقلت تامل ما تقول فانه
فعالك يا من يقتل الناس عيناه

لوى فوق صحن الخد عقرب عنبرى ... فما بقى به وجلد وافنى تصبرى

تبسم منه الثغر فارتعت لبنا ... سنور من اليا قوت عن كنز جوهرى

وابرز لى حقا من العاج تحته ... وما العقق الاعقق ابريق مرمرى

ومال بقد قد قلبى بدا بل ... وصال بلحظه بت قلبى يا بتر

من الترك اما لحظه فهو مغتر ... مليح واما الحفن منه فغدرى

واخذ قراحداق عبله اذ بدت ... ولكنها تسطو كسطوة عنتر

ووجنته المرخ والصدغ عقرب ... وحاجبه قوس فهل انت مسترى

فلله ما احلى واحسن وجهه ... كانك تلقى منه ابلوج سكر

وما هو الا ظاهر و مؤيد ... على ومنصور بشعر مظفرى

اذا مت من شوقى لرؤية وجهه ... فما الموت فى شرع الغرام بمنكر

شاع حبى فى البرايا وعلن ... كن دليلى فى الهوى يا ذا الفطن

علم عالم يا بنى بغرام ... وهو الا يعلموا ذاك لمن

حاضر ما غاب عنى ساعة ... وهو فى سرى وقلبى قد سكن

يا حبيبى بلسان العزبى ... بلسان العجمى تحبوب من

قلبى قطبى وقالبى لبنانى ... سرى خضرى وعينه عرفانى

برون وكلبى روحى ... فرعون نفسى وهواما نى

ظبى من الاتراك ما تركت ظبا ... الحاظه فينا سليما مذ نشا

اخشى عليه من النسيم اذا سرى ... مع انه للتلاف روحى ما اختشا

ماخره ان مرت تميت صدوده ... لو انه لى بالتواصل انعشا

عبث النسيم بغصن بانة قده ... لما انثنت اعطافه فتخرشا

رشا يذوب العاشقين بسره ... لو انهم بدلوا النفوس لارتشا

ولقد عصيت هواه لى واطعته ... فيما اراد ولم اخف ممن وشا

وكسيت جسمى فى هواه حلة ... حمراء من دمع اسقام لها غشا

سبحان من جعل الملاحة كلها ... من قسمة والله يعطى من يشا

وكساه حلة بهجة لطرازها ... قد طرز الحسن البديع وزرشا

بالشمس اقسم والضحى وبزخرف ... وبليل سالفة الذى قد شوشا

مالاح فى حلو الملاحة وانثنى ... الا واذيل من رآه واد هشا

اشكو الى سلسال ريقته ظما ... فيه يدين بالعجب منه تعطشا

وغزت منى قلبى بسهم لحظه ... فمضى على اثر السهام وعشعشا

وسكنته بالحسن ثم رحلتى ... عنه فاصبح ما يطيق تحولا

وسبيته بوصاله وتركته ... فى كربة ما ان يطيق تحولا

ما بت من الام الغرام مشوشا ... الا ودلوانى جعلت له الثرى

خدى له ارضا يطاه اذا مشى ... فاذا اراد رضا يطاه قبلا

كتبت كتابى الشوق منى اليكموا ... وفى امل انى بعيد اعود اليكموا

فان حال حكم الله بينى وبينكم ... اموت غريبا والسلام عليكموا

اقرء كتابى فدرك الروح يا ملا ... ان الكتاب بدمع العين مكتوبوا

يا من حكا حسن يوسف فى ملاحته ... ارحم كئيبا حكا فى الحزن يعقوبوا

الحمد لله حمدا دائما ابدا ... هذا الفراق علينا كان مكتوبوا

عقال عقلك بالاوهام معقود ... وقيده في حبال الحس مشدود
سجن من الكيف لا اطلاق يعقبه ... كيف الخلاص وكل فيه محدود
نور ولكن ظلام الجهل يحجبه ... حق ولكن عن التحقيق مصدود
دال ولكنه في تيه حيرته ... ما بين وصفين مدنيا ومبعود
حفظ وفكر وذكر من مراتبه ... والوهم والظن والتشكيل تقييد
مرجوحه راجح فيه ومعتدل ... وجايز واجب والعكس مطرود
من حيث مال يظن الحق وجهته ... فماله عن لباس اللبس تجريد
سمحي ويثبت فرضا في مناقضه ... فالكل فيه بحكم الجمع مصدود
في طبعه الجمع فرقا لا اتحاد له ... في وهمه الفرد مقسوم ومعدود
من قبل الكل لا جزء يميزه ... وفيه من بعده عبد ومعبود
فيه وللنفس آيات لها نبأ ... في العلم والحس مقبول ومردود
الحق يظهر فيه وهو مستتر ... فهو المصدق حقا وهو مجحود
لطايف العلم تبدو في رقايقه ... فيوجد الحق حقا وهو مفقود
وربما فقده للحس او هنه ... فيفقد الحق قطعا وهو موجود
القلب اطلاقه والقيد نسبته ... كالروح والنفس مذموم ومحمود
عن مثله آخذا ومنه مكتسب ... فعلمه منه تطفيل وتقليد
يبدي له منه اشكالا يصورها ... فبعضه شاهد والبعض مشهود
كل سراج وجزء هو مقتبس ... كوالد امس وهو اليوم مولود
الناطق الحق روح الامر آدمه ... له بسر من التحقيق مسجود

لا حرق الجمع فرقا فهو توحيد
حجابه النور لو بالعلم يكشفه
اطلاق ازاله في الحصر تأبيد
وجملة الامر فيه انه قدم

قال الشيخ الامام المحقق زين الدين ابو حامد بن احمد بن محمد بن عبد الملك اعلم ان المعرفة معرفتان معرفة حق ومعرفة حقيقة فمعرفة الحق هي الفرار عن النفس ولا يتيسر ذلك الا بعد معرفة صفاتها الخفية والجلية ومعرفة الحقيقة هي الفرار مع الله تعالى ولا يحصل ذلك الا بعد معرفة صفات الذاتية والمعنوية فان قيل فما حقيقة النفس قيل النفس لطيفة مودعة في هذا القالب هي محل الاخلاق المذمومة المعلولة كما ان الروح لطيفة في هذا القالب هي محل الاخلاق الحميدة فان قيل فما صفاتها قيل امارة بالسوء خائنة جاحدة كافرة مشركة قال الله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وافعالها ان تقصد ضرب الاعناق المسلمين كما حكي انه اجتهد بعض الولاة بصالح ان يتولى عملا له فابى فقال ان دخلت في هذا العمل فنفسي تضرب عنقي فلان تضربه انت اهون علي مرات من ان تضربه نفسي وقال سليمان بن داود عم ان القاهر لنفسه اشد ممن يفتح المدينة وحده فان قيل فهل لها صورة قيل اجل راسها الكبر وعينها العجب وفمها الحسد ولسانها الكذب والغيبة واذنها النسيان وصدرها الحقد وبطنها الشهوة والبهتان ويدها الخيانة والسرقة ورجلها الامل وقلبها الغفلة وروحها الكفر وليس لها عقل ولا فهم وهي تبيع الجنة ونعيمها وخلودها بشهوة ساعة في دار الفناء وانها لا تموت ولا تفنى بالمجاهدة ثم يكون لها عند التغافل عن المجاهدة عود فلا يؤمن من شرها ابدا ثم كل ما يحجب العبد من الله تعالى فهو النفس وما يشغله فهو النفس كما قال الله تعالى ان النفس لامارة بالسوء حكمة ترك الدنيا علامة الزاهدين وترك النفس علامة العارفين لا يصل العبد الى محبة الله تعالى الا بعداوة النفس ان سجنك نفسك فمتى كنت معها فانت في السجن والبلاء والعذاب واذا خرجت منها وقعت في الراحة ولا يخلص العبد منها الا بالاستقامة كما قال الله تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب معك فان قيل صفات الباري الى كم تنقسم قيل الى قسمين صفة ذاتية وصفة معنوية فالصفة الذاتية هي التي لو قدرنا انتفاءها وجب انتفاء الذات لاجل انتفائها ولو تصور ثبوت الذات مع انتفائها لوجب انقلاب نفسها لكونه تعالى قائما بنفسه وكونه شيئا موجودا والصفة المعنوية على قسمين احدهما ما يوجب صفة قديمة ومعنى قديما كقوله انه قادر عالم مريد حي سميع بصير متكلم باق لانه يفيد القدرة والعلم والارادة والحيوة والسمع والبصر والكلام والبقاء خلافا للمعتزلة لانه لو كان قديما لزم تعدد القدماء فانه باطل الثاني ما يوجب معنى حادثا كقولنا في وصفه انه الخالق والرازق والمحيي والمميت وما اشبه ذلك بما يوجب فعلا من افعاله فان قيل ما اجل مقام السالكين قيل اجل مراتب العباد واعلى منازلهم المعرفة بالله والخلق مع المعرفة على اصناف عارف بذات الله تعالى وعارف

بصفات الله وعارف بأفعال الله فالمعرفة بذات الله مقام الرسل والأنبياء وافاضل الصديقين
واولياء وسيدهم في ذلك محمد رسول الله صلعم قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقال عم انا اعلمكم
بالله وانقاكم واخشاكم والمعرفة بصفات الله تعالى مقام خواص المؤمنين لقوله تعالى افلا يتدبرون
القرآن والمعرفة بافعال الله تعالى مقام عوام المؤمنين لقوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف
خلقت فالمعرفة بذات الله تعالى يوجب الهيبة والتعظيم والهيبة اجلال الحق باذلال الخلق
والتعظيم اعزاز الحق باذلال الخلق فيسقط عن السر اجلال ما سواه واعزاز غيره
ولا تعظيم لشيء عنده ولا ينظر المحدث ولا يلتفت الى مخلوق الا نزاكيف وصفات الله
رسوله فقال ما زاغ البصر وما طغى والمعرفة بصفات الله تعالى يوجب التكون مع الله تعالى
والخوف من الله والرجاء الى الله والتوكل على الله وسائر المقامات التي لعباد معلى قدر
تجلي الصفات على اسرارهم قال عم اعبد الله

جدول لظل الزوال وظل العصر وارتفاع العصر آفاقي ادخل بالفا تلقى المطلوب

ارتفاع الشمس	ظل الزوال	ظل العصر	ارتفاع العصر	ارتفاع الشمس	ظل الزوال	ظل العصر	ارتفاع العصر	ارتفاع الشمس	ظل الزوال	ظل العصر	ارتفاع العصر
١	خفر	خمط	كوة	لا	لخ	لا	كله	و	لط	٤	لط
-	شمح	شنه	لط	لـ	لـ	لـ	كاه	سنجد	ىح	ىح	لح
ح	يلح	يدم	لخ	لد	لخ	لط	لـ	سح	و	ر	لا
ء	قعا	قفخ	لو	لد	لو	لط	كا	سده	نا	لو	نه
ه	قلر	قط	مر	نه	لو	لخ	لا	كد	سه	لو	لد
و	قند	نكو	مر	لو	لوح	لخ	كـ	سو	كا	كا	لد
ز	صبر	مر	قط	لر	له	كز	كح	سر	ه	ء	له
ح	فه	صار	لخ	لـ	له	كز	كا	سح	ء	نا	لو
ط	عـ	فد	مو	لط	لد	كو	كد	كد	و	لر	لر
ى	سح	ف	ح	م	لد	كو	كـ	كـ	ع	كـ	لو
يا	سا	مد	ط	ما	خ	كه	كد	عا	ى	و	لو
يـ	نو	كر	كد	نز	خ	كه	كا	عـ	ح	ه	لو
يح	نا	نط	لط	مح	لـ	كد	كه	مو	عح	م	كو
يد	ط	سـ	ط	مط	مد	كو	كو	عد	كه	كه	لر
يه	مد	مو	نو	مه	لـ	كد	لد	عه	ح	ح	ه
يو	ما	نا	نا	مو	لـ	كو	كو	عو	ح	ه	لط
يز	لط	نه	نا	مز	ما	كر	كـ	عز	مو	مد	لط
يح	لو	نه	نخ	مح	كـ	كـ	كو	ط	لد	ح	لا
ط	لد	نا	مو	مط	كو	كو	كح	عط	ك	ك	لط
ك	لـ	مد	مخ	ن	ى	كـ	ك	ف	ـ	ر	م
كا	لا	لو	مح	له	نا	ط	مح	كا	مح	فا	اند
كـ	كط	مـ	ما	مـ	نو	ح	نـ	كح	كا	كط	نط
كح	لا	لا	مح	لا	نو	لو	نخ	ط	ح	كا	ح
كد	كو	نز	لخ	نز	ح	ند	ح	مح	ك	مح	له
كه	كه	مد	لو	مد	لط	نه	ح	كد	كد	فه	ا
كو	كد	لو	لو	لخ	ط	نو	ر	و	هـ	و	لـ
كز	كح	لخ	له	لـ	م	نز	مح	نط	مح	لا	لخ
كح	كـ	لد	لد	لد	نط	ط	نخ	لـ	لـ	لو	لـ
ل	ك	مـ	لـ	مز	ك	و	سر	و	نو	لـ	كـ

آلات جیب آفاقیدن حصة الشفق بلمک مراد اولورسه
اولا شفق ایچون اون یدی درجه انخفاض تعیین
اولنمشدر اول انخفاضک جیبی ایله بعد القطری
جمع ایلیه سن شمالده شمس جنوبده اولورسه بعد القطری
انخفاض جیبندن نقص ایلیه سن نه حاصل اولورسه
اصل معدل اولور اندن صکره خیطی ستینی اوزرینه
وضع ایلیه سن موری عرض بلدک تمامنک جیبی اوزرینه
نشانلیه سن خیطی حرکت اتدوره سن موری ایله اصل معدل
مقداری درجه عد ایده سن قوس ارتفاعک آخرندن
خیط کلنجه قاچ درجه واقع اولورسه نصف الفضله
اکا زیاده ایلیه سن واکر شمالده اولورسه نقص
ایلیه سن نه حاصل اولورسه حصه شفق اولور

آلات جیب آفاقیدن ارتفاع عصر بلمک مراد اولور
خیطی قوس ارتفاع اولندن غایة الارتفاع اوزره
وضع ایلیه سن ستینی دن اون ایکی قامه ایله خیط
قطع ایلدوکی خطله جیب التمامه چیقه سن جیب التمامه
درجه لرندن قاچ درجه واریسه غایة الارتفاع
ظلی حاصل اولور اول حاصلک اوزرینه اون ایکی
قامه زیاده ایلیه سن نه حاصل اولورسه عصرک
ظلی اولور حاصل اولان ظل عصر ایله جیب التمامدن
اینه سن ستینی دن اون ایکی قامه ایله اینه سن
ایکی سینک تقاطعنده خیطی وضع ایده سن
قوس ارتفاعک اولندن خیط کلنجه قاچ درجه
واریسه ارتفاع عصر اول اولور

ابو علی الوفائی

اسمع بهم وابصر تسمعهم وتبصر — لا تنتظر لخبر غیرک فانت اخبر
تعز عن وجودک — ان شئت ان تراهم
ورح لهم مجرد — عن کل ما سواهم
واخرج عن العوالم — وادخل تحت لواهم
والبس خلع وفاهم فانک المؤمر — واحکم فالامر امرک ما ثم غیر ما تختر
مزق حجاب حسنک — تری الغیوب تجلا
وتنظرک بعینک — انت الوجود کلا
وتجتلی بذاتک — ولا رقیب اصلا
وتشهدک موحد واحد ما ثم اکثر — باطن لکل ظاهر طاهر لکل مطهر
تبقی علی اختیارک — ان انصفتک ذاتک
وصار خلق خلقک — یا صاح من صفاتک
فهم ولذ واطرب — ولا تخف شتاتک
وان عارضک معارض بالوهم قد تکثر — فاقطع بسیف عزمک واصرخ الله اکبر
ظلی الفقیه بوهمه — مربوط مدا الزمانی
ولا تخلیه یهمز — یکبر الاوانی
حتی تخلی الاسفار — وتجتنی المعانی
روق له الخوابی واملا الکوس ودور — وفرغوا واملاه من خمرک المطهر
انظر تری تجد فیک — ادنی الوجود اعلاه
وکل عبد ساجد — فی حضرتک لمولاه
فافتح عیون عشقک — ولا تری سوی الله
واحفظ به حدودک والزم ولا تغیر — سیدی وحسبک الله فهو المراد الاکبر

نسخه الاکبر
نظرت بالوجد فی علم الوجود فما
وجدت ذا نظر فیه اناظره
الآن لا این بعد العین این به
والاین عیب وعین الاین حاظره
فحسبی الله مما کنت احسبه
هو الیقین اذا استهداه حایره

نسخه رضی
الله هو قل وذر الوجود وما حوی
ان کنت مرتادا بلوغ کمالی
فالکل دون الله ان حققتهم
عدم علی التفصیل والاجمالی
فالعارفون فنوا بان لم یشهدوا
شیء سوی المتکبر المتعالی
ورأوا سواه هالک فی الحال
والامضی والاستقبالی

للشيخ الاكبر رحمه الله عليه

صفاتي تعلّت عن كل روح عليه | وذاتي وراء الآباد والأزليتي
وليس بمعدوم بحكم مظاهري | وليس بموجود بسلب هويتي
وقد عجزت كل العقول بفكرها | عن الفكر في تحليل تركيب بنيتي
وفي سر ايجادي وجود محقق | بنفي واثباتي وكثرة وحدتي
ومني شهود في العوالم شاهدت | عيون المعاني ضمن كل دقيقتي
وعني عيون عاينت في عيانها | ملائكة قامت بكل رقيقتي
ولي وجه حق لا يواجه وجهه | ولكنه وجه لكل حقيقتي

للشيخ الاكبر

بجمالها تجلى الوجود وظاهر
وجلاله منها وفيها ناظر
والفقد تجلى واختفا بظهوره
انواره حجب لها وسائر
معنى اول معنى آخر معنى ظاهر
معنى باطن في كل شيء ظاهر

للشيخ الاكبر

النور من النور علا بنفسه
والنور من يحكم لنا بنفسه
وليجز من يحكم التجدد
الظاهر والباطن تجلى بنفسه
ما انت انا قائمين بنفسه

قدس الشيخ الاكبر

كم يطلع كم يغيب هذا القمر | كم نار وكم ينير وكم يستتر
كم هل وكم يحل كم يبتدر | كم دور وكم تدور هذا الاكر
هذا حكم تحيرت فيها الفكر

خورشيد ضو ايست كه از زر نوشته اند
در دوه كم ساقت حدود نوشته اند

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي ... ما لي سواك ولا ألوي إلى أحد
فأنت نور الهدى في كل آية ... وأنت سر الندى يا خير معتمد
وأنت حقا غياث الخلق أجمعهم ... وأنت هادي إلى الله بالسند
يا من يقوم مقام الحمد منفردا ... للواحد الفرد لم يولد ولم يلد
يا من تفجرت الأنهار نابعة
من أصبعيه فأروى الجيش بالمدد
إني ذا مسني ضيم يروعني ... أقول يا سيد السادات يا سندي
كن لي شفيعا إلى الرحمن من زللي ... وامنن علي أيما الأكوان في خلدي
واعطف علي بعفو منك يشملني ... فإنني عنك يا مولاي لم أحد
وانظر بعين الرضى لي دائما أبدا ... واستر بطولك تقصيري مدى الأبد
إني توسلت بالمختار أشرف من
رقى السموات سر الواحد الأحد
رب الجمال تعالى الله خالقه ... فمثله في جميع الخلق لم أجد
خير الخلائق أعلى المرسلين ذرا ... ذخر الأنام وهاد يهتم إلى الرشد
به النجاة لعل الله يغفر لي ... هذا الذي هو في ظني ومعتقدي
فمنحه لم تزل أبدى مدا عمري ... وحبه عند رب العرش مستند

عليه أزكى صلاة لم تزل أبدا ... مع السلام بلا حصر ولا عدد
والآل والصحب أهل الجود قاطبة ... بحر السماح وأهل الجود والمدد
يا رب صل على المختار من مضر ... والأنبياء وجميع الرسل ما ذكروا
وصل رب على الهادي وشيعته ... ومحبه من لطي الدين قد نشروا
وجاهدوا معه في الله واجتهدوا
وهاجروا وله آووا وقد نصروا
وبينوا الفرض والمسنون واعتصبوا ... لله واعتصموا بالله وانتصروا
أزكى صلاة وأنماها وأشرفها ... بعطر الكون ريا نشرها العطر
مفتوقة بعبير المسك زاكية ... من طيبها أرج الروض إن نشروا
عدد الحصا والثرى والرمل يتبعها ... نجم السماء ونبت الأرض والمدر
وعدد ما حوت الأشجار من ورق
وكل حرف غدا يتلى ويستطر
وعدد وزن مثاقيل الجبال كذا ... يتلوه جمع للماء والمطر وآه
والطير والوحش والأنعام من نعم ... قطر يتلوهم الجن والأملاك والبشر
والذر والنمل مع جمع الحبوب كذا ... والشعر والصوف والأزهار والوبر
وما العالم به العلم المحيط وما ... جرى به القلم المأمون والقدر

ما أعدم الله موجود وأوجد معدوما صلوة دواما ليس تنحصر
وعد أضعافها قدرا من عدد ما ضعف اضعافه يا من له القدر

وعد نعمائك الأتي منت بها ... على الخلائق مذ كانوا ومذ خلقوا
وعد مقدارها السامي الذي شرفت ... به النبيون والأملاك وافتخروا
وعد ما كان في الأكوان يا سندي ... وما يكون الى أن تبعثوا الصور
في كل طرفة عين يطرقونه بها ... أهل السموات والأرضين أو نذروا
أهل السموات والأرضين مع عجل ... والعرش والفرش والكرسي وملعصروا
تستغرق العد مع جمع الدهور كما
تحيط بالحد لا تبقي ولا تذروا

لا غاية وانقضاء يا عظيم لها ... ولا لها أمد يقضي ويعتبروا
مع السلام كما قدم من عدد ... رب وضاعفه يا واهب الفضل منتشروا
كما تحب وترضى سيدي وكما ... أمرتنا ان نصلي وأنت مقتدروا
وكل ذلك مضروب بحقك في ... أنفاس خلقك ان قلوا وان كثروا
يا رب واغفر لقارئها وسامعها
والمسلمين جميعا أينما حضروا

ووالدينا وأهلينا وجيرتنا ... وكل نا سيدي للعفو مفتقروا
وصلى وسلم على جميع الأنبياء ... والمرسلين والحمد لله رب العالمين
هذه القصيده المباركه عن سيدي محمد البكري رحمه الله تعالى
ما أرسل الرحمن ورسله ... من رحمة تصعد او تنزله

في ملكوت الله او ملكه ... من كل ما يختص او يشمل
الا وطه المصطفى عبده ... نبيه مختاره المرسل
واسطة فيها واصل لها ... يعلم هذا كل من يعقل
فلذ به في كل ما ترتجي ... فهو شفيع دائما يقبل
وعذ به من كل ما تختشي ... فانه المأمن والمعقل
وحط احمال الرجا عنده
فانه المرجع والمأمل

وناده ان ازمة انشبت ... اظفارها واستحكم المعضل
يا اكرم الخلق على ربه ... وخير من فيهم به يسئل
قد مسني الضر وكم مره ... وجئت كربا بعضه يذهل
ولن ترى اعجز مني فما ... لشدة اوئي ولا احمل
وانت باب الله اي امرء
اتاه من غيرك لا يدخل

فبالذي خصك بين الورى ... برتبة عنها الولا يعزل
عجل بإذهاب الذي اشتكي ... وان توقفت فمن اسئل
فحيلتي ضاقت وصبري انقضى ... ولست ادري ما الذي افعل
صلى عليك الله ما غردت ... زهر الروابي نغمة تشمل

مُسَلِّمًا مَا فَاحَ عِطْرُ النَّدِيِّ وَطَابَ مِنْهُ النَّدُّ وَالْمَنْدَلُ
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا غَرَّدَتْ سَاجِعَةً أَمْلُودُهَا مُحْضَلُ

هٰذَا دُعَاءٌ عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْبَكْرِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وَنَوَّرَ ضَرِيحَهُ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
اللّٰهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ افْتِقَارِي إِلَيْكَ وَتَعَوُّلِي عَلَيْكَ وَاسْتِنَادِي
لِعِزَّتِكَ وَاعْتِمَادِي عَلَى حَضْرَتِكَ وَخُلُوصَ قَصْدِي لَكَ
اسْتِمْسَاكِي بِسَبَبِكَ يَا غَايَةَ آمَالِ الطَّالِبِينَ وَنِهَايَةَ مَآرِبِ
الْمُتَوَجِّهِينَ وَمَلَاذَ جَمِيعِ السَّائِلِينَ وَمَعَاذَ جَمِيعِ الْمُفْتَقِرِينَ
يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمَنْ إِلَيْهِ أَمْرُ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ هَا أَنَا
بَيْنَ يَدَيْكَ سَائِلٌ وَفِي جُودِكَ آمِلٌ وَفِي رِحَابِ فَضْلِكَ
مُفْتَقِرٌ وَعِنْدَ بَابِكَ مُنْكَسِرٌ أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْخَاضِعِ الْخَاشِعِ
الْفَارِعِ الضَّالِعِ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ الْمِسْكِينِ لِسُلْطَانِ عِزِّكَ
الْجَلِيلِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا مَنْ لَحَاظُهُ بِمَا فَوْقَ النُّجُومِ وَبِمَا تَحْتَ الثَّرَى
يَا ذَا الْجَلَالِ الْأَكْبَرِ وَالْجَمَالِ الْأَفْخَرِ وَالْبَهَاءِ الْأَنْوَرِ أَنْتَ
الَّذِي فَلَقَ بِحَارَ الْعَظَمَةِ جَلَالُهُ وَمَلَأَ الْأَكْوَانَ جَمَالُهُ وَانْدَكَّتْ
لِهَيْبَتِهِ الْأَطْوَارُ وَتَزَلْزَلَتْ لِعِزَّتِهِ الشَّوَامِخُ الْعَالِيَاتُ الْمَنَارُ

يَا مَنْ هُوَ هُوَ يَا مَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ هَا أَنَا جَاثٍ عَلَيْكَ مَعْرُوضَةً
وَلَحَوَائِجِي لَدَيْكَ مَعْلُومَةٌ فَتَعَطَّفْ عَلَيَّ هَادِيَ الْبَائِسِ الْمُضْطَرِّ
بِإِجَابَةِ سُؤْلِهِ وَتَحْقِيقِ مَأْمُولِهِ وَإِغَاثَةِ لَهْفَتِهِ وَتَفْرِيجِ كُرْبَتِهِ
وَجَبْرِ قَلْبِهِ وَتَيْسِيرِ قُرْبِهِ وَمَغْفِرَةِ ذَنْبِهِ إِلٰهِي بِكَ الِانْتِصَارُ
وَبِجُودِكَ تُحَطُّ الْأَوْزَارُ انْصُرْ عَبْدَكَ بِنَصْرِكَ وَاسْبِلْ عَلَيْهِ جَمِيلَ
سِتْرِكَ يَا سَتَّارُ يَا سَتَّارُ وَافْتَحْ لَهُ أَبْوَابَ مِنَحِكَ وَحَقِّقْهُ بِحَقَائِقِ
مَحَبَّتِكَ يَا فَتَّاحُ يَا فَتَّاحُ إِلٰهِي يَا ضَيْعَةَ مَنْ لَمْ تَحْفَظْهُ عِنَايَتُكَ
وَيَا خَسَارَةَ مَنْ لَمْ تُرَبِّحْهُ رِعَايَتُكَ وَيَا فَقْرَ مَنْ لَمْ تُغْنِهِ بِنِعْمَتِكَ
وَيَا كَسْرَ مَنْ لَمْ تَجْبُرْهُ رَحْمَتُكَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ يَا رَبَّاهُ عَظُمَ الْخَطْبُ
وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى رَفْعِهِ وَاشْتَدَّ الْأَمْرُ وَبِكَ لَا كَ أَتَوَسَّلُ فِي دَفْعِهِ
وَحَاشَا أَنْ تَتَسَلَّطَ شِدَّةٌ وَأَنْتَ رَافِعُهَا أَوْ تَنْزِلَ حَائِحَةٌ وَأَنْتَ مَانِعُهَا
مَوْلَايَ وَحَسْبِيَ كَيْفَ يَتَصَوَّرُ أَنْ تَسْتَوْلِيَ الْمِحَنُ وَسُورُ حِمَايَتِكَ
أَمْ كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تَمْتَدَّ أَيْدِي الْهُمُومِ لِلْكُفَاةِ بِكِفَايَتِكَ أَمْ كَيْفَ
تَحِلُّ الظُّلُمَاتُ قَلْبًا بِكَ نُورُهُ أَمْ كَيْفَ تَغْشَى الْأَوْهَامُ بَالًا
فِيكَ بُطُونُهُ وَبِكَ ظُهُورُهُ أَمْ كَيْفَ تَدْنُو الشُّكُوكُ مِنْ سِرٍّ
أَسْتَوَى سِرُّكَ عَلَى سَرِيرَتِهِ أَمْ كَيْفَ لَا يَصْفُو فُؤَادُ عَبْدٍ وَأَنْتَ
الْمُجَلِّي بِأَنْوَارِ صَمَدِيَّتِكَ عَلَى ضَمِيرِهِ كَلَّا وَعِزَّتِكَ مَا خَابَ

مَنْ أَمَلَكَ وَلَا أَظْلَمُ مِنْ أَمَّلَكَ وَلَا أَضَلُّ مِمَّنْ أَنْتَ تَعْدِيهِ وَلَا أَزَلَّ
مِمَّنْ أَنْتَ تُحَمِّدُهُ فَلَكَ الْحَمْدُ فَلَكَ الْحَمْدُ فَلَكَ الْحَمْدُ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي
بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ وَالصَّلَوَاتُ الْبَاقِيَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ النَّامِيَاتُ
أَوَّلًا وَآخِرًا بَاطِنًا وَظَاهِرًا عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الرَّسُولِ
الزَّكِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا
يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَاللّٰهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ

بسم الله الرحمن الرحيم

يا حيًّا لا يموت ۰ ويا قيومًا في الملك والملكوت ۰ الى لطفك
الرغبوت ۰ وعن سخطك الرهبوت ۰ تعاليت بعز لا يفنى و
سلطان لا يفوت ۰ وتفردت بالعظمة والكبرياء والجبروت ۰
فسبحانه من قدير قدر لكل شيء خلقه وقضى اجلًا الذي خلق
الموت والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملًا صل اللهم على
النبي النبيه الوجيه ۰ مظهر التقديس والتنزيه ۰ ومطهر
النفوس عن كدر كل تشبيه كريه ۰ وتمثيل لا يفيه ۰ وهو الذي
نعت لديكم ۰ وبعث اليكم ليبين لكم بعض الذي تختلفون
فيه ارسل اليه الكتاب الكريم ۰ وانزل عليه القران الحكيم ۰
ليحيي بتلك الروح من امره الاقدم ۰ موتى القلوب بالعلم والحكم ۰
ويشفي مرضى الصدور بتعليم التدبير الاتم بما لم يكن تعلم ۰ فمن على

العالمين في تبيين تمنين رب العالمين وهو الذي يطعمني و
يسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين
وعلى اهل بيته وعترته الطاهرين عن طريان المأثم والمطعن ۰
والمطهرين عن سر سريان ادواء الذنب والدرن ۰ في السر والعلن
فوقرهم الله تعالى بين الخلق تعظيمًا وتوقيرًا انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرًا
وعلى صحبه التابعين المجتهدين في ترجيح الصحيح من الذكر المبين
المتين ۰ وتصحيح النفوس السقيمه عملًا بالكتاب الحكيم المبين ۰
وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وبعد
فيقول العبد الضعيف ۰ المتوكل على ربه اللطيف ۰ افقر
الورى ۰ واحقر الفقرا ۰ ادريس بن حسام الدين البدليسي ۰
اصلح الله اعماله ۰ وحصل بالحسنى آماله ۰ انه لما وفقني
التوفيق الرباني ۰ وساعدني العون الصمداني ۰ بان شددت
رحال الاعرام ۰ وقصدت شد نطاق اللهف والغرام ۰ لاحرام
بيت الله الحرام ۰ فهجرت من دار الخلافة البايزيدخانيه ۰ خصه

الله تعالى بالرحمات الرحمانيه • اعني قسطنطنيه • متوجهاً منها
نحو الاسكندريه والبلاد المصريه • في شهور سنه سبع عشر
وتسعمايه الهجريه • راكباً على سفن تيار البحر الزخار بتهبيج رياح
الاشواق • وشارعاً سارعاً على المركب السيار بتموج نسيم شمال
ستاة • الى الحسن المساق بلا ارتكاب المشاق • فلما قرّبت بطواف
البيت الحرام • وحرّمت المباغي من الشام الركن والمقام • والتزام
الملتزم بالاستلام • لحق بسعادة ذلك المرام • ان بشرني جميع
الاردوام • في ذلك الايام • بانجاح نهاية مطلبي بل غاية بغية
اهل الاسلام • اعني تقرر سرير الخلافة البشريه • وتمكن مسند
السلطنة القيصريه • على من افتخرت ارايك المجد والمعالي بحلو
العالي • حتى تجسمت السنة الدعاء بدعايم سريره المكين الاوتاد
والمتين العماد • وانتصب رايات المبشرات في البلاد • بالويه
اقلام الاعلام • واعلام العلماء الاعلام • وخلّص العباد من
الاقطاب والافراد • سلطان الغزاة والمجاهدين بالارث والاكتساب
برهان الموحدين بحر الفضل والافضال في الآفاق • يا له منقبة

كل كل منطيق عن تحقيق تحديده وتعريفه • الا له مرتبة عربة
في الحالة جل جل المنطق والاراء في اللطيف توصيفه •

قصيدة

حماك الله من نوب الزمان — واولاك السلامة بالامان
اعزالله نصرك عن شانه — وقى عن كل شانك كل شان
وتبقى من دم عينا عداه — كمقطعون مصاب باللسان
اذا خفق ظلالك ارض قوم — بسيدان تعرض للهوان
ولكن ظلك يسمو السماء — فلا تعبب بها نزل الطعان
يفيض الخير خيلك كالسحاب — وعطاك عنانك كالعنان
فادع الله ان يمنح مرادي — ويعطيني اماني للاماني
وما نالك الاماني غيراني — ادوم الحفظ من فتن الزمان
ولكن تحت ظل مستدام — يفيد الشمس ضوءاً في الندان
حمى ايوان كهف البرايا — كبيت الله من قاص ودانى
ظهير الحق سلطان سليم — له التاييد آناً بعد آن
مغيث الملك والاسلام طرّاً — يضيق نعته طوق اللسان

كفانى ظله عن ترس شمس زمانى بالسهام لئن رمانى
ويحكى صبونى اشفار دهمى واقلامى لها كالترجمان
واذ طالعت ياطونى لفظى تخطى من لقائك بالعيان
نهانى عن قصير الوصف نطقى فذاك نهيتى فلها تهان
يتيم العذر وصفى عن قصور بلفظى عند سلطان المعانى
فلازالت اياديه شمولا لارباب المعانى والبيان
واضحت منه اركان المعانى كصرح العلم مرفوع المبانى

وبعد بلوغ اخبار تلك المسار • وشيوع اثار الاستبشار • ألقى الى كتاب كريم مانه من سليمان الزمان • وبلغ الى بلاغ بليغ ابلغ من بيان سحبان • وكان يحكى مضمونه • ويروى مكنونه • انحين حشر لسليمان جنوده • وحضر بين يديه عبيده ووفوده • قد تذكر السلطان للحريم • عن هذا الداعى الغايب من الحريم • فذكرنى بلفظه المبين • بقوله تعالى مالى لا ارى الهدهد ام كان من الغايبين • وبالغ فى مثاله البالغ المطاع • وحكمه اللازم الاتباع • بالتبادر الى قبيل الاعتاب السنيه • والتسارع فى عودتى الى تقبيل

دعوتى فى الابواب السلطانيه • فامتثلت امره بالاستماع • و تلقيت منشوره الممتنع الامتناع • وركبت جياد الاسراع • وارخيت ازمة الاتباع • فى اقفاء معترض الهوى والالتياع • لكن لما قطعت فيافى الاعزام • فافلاً مع قافلة الحجاز الى بلاد الشام • تعاضدت الاخبار • وتواترت الآثار • بنزول نازلة الوباء الشديد بمصر وتوابعها فى تلك الايام • فامتنع من الاقدام الى قدوم تلك البلاد • المعاودة نحو ممالك الروم من طريق البحر المعتاد • فانكر على فى ذلك الاباء • عن مواقع الوباء • جمع من العلماء والاتقياء • فى البلاد الدمشقية والحلبيه • ووافقهم جم غفير من المتشبهين بالصوفيه • من الانقياء البحمية والعربيه • فتجنبت عن المباراة معهم بطريق الفال والقيل • وقلت لهم عسى ان يهدينا واياكم سواء السبيل • وحيثما ثنى سيرى فى اجتيازى الى قيصرية الروم • وتصفحت الاخبار مما كنا ادوم • وتفحصت عن كل المجهول والمعلوم • فقرع سمعى من الوارد عن تلك الانصار •

خبر شيوع الفرد والضرار • من الوباء الساري والطاعون
السيار • في معظمات البلاد الرومية واتهات تلك الديار •
فتقاعدت من الاسراع • وامتنعت عن القدوم اليها غاية
الامتناع • وانثرت من صرايح عباراتي • وانتشرت في جميع
محافل محاوراتي • ان الحذر والاتقاء من البلد الذي حل به
الوباء والطاعون • حكم شرعي وقانون عقلي بل هو مندوب
ومسنون • والدخول في البلاد الموبوءة فعل حرام شرعا وعقلا
لا يعمل به العالمون • فلا يركبه الا المبتلى بمرض الجهل
والجنون • فاقتحم على تشنيع اهل التخطئة والانكار • والتزم
جمع من الاشرار • اضرار اللسان بالاصرار • حتى ان بعض المتشبهين
باهل الصلاح والتصوف • وجمع من المتعصبين والفقهاء
المقيدين بسلاسل التعسف والتقشف • شرعوا في التوبيخ
والتهكم • والتزموا معرض التعريض والتحكم • متمسكين
بظواهر المنصوص والاخبار المشهورة بان الحذر والفرار من
قضاء الله وقدره محظور حرام • والرضى بالقضا واجب على

مقتضى متون الاحكام • اذ الكل جار باذن الله وتقديره •
فلا يندفع البلاء بفرار العبد وتدبيره • فتلك ايها الساكنون
المحرومون عن معرفة حقايق الشرايع والاحكام • والمرحومون
في ان حرمتم من ادراك اصول الدين في الحلال والحرام •
ما لكم لا تفقهون ان ارشادكم هذا الى طريق التوكل والرضا
بالقضا والتسليم للتقديرات الازليه • وتفويض الامر الى
المشية الاوليه • بعينه عين الاقرار بثبوت الاختيار • في
ارتكاب الامتناع عن الحذار • وتوكيل الامر الى الفاعل المختار •
اليس يرد عليكم • ويلزمكم ان العبد ان كان مجبورا في ذلك
المقدور العاجز المقدور • ففي تركه ايضا مجبور • فكيف يتصور اختيار
الترك والامتناع من العبد المامور • اذ الفعل والترك
كلاهما اخوان في قضاء القضاء والقدر • فلاي شيء يلام
الحاذر وكيف يمنع القادر المباشر في جانبي الفعل والترك للقدر
المقدر • فانتم ملزمون بنفس ما التزمتموه • ومحكومون بعين ما
حكمتموه • ايها المتهكمون في ورطات التقليد والتخبيط • و

المشركون فى تغليط الوهم التغليط • على العقل الصريح الخالص
عن التخليط • خلصكم الله تعالى عن دركات التقيد بالافراط
والتفريط • ونجاكم من مزال الجهل المركب ومزالق الجهل البسيط
الا ترون بان الله بكل شىء محيط • واما تغلطون بان الحركة
من كل جوانب الدائرة على النقطة تنتهى لاتصاله الى الخارج
من المحيط • فاخرج نفسك من حضيض الجهالة واصعد الى ذروة
الحق اليقين وانت تشيط • وتحقق ان كل من فر من قضاء الله
فلا يجد مفرا الا الى الله • ولا ملجاء ولا منجاء غير الله • والا
فما معنى قوله تعالى ففروا الى الله اذ هو امر من الفرار من سخط
الله بالالتجاء الى عناية الله • اذ لا يتصور هرب ومفر سواه •
فبشرى لكل حليم اواه • كان ظل الله آواه • وطوبى لمن نادا •
قاصدا رضاه • بقوله يا مولاه • ويا غاية رغباه • شعر
اليك والا لا تتم الرغايب وفيك والا لا تفيد المهارب
لكن خلت سنة الله وجرت عادة الله فى ترتب المسببات على الاسباب
وظهور مظاهر الكون بالعلل المرتبة فى كل باب • حتى يصدق

انه رب الارباب • على سمعت ما صح عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه كان ما زال تحت جدار مايل فسارع فى المشى
كالفزار المسارع من مظان المضايع فقيل يا رسول الله اتفر
من قضاء الله فقال عليه الصلوة والسلام افر من قضاء الله
الى قدره • فمن تفكر فى فعل رسول الله وقوله هذا علم ان منشاء
انكار المتعصبين هو الجهل المركب من عدم العثور على تحقيق معنى
القضاء والقدر • وظنهم الاثيم فى انفسهم بمعرفة الفرق بين
الجبر والاختيار من خالق القوى والقدر • فاوجب على نفسى حسبة
لله • مقتضيا بهداية الله • ورغبة فى نفع عباد الله • وايقاع
التكينة فى قلوب الطالبين لما يحبه الله ويرضاه • ان ارتب
رسالة تنفعه • على قدر الاستطاعة • فى تفتيح اصول هذه
المطالب • وترجيح ما هو الحق اليقين لكل طالب • فلما وفقت فى
ترتيبه بما لم يسمح به ابناء الزمان • وتفردت فى مجموعه هذه
المزايا والخواص بما لم يسبق عليه احد قبلى بتوفيق الله المنان •
وسميته برسالة الآيات عن مواقع الوباء • فاهديت هذه الهدية

الغيبيه تحفة لخدم السلطان الكريم الرؤف • واسأل الله ان
يصيرها وسيلة لعطف اذيال اللطف من ذلك السلطان المشفق
العطوف • اذهو الحقيق بالعمل لمضمونها الذي تضمن سلامة
جنود المجاهدين • ووقاية النفوس عن مضار الدنيا والدين •
ويقع ذريعة للعفو عن تاخير سوق سطة الشوق والهمه • و
تقصير الخدمة عن العبد الداعي الذي ما قصر في مواظبة الدعا على
ظهر الغيب لكن بالقلب الحاضر • بل قسر القواسر وحالف الموانع
الظواهر • عن تقبيل تلك العتبه العليه بشفاه الجفون والنواظر
شعر كيف الوصول الى سعاد ودونها قلل الجبال ودونهن حتوف
والفن مقدمات من ثلثه اصول • وبوبت مقاصده على ثلاثة ابواب
لعل الله يلهمني الصواب في كل باب الأصل الأول من المقدمة
في تحقيق المعنى المقصود من القضاء والقدر • وتوفيق القول
بين الرضا بالقضاء والحذر من القدر الأصل الثاني في تحقيق
معنى الجبر والاختيار • وتنقيح ما يجري فيه الأجبار • من الفاعل
المختار الأصل الثالث في تحقيق عالم البرزخ المثالي • وانه

مظهر حدوث الحوادث من الاعيان في عالم الروحاني والشهادي
الباب الأول في بيان الاسباب والعلل الباعثه لظهور الافات
الوبوئيه • وكيفية الأمراض الطاعونيه • وقى الله المسلمين
وحفظنا من شر ذلك • واصلح الممالك عن تلك الدواهي والمهالك
الباب الثاني في بيان اباحة الخروج والفرار • ووجوب الحذار
عن مظان الضرر والقرار • في الانفس والاموال والاعراض •
وذكر تحريم الدخول على مواقع الوبا والطاعون وترجيح الفرار للاحتماء
عنها والتدابير لدفع تلك الامراض الباب الثالث في معالجات
الأمراض الطاعونيه • ومداوى الحميات الوبوئيه • من الأدوية
الجسمانيه والروحانيه الأصل الأول في تحقيق القضاء والقدر
والتوفيق بين الرضا بالقضا والحذر من القدر القضاء عند
المحققين عبارة عن تعلق علم الله الازلي الى الموجودات على ما
هي عليها بوجه كلي احاطي الى ابد الآباد فهو باعتبار مبدأيته
لفيضان الوجودات ومؤثريته فيها يسمى بالقلم الأعلى وام الكتاب
ويوصف بالعناية السابقه فلهذا تقرر انه لا يرد القضاء لان علمه

الأزلى لايقبل التغير ولايعرضه الحدوث واشيراليه بما قيل
جف القلم بما هو كائن وكليته واحاطته توجب انطباق الجزئيات
المفصلة به لأنه لايعزب عن علمه مثقال ذرة فى السموات ولا
فى الأرض واما القدر فعبارة عن تعلق ذلك العلم الازلى الكلى
موجود باعتبار خصوصيات ضرورية مفصلة مرتبة فى سلسلة
العلل والاسباب والشرائط وفيه اعتباران وله نسبتان احدهما
اعتبار انطباق تلك الجزئيات المفصلة الى الكلية والاحاطة التى
اعتبرت فى القضاء باعتبار مؤثريتها فيستى القدر بملاحظة هذه
النسبة باللوح المحفوظ والكتاب المبين ولا اصغر من ذلك ولا
اكبر الا فى كتاب مبين فالقدر بهذا الاعتبار ايضا لايتغير
لانه مقام التاثر عن القضاء كل ذلك كان فى الكتاب مسطورا
وقوله تعالى ما يبدل القول لدى وثانيهما اعتبار انطباق الجزئيات
بكليتها مع تمايز بعضها عن بعض بامور خارجية ولوازم عارضة
لها فى الوجود قابلة للتغيير والتبديل كما بسببها بزمان ومكان
وهيأة ووضع ومايضاهيها من المخصصات فالقدر المقدر فى

الموجودات قابلة للمحو والاثبات والحيوة والممات والسعادة و
الشقا والمرض والشفا وهذه الجزئيات ايضا مع لوازمها التفصيلية
لاتختلف ولاتخالف اشكالياتها كما لاينا فى تغيرات لوازم الوجود
والامور المشخصة فى الاشخاص الانسانية بطابق الافراد للنوع
فهذه المرتبة وهذا الاعتبار من القدر المطابق للقضاء يقبل التغير و
التبديل وهذا هو المقام الذى وقع التغير عن تغيرها بقوله صلى
الله صلى الله عليه وسلم لايرد القضاء الا الدعاء ولايزيد البلية
الا البر وكذا الصدقة ترد البلاء وتزيد فى العمر وامثالها فى
القران والحديث كثيرة ولايخالجن بالك انه يلزم ان لايتعلق علم
الله بالجزئيات وهو مذهب باطل لانا نقول كل جزئى معين ومختص
لتلك المقدورات القابلة للتغيير فى مرتبة القدر بالاعتبار الثانى
ايضا معلوم مقدور لله تعالى فى حد ذاته لانه ايضا فرد من افراد
كلى انطبق على جزئياته وتعلق علم الله المحيط بالكل بذلك فى مرتبة
القضاء ثم القدر كتعلقه الذى تخصص هو به ولايحيل العقل شيأ
عن ارتباطات ومناسبات بين معلوماته ومقدوراته الى غير النهاية

لعدم تناهيها لكن باعتبار بسبه تلك المرابطات والنسب الغير المتناهية
وربما يعرض للمقدورات تغييرات وتبديلات فى تلك النسب والاضافات
كبذل تعلقات العلم الازلى فى الحوادث المجددة مع عدم تبدل كلها
فى العلم الالهى كما لايخفى على المتفطن ويضرب الله الامثال للناس
يتذكرون فلنسلك طريقا لتسهيل مضرب من التمثيل وهو ان السلطان
العالم القادر المؤيد اذا حكم واصدر من ديوانه منشورا الى وزيره
بان يعمل فى امر السجونين وهم عشرون رجلا فيقتل عشرة ويعفو عن
عشرة لمصلحة سلطنته اجمالا واشكل امر السلطان وخص عشرا منهم
بعد ملاحظة وجوه استحقاقه بالقتل والنهب وخص عشرا المراعاة
وجوه المصالح فى ابقاء حياتهم والعفو عنهم وحيث عرض على السلطان
ما قرر وقد رضى عنه وارضاه وحسن فعله وامضاه فحينئذ حكم
السلطان الصادر على وفق ارادته المرتبة على قدرته المرتبة على علمه
الاجمالى الاحاطى بمنزلة القضاء التى لاتبديل فيها قطعا لان الحكم
والمامور وقع على وفق مقتضاه لكن اذا قطعنا النظر عن خصوصيات
عمل الوزير فهو علم اجمالى كلى الا ان ما وقع تفصيلا يطابقه كمطابقة

الجزئيات لكلياتها وعند حصول المطابق وامضاء الحكم والقضاء
السابق من السلطان ملاحظتان احدهما كون الاعفاء فى عشرة
والقتل فى عشرة معينة على ماياراه ويعينه الوزير مطلقا فهو غير قابل
للزيادة والنقصان لان السلطان حكم به قطعا وطابقه امتثال
الوزير فعلا وثانيهما كون العفو عن زيد وعمرو وغيرهما الى عشرة باسباب
وشرائط مخصوصة اوجب تخصيصهم وترجيحهم من الوزير بالاعفاء
فهو يحتمل التغيير والتبديل لانه رب مرجح واحد بعد تغير غيره على
حسب اقتضاء مرجح عنده اكد واقوى من مرجحات الاول كشفاعة شفيع
وظهور مصلحة ملكية بعده وكلا الاعتبارين بتفاصيلها الغير الخارج
الفعل المذكور من المطابقة مع الحكم الكلى الاجمالى الصادر من السلطان
لان فى كل من الاعتبارين حصل الامتثال فتعلق علم السلطان على وجه
امتثاله الوزير بمنزلة القدر والاعتبارات فى المقدورات
المذكورة بمثابة الاعتبارين المذكورين فى العلم الازلى المتعلق بهما
فيما لايزال من حيث اقترانهما بالعلل والاسباب والشرائط المعتبرة
فى سلسلة وجوه المسببات والمعلولات على طبق سنة الله الحكيم

المدبر فى ملكه بلا وزير ولا شير حيث احاط بكل شئ علما وهو
على ما يشاء قدير فظهر ان العلم الازلى المتعلق فى مرتبة القضاء
اولا وفى القدر ثانيا وما فى موطن انطباقه على القوى والقدر
مختلفان بالاعتبار متحدان بالذات ولولا الاعتبار لما تطابقا
للحكمة فالامر الذى جرى عليه علم القضاء يجب به الرضا بل لا
يتصور عدم الرضاء به اصلا لانه باعتبار ذلك العلم الاجمالى
الذى لا مرد له ولا محيص عنه يكون الامتناع عن ذلك المقدر المقدر
فى المرتبة السابقة الازليه غير مقدور لا تنا فى تقضى علم الله
تعالى وهو محال واما ما يجرى فيه الحذر من القدر فهو الذى يتوقف
على اسباب وعلل خارجية يمكن مقارنتها للمقدور وعدم مقارنتها ايضا
فيستعمل العبد قدرته وارادته الحادثة فى جانب منهما فيقع المقدور
بجريان سنة الله على مقتضاه فى ترتيب الاسباب والمسببات لكن
ذلك الاستعمال ايضا باقتضاء القضاء والقدر كما يجرى فى ترتيب
الرى على شرب الماء البارد وبقاء العطش على تقدير تركه فيسهل
من ذكر هذه الامثال والتمثيل تطبيق الآيات والاخبار النبوية

المشيرة تارة الى جريان قلم القضاء فى ازل الآزال واشتاع تغييرها
على ما سطر فى اللوح المحفوظ من الكفر والايمان والارزاق و
الاعمار والآجال كقوله تعالى من يهد الله فهو المهتد ومن
يضلل فلن تجد له وليا مرشدا وقوله الله يبسط الرزق لمن يشاء
ويقدر وقوله ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر وقوله
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وغير ذلك من شواهد الطرفين
لكن بالجملة يتبين للذكى المتحدس بهذا القدر غوامض اختلافى الكلام
فى الجبر والقدر وهذا مقدمة بنينا عليه ما نحن بصدده *

الاصل الثانى فى تنقيح مفهوم الجبر والاختيار وما يجرى فيه الاجبار
من افعال الفاعل المختار كل فعل ينسب الى فاعل حقيقة فهو اما مجبور
فى صدوره عنه او مختار فيه والمجبور ما لا يستدعيه داعية سابقة
من الفاعل على فعله سواء كان الفاعل ممن يدرك فعل نفسه اولا
والاول كحركة الانسان الى جهة الاسفل بطبعه لا بارادته والتنفس
اللازم لترويح الروح باقتضاء الحيوة والمزاج الحيوانى والثانى
كالاضاءة من الشمس والنار وحركة الثقيل الى المركز كالماء والتراب

والمختار ما كان الفعل مسبوقا بارادة مرتبة على القدرة كالخلق
والامر من الله تعالى والاكل والشرب من الحيوان المتغذي بنحو من الادراك
فالفعل الاختياري يستعمل في الواجب والممكن بشهادة الادراك لكن
بين الاختيارين فارق وهو ان افعال الله الاختيارية يسبقها مشية
ازلية ترتب عليها الافعال في الابد لانه يحدث عنه حدوث الفعل
لا تقدمها تقدم العلية والسببية من الازل الى الابد واما
افعال المخلوق فمسبوقة بداعية مسبوقة بالقدرة المقارنة
بنوع من الادراك العقلي او الوهمي او الخيالي لكن يحدث تلك الداعية
قبل صدور الفعل فنقول هذا الاختيار المتفرع على المشية فعل
ايضا وهو اما ان يكون مختارا فيه او مجبورا فان كان مختارا نقلنا الكلام
فيه فيتسلسل او يكون مختارا في ذلك الاختيار فلا بد ان ينتهي الى علة
العلل والموجبا لاول فلما انتهت سلسلة العلية الى الواجب يكون
الكل بخلقه واختياره فينسب كل الفعل الاختيارية وشرايطها الى
الله تعالى باعتبار الموجدية لانه علة تامة لايجاد الكل من العلل
المرتبة فالاعتبار فيه من الله هو ما ترتب على المشية الازلية

المتعلقة بذلك كله واختيار العبد من جملة تلك المعلولات وهو
الحادث عند حدوث علله المرتبة مع شرايطه ونسبة حدوثها اليها
من قبيل انتساب المعلول الى العلة الناقصة وتلك النسبة الحادثة
هو المصطلح بالكسب ومثاله انا نقول خط القلم مع انه متحرك
مجبور بحركة اليد وهي مجبورة للقوة الدراكة المحركة فهي الخطت
حقيقة ونسبته الى الآلة مجاز فكذا نسبة الافعال الاختيارية
الى قدرة الله تعالى اجبار محض وبالنسبة الى قدرة العبد امر جامع
بين نوع من الجبر وهو كون العبد مجبورا في اختياره ومشيته او هو
خلق الله تعالى فيه ونوع من الاختيار وهو الذي حدث في العبد
من قدرته المخلوقة فيه بشرايطها فظهر ان العبد في عين ذلك الاختيار
مجبور حقيقة وهذا الملخص ما وقع في كلام بعض المفسرين في تفسير
قوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ان مشية العبد
في الفعل ليست لمشيته فلا يثبت الاستقلال في فعله وهذا التنقيح
مدار الكلام على اثبات المطلوب في هذه الرسالة بان الاقدام على
المنافع والمسار والحذر والفرار عن المهالك والمضار كلها

بقضاء الله وقدره قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا ولنرتب على هذه المقدمات فوايد و
نتايج متفرعة عليها فاعلم ان الافعال الاختيارية الحادثة
اصنافا فالاول هو الذى يترتب على ارادة منبعثة من مقتضى الحواس
والقوى الحيوانية كالافعال المسبوقة بادراك الغايات من اللذة
والالم الحسى او تخيلها المقتضى قوة شهوية او غضبية كما فى طلب
الحيوان منافع المطاعم والمشارب والسفر والهرب من مواقع الالام
الحسية والمتاعب الثانى هو الذى سبقه الارادة المنبعثة عن
ادراك الجوهر المدبر كافعال الانسان فى كليات امور معاشه
ومعاده نفعا وضرا او ترتيب مقدمات بقاء شخصه او نوعه من
المسكن والملبس والمنكح وغيرها ليستتبع ما تصوره غاية لفعله
فى امر معاشه او معاده لكن فصدور هذه الافعال على طبق الارادة
والادراك ايضا مراتب فمنها ما يترتب من الافعال الطبيعية الجبور
عليها كالهرب عن منال الفاء النفس ممن له تيقظ وتحدس وكالتنفر
من الميت والخوف من الاشكال المهيبة والمشى على الجدران العلية

فيمن غلب عليه تصرف القوة الواهمة والمخيلة مع ضعف
فى قوة عاقليه ويتشارك فى هذه الحركات جميع الافراد الانسانية
حتى الصبيان والمجانين لكن تفاوت الاشخاص فى هذه المرتبة حتى
يقرب بعض الاشخاص الضعيفة التفوس الى رتبة الحيوانات العجم
وتصل الجانب العالى منه المرتبة الكيس والحدس ومنها ما يكون
مسبوقا بادراك عقلى وتفكر كمعظم افعال الافعال التى ينتظم امر
المعاش والمعاد بها بوجوه كليه كوضع الابنية والالات المصنوعة
على الاهاعين الهندسية لمصلحة دنيوية وكالاقدام بالعبادات
البدنية لاستنتاج الفوايد الاخروية وسنفرد بهذا النوع من الافعال
والحركات كل فاعل مختار يتصف بالعقل والحى المؤيد بالفهم الاوفى
فحسن الافعال من العاقل وقبحها انما يعتبر فى هذه المرتبة الاخيرة
ويترتب عليها الاوامر الشرعية ويعين له الثواب او العقاب لان
الافعال الطبيعية والمالوفات المزاجيه واللوازم البدنيه
الخ تلحق بالامور الطبيعيه لا يمكن ان يجرى فيه الحكم بالحسن و
القبح لامتناع الاحتراز عنها فلا يكلف عليها لامتناع تحصيل

الحاصل ولا يمنع عنها لانه يمتنع تركه عادةً كما يقال لا ترد بثقل
جسدك من هوى السطح اذا القيت وتدافعت منه او تامر وتكلف
على احد بان لا تغمض عينك ان ضربتها بالسكين ولهذا لا يترتب
عليه الامر والنهي الشرعي لا يكلف الله نفسًا الا وسعها فمدار
الاحكام الشرعية في الايجاب والتحريم والاباحة والكراهة
والندب انما هو الافعال الاختيارية التي تعد من القسم الاخير
اذا تمهدت هذه المقدمات بين يديك فلعلك تتفطن بانه
جرت عادة الله وسنته المبنية على حكم ومصالح لا تتناهى على
ان يخلق الله تعالى القدرة والارادة في العبد ويترتب عليها
الافعال باعتبار مقارنتها بشرايط وجودها وحدوثها كما قدر الله
تعالى تلك الشرايط ايضًا ومنها داعية العبد واختياره و
يوصف الفعل المذكور بالمدح والذم ويقال انه مامور به او
منهي عنه وبذلك الاعتبار يترتب عليه الثواب والعقاب
فالمؤثر في وجود الافعال وشرايطها هو محض قدرة الله تعالى
وارادته السابقة وليس لقدرة العبد ومشيته استقلال في

التاثير والايجاد بل هو بمنزلة شرط من شروط حدوثها وهو ايضًا
مقدور مقدر في علمه وقضائه وحكمه التكليف اليها والنهي عنها
هو اظهار مرتبة الالوهية والعبودية والامتياز بينها وتبين
مقام الخالقية والخلقية فتحقق ان الاختيار الحقيقي في الافعال
والفواعل وشرايطها كلها منسوبة الى الله حقيقة والعبد في
اختياره ومشيته مجبور ونسبة الفعل الى اختياره ليس الا
باعتبار مقارنته ووقوعه شرطا لتحقق تلك الافعال المخصوصة
بالمشية الازلية وهذه التنقيحات اصول نافعة في اثبات ما نحن
بصدد بيانه كما ستعرف بعد هذا ان شاء الله تعالى

الاصل الثالث في تحقيق عالم البرزخ المثالي وانه مظهر
الحوادث والاعيان من العالم الروحاني والشهادي وافق
المحققون من الملتين على ان العوالم الالهية غير محصورة لان
لان معلوماته ومقدور الله تعالى غير متناهية ومعلومه غيره
والعالم سواه لكن حصرها العارفون المكاشفون على انحاء متعددة
باعتبارات مختلفة فذهب اهل التحقيق من العلماء المحققين و

الحكماء المتالهين ان العالم بمعنى ماسوى الله اما ان يكون مجردا
اومادیا وبعبارة اخرى اما ان يكون روحانيا اوجسمانيا ويعبر
الروحانيات من عوالم الغيب وعند مفاتح الغيب لايعلمها
الاهو وسمي غيبا لغيبوبته عن الحواس الظاهرة والادراكات
الجسمانية ويسمى الجسمانيات عالم الملك والشهادة تبارك الذى
بيده الملك ويجمعها قوله تعالى عالم الغيب والشهادة فالملك
هو عالم المادیات سببا من العرش الجسمانى وهو الفلك الاعظم
وماتحتها من الفلكيات والعنصريات من البسايط والمركبات
وما دونه كلها غيوب مرتبه بعضها على بعض ولاشك ان قوام
الجسمانيات بالروحانيات كقوام الاجساد بالارواح وبينهما
تباين لاجامع بينهما لشئ فى النور والظلمات فلابد بينهما من
برزخ فاصل بينهما يكون رابطة للخلوق بين المتباينين وواسطه
لفيضان الانوار الى الاشباح وكل فاصل وبرزخ بين شيئين لابد
ان يكون حدا وسطا بين الطرفين بحيث يلحق بكل منهما من جهة فبين
العالمين لابد من برزخ فهو عالم روحانى من وجه نورانى شبيه

بالجواهر العقلية فى التجرد والمبدائيه وشبيه بالجسمانيات فى
قبوله للمقادير والتشكلات ويسمى بعالم المثال والبرزخ وفيها
تماثيل جواهر وصور مثاليه وتشتمل على صور ما فى العالمين الجسمانى
والروحانى فهو من النفس الكلية المحيطة بالجسمانيات المدبرة
لكلها بمنزلة قوة الخيال فى هيكل الانسان ويصور فيها تصاوير
الجواهر الروحانية فى اوجه المواجه للعالم القدسى بصفاء هاو
نورانيتها كالمراة المجلوة وينطبع فيها التماثيل المذكورة بكون
وجهها الآخر مواجها الاشباح الظلمانية ولكن هذا العالم محلا
للصور الروحانية والجسمانيه كليتهما سمى باعظم الحضرات الالهية
والنموذج لهذا العالم البرزخى فى النشاة الانسانية التى هى النشاة
الجامعة للعوالم كلها هو قوة الخيال فى الحواس الباطنية لانها
كوة تتراءى منها صور عالم المثال لان المخيله تجمع بين الصور
المادية والمعانى المتعلقة بالماديات كما ان المثال المطلق جامع
بين الصور الملكية والمعانى الغيبية ولهذا كلما كانت الصور
المادرة من القوة المخيله الى الحس المشترك بقدر قوة الحواس الظاهرة

وركودها من جملة الحقايق الثابتة تمثيلا او تعبيرا وتاويلا فى
الرؤيا الصالحة والمبشرات وان كانت صورا وهمية وخيالات
باطلة تمثلت صورها بواسطة اقتضاء الحواس الانسانية والطبيعية
الظلمانية والقوى الشيطانية بحسبها فى الحس المشترك فى الاضغاث
والاحلام التى لا عبرة بها ولا يعبر احدها تعبيرا مطابقيا لانها صور
ليست فى مقابلتها امور محققة من العالمين كالتخيل المتعلق بالامور
المعدومة والممتنعة فى الخارج ولا يخطر ببالك ان كيف يتمثل فى
العالم الروحانى المحقق امور موهومة وصور باطلة معدومة
فى الخارج لانا نقول ان الذوات والصور الجسمانية كلها سواء
كانت محققة او موهومة معدودة فهى حاضرة بارها فى هذا العالم
المثالى المشتمل على صور جميع الحقايق المحققة والمعدومات الممتنعة
ان خيرا فخير وان شرا فشر فلا يتصور من صور الافعال والاخلاق
والاعتقادات والصفات والملكات والاعمال الانسانية بل
الحيوانية والنباتية والمعدنية سواء كانت من الاعتبارات او
المحققات الا ولها تمثال فى هذا العالم حقا او باطلا فما كان

اوكاذبا والى هذا اشار ولله خزاين السموات والارض وكذا
قوله تعالى وان من شئ الا عندنا خزاينه وما ننزله الا بقدر
معلوم لان علم الله ينطبق بكل محقق ومعدوم وكل معقول و
موهوم ومن اعظم خزاينه العلمية والغيبية هذا العالم المثالى
والبرزخى وثبوت اكثر ايات النبوات من المعجزات والكرامات والخوارق
للعادات حتى الاستدراجات تنبنى على اثبات هذا العالم الروحانى
البرزخى ومثل الاملاك والروحانيات والجان والشياطين فى
انواع المشاهدات وتحقيق المنامات والتعبيرات كلها متفرع على
تحقق هذا العالم الالهى فيوجد فى هذا الموطن صور جميع ما له
وجود محقق فى عالم الحس بدون العكس لانه قد يتحقق فيه تماثيل
الروحانيات المتشكلة فى صورة المحسوسات وقد يوجد فى عالم
الحس فرد من ذلك النوع كما يشاهدها الانبياء والاولياء وكل
من له بصر حديد فى مشاهدة الامور الغيبية بضرب من الانكشاف
لرفع الموانع الجسمانية من العالم الظلمانى كبعض الاطفال و
المجانين والمغمى عليهم من المبرسمين والمصروعين وامثالهم وعظم

شاهد المكاشف كارسل المرسل اليهم الملائكة بصور مختلفة
وجمع من اصحاب البشرات والرؤيا الصالحة وارباب العيون اهل
العيان والايقان انما هو هذا العالم الوسيع المجال وما اعجب
بهذا العالم لشموله على غرايب تزل اقدام العقول في تحقيقه ولا
يفوقها العارف المكاشف في تصديقه فان كل جوهر روحاني وجسماني
بصورها وعوارضها فله صورة مثالية وبدن مثالي في ذلك العالم
بحيث يتجسد كل منها باجساد مثالية واشخاص متميزة فان كانت خيرة
غالبة يتمثل فيها بصور حسنة مناسبة لها في الحق والنورانية و
ان كانت شرورة غالبة فيتمثل بصور قبيحة خبيثة فتماثيل الكلمة
طيبة في كل شخص مشهود من الهياكل والابدان الصالحة انما يتراءى
على صور حيوانات نافعة من الطيور والبهايم واشرف تماثيلها
هو الصورة الانسانية واما على صور مركبات وهي النباتية
كالبساتين والجنات مع ما يتولد من العناديل والطواويس و
الفواكه والثمار والورود المعطرة والازهار وقد يتمثل على صورة
المعادن من الجواهر الثمينة والاحجار المكرمة كالذهب والفضة

وكذا تماثيل النفايس من الاجساد الخبيثة والاهوية العفنية
على صورة السباع الضارية والحيات والعقارب والغيلان
والنمل والبعوض والديدان ومن النباتات ما هو كالسموم
والحشايش الخبيثة الضارة وما يناسبها واكملها ايضا في جنبة
الشرارة هو التمثيل الانساني لضارة الضال فكل مثال لهما
ظهر للخير والنفع فهو المثال الملكي والارواح القدسية وكل
ما يكون مصدر الشرور والضرر فهو مثال الشيطاني وجنوده وبين
المظاهر والتماثيل مراتب لا تحصى بحسب الاستعدادات والقابليات
كاملاك الرحمة واملاك العذاب وكملايكة السموات و
الارضين والنفوس القدسية والخبيثة وهذه كلها جنود
الله لا تعد ولا تحصى عددا اشخاصها وانواعها واصنافها
وما يعلم جنود ربك الا هو فالمتصرف في الكاينات الملكية
والشهادية من البسيط والمركب من الفلكي والعنصري حتى الفطرة
والذرة باعتبار تشخصاتها وتعيناتها هي الروحانيات المذكورة
وهي مقدمات المظاهر الكونية بحسب مراتب استعداداتها في

تماثيل بمقتضيها المشية الازلية والحكمة الالهية فما من شخص
جزئي من الجواهر والاعراض الاوله مقوم من الروحانيات
ويسمى بلسان ارباب الشرايع ملكا وبلسان الحكمة تارة بالروح
والعقل والنفس والقوى والطبايع فعلم مما تلونا عليك
ان العالم البرزخي والمثالي المطلق هو مجمع الاضداد ومحل
ارتباط جميع الاعيان النورانية والظلمانية ومواقع ظهور الصور
الاستعدادية من امتزاج الروحانيات بالجسمانيات فالمستفاد
من جملة ما ذكرا ن كل موجود من ظاهر عالم الملك جوهرا كان او
عرضا فله تمثال اما محفوظ في البرازخ العلوية ممثلة قارة
الذات او متجددا حادثا بتجدد تمثله وحدوثه في عالم الكون و
الفساد كالحوادث اليومية لكن لا تغيب تلك الصور المثالية
بغيبوبة ممثلة ولا يفنى بفناء ، بل يستقي بعده ابدا في خزانة علم
الله تعالى الابدي كما ان صور الاخلاق والاعمال الانسانية
تبقى بعد فناء البدن فيتنعم بها في الجنة او يعذب لاجلها في
النار وهذا العالم المثالي تماثيل الملك والملكوت ازلا وابدا

وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي
العظيم فالكرسي هو اللوح المحفوظ فيه تلك التماثيل من
اعيان السموات الروحانية والجسمانية والارضين بطبقاتها
هذا غاية ما يسع في ظروف الكلام عن اوصاف اتساع هذا
العالم الالهي فلنرجع الى ما هو الباعث الى سباحة هذا البحر العميق
وسباحة هذا الملك الكبير بطريق تلفيق نكات التحقيق وتقدم
القول الكلي في بيان كيفية ظهور الامور الغيبية في الصور الشهادية
ومن جملتها ما يظهر من الحوادث الكونية التي تستغربها العقول
والافهام من المحار والمصايب والآلام وهو المنافع والمسار
للعوام والتأييدات المعنوية لخواص الانام ضابطة حقيقية
سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا
انه لما رتب ملكه وملكوته والروابط بين عالمي الغيب والشهادة
جعل العالم الانساني الذي له جامعية بين اعيان الملك وهو
بدنه المشتمل على الاعضاء والقوى واعيان الملكوت وهي روحه
ونفسه المتعلق به من عالم المجردات مظهرا جامعا لتماثيل العوالم

الكلية اذ هو الممتاز بخصيصية قوله ونفخت فيه من روحي
ولاشك ان الروح الالهي منتشر وفي جميع العوالم مقوم لها
فالانسان الكامل في انسانيته هو المظهر الاكمل في عالم الخلق و
الامر فكما يظهر في الكل فلابد ان يظهر فيه بالجملة فلاشك انه
وصفاته واعماله المنتزعة على كمال صفات الرب من الحيوة
والعلم والقدرة والارادة وسايرصفاته السبع شرفا وكما لا يظهر
فيه اثاره وخواصه ولابد ان ينطبق جواهر واعراضه الكلية
على طبق سنة الله بالصور الغيبية البرزخية والجواهر الروحانية
فكما لكل عين من اعيان عالم الملك رابطة بعالم الغيب فلكل عضو
وحس وقوة ونفس وعقل متعلق بشاكلته البشرية الملكية صور
روحانية تناسبها في مرتبتها لجميع افعاله واعماله الحادثة على من
الانسان سبب لظهور صورة برزخية وبدن مثالي يناسبها
فلاشك انه يتولد من افعاله واعماله واخلاقه باعتبار الثاء ثير
والتاثر نتايج ومواليد تتمثل جميعها في عالم المثال بتماثيل انسية
او ملكية او جنية او شيطانية او غير ذلك من الاعيان المركبة

والبسيطة كان اللطيفة المجتمعة بين الزوجين قد يتولد منهما
صورة انسان ذكرا وانثى بواسطة غلبة جانب الاب او الام اما
سعيدا وشقيا مؤمنا وكافرا وغيرها من الاوصاف كذلك يتولد
من تماثيل الاعيان والافعال والاخلاق مواليد في عالم الغيب
المثالي فيبعثه الخالق المصور بصور متنوعة مناسبة لمظاهرها
ومصادرها فان كانت خيريته وروحانيته اكثر فاذا تمثلت
فيظهر بصورة تناسبها من الامثلة السماوية والارضية وان
كانت روحانيته وجسمانيته متعادلة فيظهر بصورة انسان
معتدل المزاج وان كانت جسمانيته اكثر فيظهر بقدر ذلك فصورة
الانسان البرزخ المعتدل الكامل خلقا او خلقا او في صورة حيوان
ضار او نافع او نبات او معدن او غير ذلك بانواعها ولهذا قال بعض
الحكماء ان الانسان هو باب الابواب واليه الاشارة بقوله تعالى
من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وقال صلى الله عليه
وسلم انما اعمالكم ترد عليكم وهذا منهج للحساب والعقاب
لكن هذه النتايج والصور قد تكون في النشاة الاولى وقد تتاخر

الى النشاة الاخرى فان قدرة الله تعالى له ملك الخيرات او
الشرور في دنياه فيتمثل بصورة النعم والرغايب وان اراد شرًّا
فتمثل بصور الآفات والمصايب كما قال الله تعالى وانذرناكم
بأموالٍ وبنين وقال تعالى كم تركوا من جناتٍ وعيونٍ وزروعٍ
ومقامٍ كريمٍ ونعمةٍ كانوا فيها فاكهين فكل مرض او وجع او
مصيبة تعرض للانسان فهو صورة عمل او فعل تمثل عنده بتلك
الصور فتمثله اما ان يكون في تماثيل الاعراض كالامراض اللاحقة
بالمزاج وسايرالبليات من اتلاف مال ونفس وولد وغير كما قال
تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقصٍ من الاموال
الانفس والثمرات وكذا في جانب النعم من عز وسلطان وعلم نافع و
املاك وخدام وخلان ملايم الطبع وينتفع به والاتباع والغلمان
والجواري المرغوبة والاصدقا ولكن قد تقتضي العناية الالهية
لاهل السعادة بان يتمثل لهم تلك الصور المتولدة من عالم البرزخ
عن افعالهم واخلاقهم بالاملاك السماوية والارضية بحسب استعداد
منزله ذلك كما تنكشف للانبياء عليهم الصلاة والسلام العالم الملكوتية

كالأملاك في عالم الملك بصور شهادية كظهور جبرئيل لنبينا عليه
السلام عند نزول الوحي والخيرات المتعلقة بالدين والدنيا و
الآخرة وكظهور الاملاك العديدة في شدايد ومضايق وقعا وفه
كما قال الله تعالى الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من
الملآئكة منزلين وهذه التماثيل قد تنكشف بأكمل التمثيلات وهو
الانسان الكامل صورةً وسيرةً كتمثل جبرئيل بصورة دحية الكلبي
او بصورة حيوانية كتمثل روح القدس في صورة طاير له ستماية
جناح او يظهر في صورة مركب عنصري نافع كتمثل الارزاق عند
مريم كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقًا قال يا مريم
انى لك هذا قالت هو من عند الله وقد تكون بصور جواهر نفيسة
كالياقوت واللآلى كما نطق به الاخبار النبوية وقد تكون بصور بسايط
عنصرية كتمثل النار وتجليه لموسى عليه الصلوة والسلام قال يا
موسى اني انا الله رب العالمين وقس على ما يذكر كما يتمثل من
الخيرات للسعداء ومن الشرور والبليات للاشقياء بحسب المناسبات
المقدرة في علم الله تعالى سواء كان في هذه النشاة الدنيوية او

يوم الجزا والساعة في مقابلة الاعمال والاخلاق من العصيان
والطاعة وهذه المقدمة الكلية تمهيد لما سنذكره في مبادي حدوث
الدواهي والواقعات المهلكة والمخوفة والمدهشة في عالم الشهادة
ومنها ما هو الباعث لترتيب هذه الرسالة وتقديم هذه المقالة
فلنشرع فيما هو الغرض في ثلاثة ابواب الباب الاول
في الاسباب والعلل الباعثة لظهور الآفات الوبوية والامراض
الطاعونية في الممالك وقى الله المسلمين وحفظنا من ذلك
واصلح الممالك عن تلك الدواهي والمهالك الحكمة الالهية
والقدرة الربانية اقتضت ان يكون صدور المقدورات الامكانية
والمحدثات الكونية بطريقين اما بامر او بخلقه الاله الخالق و
الامر تبارك الله رب العالمين فما صدر بامره وسمي بالابداعي
هو الذي لا يسبق ايجادها بمادة ومدة وجهة وعلل متوسطة
مخالفة الاجناس والطبايع واسباب مترتبة عليها كالارواح
القدسية والجواهر المجردة ومن هذا قال تعالى ويسئلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي وما يصدر عن طريق الخلق و

نسميه بالاختراعي فهو الذي يسبقها المادة والمدة ولواحقها كالموالد
الكونية من الجواهر والاعراض التي يحويها محدد الجهات والجسم الكلي
ويجري عليها الزمان ويلزمها الحيز والمكان وارتباط عالم الخلق بعالم
الامر ارتباط الابدان بالارواح لحكمته البالغه وعنايته الشاملة
فقدر في ملكه الموت والحيوة والفناء والبقاء بحسب تعلق ذلك
الارتباط او تقطع تلك العلاقة على حسب مشيته الازلية لكن
كل ما يحدث في عالم الشهادة بخلقه وقدرته فهو سبب باسباب و
معلل بعلل اما جلية او خفية لا تبلغ الى حقيقتها وكيفيتها العقول
والاوهام البشرية لعدم تناهيها وتناهي مدركات النفوس العاقلة
المدبرة للابدان العنصرية لكن بعض الاسباب والوسايط ما جرت
عادة الله تعالى على ترتب مسبباتها ومعلولاتها عليها طبعا كالاحراق
النار والغراق الماء ولا يتخلف عنها الا باسباب خارجة عن مقتضى
طبعه اما خفي عن العقول البشرية كتخلف احراق نار ابراهيم عليه
السلام او جلي كما في صنعة بعض ارباب الحيل المانعة عن فعل
النار وتاثيره وكعصا موسى وقومه من البحر في الجفايا ووضع

السفلين والمركب من الجلايا وقس عليه كلما حدث في عالم الكون
والفساد فمن ادعى حدوث حادث في هذا العالم بلا متوسط فهو
مكابر معاند للحق اليقين ومنكر لحكمة الله وتقديره المتقن المتين
واليه الاشارة بقوله تعالى وما خلقنا السموات والأرض
وما بينهما الا بالحق فالاسباب المتوسطة لحدوث المحدثات
في عالم الخلق اما ان يكون من الممكنات المادية كالعلل والمعلولات
السماوية والارضية او يكون من العلل المرتبة في عالم الامر من العقول
والنفوس الفلكية والارواح والاشباح الملكوتية او منهما جميعا
واليه الاشارة بقوله تعالى يدبر الأمر من السماء الى الأرض ثم
يعرج اليه اما الاسباب الشهادية من السماويات والأرضيات
فكلها مما وفق الله عباده في الاطلاع على اكثرها بحسب رتبة
ادراكهم وصفاء سريرتهم واعرفهم بالله اعرفهم بذلك
كالانبياء ثم الأولياء المطلعين على المعاني والحقايق المعلومة
المعروفة المستورة عن عقول الناس بالمكاشفات والالهامات
الحقانية ثم الحكماء والعلماء والأذكياء العارفين بأحوال العلويات

والسفليات بقوى عقلية وادراكات نظرية حدسية يعجز عنها
العوام والجهال لكن بعض البديهيات والاوليات وما يجري مجرى
المحسوسات من المظنونات والموهومات مما لا تشارك فيها ادراكها
العوام والخواص حتى الحيوانات الحساسة واما الاسباب والعلل
العالية التي رتب الله في عالم غيبه فاكثرها مما انقاصرت عنها العقول
المقصورة على المقدمات الكسبية او البديهية فطريق الظفر على
معرفتها منحصر في طريق الوحي والالهام وهو الذي اصطفى الله خواص
عباده من الانبياء والاولياء والحكماء الالهيين الذين خذولهم
واقصوا سنتهم وآثارهم فلو اكرهم احد في ذلك الذي وضعهم
الله تعالى به فانه وايديهم لوجدانه فهو معذور لقصور رأيه
بصيرته وتوهمته ونيته نظم اذا لم يكن للمرء عين صحيحة
فلا غرو ان يرتاب والصبح مسفر ∴ فلنكم فما نحن بصدد بيانه
من الاسباب والعلل التي قدر الله تعالى على وفق سنته التي لا
تبديل لخلقه لحدوث الآفات والعاهات الدنيوية على سبيل
الكلية وتمثلها باحد وثة الوبا والطاعون وما يشبهها وما هو

الاقرب في عالم الملك من اسباب حدوثها من العلل السماوية والارضية
وبعض مبادیها المرتبة من عوالم الغيب والبرانخ العلوية والسواطن
الملكوتية مندرجا من الادنى الى الاعلى السبب الاول
وهو الذي يعد من الامور العادية والحوادث الارضية من الاسباب
الجسمانية فاعلم ان حدوث الآفات البدنية والامراض الانسانية
اما ان يكون من سوء المزاج المفرد او المركب كالصداع والحمى و
كالعلل المغيرة للبدن في الشكل والمقدار والعدد او الوضع او
يكون بتفرق الاتصال بين اجزاء البدن كالاورام والبثور و
القاء كلاث وما يترتب بعد فصل الالات القاطعة وامثالها
كحز السيف وطعن السنان وسوء المزاج اما ان يحدث من خلل
ذاتي ظاهر من فساد الاركان والاخلاط البدنية او بسبب بواد
الخارجية كفساد الهواء المجاور للبدن في تروح الروح الحيواني
او المياه المشروبة المقوية للروح الطبيعي في افعالها او لفساد
الارض الملابس المتمكن فيها اما فساد الهواء من الاركان فله
اسباب اما من الاستحالات من الابخرة والادخنة والمجاورة مع

الاجسام الفاسدة مزاجا او كيفية او خاصية كالبطائح والاجام
والاشجار والحشائش الخبيثة او هبوب رياح سمية من ارض عفنة
بالجيف والاجساد العفنة كما في مقاتل العظيمة الخ لم يدفنوا اما
او حيوانات متعفنة بعد الهلاك او قبلها او لغلبة رطوبات غير
طبيعية فضلية وحرارات ضعيفة في بعض الاجرام المركبة والبسيطة
كالهواء والماء والارض فيوجب التعفين والتسمية لانسباب كجريان
الفضول على غير مجراها الطبيعي وكمجاورة البلاد للبحار والاجام
والغياظ الفاسدة وما اشبه ذلك واما فساد الماء فلا يكون حدوثه
من جوهر كالجوهر فانه ايضا ليس قابلا للتغير الا بالمجاورة والمخالطة
مع اجزاء ارضية او هوائية وذلك اما ان يكون من فساد التربة
المجاورة لمحليها او مجاورة بالحشايش والاشجار العفنة المغيرة
لطعمها او الغلظة لجوهرها او لقصور عدالة الهواء المجاور به
من خلل في الحرارة الشمسية لتلطيفها وتصفيتها او لاختلاطه
بادخنة او ابخرة ردية ممتزجة به في مجراه وتحدث فيه كيفية
ردية واما الفساد المتحدث من الارض كعفونات تحدث في مجاويف

الارض من الابخرة المحتبسة فيها بواسطة حرارات ورطوبات غير
طبيعية حدثت من اسبابٍ سماويةٍ او ارضيةٍ او غير ذلك واما
الفساد اللاحق بالاخلاط فبغلبة الصفراء المحترقة التي بلغت
المرتبة السموم كالكراث والزنجار او غليان الدم في العروق
وتعفنها باسباب لا تعد ولا تحصى وبالجملة قد يبلغ سوء
المزاج الحادث من هذه الاسباب المذكورة افرادا او جمعا الحد
تكون في البدن عفونة غطية ومواد سمية توجب هلاك صاحبها
حدتها الى ان يسري بالخاصية والاعداء الى من يجاورهم كساير
الامراض السارية من الجذام والبرص والحصبة والجدري والجرب
والعلة في السريان والاعداء في الكل على نسق واحد لكن اقوى
الامراض السارية هو انواع الوباء والطواعين لشدة موادها
وحدة تاثيرها والمراد من الوباء كل مرض عام شايع يقع بين اشخاص
متكثرة متجاورة ويكون شيوعه بالخاصية اكثر من اقتضاء الاسباب
المذكورة ولا ينحصر انواعه في امراض معينة كالطواعين المشهورة
باوضاعها وعلاماتها الا نادرا ربما يصير المرض الغير السارى في بعض

الامكنة والاحيان باسباب لاحقة به وباء كما شاهدنا في بعض
البلاد الرومية سعالا شايعا ساريا بين اهل المنزل والبلد
حتى هلك عنه اشخاص شعاقبة على خلاف المعتاد وكذا شاهدنا
مرض ذات الجنب شايعا ساريا بين اهل المنزل في بعض البلد وسرى
منه الى البلد واعجب ما حدث في زماننا انه حدث وشاع في راس
المائة التاسعة الهجرية مرض غريب ما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين
ولا شاهدا سمه ورسمه في كتب الحكماء المتقدمين والمتاخرين
وبداحدوثه من بلاد الافرنج وسرى بالمجاورة والمخالطة الى
بلاد الروم ومنها الى بلاد العرب والعجم حتى تعدى الى بلاد الهند
وبلغ بلاد الصين وسمي بالجدري الافرنجي وكان مركبا من اوجاع
المفاصل والجرب والجدري وكان صاحبه شبيها بمن عرض له نوع
من الجذام في سحنته ومحياه وكان متبعه بلاغ ووجع اللثة و
اللسان وابتلي به خلق عظيم بكل بلدة ومملكة سنين عديدة تقرب
من عشرين سنة الى يومنا هذا وهلك منه امم كثيرة لكن الهم الناس
بادويته ومعالجاته غير مذكورة في الكتب ولا منقولة عن شخص معول

عليه ينتهي النقل اليه وقد برئ بهذا العلاج الالهامي جمع كثير
وانا منهم والحمد لله على منه ونقل في بعض التواريخ انه وقع وباء
عام باكثر البلاد المعمورة ومعظم الاقاليم حتى حل ذلك الوبا بالحجاز
ومكة الشريفة في شهور سنه وكان المرض
الحادث فيها غير معهود ولا منقول في كتب الاطباء بان كان المبتلى
به يدمي فمه ولثته ولا يمكث بعد رشح الدم من فيه دون ثلاثة
ايام وافصح عن اخبار ذلك فصحاء ذلك الزمان بقولهم بان كل
من لحق بلع دم لحق بالعدم وكذا نقل في فتوحات الشيخ الاكبر
محيي الدين العربي قدس الله سره في الفصل الثامن والعشرين من الباب
الثامن والتسعين ومائة في ذكر الوبيات انه حل في الطايف بشهور
سنه تسع وتسعين وخمسمائة من اول رجب الى اول رمضان تلك
السنة طاعون نزل بهم اذا جاءت علامته في ابدانهم لم يتجاوزوا
عن خمسة ايام حتى يهلكوا فمن جاز خمسة ايام لم يهلك وامتلات
مكة باهل الطايف وبقيت ديارهم خالية واقمشتهم في مخازنها
واماكنها ودوابهم في مراعيها وكان العرب في تلك المدة من مر بارضهم

فتناول شياء من دوابهم او اثاثهم او طعامهم لانه لم يكن هناك حافظ
يحفظه اصابه الطاعون من ساعته فاذا مر ولم يتناول شياء
سلم فحمى الله اموالهم في تلك المدة لمن بقي منهم من ورثتهم انتهى
كلامه وسمعت هذه القصة في مجتازي عن ارض الحجاز وقرى الطايف
من الساكنين بها نقلا معنعنا عن اسلافهم وقال فيه بعض اهل
اللغة الوباء الطاعون وهو قول الخليل وقال آخرون هو كل مرض
عام والصحيح الذي قال المحققون انه مرض الكثير من الناس في جهة
من الارض دون ساير الجهات ويكون مخالفا للمعتاد ويكون مرضهم
نوعا واحدا بخلاف ساير الاوقات فان امراضهم مختلفة فكل طاعون
وباء ولا ينعكس فكل مرض مطبق له السراية بين الناس ويغلب فيه
الهلاك فهو الوباء اصطلاحا لكن الطواعين منها اشهر واكثر
وانواع الطاعونات ايضا كثيرة فمنها ما يتراءى فيه بعد عروض الحميات
الشديدة بثرات ودماميل صغارا وكبارا ومنها ما يشبه بالخناق
ومنها ما يرى فيه سواد كسقطة وقد يشبه وسمه ورسمه بالحصبة
ومنها ما لا يشاهد عند حدوثه بثرة او دمل لكن تعرض حرارة وقلق

واضطراب كالمجانين والسكران والمبرسمين وانما يعرض الهلاك نادرا
حتى يظن انه الجاءة والسكتة وقد يمرض لمجرد خروج بثرة صغيرة
بلا حمى شديدة اذا عرض له صداع بلا بثرة او يغلب عليه القئ والخفقان
فيموت بلا علامة اخرى و وجدت في بعض كتب الاخيار انه حدث
في بعض البلاد العظيمة من ديار بكر وباء من بثرة كانت تظهر في وسط
كف الناس فقط ولا يمهل الا يومًا او يومين حتى هلك اكثر البلد
هذا هو تحقيق مفهوم الوباء لكن الاطباء ما ذكروا في الكتب الطبية
الوبوية وليس في كلام احدهم بابا مفردا في الطواعين الا قليلًا
منهم لان اسبابها حدوثها وعلاماتها غير مضبوطة واكثرها لا
ينتظم بالقواعد المذكورة في الحميات الوبوية ومختلف التدابير
الطبية فيها غالبا لخفاء حال المبتلى به في اسبابها وعلاماتها ولا
يطلع عليها الا من ايد بالقوة القدسية في التدابير ولا يقدر
على علاجها وابرايها الا الحكيم القدير فلهذا ترك الاطباء تعرضهم
بخصوص ذكر الطاعون واصنافها واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها
واكتفوا بالحميات الوبوية لاقتران اكثرها بالحمى العفنة واشبه اسبابها

الاعداء والترابة انه يبلغ فساد بدن المطعون باسباب خارجية
او داخلية الى مرتبة التسموم الذي يسري سمّيته بمجرد التماس و
الملامسة او باستشمام الرايحة بل قد تسري الترابة الى مجرد النظر
اليه او لما تجاوره وتلابسه لان التسموم قد يكون شموما وملموسا
ومريئا فلا يبعد ان ينتهي حدة التاثير الى حد ينادي الى مجاوره
باحد هذه الامور كالحيوان الاجرب والكلب لكلب وبعض الخيول
الذي يعرض له مرض يعرف بالجنة ويفسد مزاجه الى حد يسري مرضه
الى كل فرس حاوره قليلًا والكلب الكلب قد يؤثر بمجرد الملامسة
وملاقاة الثوب والتنفس وبصدقة التجارب

وأما السبب الثاني من علل الوباء فهو العلل السماوية والاوضاع
الفلكية وبيانه ان الحكمة الربانية اقتضت مطابقة العوالم
والاجرام العالية بالسفليات بمعنى ان كل حركة ووضع وهيأة
في الفلكيات تقتضي حادثا من الحوادث الارضية كما ان طلوع الشمس
يستدعي الاضاءة الباعثة على تميز الليل والنهار هو الذي
جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا ليترتب عليه صالح

النظام السفلي من انبات النباتات وتربية الحيوانات واحداث
المعادن وغير ذلك مما لا يستقصى عدها حتى ان كل جزء من
السفليات فهو مرتبط بالعلويات بنوع من الارتباط لان العالم
العلوي قاهر على ما هو اسفل منه فان العوالم الملكوتية الروحانية
مسلطة على الفلكيات وهي على السفليات لان محركها النفوس المتعلقة
بها تعلق الارواح البشرية بالابدان مع تجردها في ذاتها فكل حادث
ارضي من الجواهر والاعراض فهو مسبب باسباب وعلل سماوية حتى
ان حدوث البق والنمل معلول من وجه كحرارات الكواكب مثلا
الا ترى ان الهوام لا تحدث بعد ظهور حرارة الشمس على الارض
بنوع يليق لاحداثه والسماويات وان لم تكن علة مستقلة لكن
كل حادث ارضي فهو منتسب بالمعلولية الى الاجرام العلوية بوجه ما
كما يقال ان الجزء الفلاني من الارض مسامت من فلك البروج او معدل
النهار فيحكم باحكام تناسبه كما ان الاقليم الاول لكونه مسامتا
للمعدل لا بد ان يكون الفصول والايام فيه متناسبة متعادلة
وما يشبه ذلك او يقال ان الطالع الفلاني في الاشخاص والبلدان

وغيرها اقتضى نوعا من الاحكام المناسبة لها يعني انها علل لحدوث
ذلك الحادث فكل امر من الاوضاع والاحوال السفلية كالصحة و
المرض والموت والحياة فله علاقة بسبب سماوي مفهوم ومقدور بقضاء
الله وقدره في ترتيب الاسباب على ما تقتضيه السنة الالهية
فكل آفة وبلية عرضت للبلدان والاشخاص من الطواعين والانتهابات
والمقاتل وغيرها يكون مقتضى اوضاع العلويات بوجه سببي يوجب
اما غلبة الظن بحدوث مسبباتها من تعاضد الدلايل السماوية
والارضية او يوجب توهما وظنا ضعيفا باعتبار ضعف الامارات
فالاولى اعتبار تلك المرابطات بمقتضياتها كما ان الاوضاع السماوية
اذا اقتضت اعداد اسباب المعاش لفصل الشتاء فلا يترك التعرض
لفوايدها او الاجتناب عن مضارها لان سنة الله جارية على
ذلك ولن تجد لسنة الله تحويلا واما السبب الثالث
فهو الامور الغيبية والعلل الروحانية للحوادث الكونية في
العوالم الجسمانية لان الامور الشهادية لا تتخلف عن الاسباب
الملكوتية والبواعث الغيبية لانها انما تتحقق بسبب تطابقها

لحقايقها الملكوتية وبيان ذلك انا قدمنا الكلام في اثبات عالم
المثال المطلق والبرزخ المتوسط بين عالمي المجرد والمادي و
تحقق مما ذكرنا آنفا ان كل موجود من الجواهر والاعراض العلوية
والسفلية والاعيان الملكوتية وجميع الاعمال والافعال من
المركبات العنصرية كالحيوانات والملكات والاخلاق الانسانية
فلها صورة ثابتة في ذلك العالم المثالي ويتمثل فيه ذلك الممثل
بصور مناسبة له بتماثيل يترتب عليها الآثار الخارجية وانموذج
تلك التمثيلات في قوى الانسان هو الصور الخيالية المتمثلة
في المنامات بتماثيل ليست من عالم الملك والشهادة الصرفة لتجردها
عن تاليفات المواد الجسمانية اللايقة بتلك التماثيل وليست
من الروحانيات الصرفة لانها مقيدة بصور المقادير والابعاد
وما هو من لواحق الجسمانيات مع انه قد يترتب عليها الآثار التي من
لوازم الامور الغير المادية والروحانيات كالمثل المرتبة في المبشرات
والرؤيا الصالحة المشعرة عن الامور الماضية المعدومة ٢ و
الحوادث المستقبلة التي لم تتحقق يومئذ وليلتئذ وقد

يقرن بالآثار المادية كالتلذذ بالاحلام فيظهر للمستبصر ان تلك
التماثيل لابد ان يكون في برزخ بين العالمين المجرد والمادي حتى يتصور
ظهور آثارهما فيها ولا يتوقف الواقف على ما قررناه ان كل فعل
وعمل يصدر من الاشخاص البشرية خيرا كان او شرا نقيرا او قطميرا
فيتمثل في ذلك العالم بما يناسبه خلقا او خلقا كما ان خلق الحرص
يتمثل بصورة النمل والفار مثلا وخلق الاضرار والشرارة بصورة
العقارب والحياة وما اشبهها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقس عليها جميع صور الملكات
الكريمة والذميمة فانها تتمثل بحسب مناسبات متحققة بين المثال
والممثل وبنا على هذا الابد ان يكون لكل مثال من التماثيل المذكورة
التي لها مقابل تطابقه في عالم الشهادة حقيقة مقومة لذلك
التمثال من الروحانيات لان قوام كل تمثال بل كل ممثل
فانما هو بمعنى قدسي هو بمنزلة الروح للبدن ولا يتحقق له ظهور
لا في الحس ولا في العقل البتة لانه لما بينا ان العالم المثالي
برزخ بين العالمين يوصل اثر المجرد الى المادي ويتقوم المعاني

والصور في الوجود بذلك فمامن تمثال الا وله روحانية ملكوتية
مجردة تناسبها وهو على قياس الممثل مطابق للمثال في الخيرية
والشرية فيظهر القوى الروحانية على حسب مقاديرمناسباتها
العينية والعينية لكن مظاهر الخير تمثل بما يناسب ذاتها وصفاتها
في العاجل او الاجل وينبئ ويخبر عن ذلك قوله تعالى فتمثل
لها بشرا سويا في ظهور جبريل لمريم لنفخ عيسى عليهما السلام فيها و
بهذا النسق تمثل الروحانيات التي هي مظاهر الشرور بما يليق
بها من التماثيل الكريهة الضارة كظهور املاك العذاب و
الآفات والآجال الواردة في الآيات والاخبار كما وقع في الخبر
الصحيح انه من كان له مال ولم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة
شجاعا اقرع له زبيبتان ينهشه مشيه فيقول انا مالك
انا كنزك واشال هذه الاخبار كثيرة ولما كانت هذه المناسبات
بين العالمين واسبابها ظهورها في البرزخ المثالي مما لا نهاية
لها فيكون انواع الصور المثالية واشخاصها غير متناهية لا
يحصيها الا علم الله تعالى المحيط بكل شيء لكن نحصرها بضابطة

لطيفة ضابطة للحقيقة الروحانية والمعنى الملكوتية قسمان
لانه مظهر للخير في ذاته اولا والاول هو الملك والجوهر القدسي
واما ان يكون خيريته ذاتا ووصفا وفعلا فنسميه بالملك
المقرب والعقول المجردة والملائكة يسبحون بحمد ربهم و
يستغفرون لمن في الارض او يكون خيريته ذاتا ووصفا لكن
قد يكون ماموراً من الله تعالى بالخير والنفع وتسميهم بهذا
الاعتبار ملائكة الرحمة والنفوس القدسية وقد يا مره بضرار
لمادونه فهم ملائكة العذاب والنفوس المدبرة ووصفهم بقوله
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون كجبريل عليه
السلام فانه ينزل على الانبياء لانزال آثار الرحمة وينزل على العاصين
نقمة وعذابا كما نزل الى لوط النبي عليه السلام للنجاة وظهر
لقومه بعذابه وسخطه فاهلكهم لان جبريل هو مدبر عالم الكون
والفساد وقد يختص بالنفع فعلا لا غير كميكائيل للارزاق وقد
يختص بالضر فعلا لا غير كعزرائيل للآجال وهذا لا ينافي خيريته
في ذاته وصفاته لانه امتثال لامر الله الذي هو خير في ذاته

وان كان نزرًا بالنسبة الى الحى الذى انقضى اجله واما ان يكون تلك
الحقيقة الروحانية ضارًا محضًا ذاتا ووصفا فيسمى بالشياطين
والنفوس الخبيثة والمدبرات للاجرام الظلمانية واما ان تكون
تلك الحقيقة الروحانية قابلة للخير والشر فى ذاتها فهى النفوس
المدبرة العنصرية من البسايط والمركبات فيقال لها الملاك
تلك الامور كما وقع فى الخبر جاء فى ملك الجبال وملك البحار
ومنها نفوس الجن والانس لانها ان غلب تاثيره فى جسمه العنصرى
الشهادى سمى جنًا وان غلب تاثيره سمى انسانًا فان قرنت غيبية
ذاتها وجواهرها القدسية الروحانية لخيرات فى وصفها
وفعلها فيلحق روحانيتها بالنفوس المجردة القدسية كما لحق
بعض الجن بالمؤمنين فى الكتاب المبين قل اوحى الى انه استمع
نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشد
فآمنا به والا يلحق بالنفوس الخبيثة الاهرمنية ويعد من
الشياطين كما وقع فى شان ابليس كان من الجن ففسق عن امر
ربه والنفس الانسانية ان كمل ذاتها فى وصفها وفعلها من جهة

بقدر استعداده الى النفوس المقدسة الجامعية لاسبابها الملكية
والملكوتية الروحانية وان نقص من خيريه ذاته لشرارة وصفه
وفعله لحق بالبهايم والانعام بل هو اضل سبيلا وقد يلحق النفوس
الخبيثة باستعدادها المكتسب الى اسفل سافلين لانه انحط عن
قابليته الذاتية الى ما دونه واسفل منه مكانه فاذا تقررت
هذه الضابطة فاعلم ان من خصايص عالم المثال والبرزخ وغرائبها
ان كل روحانية خيرية او شرية فيحتمل ان يمثل فى ذلك العالم
بتماثيل مختلفة مناسبة لمثلها اما على سبيل التناوب والتعاقب
او يتمثل فى آن واحد بتماثيل متعددة فى مظاهر عديدة كتماثيل
الممثل الواحد فى المرايا المتعددة كما سمعت ان جبريل عليه السلام
روى لاهل الاستعادة كالانبياء على هيئة مظاهر الرحمة وروى
فى ذلك الان للاشقياء مظاهر العذاب والنقمة وكثيرًا ما
يرى فى النفوس الضارة كالجان والشياطين بانها تتمثل باشكال
مختلفة لان النفوس الخبيثة باعتبار ملكوتها يجوز ان تتشكل
باشكال وتماثيل حسنة فى مظاهر الخير ضارة فى الحقيقة كتشكل الشيطان

لبعض الانبياء والاولياء وكثير من السالك فى صورة حسنة
حسية ليخدع كل من راه بظاهره ويفهم فى باطنه كما يقع للمحتلم
فى المنام وقد يقع التشكل بتماثيل قبيحة مناسبة لمظهرها و
شرارتها كما صح عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال رأيت
امرأة سوداء ثائرة الراس خرجت من المدينة فتمثلت ما اولت
يارسول الله فقال صلى الله عليه وسلم هى الوبا نقلت من
المدينة الى الجحفة الحديث فما دخل بعد هذه الرويا وبا فى
المدينة وهلكت بلدة جحفة حتى ما بقى فيها اثر العمران الى الان
فنقول ومن هذا القبيل جميع التماثيل الظاهرة عند شيوع الوبا
والطواعين فى البلاد على الناس فى الصحو والمنام كما يصدقه
الاستقراء فى مواقع الطواعين بان يخرج عنها الصبيان المميزون
والرجال المشهورون من المكاشفين وغيرهم وقد يقع الاخبار
قبل وقوع الواقعة ولا تخلف مقتضى شهودهم ويشبه ذلك ما
فيه نحن عن تماثيل مبصرها المبرسمون والمجانين واما شرح كيفية
حدوث تلك التماثيل وظهورها فى المشاهدات الغيبية والمنامات

العينية انه لما بينا فى المقدمات السابقة ان التماثيل المذكورة
كلها تتحقق فى عالم المثال واكثرها هى المتولدات من ممثلات
عالم الملك كنتايج الاعمال والاحوال والملكات والاخلاق
الانسانية وجميع الآفات والبليات المتمثلة فصور شتى من
الامراض والعلل والمضار والموبقات فمنشاءها الاشخاص فى الصور
المثالية التى تمثلت فى عالم الشهادة باشباه مختلفة واساليب متنوعة
بحسب مناسبات اقتضت ظهورها وبظاهر معينة ولذلك اشتهر
مثلا فى الاخبار والاثار ان كثرة الزنا والعدوان يورث الطواعين
حتى قيل اذا كثر الطاغون كثر الطاعون وسببها ما قررناه فى
الضوابط السابقة فى الصور المثالية والمظاهر البرزخية ان
النطف فى السفاح تمثل بصور اشخاص ضارة وتتعلق بها النفوس
الخبيثة حتى تتولد من تماثيلها الملكية وعالم الشهادة جنود
قهرية يسلطها الله تعالى على من يشاء من عباده وقد يبعث بعوثا
منها فى بلادة فيعذب اهلها بتلك الآفات كما ابتلى قوم فرعون
والغبط بالبلاد المصرية اولا بالجراد والقمل ثم بالطواعين لقوله

تعالى فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع
فلما وقع عليهم الرجز فهذه الامة القاهرة والجنود القهرية لما
تشكلت باشكال متنوعة وتصرفت في الاشخاص الاضداد والاهلة
كيف قدر الله تعالى في مشيته الازلية فلا يبعد ان يعد هذا
القسم من الجن لكونها مظاهر الشر ومصادر الضر وتشكلت باشكال
متعددة متنوعة ومن شان الجن ان تتمثل بتماثيل كذا واما ان
يقال ان هذه الاشخاص نوع آخر غير الجن والملايكة ويكون
معدودة من النفوس الخبيثة وتشارك المظاهر الروحانية و
النفوس القدسية في الجوهرية ولكن تتميز منها بانها مظاهر الشر
والضر فقط ذاتا وصفة وفعلا كما شرحنا قبل على سبيل الكلية
وينقسم الى اصناف مختلفة فمنها ما يظهر على صورة الانسان
والاشخاص الانسانية الضارة وقد يشاهد منها الان جاوه
شبيهة بما يستعملها الانسان كالسيف والنار والسنان ومنها
ما يظهر على صور الحيوانات الضارة كالجراد المراحم الذي يحدث
في البلاد ويهلك بها الحرث والثمار والعشب وفي صورة القمل
والضفادع وغير ذلك مما لا يحصى فانها تناسبها فظهورها بتلك
التماثيل وكثيرا ما نشاهد هجوم سيار الحيوانات الضارة كالغيران
والنمل والبعوض والحيات والعقارب فهلك بها البلاد والعباد
او يتضرر بها مكاسبهم ومنافعهم ويتضيق بها معايشهم كما نقل
ان بلدة اهواز هلكها هجوم العقارب الطيارة وبلدة نصيبين
هلكت بالعقارب الجرارة وهلاك الحبوب والزروع بالغيران والنمل
اكثر مما يعد ويحصى والدليل على اسباب كونها ظهور تماثيلها في
عالم البرزخ انا نشاهد ظهورها وهجومها دفعة حتى لا يحمل
على الثواب وكذا اهلاكها وفقدانها بما شفوذ فيها ولا يطلع احد
على تلك الاشخاص التي كانت شاغلة للاماكن المتسعة بحيث تغيب
عن مرأى الابصار في تلك الاماكن والامصار نقل في بعض التواريخ
انه سقط في بلاد الموصل اجزاء نارية احرقت منها البيوت والمساكن
والاشجار والعشب حيث وصل ومن غرائب هذا الباب انه وقع في
شهور خمس عشرة وتسعمائة في بلاد بوسنه من ثغور الروم في زمن
اباله المرحوم فيروزبيك من امراء الحضرة السلطانية البايزيدية

روح الله ارواحهم بان امطر السماء ثلجا احمر مطبقا مسيرة
ثلاثة ايام طولا وعرضا بحيث اذيب ذلك الثلج فحصل منه ماء
احمر كالدم القاني وهذا الحدوث والفقدان الدفعي يشاهد
كثيرا في الجراد والنمل والفيران الضارة وربما يظهر تلك التماثيل
بصورة كاينات الجو كذوات الاذناب وذوات القرون وربما
يظهر في صورة العنصريات البسيطة او المركبة كالطوفانات
المائية والهوائية والزلازل والخسف والاحجار والامطار و
الثلوج كما نقل من قوم نوح وهود وصالح وخسف بلد لوط و
غيرهم فعلم ان الجنود القمرية التي سلطها الله على خلقه وكيفيتها
وكميتها مما لا يحضره الظنون والافهام والاقرب ان معسكر تلك
الجنود الغير المحدوده هو عالم البرزخ اذ فيه قابلية الاتساع لها
ومن حيث مناسبتها بالجسمانيات تتكيف بكيفية الجسمانيات
وكمياتها وبحسب نسبتها الى عالم الروحانيات يتصف بالبسيطه
واتساع لما لا حد ولا نهاية لها من الانواع والاشخاص الفانية
والباقيه ممتدا من الازل الى الابد والحوادث المتجددة من يوم

خلق الله السموات والارض الى يوم نطوي فيه طوامر الافلاك
وتقوم الساعة وهذه خصايص العوالم الروحانية ولعل
هذا العالم الوسيع هو متسع الجنات بطبقاتها والنيران بمراتبها
التي عرضها كعرض السموات والارض ان الله واسع عليم
ولا يذهب الى خاطرك ان الاعراض من الكيفيات والكميات كيف
تعرض الجواهر المجردة وكذا كل عالم جسماني فهو محدود متناه وكل
متناه محصور فكيف يحصر امورا غير متناهية لانا نقول انه لم
يقم برهان عقلي على امتناع ثبوت هذه الاعراض المعروضة على
الماديات في الجواهر المجردة والروحانيات اذ ربما تكون تلك العوارض
المذكورة غير مشاركة للاعراض الجسمانية في الطبيعة النوعية
وتكون شركته في العرضية مع هذه كشركة الجواهر الجرمانية مع الجواهر
المجردة في الجوهرية لكن تكون بينهما مماثلة في بعض خواصها كتقومها
بالجواهر المعينة كالعلم الذي هو عرض في الماديات بوجه خاص
حصولي وبالمجردات بوجه خاص حضوري فلربما يكون تكيف المجردات
بكيفيات مخصوصة ومعروضيتها للكميات المخصوصة نوعا آخر

غيرها معتبر في الماديات حتى يستلزم التجدد والتناهي الامري
ان الله تعالى سميع بصير وكذا العقول عند من يثبتها مع ان الابصار
والتسمع فيه لايشارك بالنوع ابصار الحيوان وسمعه وقد يقال
في الجواب ان محل ظهور تلك الامور الغير المتناهية عالم غير محدود
غير متناه لان عالم المثال والبرزخ ليس له حد ونهايات ولذا
تتسع فيه صور الحقايق الملكية والفلكية والعنصرية والملكوتية
الى لانهاية لها لكن كون شهودنا بعض تلك التماثيل في عالم الشهادة
والجسمانيات المحدودة لاينافي عدم تناهيها في ذاتها لان الاشخاص
الملكوتية قد تشاهد في عالم الملك لكن ليس ذلك الشهود بعين البصيرة
فقط كما في المنصرفات بالشهود بالبصيرة وبصر يليق بذلك المشاهدة
الروحانية الغيبية لكن متبعة ومتابعة الشهود العيني كما اشار
اليه بقوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى وما زاغ البصر وما
طغى فان ما شاهد البصر في امثالها هو حكاية عما شاهد البصيرة
بالشهادة اللايقة بها ثم يتعدى ويتأدى منه الشهود الى البصر
الحسي بمعنى انها لاتختلف عن ذلك الادراك الروحاني الا ان الجسمانيات

مقهورة الروحانيات ومطاوعها الباب الثاني
في بيان اباحة الخروج والفرار عن مظان الضرر في الانفس و
الاموال والاعراض وذكر تحريم التدخل على مواقع الوبا والطاعون
وترجيح الفرار والاحتراز للاحتماء عنها وتدابير دفع الامراض
ولنقدم على هذه الدواعي والمقاصد بعض الادلة الشرعية والقياسات
العقلية القطعية ولنورد دلايل وشواهد لدافع شبه المنكرين
والجواب عن اقاويلهم وشبههم بما هو الحق اليقين ولما كانت هذه
الدواعي والادلة والاجوبة مبنية على بعض مسايل الاصوليين
ذكرناها لجمالا تذكرة للعارفين وتنبيها للغافلين اصول
الحكم الشرعي باعتبار الفعل والترك ينقسم الى ما يمدح فاعله و
يذم تاركه وهو واجب ويقابله الحرام او يمدح فاعله ولايذم
تاركه فهو مندوب وسنة او بالعكس فهو مكروه او يتساوى
طرفاه فهو المباح ومنشاء الاحكام الشرعية اما الكتاب او
السنة بالاجماع او الاجماع او القياس عند الاكثرين واذا تعارض
النصان فلا مدخل للاجماع والقياس فيه وان تعارضا فالعمل

بالاقوى ولترجيح احد المتعارضين اسبابا احدها كثرة الادلة
لان العمل بالمظنون واجب شرعا ويرجح في الاخبار المتاخر ان علم
تاخره ومن المرجحات عمل السلف والدليل العام لايعارضه الخاص
والاصل في الامور الاباحة ويعمل بالاصل عند الاكثرين والعمل
بالمظنون واجب شرعا كما بين وبرهن في موضعه تمهيد فانوني
يعينك على ما نحن بصدد بيانه ينبغي لك ان تتذكر في هذا
القانون المطرد في موارده وهي انه لما ثبت وتحقق ان الله خلق انواع
الحيوانات واودع فيهن بجد افاضة للخوق قوى والات وحواس
تستعملها ويتوسل بها الى ابقاء حياتها وانقاء نفوسها عن افاتها
وكل حي تكون فيه تلك المواهب الالهية اكثر واقوى يكون احمى واغنى
في حماية نفسه عن دواهيه وافاته كما ان السباع بقوة الفريسة
والشجاعة احمى لانفسها عن البهايم والبهائم عن الهوام بحسب مراتبها
ولهذا صار الاقوى قاهرا على الاضعف لكن العناية الالهية اقتضت
اختصاص الانسان بجميع تلك القوى المودعة في انواع الحيوانات
ومزيد قوة قدسية وعزيزة نفسية يحميها عن جميع المضار الجسمانية

بوساطة قوتها والاتها البدنية وتجلب لها كل منفعة لايقة لبقاء
شخصه ونوعه وبها هيا منافعه في معاشه ومعاده ويحصل الكمال
اللايق به في النشاتين اما في ما يشارك الحيوانات فظاهر بالبديهة
واما ما يحصل بسبب تاين النظر والفكر فهو بتلك القوة القدسية
فهي فضيلة بها يمتاز عن مشاركاتها الجنسية وكل منفعة صالحة
او مضرة قادحة لبقايه وكماله اللايق به شرعا او عقلا فاما ان
يكون حصوله عنده يقينيا او مظنونا او موهوما او مشكوكا فلو
ترك المتيقن من انه يجلب النفع ودفع الضر بلا اكراه واجبا رفعا
استعمل قوله المودعة فيه خصوصا تلك القوة القدسية فيما خلق
لاجله فلا يعد عاملا عاقلا ولا شاكرا ذاكرا النعم الواهب الحكيم
بل يعمل اما على نقصان الفكر والفطرة او الى الغفلة والتهور والتفريط
وايا ما كان فهو نقص عظيم وشين ظاهر وان كان ذلك النفع والضر
مظنون الحصول له فكذلك لان العمل بالظن واجب شرعا وحسن
عقلا لانه عمل بالراجح وان كان مشكوكا او موهوما فلا يكلف بالفعل
والترك لكن ان استدعى خيرا كثيرا في دينه ودنياه فلا يلام مباشره

الكمال اللايق له

بل طلبه محبوب ان كان ثقة وتوكلا على الله لانه اخذ بالاولى
لنفسه والموفق هو الله وان كان في حصوله ضرا ومعرة فالترك اولى
ويلام مباشره لانه اخذ بالاضعف بحصول ما يضره مثال المباشرة
في المتيقن نفعه كشرب الماء عند غلبة العطش ومثال الترك في المتيقن
ضره كالاعراض عن التردي والهوى من فوق السطح العالي بالاختيار
ومثال المظنون نفعه كالزرع في الارض الطيب لنفع القوت و
مؤنة العيال ومثال ترك المظنون ضره كالانقياء عن سلوك الطريق
الغالب عليه اللصوص والسراق ومثال الموهوم والمشكوك كركوب
السفينة في اوقات الطوفان وكترك تهيئة اسباب الارتزاق في صفح
جبل منقطع عن العمران مدة تعذر الاقامة فيه بلا زاد فكل قادر
مختار في تعاطي منافعه وتجنب مضاره يقينا لو ترك منافعه المقدورة
وارتكب مضاره المحذورة فتخاصمه الحيوانات العجم بلسان الحال و
الاستعداد وتتاسف توبيخا عليه من دخوله في صغره اولي العقل
والسداد واما تارك النافع المظنون ومرتكب الضار الغالب ضره
في القلوب والعيون فيخاصمه صاحب الشرايع والاحكام ويسع عليه

الخاص والعام لانه خالف ارباب الشريعة بترك ما يجب عليه من العمل
بالمظنون اذ عاند العقل الصحيح في ترجيح المرجوح على الراجح كالمخبول
والمجنون واما مباشر الموهوم والمشكوك فلا يلام ان كان فعله وتركه
بناء على الاقرب الى الظن الغالب وان بعد عن تلك الدرجة فالترك
في المضار ممدوح والارتكاب في النافع مقدوح لان العقل يقتضي
العمل بالارجح والاولى حتى لا يندم في الاخرة والاولى ولا يخفى على
المنصف المتصف بالعقل والسداد ان فعل الحذر عن المهالك
ومتالف النفوس اذا كان قريبا من اليقين او في مرتبة الظن الغالب
فممدوح بل يجب شرعا وعقلا لان العقل يحكم بوجوب الاهتمام
ببقاء النفس لان الوجود اشرف من العدم والشرع يساعد العقل
في ذلك ولهذا حرم قتل النفس نفسها وغيرها ولا شك ان القاء
النفس في المهالك يشبه قتل نفسه بنفسه لان مضرة البلية العامة
السارية في النفوس اذا قرنت بالتجربة او المشاهدة فيفيد اليقين
ولولا ان صيانة النفس باعداد اسباب بقاءها والحذر عن مهالكها
واجب لما حكم الشارع بقتل القاتل قصاصا ولما امر بقتل الموذيات

والحكم تحريم تناول المهلكات وما اوجب على الرجال القيامين بنظم
المنازل بالانفاق على من هو اهل النفقة من الفروع والاصول و
التبع اما سمعتان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخر
لاهله معيشة سنة من مال الله ورسوله مع انه سلطان المتوكلين
وحبيب رب العالمين فلما كان اهتمام الشارع في ابقاء النفوس
اوجب هذه التكاليف الشرعية فلا يرخص العقل في ترك الاحتراز
عن مخاطرات النفوس المتيقنة ولا المظنونة بها ظنا غالبا واذا
كان الضرر موهوما او شكوكا فعلى العاقل رعاية الحذر استحسانا
لان الوهم عند غلبته قد يحقق الامر الموهوم ويرتب عليه اثر
لقوة تاثير الواهمة في النفوس الا ترى ان الشخص الغالب عليه القوة
قد يتردى عن المواضع المرتفعة الهائلة كالجدران العالية والجبال
الشوامخ كالمجنون والمقسور في الحركة بخلاف المواضع المنخفضة
التي مثلها في الخطر والضرر وكثيرا ما تمثل للمتوهم صور هائلة
ويتضرر عن تلك التماثيل الموهومة كما يتضرر عن مثلها المحقق
في الخارج ومن هذا القبيل قد يترهم احد معنى الحموضة عند اكل
مجاورة الحامض عنده فيسيل الريق من فمه او لكل اسنانه عن المضغ
كما يعرض عند اكل الحامض المحقق الوجود وكذلك من قوة تاثير القوة
الوهمية في الشخص فالحذر من المهالك الموهوم ايضا اقرب الى رعاية
الحزم والاحتياط فضلا عن المتيقن والمظنون الغالب ويستدل
على ما ذكرناه بهذا الطريق من الخطابة بعده بعدة دلايل عقلية
ونقلية وشواهد قياسية وكلمات خطابية لعلك تميل الى الحق
المبين ويحصل لك الحق اليقين اما الدلايل الشرعية على ان الفرار
والحذر من المخاوف النفسية والمالية والعرضية مباح فلا يحصى
كثرة لكن نورد جملا منها ان الخروج من المساكن والبلاد بجلب
نفع ديني او دنيوي والفرار من الاعصار لدفع خوف الاضرار غير منهي
عنه مطلقا فهو مباح يقينا بلا خلاف عملا بالاصل بل اولى من
سن في الاسلام الفرار عن المكن صيانة على دينه ونفسه وعرضه
هو رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وعلى آله وصحبه
وسلم حيث هاجر من مكة الى المدينة فرارا مع صاحبه الصديق
واختفيا في الغار حذرا من الاعداء وخوفا عن الاضرار في النفس و

المال والعرض كجاه النبوة ثم اقتفاهم ساير اصحابه في الفرار وكذا
الانبياء اختاروا الفرار من مساكن العدو كابراهيم عليه السلام
حيث هجر اباه ومولده وقيل هو بلدة الرها من ديار بكر وهو دار
سلطنة نمرود وجلا الوطن الى جانب الشام ومنه الى الحجاز خوفا
من نمرود واتباعه ويؤيد ما نقلناه ما روي في الصحيح انه قال صلى
الله عليه وسلم من فر بدينه من ارض الى ارض ولو كان شبرا
استوجب الجنة وكان رفيق ابراهيم ومحمد عليهما السلام وكذا
فر موسى عليه السلام من بين القبط خوفا كما قال تعالى يا موسى
ان الملاء ياتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين
والفرار الصادر من الانبياء والاولياء عن مواقع والاذى متواتر
حتى قيل الفرار مما لا يطاق من سنن المرسلين وقرن به عمل
السلف الصالحين كفرار اهل البيت والصحابة والتابعين من الامراء
الظلمة كآل مروان والحجاج وغيرهم وروي عن الشافعي رضي
الله عنه انه فر من بغداد خوفا من قتله وحماية لدينه ومذهبه
في الاعتقاد على ان القران غير مخلوق حيث هجمت المعتزلة ومعاوند

كابن ابي ليلى وساعدهم الخلفا فالاباحة في هذا المقام كاد ان يرتقي
الى الندب لمرجحات السنن النبوية وعمل السلف والقياس فيما نحن
بصدد بيانه حينئذ حتى لا ينازع المنصف فيه ومنها ان الحذر
من المخاوف والفرار من المتالف مامور به في الكتاب الكريم ومنه
في قوله تعالى وخذوا حذركم والامر بكيفية صلاة الخوف منصوص
قطعي لقوله تعالى ولتقم طايفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم
الى قوله ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم
فيميلون عليكم ميلة واحدة فصيانة النفوس واجبة بدليل القود والقصاص والدية و
سقوط الدم والقود عقد مقاتلة الصايل القاصد للهلاك
او الاضرار البدني او المالي او العرضي اذا باشر القتل حين المدافعة
في الصيالة وصيغة الامر في النصوص محمولة على الوجوب
حقيقة فلا ينقص المامور المذكور من الندب والاباحة بالاتفاق
وهو المطلوب ومنها ان المخاوف والمحذور منه للمسلم اما ان
يكون من مواقع هلاك النفس ومظان اتلافها ومنقصة الجوارح
والاعضا نقصا بينا وشينا فاحشا واما ان يكون باتلاف مال المعصوم

او عرضه او ضرر دينه وذلك اللحوق اما يقيني كالحذر من غرق البحر
الزخار وحرق النار المضطرم ونهب اللص العادي ومباشرة الفسوق
من الظالم المتسلط المتعرض لمحارم المسلمين وهم الذين يجب
عليهم صيانتهم كالزوجات والبنات والفروع والاصول فيتحتم
الوجوب فيه عند القدرة اتفاقا بين اهل الملل والمذاهب و
لهذا رجح السلف القول عن الخروج من بلد يكون فيه الظلم و
العصيان ويدل عليه الدعاء في قوله تعالى ربنا اخرجنا من
هذه القرية الظالم اهلها واما ان يكون ظنيا فكذلك يثبت
الوجوب لان العمل بالظن واجب واما وهمي فلا شك ان ذلك
مباح حفظا على كمال الحزم في بقاء النفوس والاعراض والاموال
فلا يترك الحذر من تلك المواقع ندبا ومنها دلايل الحذر المختص
بامر الوباء والطاعون ورد في صحيح الخبر عن سيد البشر صلى الله
عليه وسلم بما روى انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال
رجل يا رسول الله انا كنا في دار كثير فيها عددنا واموالنا فتحولنا
الى دار قل فيها عددنا واموالنا فقال عليه الصلوة والسلام

ذروها ذميمة فالامر النبوي بعد سوال السائل ونسبة نقص الاموال
والاولاد الى الدار بقوله ذروها ذميمة يشعر بان السكون في
المسكن المشأم الضار محذور عنه وتركه واجب بمقتضى منطوق
الامر مع ان المشأمة في الدار وتلف النفس والمال بواسطة المسكن
فيه امر وهمي وان تاكدت الامارات فلا يتعدى من الظن ولا شبهة
ان الارض الطاعون والمسكن الوبوي ابلغ في الضرر واظهر في تقليل
العدد من شامة الدار والمنزل لانه ظن غالب والعمل بالظن
واجب فلا اقل من الاباحة اذ لا معارض له من النصوص ومنها
ما روي في الصحيح عن فروة بن مسيك انه قال يا رسول ارض
عندنا هي ارض ريعنا وسرتنا وان وباءها شديد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها عنك فان من القرف
التلف الحديث وهذا نص في الامر بالحذر وترك المسكن الوبوي
مطلقا ويوكد الحذر عن التقرب الى مثل تلك الارض في قوله عليه
السلام فان من القرف التلف ايراد الدليل موكدا بكلمة ان والجملة
الاسمية بعده وتقديم الظرف الذي هو بمنزلة الخبر والقرف في

اللغة هو التقرب الى الموت والارض الوبوى لاجل وباء هاتوحي
التلف لامن حيث انها ارض مطلقا فالوباء لاجابا التلف محذور
عنه قربها اى التقرب اليها ومنطوق قوله دعها عنك هو الترك
بالمرة باي وجه كان واظهرها الفرار على الفور في الحال وفي
قوله دعها عنك مبالغة بانها لازم الترك مطلقا لاجل مقارنة
بالوباء بحيث لايرجع اليها وهو بحالها لانها لاتقتضي زمانا معينا
ومنها ما روى عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه بانه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم بالوباء في
ارض فلا تقدموا عليه واذا وقع في ارض وانتم بها فلا تخرجوا
فرارا منه فالامر بالحذر عن الوباء مطلقا منطوق الحديث
الى قوله فلا تقدموا عليه والمفهوم من قوله واذا وقع واذا
وقع في ارض فلا تخرجوا الينا في عموم الحذر منطوقه لان النفي
الداخل على المقيد لايستدعي اطلاق النفي لتعلق النفي الى
القيد ويكون مفهومه ان الخروج الفراري من الارض التي وقع
بها الوبا باعتقاد ان الفرار ينجي البته بتدبيره ولم يسند

النجاة الى ارادة الله وتقديره فهو منهي عنه لاطلاق الخروج
لانه ربما كان لمصلحة عامة او خاصة كالخروج الى الجبل والصلة
اولاجل حفظ الصحة كمن وجه من البلد المنعفن هواءه بالطاعون
بتبديل الهواء العفن الى الهواء الصالح او الخروج عن صعوبة
رؤية موت الاعزة من الاخوان والخلان لعدم احتمال شدة
التفجع عليها والكآبة منها لانه كاد ان يودي الى مرض قلبي
يستدعي دوام الحزن كالخفقان والدق وذبول البدن او
لتجارة او سياحة في البلاد او حذرا لملوك والسلاطين المجهزين
لعساكر المسلمين عن منغصة ومعرة مثل تقليل سواد الامة
المحمدية ونقص اعداد اجناد المسلمين وضعف عساكر المجاهدين
وما اشبه ذلك فان كلها نيات صالحة متضمنة للخيرات التي لا
تفاوتها الجل المصابرة على الاقامة في ارض الوباء توكلا ورضا
بقضاء الله تعالى لانه يمكن التوكل والرضا في تلك المرتبة على
تقدير الخروج في تلك النيات ايضا على ان اكثر استعمال لفظ الارض
في امثال هذه المواقع بمعنى المملكة والاقليم وشرط من الاصناع

ما هل تبدل الهواء

لا المنزل والمسكن كما قال الله تعالى في بني اسرائيل ادخلوا الارض
المقدسة والمراد بها جملة ما يطلق عليه ملك الشام من رمله
الى نهر الفرات وشاع هذا الاستعمال في التعبير بارض العراق
وارض الروم فعلى هذا لا يبعد ان يكون الذي بمعنى الدخول و
الخروج في قوله اذا سمعتم الوبا بارض محمولا على الملكة والصقع
فلا ينافي الخروج عن المنزل والمسكن الوبوي الى منزل اخر تره
والتحقيق ان هذا القيد المنفي في الحديث مطابق لمضمون الآية
الكريمة هذه قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او
القتل واذا لا تمتعون الا قليلا لان المراد بتاييد النفي بابدا
لن التاقيه ليس عدم ترتب النفع مطلقا لانه انكار المحسوس المشاهد
فانه كثيرا ما ينفع الفرار من المقاتلة وهجوم عساكر الاعداء بل
المراد ان الموت او القتل المقدر الذي جرى عليه قلم القضا
مما لا يتطرق اليه تدبير كالفرار لانه ربما تقضي عليه الموت في عين الفرار
من سبب غير متوقع سوى القتل في المعركة مع ان الفرار من الشهادة
في سبيل الله فرار وحذر من المفهوم والمتوكلون على الله والشجعان

والطالبون لسعادة الجهاد بالانفاق في سبيل الحق باموالهم
وانفسهم لا يليق بهم الفرار من البلاء المتوهم ثقة بحفظ الله
تعالى ووقايته ورغبة في الثواب الآجل والعاجل حيث قال
ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير
مما يجمعون فالفرار من المتوهم الذي نافى التوكل مع الحرمان من
المغفرة والرحمة الابدية غير مرضي والشارع حث النفوس على
الجهاد والتحريض على الاقدام والنهي عن الزحف لابتناء ذلك
كله على الفوايد الدينية والدنيوية ويؤيد عدم كون النهي
لعدم النفع مطلقا قوله اذا لا تمتعون الا قليلا لان الا
تثبت حصول التمتع اعني الصون والامن عن الموت في الجملة والا
لما صح الاستثناء والاستثناء عن المنفي يثبت المنفي فان التمتع
القليل نوع من النفع الذي نفاه مؤيدا لكنه قليل بالنسبة
الى المغفرة والرحمة على تقدير الموت والقتل فمفهوم آخر الحد
اعني فلا تخرجوا فرارا محمل على ان الفرار من المقدر لا يجدي نفعا
لانه ان فر ونجى من الهلاك فالنجاة كانت من عناية الله وارادته

لامن قراره لان افعال العبد لا تستقل فی ترتب المنافع والمضار
فهی کسائر الآیات الدالة علی ان الموت والحیاة والغنی وبسط
الرزق والفقر من الله تعالی والاسباب الظاهریة مقهورة للقدرة
والمشیة الازلیة فمال هؤلاء القوم لا
یکادون یفقهون حدیثا علی انه انما یحتاج فی مفهوم الحدیث
المروی عن عبد الرحمن بن عوف رضی الله عنه الی هذا التاویل
لو ثبت بالاسناد الصحیح ان صدور هذا الحدیث من رسول الله صلی
الله علیه وسلم وقع بعد الحدیث الاول والثانی وهما قوله فروها
ذمیمة وقوله فذعها عنك ولو ثبت تاخرهما او لم یثبت تقدمهما
او تاخرهما اصلا فالحکم بالحذر المطلق باق علی عمومه لان
النص الخاص انما یختص العام اذا کان بعد والا لا ینافی
الخاص العام مطلقا حتی انه تقرر فی علم الاصول ان معرفة التاریخ
بتاخر الناسخ شرط فی النسخ ولا یصار الی النسخ الا عند تعذر
الجمع بین الحدیثین وقد عرفت بما فصلناه انه لا تعذر للجمع
بین الاحادیث المذکورة ووضح التوفیق وقد اورد بعض الناس

علی ما بیناه اشکالا بان معظم المقدمات المذکورة مبنیة علی کون
الامراض الوبائیة والآفات الطاعونیة سار یسری بسرایة وسرعة
الشارع بقوله صلی الله علیه وسلم لا عدوی فنقول فی حل
الاشکال وتحقیق المقصود من الحدیث وتوفیق ذلك بما یعارضه
من النصوص والله ولی التوفیق اما تمام عبارة الحدیث من روایة
ابی هریرة وهو انه لا عدوی ولا صفر ولا هامة وفی روایة بعد
قوله لا عدوی ولا طیرة الی آخره تفسیر الحدیث انه لا عبرة فی الاسلام
بالاعداء فی الامراض المشهورة فی الجاهلیة باعداء ها وسرایتها
کالجرب فی الجمال والعلل المتشابهة فی الاشخاص واما صفر فذهب علماء
الحدیث فیه تاویلان احدهما تاخیر المحرم الی صفر وهو المنقول
من زمان الجاهلیة بقوله تعالی انما النسیء زیادة فی الکفر یضل
به الذین کفروا وثانیهما ان الصفر وسام یحدث فی البطن حیة
الدیدان التی یهیج الجوع حتی کاد یقتل صاحبها وکانت العرب تزعم
اعداء ها بین الناس اکثر من الجرب وهذا التفسیر اصح واوضح عند
الجمهور ویحتمل ان یکون المراد کلا المعنیین وکذا الهامة وهی مفسرة

عندهم بمعنيين الطيار المعروف بالبومة التي تطير في الليل كانوا
يتشاءمون به اذا سقط في بيت احدهم ناع لصاحب البيت او من
يتعلق به والثاني انهم اعتقدوا ان عظام الميت وروحه تنقلب
هامة وتطير وهو المشهور ويجوز ان يكون المنع بالمعنيين فبين
النبي صلى الله عليه وسلم ضلالة اهل الجاهلية فيما اعتقدوا
في الامور الثلاثة والاربعة بالحاق الطيرة وهي انهم كانوا يتفؤلون
الضبا والطيور فان اخذت ذات اليمين تبركون به ويأخذون
في السفر والحوائج وان اخذت ذات الشمال رغبوا عما هموا اليه
سفرا كان او غيره فاعلم ان حديث لا عدوى مؤيد ومؤكد بما روى
انه قال اعرابي يا رسول الله فما بال الابل تكون في الرمل كانها
الضبا فيجيء البعير الاجرب فيدخل فيها فيجربها كلها قال صلى
الله عليه وسلم فمن اعدى الاول ولكن يعارض الحديث هذا بما
رواه ابو هريرة واقتضر عليه بعد روايته حديث لا عدوى بانه
قال صلى الله عليه وسلم لا يورد ممرض على مصح وكذا يعارض حديث
صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعدي شيء شيئا مع حديث

فر من المجذوم فرارك من الاسد وما وقع في الخبر انه جاء رجل
مجذوم من وفد ثقيف ليبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم انا قد بايعناك فارجع
لكن يعارضه ما نقل عن جابر انه صلى الله عليه وسلم اكل مع مجذوم
وقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه واما الحديثان المتعارضان كثيرا
واطبق علماء الحديث والاصول ان الحديث المنقول ان سلم عن التعارض
فهو المحكم وان عورض بمثله فان امكن الجمع فهو النوع المسمى بمختلف
الحديث لكن بعض المحدثين كابن الصلاح والشيخ محي الدين النووي
وابن حجر وغيرهم مثلوا لذلك بحديث لا عدوى وبحديث فرار المجذوم
واشالها واتفقوا على وجوب الجمع بينهما وطريق الجمع ان المراد بحديث
نفي العدوى الى آخره نفيها كانت الجاهلية تزعمه وتعتقده ان المرض
والعاهة تعدى بطبعها لا بفعل الله تعالى واما الحديث المعارض
فهو الارشاد الى مجانبة ما حصل الضرر عنده في العادة بفعل
الله تعالى وقدره فنفي العدوى بمجرد طبعها لا ينافي حصول
الضرر عند تحقق الآفة اذ هي بفعل الله واراد به سنة الهيه

فالمنفي هو سوء العقيدة في ذلك الامور على العادة الجاهلية وعدم
نسبته الى القادر المختار والموجب الاول والمسبب هو الارشاد الى
جريان العادة الالهية على ترتب المنافع والمضار باسبابها قدرها
الله تعالى وشاهد المعتبرون واسندها المحققون الى الفاعل الاول
اذ عليه المعول واليه اشار النبي صلى الله عليه وسلم في حديث لا
الاجرب بقوله من اعدى الاول يعني ان كل عاقل يعرف ان الله تعالى
هو الذي اوجب الجرب في الابل الاول لا الاعداء فلا بد ان يعتقد ان
مجرب الثاني والثالث ايضا هو الجرب الاول اذ لو كان سببا حدوث
الجرب بمحض الاعداء لما جرب الاول لانه لم يوجد قبله ما يعدي
منه فهو ابطال قول الجاهلية ان الاعداء بالطبع فلا ينافي قوله
عليه السلام لا يورد ممرض على مصح فان صاحب الابل المراض يجانب
منه صاحب الابل الصحاح ضرورة انه مرض ابله بقدر الله و
اراده على ما هو مقتضى جرى العادة من اعداء المرض بالضرر اكبر
واكثر من ذلك وهو اعتقاده بان الضرر والعدوى حصل بطبعها لا
من الله تعالى فيكاد يقع في الكفر ويشبه ذلك قوله صلى الله عليه

وسلم لا غول ولا هامة فان المراد منه ليس نفي الغول مطلقا اعني
وجود نوع من الجن الذي يضل احدا او يجر سعالى وهو بحرة الجن
الذين لهم تلبيس وتخييل لانه يعارض حديث آخر هو انه قال صلى الله
عليه وسلم اذا تغولت الغيلان فبادروا بالاذان اي ادفعوا
شرها بذكر الله تعالى وهذا دليل على قبوله وجوده والارشاد
على كفاية شره ومن هذا القبيل نفي الكهان وتكذيب المنجمين مع ان
بعض احاديثهم كثيرا ما تحقق وقوعها في الكسوف والخسوف والامطار
ويطابق تلك الآثار بما ينسبون التسبب اليه من الاتصالات السماوية
واوضاع الكواكب ولذا وقع في الحديث لا تقولوا مطرنا بنوء كذا
والنوء هو طلوع بعض الكواكب وغروب مقابلها الذي تقرر عندهم
في الكهانة بانه الموجب للامطار مع انه قليلا ما تخلف عن مقتضاه
ولا فرق بين ان يقول احدا صبح اليوم بطلوع الشمس وبين ان يقول
كسف الشمس بحيلولة القمر او اقتضى هذا الوضع السماوي تلك
الحادثة المعينة عادة الا ان نسبة وجود النهار الى الشمس عادة
فلا يستبعد عنه لكن نسبة عقيدة الجاهلية في مثل الامطار الى

الآثار وتعلل سائر الآثار بالكواكب والاوضاع الفلكية يوجب نسيان
موجبية الواجب الوجود والغفلة عن احتياج كل ممكن موجود الى
افاضة مبدأ الجود ولا شك ان الاسباب والمسببات كلها ترجع اليه
منه بدا واليه العود فلنرجع الى اصل المقصود وهو ان الاعداء
والسراية في الامراض كالطواعين والوبوبات مما لا ينكر تحققها لان
التجربة تفيد اليقين والفرار من مواقع الضرر والضرار مما يستفاد
من النصوص بمنطوقها ومفهومها بلا شبهة ولعل النهي عن الفرار المذكور
في ظاهر حديث فلا تخرجوا فرارا منه من الشارع صدر لملاحظة حكم
ومصالح دينية ودنيوية لا تحصى لكن بعضها يفهم ويستقصى الاول
بيان التشريع في جواز القعود في الارض التي بها الطاعون ثقة بالله
وتوكلا لانه لما تعاضدت النصوص على الحذر وقارنت لسائر الادلة
الباعثة الى الامتناع من الخطر فلربما توهم المسلمون ان الحذر متيقن
والقاعد في الارض الوبوي يفضي الى مخالفة النصوص ولا يحصل
لمن مات بالطاعون اجر الشهادة الذي دل عليه الحديث الصحيح
الشهداء سبعة المطعون والمبطون الى اخر الحديث مع انه لو

صبر على السكون في الارض الوبوي توكلا على الله بانه لا يصيبه الا
ما كتب الله له ثم مات بذلك فله اجر الشهادة لما وقع في الصحيحين
المطعون شهيد وفي غير الصحيحين من السنن ان الطاعون كان
عذابا يبعثه الله تعالى على من يشاء فجعله رحمة للمؤمنين
فليس من عبد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا يعلم انه
لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد وفي
حديث آخر الطاعون شهادة لكل مسلم قال الشيخ محي الدين النووي
في شرح مسلم بهذه العبارة وفي الاحاديث منع القدوم على بلد
الطاعون ومنع الخروج منه فرارا اما الخروج لعارض فلا باس
قال وهذا الذي ذكرناه هو مذهبنا ومذهب الجمهور قال القاضي
هو قول الاكثرين لكن روي انه قالت عايشة الفرار منه كالفرار
من الزحف وقال ومنهم من جوز القدوم عليه والخروج منه فرارا
وروي هذا عن عمر الخطاب انه ندم على رجوعه من سرغ وهي قرية
من الشام مما يلي الحجاز وعن ابي موسى الاشعري ومسروق والاسود
بن هلال انهم فروا من الطاعون وقال عمرو بن العاص فروا عن هذا

الرجز في الشعاب والاوديه وروس الجبال فقال معاذ بل هو شهادة
ورحمة وتناول هذا النهي على انه لم ينه عن الدخول عليه والخروج
منه مخافة ان يصيبه عن المقدور لكن مخافة الفتنه على الناس
لئلا يظنوا ان هلاك القادم انما حصل بقدومه وسلامة الفار
انما كانت بفراره قالوا وهو من نحو النهي عن الطيرة والقرب من المجذوم
كما جاء عن ابن مسعود انه قال الطاعون فتنه على المقيم والفار
اما الفار فيقول فررت فنجوت واما المقيم فيقول اقمت فمت
عن القدوم عليه والفرار منه لظاهر الاحاديث الصحيحة قال
العلماء وهو قريب المعنى من قوله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء
العدو واذكروا الله فاذا لقيتم فاصبروا واثبتوا وفي الحديث
الاحتراز عن المكاره واسبابها كثير وفيه التسليم لقضاء الله عند
حلول الافات واتفقوا على جواز الخروج لشغله وعرض غير الفرار
ودليله صريح الاحاديث انتهى كلام الامام النووي الثاني
من الحكمة والمصلحة في نهي الفرار ان الفرار من ارض الوباء عند حلول
المرض ان سن مطلقا لا يجر ذلك الى اختلال النظام المنزلي وانحلال

التاليف المدني حيث لم يبق في المسكن والبلد من يقيم بمراعاة
العمران ولا يبقى من يقضي حوايج الناس ويبطل الجمعية والتمدن بالمرة
مع ان مصالح الناس انما تنتظم بالتعاون والمحافظه والفرار العام
يبطل ذلك النظام الثالث ان مرض الوباء كثيرا ما يقع من آفة
وفساد يعرض اما للهواء التي بها استنشاق النفوس والانفاس
فاذا شاع المرض الوبوي فعلم انه شاعت الافة الهوائية بين الساكنين
في تلك المساكن وقد تظهر تاثيره في الفساد بالتدريج في بعض
النفوس لموانع كقوة الطبيعة او بعض التدبيرات المصلحة
للفساد فان اقدم القوم بالفرار وقد ابتلي جمع بتلك الآفة
حيث لا يدري ولا ظهر فيهم اثر الوباء لكن يظهر بعد ايام عقيب
الفرار لمقارنة شرائط ظهوره فيصير تعبه ضايعا مع ان فيه مضرة
متعدية الى الغير وهو سريان ذلك المرض المعدي الى اهل المساكن
المنقول اليها بسراية لازمة لذلك المرض فيكون سببا لافة النفوس
وهذا كثير الوقوع بحسب التجربه فالقعود بعد شيوع الآفة المذكورة
في المسكن المالوف اولى بحال نفسه وغيره رعاية للمصلحة العامة

الرابع اذا وقع المرض المذكور وابتليت به نفوس فمنهم المرضى
ومنهم الفقرا والمجزة فلو فرض كل من الاصحاء فلا شك انه يكسر
قلوب المقاعدين لمانع المرض او الفقرا والعجز ولا يجدون
احدا يشهد مصابهم وشاربهم ويمرضهم تمريضا يليق بحالهم
ولا من يجهز الموتى منهم فتفوت الصلوة عليهم وغسلهم ودفنهم الى
ان يأكلهم السباع وربما يهلكوا بالجوع والعطش وفقدان
الشهد الضرورى لهم من الحماية عن الحر والبرد وتعرض السباع
والبهايم والهوام مع ان كل ذلك فروض الكفاية فيكون ذلك
الفرار سببا وسعيا فى هلاك جمع من عباد الله او الفاء هم فى تعب
شديد فذلك الفرار ارتكاب لامر ونفع مظنون يوجب المفسدة
المقطوع بها لان الخلاص بالفرار ليس بيقينى النفع والمفاسد
المذكورة يقينية عادة وقد امر الشارع تعاونا بين المسلمين بعضهم
بعضا حتى قال صلى الله عليه وسلم المؤمنون كالجسد الواحد
اذا اشتكى عضو تداعى له ساير اعضاءه ولربما نفع هذه
الامراض الوبوية فى بعض الحصون وثغور الاسلام ويستدعى

وضعها المدفى ان يحفظها المسلمون من الكفار او البغاة والمخالفين
من الاعداء فلو خرج اهلها منها بالمرة بالفرار عن الطواعين كاد ان
يستولى عليها الكفرة وتصير باستيلائهم دار الحرب او يستولى عليه
البغاة والمخالفون فتقع الفتن الدينية والدنيوية الموديه
الى تفرق شمل المسلمين وشيوع الفتنه العظيمه بين الناس والفتنة
اشد من القتل فالوقوف والسكون فى تلك الاماكن والمساكن
الوبوية حفظا لمصالح الملك والدين اولى واحق لان الهلاك
بالطاعون ليس بمتيقن البته وتلك الفتن والمفاسد قريب
من اليقين فلا يترك المتيقن بالمظنون ومنها ما صح عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه باشر بالمداوى بنفسه فى الامراض
وامر اصحابه بالتداوى والحمية اكثر مما يحصى حتى ان بعض المحدثين
جمعوا كتابا كبير الحجم مشتملا على ذكر معالجات النبى صلى الله عليه
وسلم وسموه بالطب النبوى واتيان الانبياء كموسى وعيسى
وداود وسليمان ولقمان عليهم السلام بالمعالجات
فى الامراض وارتكابهم المداوى وابراء المرض لانفسهم وسايرين

الثناء على وفق الحكمة الطبية متواتر وبعضها منصوص

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ما من داء الا وله دواء عرفه

من عرفه وجهله من جهله الا السام يعني الموت وقال صلى الله

عليه وسلم تداوى عباد الله وقال صلى الله عليه وسلم ما انزل

الله داء الا وله شفاء وقال صلى الله عليه وسلم داووا فان

اصبت دواء الداء برئ باذن الله وعن اسامة بن زيد

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحبة السوداء

شفاء من كل داء الا السام وقال صلى الله عليه وسلم عليكن

بهذا العود الهندى فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب

وعن اسامة بن شريك قال قالوا يا رسول اتتداوى قال نعم

يا عباد الله تداووا فان الله لم يضع داء الا وضع له شفاء

غير داء واحد الهرم وعن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ان الله انزل الداء والدواء وجعل لكل

داء دواء فتداووا ولا تتداووا بالحرام وسئل عنه صلى الله

عليه وسلم عن الدواء والرقا هل يرد من قدر الله شيأ

فقال هى من قدر الله وفى الخبر الصحيح انه ما نزل بلاء من السماء

الا قال الله لها لهبك بالجاسة وكذا قال صلى الله عليه وسلم

احتجموا لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين لا يسع بكم

فيقتلكم واراد بها ايام الشهر وفيه اشارة صريحة الى ان احد

اسباب الموت والقتل هى كثرة الدم وغليانه فالمرض يكون

سببا للموت جريا على سنة الله تعالى وتدبر كيف قرر وقدر الحكيم

الالهى زمانا لنفع الدواء من ايام الشهر لان الله تعالى وضع

لاراقة الدم فى ذلك الزمان الخاص معالجا حلى عنه غيرها من

الاحيان لان الدم بعد نصف الشهر يزيد فى الغليان وهذه

الاوتار من الشهر تعدم ايام الجران واذا بلغ بعد احدى وعشرين

ياخذ الدم بالنقصان التام تبعا لنقصان نور القمر كما كان

زيادته فى زيادته ولذا بالغ رسول الله صلى الله عليه وسلم

فى امر الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين بالاحتجام والتداوى عند

عروض الداء كما روى انه صلى الله عليه وسلم قطع لسعد بن معاذ

عرقا عن فصده وكذا سعد بن زرارة وقال على كرم الله وجهه

وكان مردودًا لا تاكل من هذا وكان يعني الرطب وكل من هذا و
كان يعني سلقًا فانه اوثق لك يعني السلق الذي طبخ بالدقيق الشعيري
وقال صلى الله عليه وسلم لصهيب وقد رآه ياكل التمر وهو وجع
العين اتاكل تمرا وانت رمد فقال اني آكل من الجانب الاخر فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه الزكيه فقد روي في
حديث من طريق اهل البيت انه كان يكتحل كل ليلة ويحتجم كل
شهر ويشرب الدواء كل سنة ومداواته صلى الله عليه وسلم من العقرب
وغيرها مروي وروي انه كان اذا نزل عليه الوحي صدع راسه
فكان يعلفه بالحنا وكذا نقل بعض العلماء من الاسرائيليات ان
موسى عليه السلام اعتل علة فدخل عليه بنوا اسرائيل فعرفوا
علته فقالوا له لو تداويت بكذا لبرأت فقال لا اتداوى حتى يعافيني
من هو عن دواء فطالت عليه العلة فقالوا ان دواء هذه العلة
معروف ومجرب وانا نتداوى فنبرأ فقال لا اتداوى فدامت عليه
فاوحى الله اليه وعزتي لا ابرأك حتى تتداوى بما ذكر وملك
فقال لهم داووني بما ذكرتم فداووه فبرأ فاوجس في نفسه من

ذلك فاوحى الله تعالى اليه اردت ان تبطل حكمتي بتوكلك على من
اودع العقاقير منافع الاشياء غيري وكذا روي في الاخبار ان
نبيا من الانبياء شكى علة بجدها فاوحى الله تعالى اليه كل البيض
وشكى نبي آخر عن ضعف الجماع فاوحى الله اليه كل اللحم باللبن فان
فيه القوة وكذا روي ان قوما سئلوا الى نبيهم قبح صور اولادهم
فاوحى الله اليه مر امتك ان يطعموا نساءهم الحبالى السفرجل
فانه يحسن الولد ويفعل ذلك في الشهر الثالث والرابع اذ فيه
يصور الله الولد وكذا روي عن موسى عليه السلام انه قال يا رب
ممن الدواء والشفاء فقال تعالى مني فقال ما يصنع الاطباء
قال ياكلون ارزاقهم فتطيبون نفوس عبادي حتى ياتي شفائي
او قبضي فاذن تحقق لديك من جميع الاحاديث والاخبار النبوية
ان التداوي والحمية في الامراض مسنون سنة مؤكدة ولا شك
ان الامراض الوبوية كالطواعين وغيرها اشد العلل على النفوس
لشدتها وسرايتها وقلة تدابير دواءها وصعوبة الاحتماء فيها
وسرعة طريان الهلاك الى من ابتلي بها وهذا اضر الادواء والامراض

للصبيان والشبان والاحداث الذي لا يرجى قرب عهدهم بالموت و
لهذا يورث امراضا قلبيه في الباقين والمتخلفين عنهم من الاحزان
والكابه بالعجز عن شرحه السن البيان فهذه الامراض احق واولى
بان يراعى فيها الاحتماء بحفظ الصحة عنها والاجتهاد في التداوي
حسبما امكن لمن اصابها فالحذر والفرار منها اما ان نعد من الحميه
او نقول اعظم الادويه والتدابير النافعة بالتجربه هو نقل
الهواء وتغيير المسكن عند عروض هذا المرض الساري كما ينتفع
بهذا الدواء والتدابير العلاجي اكثر الحميات الحادة الدمويه و
الصفراويه ويعالج بالنقل من المساكن العفنه المسخنه الى الامكنه
والاهويه الباردة الصافيه لترويح الروح الحيواني لدى
الاستنشاق فالاحتراز والخروج من الارض الوبويه سواء عد
من انواع الحمية او من التدابير العلاجي فالتعرض له مسنون مؤكد
بناء على الاحاديث المرويه الدالة على الامر والتحريض على التداوي
والاحتماء في الامراض مطلقا والقياس جار على بعض الامراض التي
داواها النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه وامته وامر المسلمين

به فلا يرتاب احد في ان الحمية في تلك الامراض السارية لعدم القدوم
الى مسكن انتشرت فيها حمى لنفسه عن ترك ذلك وهذا مقطوع و
ترك المقطوع في ابقاء النفوس وابقاء الاشخاص عن المهالك
واجب والمخالفة في ذلك حرام بناء على النصوص المذكورة سابقا
وحيث دلت النصوص على الحذر والاتقاء منها كما في حديث مروي
عن انس بن مالك وفروة بن مسيك وعبد الرحمن بن عوف وساير
مؤكداتها بصيغة الامر محمول على الوجوب حقيقه ولم يعارضه
نص آخر ولم ينعقد الاجماع على خلافه بل اجمع جمع من الصحابة
عليه كما سنذكره فيحكم على وجوب الاحتماء عن مواقع الوباء و
ارتكاب تداويه بالحذر وجلاء المسكن بناء على قوله تعالى
وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وهذه الاوامر
والمرغبات مما اتاها الرسول عليه الصلاة والسلام ويساعد
ذلك الدليل دليل آخر قطعي بان التداوي والاحتماء بالنقل
من البلد والمسكن الفاسد بالوباء الى الصالح منه وان كان
مظنونا في النفع لكن التجارب يؤكد ذلك الظن في النفع وانه

الدواء المفيد كالتجربة في السقمونيا والامهات المرتب عليه لان
الحكم على الغالب فان تخلف في قليل من المواد كون الشارب قوى
المزاج بحيث لا يؤثر فيه الدواء القليل بلا نضج كثير فهو لا يضر
كلية الحكم في التجربة وكذا النقل من الارض الوبوية مفيد غالبا
الا نادرا لامر خارج ومانع عارض فاذا تاكدت الظنون بالتجربة
ووصل الى حد ودا اليقين وجب العمل به بناء على وجوب العمل
بالظن شرعا فما ليس منهيا عنه وقد سبق ان الخروج من البلد
امر مباح وان توقف في كون ذلك الظن قويا حتى يفيد وجوب
العمل لكن لا ينازع في اباحة احد والعمل بالمباح لمصلحة
بقاء النفس والاحتراز من الخوف والخطر يرجح بل هو مندوب لما
سمعت من الاهتمام التام من الشارع في تداوي الامراض في اخبار
النبوة لان الانبياء والرسل هم اطباء النفوس عن امراض المعاصي
والمنكرات والعالمون بمصالح العباد في المبداء والمعاد فكل
شيء صدر الامر والترغيب منهم فيه فهو احق بالاتباع اولئك
الذين هدى الله فبهداهم اقتده افمن يهدي الى الحق احق

ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى ومنها تواتر الاخبار
في موارد الآثار واعمال السلف الصالحين في باب وقوع الحذر
والفرار والاجتناب على الاحتماء والاعراض عن المهالك والامراض
التاريه وقد تقرر في الاصول ان من التراجيح في النصوص المتعارضة
والاحكام المناقضة اجتماع اكثر عظماء الصحابة على شيء وان لم
يبلغ الى مرتبة الاجماع سيما اذا قارن بذلك اعمال الجمع من السلف
ولا يتوقف احد في تصديق وقوع الآثار الدالة على وجوب الاحتراز
والحذر من المهالك ومواقع الخطر اذا كان مقطوعا او مظنونا
وفي اباحة ذلك لم ينازع احد ممن بعدهم من ارباب العلم والتقى
ويذكر في سالك السالكين في مناهج الهدى حقا وصدقا
فلنورد عدة من اخبار الآثار عن كبار الصحابة رضي الله عنهم
احدها ما روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه في ايام
خلافته عزم بنفسه بصحابة اعاظم الصحابة من مدينة النبي
صلى الله عليه وسلم الى بلاد الشام لمصلحة دينية وملكية
استدعى ذلك المسير مع الجم الغفير فلما انتهوا بعد مسيرة شهر

تقربا الى جانبه وهو من القرى القريبة الى جوارين وبينها وبين دمشق
ثلاثة مراحيل تقريبا فبلغ اليهم الخبر بان الشام وباء عظيما
وموتا شايعا ذريعا وهو اول طاعون حدث في الاسلام وسمى
طاعون عمواس لان ابتداء حدوثه وشيوعه كان من قريته
اسمها عمواس من حدود الشام فلما سمعوا الخبر افترقت رفقته
عمر رضي الله عنه من الصحابة والمخبئ فرقتين فقال الجمع
منهم لا ندخل الوباء ونتمسكوا بقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة وقالت طايفة بل ندخل ونتوكل ولا نهرب من قضاء
الله ولا نفر من الموت متمسكا بقوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا
من ديارهم وهم الوف حذر الموت ورفعوا القضية الى عمر و
ساءلوها عن راى امير المؤمنين فقال بديهة باجتهاده نرجع و
لا ندخل على الوباء فقال المخالفون انفر من قدر الله فقال عمر
نعم نفر الى قدر الله ثم ضرب لهم مثلا وقال ارايتم لو كان لاحدكم
غنم نزل بها وادان له شعبتان احديهما مخصبة والاخرى مجدبة
اليس ان رعى المخصبة رعاها بقدر الله وان رعى المجدبة رعاها

بقدر الله فقالوا نعم ثم طلب الصحابة المرافقين وفيهم من شايخ قريش
والمهاجرين الاولين واكابر الانصار معه وفيهم عبد الرحمن بن عوف
فشاورهم عمر عن ذلك وانضم بالمشيرين الى الرجوع راى شايخ
قريش وكثر القايلون به مع ما لهم من السن والحنكة وكثرة التجارب
وسداد الراى وفيهم عبد الرحمن بن عوف فقال عندي يا امير المؤمنين
فيه شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر الله
اكبر فقال عبد الرحمن بن عوف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا سمعتم بالوباء في ارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه
فرح عمر بذلك الذي وقع من موافقه اجتهاده لما روى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحمد الله على ذلك ورجع بالناس والجند
ووقعت المصلحة الكلية الداعية لهم الى قدوم الشام وقال
اني مسبح على ظهر اي ظهر المدينة للرجوع فاصبحوا وذاهبون للرجوع
الى الحجاز فقال ابو عبيدة اتفرارا من قدر الله فقال لو غيرك قالها
يا ابا عبيدة نفر من قدر الله الى قدر الله وثانيها ما روي عن
الصديق انه لما صاحب النبي صلى الله عليه وسلم في الغار

هاربا من مكة ونام النبي صلى الله عليه وسلم فكان يسد شقوق
الغار تقيه من الحيات خوفا من عروض ضرر برسول الله صلى الله
عليه وسلم او به وما اكره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك
ولا يخفى ان احتمال خروج الحيات من شقوق الاحجار ثم التعرض
لهم ثم بلوغ اللسع الى مرتبة الهلاك اقل كثير من عروض المرض الكائن
الطاعوني لان التجربة دلت على ان الهوام والحشرات تهرب في الاكثر
من الانسان ولا تتعرض بالاصالة فالانسان له بالمعاوضة
والمزاحمة ومع ذلك امر الحذر والاحتراز منه عند تعرضه
وان تضرر البدن بذلك موهوم لكن سرايته مرض الطواعين بحسب
التجارب اكثري الوقوع والاحتراز من عروضه عند الشيوخ بعيد
جدا والتجربة من المقدمات اليقينية التي توجب غلبة الظن
البتة فالحذر منها اولى واوفق بالسنة واتباع النبي واصحابه
صلى الله عليه وسلم فانهم قدوة المتوكلين وعدوة المتوسلين
وثالثها ما روي عن عمر رضي الله عنه انه كتب الى ابي عبيدة بن
الجراح وهو بالشام حين وقع بها الطاعون ان الاردن ارض

غمقة وان الجابية ارض نزهة فاظهر بمن معك من المسلمين الى
الجابية قوله غمقة بالعين المعجمة والقاف يعني كثيرة الاوباء
والوباء والنزهة هي البعيد من الايذاء والوباء ولم يرد
النزهة من الخضرة والبساتين لانهما كانا متشاركين في ذلك و
انما اراد البعد من الوباء واصل التنزه التباعد كما يقال الفلان
بنزه نفسه عن الاقذار يعني يباعدها عنها وهذا النقل الى
عبيدة من حديث عمر نص ظاهر على الامر بالخروج من الارض الوبوئ
لاجل وباء لانه علل الامر بالخروج لكون تلك الارض غمقة وذات
الاوباء والوباء وبالحلول الى الجابية للتنزه عن ذلك الوباء
وهذا الامر الصادر عن عمر والعمل بقضيته وقد وافقه من جيوش
الصحابة بالعود من سرغ الشام الى الحجاز ووافقه كبار الصحابة
في ذلك بحيث لم ينكر عليه احد دليل على استحباب الخروج من
الارض الوبوئة لاجل وباءة ورابعها ان الصحابة والتابعين
والسلف الصالحين الذين هم مقتدى الامة في الاعمال على ما نقلنا
عنهم من الاخبار والاثار وغيرهم لم ينكروا على من يحذر من المهالك

وشفى من مضار الامراض ومظان الضرر البين في النفس والاهل
والمال والنبع بل باشروها وامروا بها مع كمال انتصابهم وهي
بالاخلاق النبوية من التوكل والرضا والاكثر من اركبوا الدا
في الامراض والحذر من اسباب الادواء وباشروا الحمية عند
عروضها دفعا وندا وبا ومراقبة حفظا للصحة فان البدن مطية
الطاعات ويجب الحياة على الممات لتحصيل القربات وتكثير
الذنوب وتكميل الدرجات اذ لا ينافي اتباع السنة الالهية في
استعمال الاسباب العادية اصل الرضا والتوكل كما بينا في
المقدمات واستمرت هذه الطريقة بين الايمة والعلماء
الربانيين الى الآن حتى ان الامام محمد الغزالي رحمه الله صرح
في نار ليفانه في مواضع ان تتبع السنة الالهية في تقديم الاسباب
العادية والحذر من المخاوف والهلاك وارتكاب الدواء والعلاج
في الامراض لا ينافي التوكل بل لو ترك احد سلوك هذا الطريق فلزم
عليه حتى لو اركب مظنونا من المهالك فهلاكا ان اتركا فهو
يوجب العصيان ومباشرة الامر الحرام وفصل هذه المقاصد

ربع المنجيات من الاحياء في مواضع عديدة حتى قال في باب التوكل
بهذه العبارة فديطن ان معنى التوكل ترك الكسب وترك التدبير
بالقلب والسقوط على الارض كالخرقة الملقاة اوكلم على وضم وهذا
ظن الجهال فان ذلك حرام في الشرع والشرع قد اثنى على المتوكل هذا
كلامه وواضح جميع اهل التحقيق وعاضد اعمال ارباب التوحيد
والتوفيق الى ان انتهى الى زماننا هذا وشاهدنا جمعا كثيرا
من الايمة والمشايخ المحققين بان حذروا حذروهم في الحذر عن مواقع
الضرر وباشروا الاضرار البليغ عن مظان الخطر وارشدوا تلامذتهم
بل عامة المسلمين الى هذه الطريقة القويمة وهذه كلها مؤيدات لما
نحن بصدد بيانه واما الدلايل العقلية والبراهين العظيمة
المستنبطة من الاصول الشرعية ونوردها اما بطريق الاستدلال
البرهاني او باسلوب القياسات الفقهية الذي هو احد الادلة الشرعية
او على نسق الخطابي والتمثيل دليل قياسي فنصح عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه لما قبض عمار بن ياسر رضي الله عنه وابواه
عند قريش ويعذبونهم بالقتل وغيرهم بين الردة عن الاسلام

والهلاك فلم تقبل ابوه وامه سميه واطاعهم عمار في الارتداد فخلوا
سبيله فقيل يا رسول الله ان عمارا كفر فقال صلى الله عليه وسلم
ان عمارا ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه
الحديث فاتى عمار رسول الله عليه وسلم بعد الاطلاق وهو يبكي
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عينيه فقال ما لك
ان عادوا لك فعد لهم بما قلت ونزلت الاية في شانه من كفر بالله بعد
ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولا شك ان اكمل الخيرات
في الدنيا والاخرة هو الايمان واشرها واضرها الكفر لكن لما كانت
الحيوة ذريعة الى استدراك ما فات من سعادة الايمان والتوحيد
اذ بالحيوة يمكن تحصيل الخيرات الدينية والدنيوية ما انكر النبي
صلى الله عليه وسلم على ردة عمار مع انها منهي عنها شرعا اذ لا
عصيان اعظم من الارتداد بعد الايمان فما عمل به عمار كان حذرا
من الموت والقتل لانه لو لم يرتد لشارك ابويه في الاجر العظيم
الاخروي من الشهادة وعدم انكار النبي صلى الله عليه وسلم عليه بل
اظهار الرضا بارتداده كان لمصلحة دينية ودنيوية متعلقة بعمار

ومن ابتلي ببليته ورخصة في جواز التكلم بالردة اكراها وكذا روي
ان مسيلمة الكذاب اخذ رجلين من المسلمين فقال لواحد منهما ما تقول
في محمد قال رسول الله فقال فما تقول في قال انت ايضا فخلاه وقال
للاخر ماذا تقول في محمد قال رسول الله فقال فما تقول في قال انا
اصم حتى اعاد عليه ثلاثا فاعاد جوابه فقتله فبلغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اما الاول فقد اخذ برخصة الله تعالى
واما الثاني فقد صدع بالحق فهنياء له فثبت ان ارتكاب الذي هو
اكبر الكبائر لاتقاء المهجة والخلاص المهلكة رخصة من الشارع فما
ظنك في ارتكاب مباح او مندوب كالحذر والفرار من الطاعون كما
بيناه آنفا والقياس جلي دليل قياسي اخر انه ورد الامر والنهي في الكتاب
المبين في مواضع منه لصيانة النفوس عن المتالف والمهالك كقوله
تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وقوله وخذوا حذركم و
من على العباد بخلق الله وع بقوله وعلمناه صنعة لبوس لكم
لتحصنكم من باسكم وقوله تقيكم الحر وتقيكم باسكم وفي صلاة
الخوف ان يفتنكم وكل ذلك لصون النفس عن هلاكها

اومنقوصها بالجرح حتى رخص في صلاة الخوف ما اذا كان في غيرها
يبطل الصلاة ولا يرتاب احد ان مخافة التلف في تلك الاماكن من
هجوم الاعداء اضعف في الاكثر بكثير من مخافة المهلكة في الوبوءات
والطواعين وليس في ذلك كله الا الامر بالحذر من المخاوف النفسية و
المتالف البدنية مهتم بها عند الشارع وان كان بارتكاب محظور
ومحذور عنه شرعا والحذر والفرار من الوبا ليس بمحظور شرعا لما
بيناسابقا ان الاقدام حرام والفرار والاحتماء منه مندوب
او مباح فالحذر عن المهالك والمتالف بالمندوب والمباح اولى
واوفق بغرض الشارع بالضرورة دليل قياسي اخر ان الشارع
رخص في ارتكاب المحرمات المنصوصة في المخمصة بل اوجب كلها ان
خيف من الهلاك فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فان الله
غفور رحيم واقتى ايمة الدين بالتداوى بالمحرمات كالخمر وغيره ان
انحصر التداوى فيها اعتمادا على قول طبيب موثوق به وكل ذلك للامر
بابقاء النفوس واتقاءها عن المتالف والمخاوف ولا شئ من الامر
اخوف من الطواعين والوبوءات وليس من التدابير النافعة بحفظ

الصحة والسلامة عنها انفع من الحذر والهرب منه كما يشهد بالتجارب
بل يصدقه المشاهدات واتفق عليه الاطباء فالحذر والفرار على
تقدير كونه محظورا شرعيا يلزم ارتكابها لبقاء النفس كيف وقد
اثبتنا الندب والاباحة بدليل سابقه دليل قياسي اخر قد يترك
الواجب المنصوص لمصلحة بقاء النفوس كاستعمال الماء الواجب في
الظهارات ويعوض بالتراب في التيمم الذي هو اضعف ويرخص في
الافطار للمريض والمرم اذا خيف على مرضه بالاشتداد والاضرار
البدن فضلا عن الهلاك ولا ينازع احد ان اللبث والاقامة في
بلد معين او مسكن مخصوص ليس بواجب على المكلف فلا موانع في تركه
خصوصا اذا قرن به مصلحه بقاء النفوس والامن من ضرر المرض
الساري الوبوئي والالم العلل والسقم الطاعوني دليل قياسي اخر
امتثم النبي صلى الله عليه وسلم في كثير الامة بالنكاح كما قال
تناكحوا تكثروا فاني ابا هي بكم الامم يوم القيمة ولو بالسقط و
لا ريب في ان كلها هو مقلل السواد الاسلام والمسلمين فهو مرغوب
عنه طبعا وشرعا ولا شئ في التقليل والاهلاك بين الآفات و

متالف النفوس اشد واحد من الامراض الوبوية والاعراض الطاعونية
واما سياحة الارض بالسفر والسير امر مامور في الكتاب الكريم
الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فلو ارتكب وامر الى امور
المسلمين بالحذر عن متالف النفس خوفا عن تقليل الامة المحمدية
نظرا الى صلاح العباد وصونا عن خراب البلاد واحترازا عن
استبشار الكفرة والمتمردين بهلاك جنود الاسلام فهو مطابق
لما رغب فيه الشارع اعني تكثير الامة الناجية وهذه المصلحة
اوفق بحال الملوك والسلاطين سيما الغزاة والمجاهدين لان ضرر
هذه الآفات اظهر واشهر فيهم كما شاهدنا في هذا الزمان وهو
شهور سنة تسع عشر وتسعمائة في بلاد مصر ضررا بينا من الطاعون
بحيث هلك جمع من النفوس في تلك البلاد الى حد لا يحصره عد
الحساب ولا يضبط عقود الحساب وسمعت في حالة اجتيازي
عن دمشق المحروسة في العود عن الحجاز من رجل عالم يوثق بكلامه
انه بلغ عدد الهالكين في نفس مصر غير بلاده وقراه في مدة خمسة
اشهر متوالية مبتديا كل يوم من الالف وما فوقه الى الاضعاف

والآلاف الى ان هلك في ثلاثة ايام من المصر تسعون الفا وكان يوم
من الايام الثلثة اثنين وثلثين الفا ثم نزل من تلك الاعداد بالتدريج
الى ان قل ورجع الى حاله الاولى وهلك في البين من رؤس الجنود و
العساكر الساكنين في البلد من الفين كانوا يحملون السيوف في المعارك
واسماءهم مسطورة في دفاتر السلطان ما يوازي اثني عشر الف جندي
معروف الاسم غير خدمهم وغلمانهم وجواريهم وعيالهم وذراريهم وقانا
الله تعالى مع جميع الامة الناجية من حلول جنود قضاءه ونزول
وفور بلائه فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين دليل
اخر قياسي اوجب الشارع الحذر من تناول السموم القتالة طعما
وشربا وغيرها سببا لهلاك النفوس وهو محرم فالموجب له حرام
وكل محرم محذور عنه فهو محظور شرعي لان المقدمة الموجبة للحرام
حرام كما ان مقدمة الواجب واجبة وقد تقرر في كتب قدماء الاطباء
ان السموم مقسوم باصناف منها المطعوم والمشموم والملبوس و
المسموع والمرئي ومن تتبع افانين الحكمة الطبيعية وشرع في دقائق
المطالب الطبية يحكم بان الامراض الوبوية انما تسري في النفوس ظاهرا

بأسباب طبيعية وآفة بدنية من عفونة سمية عرضت اما للهواء او
الماء او الارض الحادثة فيها فتكتسب النفوس المتجاورة تلك السمية
اما بالاستنشاق الواصل اثره الى الروح الحيواني دفعة وهو
اسرع تأثيرا الا ترى ان الكلب الكلب او الفرس والجمل الذي عرض له
مرض معروف بالجنة ربما يؤثر مرضه في مجاورة من ابناء نوعه و
غيره بمجرد التنفس بلا عض لانها مسمومة وتاثيرها لتلك السمية
بالخاصة والسراية ولذا يعالج ذلك بمعالجات المسمومين وسمية
الهواء والمنزل وبدن الشخص الوبوي مما لا ينكره من تدبر في الحكمة
الطبيعية لكن ربما ترقى حدة السمية من كثرة التعفن وغير ذلك
من الاسباب من مرتبة السمية الهوائية الى سمية اللمسية بل سمية
الرؤية والتجربة تساعد هذه الظنون وايا ما كان فالمسكن و
الشخص الوبوي وكل ما يلابسه مسموم والحذر من السم القاتل المؤثر
ايا ما كان من اقسامه واجب لان النهي عن السموم المشروبة وتحريم
طعومها ليس الا لمفسدة هلاك النفس فيقاس عليه المشموم والمرئي و
الملموس لاشتراكها في علة التحريم فتنتج المقدمات ان الحذر والانتها

عن التلف والشخص الوبوي واجب فتدبر والحذر ثم الحذر دليل
خطابي صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه واصحابه و
صلوا في مسيرهم الى مساكن قوم صالح وهو حجر ثمود الذي بين الشام و
المدينة فاسرع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المشي وقنع رأسه
كالمتنفر الخايف عن المهلكة وامر اصحابه بالاسراع في المشي لانها ارض
قوم نزل بهم غضب من الله فهلكوا به وفي الحديث لا تدخلوا مساكن
الذين ظلموا انفسهم الا وانتم باكون فتدبر ان البلية الواقعة
على قوم دهمت عليها الدهور والاعصار المديدة اذا كانت مرهوبة
مهروبة عنها لمن هو حبيب الله وصاحب القوة القدسية التي تحتمل
المخاوف والمتاعب بالشجاعة الكاملة والتوكل البالغ الى كماله
فكيف يظن الامر في بلية حالة في الحال وعند ظهور غضب الله في
قوم فكيف يحتملها النفوس الضعيفة والذين استولى فيهم الوهم
على القوة العاقلة ولا ينازع المنصف المتتبع لاسرار الكتاب و
السنة ان اصعب البليات واشد النوازل هي البلية التي انذر بها
في القرآن بانه انزل بها على الذين غضب الله عليهم من قوم فرعون وهو

الطاعون ولذلك عقب وعظم نزوله بعد سايرالبليات التى انزل
اليهم بقوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل
والضفادع والدم ايات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما
مجرمين ولما وقع عليهم الرجز قالوا يا موسى ادع لنا ربك
بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن
معك بنى اسرائيل فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجل هم بالغوه
اذا هم ينكثون فجعل الرجز يعنى الطاعون اشد البليات المنزلة
بعضها بعد بعض مراعيا مسلك النزهة فى الانذار والتهديد عليهم
فالحذر والاتقاء من هذه البلية التى هى اصعب واشد وعن
مواضع حلت بها هذه الدواهى بلاشبهة اتباعا لسنة الانبيا
ودليل خطابى اخر الاقدام الى مخاطرة لايرجى منها النجاء الانادرا
منهى عنه شرعا حتى ان المشهور فى المعارك بان يواجه واحدا لف
مذموم شرعا وعقلا وانت تعرف ان الاقدام والاحجام الى المتالف
كالافات الوبوية والطاعونية اخوف من الملاحم الكثيرة الاعداد
من الاعداء لانه ربما يساعد المشهور فى المعركة حد عد والخيل وقوة

عضد فى المبارزة مع معارضته وسايرالموانع من هلاكه ولا
يرجى الخلاص من هذا المرض المهلك الاقليلا ونادرا فالاقدام الى
الامراض المهلكة غالبا كالطواعين منهى عنه شرعا وعقلا ودليل
خطابى آخر انه روى فى الصحيح انه قال صلى الله عليه وسلم ان السعيد
لمن جنب الفتن ثلاث مرات ولمن ابتلى فصبر فواها
اى طوبى له وقال صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير
من القايم والماشى خير فيها من الساعى من وجد ملجأ او معاذا
فليعذ به من كان له ابل فليلحق بابله ومن كان له غنم فليلحق
بغنمه ومن كان له ارض فليلحق بارضه وانت تعرف ان التجنب
من الفتن والحذر منها اما ان يكون من خوفه على دينه او دنياه من
نفسه او ماله او عرضه او عياله واتباعه وعد النبى صلى الله عليه
وسلم من يجتنب عنها من ثمرة السعداء اهتمام فى ذلك فثبت ان الحذر
والاجتناب عن المخاوف فى الفتن كلها مسنون ولا يخفى ان الفتنة
التى تعرض البلاد وتصيب العباد بطريق الوباء والطاعون والامراض
المهلكة والتاريخية اشد البليات النفسانية لانها اخذ من القتل

وغلبة الاعداء فانه ربما يستخلص عنه بالفرار الى المكامن والامكنة
الحصينة وقلما يستشفع ويفدى بمال وغير ذلك من المدافع ولكن
اذا شاعت الطواعين والوبويات فلا مخلص عنها الا بعناية الله تعالى
وجرت سنة الله ان يهلك بها اقوام واعم على العموم بالسراية وفي الاكثر
بتسارع الموت الى المبتلى بذلك بحيث لا يسع الوقت لاتيان معالجة
ومهلة تدبير دواء فتبين بالخبرين الصحيحين وامثالهما ان للشارع
عناية ببقاء نفوس الامة وصيانة دينهم واموالهم واعراضهم لكن
بقاء النفوس اقدم لكون الكل متفرعا على الحياة فالحذر من المهالك
الطاعونية احق واولى من الكل لصيانة النفوس التي هي اعم واتم
منها دليل خطابي آخر قد يرتكب الامام او الخليفة بعض المحظورات
الشرعية كسفك الدماء وقطع الاطراف تعزيرا وتهديدا و
تشديدا فيما تجري الحكومة فيه شرعا حتى قال بعض العلماء ان ارتكاب
الشر القليل للخير الكثير خير كثير فلم لا يجوز ان يحكم الحاكم الناظر
في مصالح العباد ومناظم العامة بترك امر مباح كالاقامة بالبلاد
الوبوية والمساكن المعروضة للطواعين مثلا لصيانة النظام المنزلي

والمدني في بلاد الاسلام وما تابعها للمصلحة وللاهتمام بعدم طريان
الخلل بالملك والاموال والاجناد من الغزاة والمجاهدين خصوصا عامة
المسلمين او يامر بامر مباح وهو ترك الاقامة بالبلاد التي عرضها
الوباء وارتكاب الفرار والجلاء الى مسكن مامونة من المخاوف وان سلم
تنزلا في ان هذه الامور كراهة لكن لا باس في ارتكابها لمصلحة الاسلام
والمسلمين كما ارتكب بعض المكروهات المنصوصة لرواج شعائر الاسلام
كتزيين المساجد بالزخرف والباس محامل الحاج بالالبسة الحريرية
والذهبية مع ان هذه الامور موجبة لاسراف منهي عنه شرعا وارتكاب
لمحظور ديني دليل آخر عقلي القوة الواهمة من الحواس الباطنة
الانسانية التي خلقت في كل احد كالقوة العاقلة يتفاوت في
القوة والضعف وقوة قوة الواهمة من ضعف قوة العاقلة وغلبة
حكمها على العاقلة كما يرى في الخنثا والنسوان والصبيان بل اكثر العقلاء
الذين لا يستعملون القوة العقلية فيما ينبغي كما ينبغي فانهم مغلوبون
للقوة الواهمة فهم يخافون مثلا من مجاورة الموتى في الخلوة والدخول
على المواضع المظلمة المهيبة مع جزم عقلهم بان الميت جماد والموضع

المظلم خال عن المضرات وربما يخاف بعض الاشخاص المعروفين بالشجاعة و
التهور في المحارب عن مثل تلك الامور الموهمة او كالطواعين التي
ضررها طبقي وهما عظيما لاستيلاء الواهمة في تلك المادة بضرب
من الغلبة فلو كلفت تلك الجماعة بعدم الحذر وترك المخافة فكما
حكمت عليهم بمنع القوة الواهمة عن مقتضاها وامرت بعزلها عن
فعلها التي جبلت بها عليها وهذا تكليف على المحال لانه لا تبديل
لخلق الله الا ترى انه يستبعد احد عن تكليف الجايع والعطشان
بان لا يتبا لوجوعكم وعطشكم لان مدركات الواهمة من المعاني
الكاذبة قد تقرب من الامور الوجدانية لاستيلاء الواهمة وامضاء
حكمها في خواصها وتنزيلها في رسوخها وعدم زوالها بمنزلة الامور
الطبيعية والملكات النظرية فلو كلف الرجل الوهوم على ذلك
لربما اشتبه وغلب الوهم عليه فيحدث منه مرض مهلك فان كثيرا
من الجبناء وضعفاء القلوب يهلكون من الخوف ويغمى عليهم فيكون هذا
المنع والتكليف على ذلك ارتكابا لمحظور شرعي ومحذور عقلي فمن
بالحذر عن مكروهاتهم اصلح بحالهم بما اذا كانت المخافة ظنية القدر

كالطواعين وتعاونهم في ذلك بعد من التعاون على الخير والصواب
وحماية نفوسهم عن الضرر والاضطراب والله اعلم بالصواب

الباب الثالث في معالجات الامراض الطاعونية

تدبيرات الحيوانات والادواء الوبائية هو التدابير والتداوي و
المعالجة بالادوية النافعة الجسمانية اما قبل طريان تلك الامراض
المخوفة للبدن وهو تدبير حفظ الصحة او بعدها وهو علاج المرض
المذكور ان امكن وتمكن منه الطريق الثاني هو التدبير والعلاج
بالامور النافعة الروحانية اما لحفظ الصحة والاحتراز او لدفع
المرض والعنا ولما كانت اكثر اسباب حدوث هذه الامراض المهلكة
واقواها على ما عرفناك آنفا من الحادثات الظاهرة في العوالم الروحانية
فالاجدر بمن يحاول ان يكون المداواة والتدابير بالادوية الروحانية اذ
هو اقوى واولى تاثيرا الان تدبير الاسباب المرضة ومعالجة مبادئها
انفع من علاج نفس المرض مع بقاء علته لانه اذا ارتفعت العلة
فيرتفع المعلول بارتفاعها ولا عكس فهو اما بتدبير الشخص لنفسه
او يستعين بغيره ممن هو اهل لذلك الاستعلاج من الخطباء الروحانيين

فلنقدم ذكر التدابير الجسمانية من الادوية المفردة والمركبة على نسق
اطبق عليه الاطباء في هذا الباب ولما كان لكل مرض اسباب وعلامات
مخصوصة وقد سبق ذكر الاسباب بحدوث الامراض الوبوية فلنذكر
العلامات المختصة بتلك الادواء لان معرفتها مقدمة لتدبير
حفظ الصحة ومعونة بعون الله لدفع المرض بالدواء فاعلم انه اتفق
الحكماء الطبيعيون والاطباء الحاذقون المدققون على ان حدوث
هذه الامراض الوبوية في المساكن والاماكن الماهولة له اياث و
علامات معينة ولعروضها للامزجة الانسانية ايضا امارات
اخرى لايقة بها ولاحقة باسباب حوادث اماكنها اما علامات
حدوثها في الآفاق فاعظم منذراتها من كائنات الجو هو كثرة الرجوم
والشهب سيما في اوايل الخريف وهبوب رياح الجنوب كثيرا وكائنة
الاول والثاني على التوالي وكون الهواء كدرة ضبابية وتحرك السحب
مع قلة المطر واليبوسة في الجو فهذه منذرات بفساد مزاج الشتاء
القابلة لذلك الخريف واحتمال تلك الامراض الوبوية فيها لان الهواء
بفقد بحريان الفصول على غير مجراها الطبيعي وهذه اسباب
معفنة للهواء والماء والشرب والامزجة المجاورة بها واما المنذرات
بالربيع واسبابه حدوث التعفن في الهواء الصيفي فمنها قلة المطر في
الربيع مع تردد وكثرة الرياح الجنوبية وكدر الهواء اياما ثم صفاءها
زمانا بقدر اسبوع او اقل او اكثر وحدوث برد الليل وغمه وكدورة
في النهار فكل هذه العلامات مما يشوقع عقيبها الامراض الوبوية وكذا
اذا كان فصل الصيف شديد الحرارة مع كدورة تغيم طرا والاشجار
خصوصا اذا اقترنت بكثرة الشهب والنيازك والنيران في الخريف
فكما رايت الهواء متغيرة لحظة فلحظة في يوم واحد وتجد اصفرارا
من الجو وكدورة في الاهوية وترى الشمس اذا طلعت تارة تظهر
بالصفا وتارة بالكدورة كانها تطلع من بين الغبار المتراكم فاحكم
بحدوث الامراض الوبوية وقد يقترن بمشاهدة هذه الشواهد
علامات اخرى يحس بها الحيوانات الخساسة المجاورة تحت الارض
كالفيران والنمل وغيرها بان يخرج من تحت الارض كثيرا على خلاف
المعتاد في وقته واوانه وكذا حدوث الضفادع والحشرات
المتولدة من العفونات على خلاف مجرى العادة زمانا ومكانا وكذا

هرب الطيور الحساسة التي لها سكنى في جو الهواء كاللقلق والغراب
الابلق من مساكنها وترك عشها في غير محل يتوقع ذلك وأما علامات
حدوثها في الأنفس فحدوث حرارة مفرطة وتلهب شديد موذ
وقد يقترن بذلك القيء والخفقان والغشي ولما كان حدوثها
في المزاج من المواد السمية والاخلاط العفنة فيفسد العضو الذي
تنصب فيه المادة ويحدث به بثرات او ورم وتغير لون العضو
بكمودة وحمرة شديدة ولما انتشرت المادة السمية فتؤدي العفونة
والكيفية الردية الى القلب من عروق الشريانات واكثر انصباب
المادة المفسدة تتفق في المعاطف والمغابن كخلف الاذنين و
الابطين والاربيتين وقد تنصب الى الاعضاء الضعيفة كالاطراف
فاذا تادت المادة الى حوالي القلب عند انتشارها وتاذن بها
الروح الحيواني فيهلك صاحبه في الاكثر واردا الاوضاع ان
تنصب المادة الى ما يقرب الى الاعضاء الرئيسة كخلف الاذن
من الدماغ والابط والاربية من الكبد والقلب واما المعالجات
والتدابير فاما ما هو لحفظ الصحة عند ظهور الامراض المذكورة

في الاماكن فهو باصلاح الاهوية المجاورة للبدن والمسكن وتنظيف
الاماكن وتلطيف الهواء والماء عن التعفنات اما بتبريد البيوت
بالمبردات كيفية وملمسا ان كانت الحرارة غالبة على الاهوية وذلك
بان يحف حوله الفواكه الرطبة والرياحين الطيبة الباردة وترتيب
اللخالخ والنضوجات المتخذة من الفواكه المقوية للقلب و
الدماغ كماء التفاح والسفرجل ممزوجا بالكافور وماء الورد و
الصندل ورش الماء في البيت مرارا ممزوجا بالخل وماء الورد و
الخلاف والنيلوفر واستعمال اقراص الكافور والربوب الباردة
المايلة الى الحموضة كالريباس والفرصاد الاحمر وماء الرايب
المنزوع عنه الزبد ويستعمل الماء البارد ويمزج به الخل الصافي
والتلبيس بالالبسة الجاذبة للحرارة الى الخارج كالكتان ويتبخر
في المسكن بالبخورات الطيبة الملطفة للهواء كالعود والعنبر والكندر
والمسك والقسط الحلو والميعة السائلة والسندروس والحلتيت
وعلك القرنفل والمصطكي واللادن والزعفران وبخر قشور
الرمان والتفاح والسفرجل والريباس اكلا وشما واما تدبير

الاستفراغات فبتنقية البدن عن الرطوبات الفضلية و
تخفيف المواد وتلطيف الاخلاط بتقليل الطعام وتلطيفه و
لاكثار الاستحمام وشرب الاشربة لكن لا يصابر على العطش ويكثر في
الاغذية والاشربة بالحموضات من مياه الليمون والحصرم والرمان
والمخللات كالمتخذ من الكبر والبصل حتى انى سمعت من ثقة كان
يروى عن بعض اطباء الافرنج انه من اكل كل يوم على الريق بصلا
مخللا لم يضره الطاعون ونسبه الى التجربة ومن المفردات التي لها
مزية اختصاص بالخاصية هو الطين المختوم والارمني بالشم و
الشرب في الاشربة النافعة وسائر الترياقات المفردة كالجدوار
والفادزهر ومن المركبات الترياق الفاروق والمثرديطوس
والادوية المركبة المتخذة من الصبر ومنها ما هو مجرب وهو التركيب
المتخذ من الصبر والمر والمكي والزعفران اجزاء سواء ويستعمل كل
يوم بقدر درهم فهو نافع جدا وهذا الذي ذكرناه وكله من الادوية
والتدابير النافعة لحفظ الصحة عند حدوث هذه الامراض الوبائية
في المساكن لكن بعد عروض المرض الطاعوني للشخص نعوذ بالله من

ذلك فقليلا ما ينظر الطبيب بالتدبير والعلاج النافع بعد المرض
وقلة المهل في المهلكة الا ان يسبق التقدير من الحكيم القدير بصحة
وبرائة الان امر الاستفراغ خصوصا الفصد والحجامة ويشبهها
فيها مخالفة بين الاطباء قال الشيخ الرئيس علي بن سينا في الحميات
الوبوية من القانون وجملة علاجهم التخفيف وذلك بالفصد
والاسهال ويجب ان يتبادر فيها بالاستفراغ فان كانت المادة
الغالبة دموية فصد وافقه جمع من الاطباء وقالوا علاج
الطواعين اما بالاستفراغ بالفصد ويقوى القلب ويعالج
بالشرط ان امكن ويسيل ما فيه ولا يترك ان يجمد ويزاد سميته
وان احتج الى محجمة تمص بالكف ويستعمل البطولات بماء البابونج
والشبث وسائر المنضجات كاصل قثاء الحمار مع عنك البطم
وخالفهم في ذلك ابو الطيب السمرقندي فقال لا ينبغي ان يفصد
في هذه العلة كما لا يفصد المسوع ليلا ينتشر السم في جميع البدن
بل يصرف العناية الى تبريد القلب وتقويته بالاطلية والطيوب
والاشربة والاغذية المبردة الملطفة للدم مثل العدس والحمص

ولا يوضع على موضعه باردا بل ينبغى ان يشرط الموضع ويغسل
بالماء الحار وقد سمعت من بعض الاطباء انهم عملوا فى بعض الطواعين
بمثل ما اشار اليه الشيخ الرئيس حيث قلع موضع البثرة وقطع
غدة عنه وسالت منه الدم فاتفق نافعا لكن قياس ذلك على
الملسوع ونهى الفصد ايضا مما لا ينكر والظاهر انه ان كان
بدايات المرض فالمبادرة الى الاستفراغ والفصد والاسهال
نافع ولو اتفق الطفر على القطع والقلع ووضع المرهم والمجمة
ومص المادة العفنة بالتدريج واللطف فلا بد ان لا يتوقف فيها
ويبادر بمباشرتها ان امكن لكن ان استمر الامر وانتشرت المادة
فلا فايدة فى الفصد والحجامة غالبا والتحقيق ان التدبير النافع
والعلاج الناجح لحفظ الصحة ودفع المرض فى هذه البلية
العظيمة حسبما ساعدت التجارب منا ومن جمع كثير ممن يوثق
بكلامهم منحصر فى تبديل الهواء وتغيير المسكن الوبوى والمسابقة
فى الحذر والفرار من بلد انتشرت فيه هذه الامراض لان تغيير
الهواء الفاسد بالصالح دواء وبل دواء اكثر الامراض الحادة

والتره والحذر من ربان العفونة وسميته اللازمة لها هو
احتماء ه صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله ان الله
تعالى انزل الداء وانزل معه الدواء وجعل لكل داء دواء.
فتداووا والحديث لان غير هذا الدواء او الاحتماء احتمال
بعيد فى تدبير تلك الامراض ولا تتفق البرء منها الا فى واحد
من الف وهذا الاحتمال باق مع ترك العلاج والتدبير و
والاعتماد على لطف الحكيم الخبير والله على ما يشاء قدير والطريق
الثانى وهو الاستعلاج بالتداوى الروحانية والانتفاع
بالنافعات الروحانية ولما كانت الروح الحيوانية المودعة
فى تجويف القلب الصنوبرى البدنى بمنزلة مرآة تتجلى فيها بعين
الروح القدسية والنفس الناطقة لصفاء جوهرها المجلوة
بالاعتدال المزاجى الذى هو اكمل واتم فيها من سائر القوى والاعضاء
الحيوانية فبين هذه المرآة وذلك الجوهر الملكوتى المتجلى نوره
الساطع فيهما مرابطة كارتباط المثال بالممثل وان تصلح
الممثل اتصلح المثال فى المرآة تبعا له كالاظلال لصاحبها و

ان عرض له اعوجاج عرض للمرئى بل فى المرآة اعوجاج عند الرؤية
وقد ثبت عند اهل التحقيق من سياق التأييد والتوفيق ان
للنفس المدبرة للأبدان امراضا وادوا ومعالجاتها انما تتيسر
بالادوية المناسبة لها الكائنة فى عالم الملكوت اذ يعالج كل
مريض بمعهود مسكنة وموطنه وكما ان للروح الملكوتى تعلقا
بالروح الملكى فكذا بين ادويتها ومعالجاتها الملكوتية ايضا
مناسبات مع الادوية والمعالجات الملكية فمنها ما هو
كالغذاء الدوائى ومنها ما هو كالغذاء الصرف ومنها
كالدواء الصرف من عالم الملك اما ما هو بمنزلة الغذاء الدوائى
فهو استعمال اسماء الله وصفاته المقدسة التى ظهرت فى الكائنات
على صور الحروف والكلمات التامة وهى القرآن الكريم واما
ما هو كالغذاء الصرف فهو الاذكار المقوية للقلب وبها قوام
حياته كما ان الغذاء المشهودى يقوى البدن وهو التهليل
والتسبيح والتكبير الا بذكر الله تطمئن القلوب وما هو بمنزلة
الدواء المحض فهو الادعية المؤثرة والاسماء المقدسة الافعالية

التى لها تاثير فى الملك والشهادة كتاثير الشمس والقمر والكواكب
فى الاجسام والاجساد الطبيعية فلولا لموح الشمس لم تحدث
الحرارة والهبوبة على النباتات والحيوانات لنقصت اجسادها
ولولا تبريد القمر وترطيبه ليبست البحار والانهار ويجفت
الاشجار وقس على ذلك البواقى فاستعمال الايات القرآنية و
الاذكار والادعية التى لها معان غيبية فهى كالارواح والقوى
للأبدان سفع بحسب مناسبات بينها وبين الامور الملكية نفعا
لا يقا وكذا بضرا باعتبار فقدان تلك المناسبة النافعة ضرا
رافعا فمقول اعظم الاشياء النافعة لحفظ الصحة ودفع
الادواء والامراض الظاهرة والباطنة هو القرآن الكريم والشاهد
اليه بقوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنين لانه قوت الارواح الطيبة وتقوى بها الابدان
الملكوتية وكذا الاذكار هو الغذاء الروحانى اذ به تقوم
اجساد الايمان وبقاءها واما الادعية الماثورة والاسماء
الحسنى الفعلية فهو باعتبارنا يثيرها الفعلى يحدث منها

انفعال في ماله مناسبة معها وتلك المناسبات والمنافع مما
حققها الاطباء الروحانيون كما يعرف منافع الادوية الجسمانية
من اطباء البدن والحكماء الطبيعيون فلنذكر مما وصل الينا
من منافع الادوية الروحانية المذكورة في هذا الباب نقلاً
ممن اثق بعلمه وحكمته من ذوي الالباب ونخص من ذلك ما لحق
بظهور نفعه التجارب وانتفع كل من عمل به في المطالب بذكره
لجماهير الاحباب مراقبا فيه الفوز بالاجر والثواب والله اعلم
بالصواب ولنبدأ بما ننتفع به من ايات الكتاب في هذا الباب

تقدمة المعرفة في ذكر كيفية استعمال المعالجات الروحانية

وبيان شرايطها التي لا بد من مراعاتها قبل الشروع فيها وفي
اثناءها وما بعدها فاعلم انه كما عرفت ان ظهور منافع
الادوية الجسمانية بشرط سبق احتماء من المضرات وتقوية
المزاج بالنافعات ونضج مادة قبل تناول المداواة كذلك
في ظهور منافع هذه المعالجة الباطنية والمداواة الروحانية
ايضا احتماآت ومقويات ومنضجات اما الاحتماآت فاولاها

تخليص النيات عن شوايب الشبه والشكوك المزلقة لاقدام
الثبات وتصفية القلب وتطهير الاعتقاد عن الوسواوس
الشيطانية والهواجس النفسانية ثم اتباع الاعضاء والجوارح
والقوى في اتباع طهارة الصور والفواد بالصيام والقيام
وتقليل الطعام لتحصيل المناسبة بين المتداوي والروحانيات
في كيفية التقديس والتنزيه عن الظلمات الجسمانية والكدورات
النفسانية ثم يظهر الاموال والاسباب والمساند الرفيعة في كل
باب مما يجب عليه شرعا من الزكوة المفترضة والصدقات المسنونة
والطاعات والتطوعات ورد المظالم من حقوق الله وحق
الناس حسبما امكن بلا مساهلة ولا تراخ في الاداء لكن تقديم
القرابين والذبايح واراقة الدماء من ماله الطيب غنما كان
او بقرا او خيلا وابلا بعد الاستطاعة من انفع الاشياء فيما
نحن بصدد بيان علاجه اذ هو معلوم بالتجارب ومنجم للمآرب
ومنقول من ارباب الكشف والالهام والاولياء الكرام ونطق
به كلام الملك العلام فكان اراقة الدما يوجب تاييدا من السماء

ويكون كالافداء فى ابقاء البقايا من النفوس والابل من المهالك
والرزايا فعليك بمراعاة هذه السنة النبوية واياك اياك
واهمالك واياك عنها بالتعسر والامساك وكذلك يلحق
بتلك التصدقات تفكيك رقاب المماليك والانفاق والاطعام
على المحاويج والسعاليك وبعد تقديم هذه المذكورات لابد
ان يهتم فى طهارة ظاهر البدن والثياب بالتنظيف وازالة
الاوساخ المنفوره عنها شرعا وطبعا وان كانت الثياب خلقة
والبسط عتيقة اذ النظافة والطهاره لا تتوقف على تجديد
الالبسة والفروش بل التزيين والاحتشام مذموم

يكن اهل الدعوة والمسالة اشبه بالفقراء والمساكين
فهو انفع واوقع فى اجابة السوال والدعاء ولابد ان يهجر بما
امكن فى اوقات المواظبة على تلك الاذكار عن اللحوم والدسوم
والاطعمة المعتادة للمتنعمين وياكل بقدر الضرورة البدنيه
من معهود اقوات اوقات الفقراء والمساكين مايلا الى الجوع راغبا
عن الشبع لكن لابد ان يكون مطعوماته ومتناولاته من الحلال

الذى لا شبهة فيه ظاهرا او يلازم الطاعة والتوجه والسهر
فى الليالى والعشيات اذ فيها يستجاب اكثر الدعوات وينفتح
بها فى حبس الحواس بجوار عالم القدس فرياض الجنات وكذا من
سنن الانبياء وعادة الاولياء المتوجهين الى الادعية الماثورة
للمنافع والحاجات الدنيوية والدينية والنيات الصالحة ان
يطيبوا مساكنهم ومايلابسهم من الاكسية والالبسة والجوارح
بالاطياب والبخورات المرغوبة لان الاملاك والروحانيات
يلتذون بالارايح الطيبه وينفرون عن المنتنات والتعفنات
وفيه اسرار يطول الكلام ويذكرها ولهذا النبى صلى الله عليه
وسلم عن دخول المساجد والجماعة والجمع من اكل الثوم والبصل
النئ واشار اليه بقوله احب من دنياكم ثلثا الطيب الى آخره
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبالغ فى الطيب سيما
فى موارد الوحى ولدى التوجهات الى الامور الغيبية الروحانية
والتطييب والتبخير عند عرض المسئلة وملازمة الدعوات
منقول من ارباب العزايم والرقى الاسلامية وقبلها ومن لطايف

هذا الامر والتدبير الروحانى انه وافق التدابير الجسمانية
على ما قاله الحكماء والاطباء فى حفظ الصحة وتقوية القلب
والدماغ فى ايام عروض الافات والعفونات الطاعونية و
الوبوية وهذه الشرائط من الاحتماآت الروحانية اكدت فى
الدعوات الماثورة والعزايم لترتب النفع ودفع الضرر لان الكتاب
الكريم والقرآن العظيم لكونه شفاء ورحمة للمؤمنين بل للعموم
الناس يكون غنيا عن المبالغات فى الاحتماء المذكور لانه بمنزلة
الغذاء الدوائى فيحتمل قلة الاحتماء لقوة نفعه وقلة مضاره
لانه لا ضرر المواظب ان لم يراعه ويزيد فى النفع ان يراعاه واما
الدعوات والاسماء والاذكار فلما كانت مراعاة الشرايط المذكورة
فيها اكثر كانت فى حصول المبانى والمطالب اكيد واقوى تاثيرا وان
لم يراعى المواظب تلك الشرايط فيقل نفعها بل ربما تجد خطيا ويحط
عملك بان للعدد والتعداد فى الاذكار سرا عظيما كما وقع فى بعض
الاذكار النبوية من سبحان الله والحمد لله والله اكبر تعيين
عدد ذكر كل واحد هو ثلاثة وثلاثون مرة وكذا فى مواطن كثيرة

لان فى الاسماء والكلمات والحروف اسرارا الهية ولتعدادها ايضا
سر مستور عن الفهوم لكن خواصها وو اياها معلومة فلابد
ان يهتم المواظب فى قراءة اذكاره ان يقراءها على ما شرطه الشيخ
الراوى بالصنعة الى مبداه ان كان الذكر او الاسم ماعين له
عدد معين كما ذكرنا فى التسبيح والتحميد والتكبير المروى فى صحيح
الاحاديث وان لم يعلم تعيين عدده فالواجب عليه ان يقراء
ورده بعدد حروف الكلمات والالفاظ الواقعة فى الذكر وكمل
من ذلك ان يكون بعدد حساب زبرهم للحروف الواقعة فى الورد
واكمل من ذلك ان يكون بتعدد بينات تلك الحروف فليلاحظ اورده
كيف ما شاء فكلما كان اتم واكمل يكون نفعه اشمل ومن شرايط
ملازمة الاوراد ان يبداء بالطهارة اولا ثم يصلى ركعتين
نافلة للافتتاح بذلك ثم يبداء بالقراءة مستقبل القبلة واشرف
اوقات الورد الاصباح اما قبل طلوع الفجر الثانى وبعد الاول
او بعده وان كان بحوف الليل فى النصف الاخير منه بعد صلاة
التهجد وسايرالنوافل المادثورة لدفهو اولى بوجه لان تعقيب

الصلوات بالدعاء سنة مؤكدة والقلب في خلوات الليل اجمع من
وقت لحوق الخواطر المتفرقة وبظلمة الليل تخمد الحواس عن الجولة
في مسارحها المتفرقة ولتبداء بالاوراد النافعة في هذه المسالك
من المهالك والامراض الربوبية والاعراض الطاعونية متيمنا
اولا بالقرآن العظيم ثم بالاسماء الحسنى ثم بالادعية المأثورة
ونورد لكل منها ما شرط في قراءته والمواظبة عليه ان شاء الله
تعالى اما الآيات المأثورة لتدبير حفظ الصحة ودفع الامراض
سيما في الادواء الوبوية فهي الآيات الستة من الشفائيات وهي
هذه احديها يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء
لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين وثانيها وننزل من القرآن
ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وثالثها الذي يطعمني ويسقين
واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين ورابعها
يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وخامسها
قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف
صدور قوم مؤمنين وسادسها قل هو للذين امنوا هدى وشفاء

الآية

الآيات تبخى ان كتب هذه على صحيفة ثم محلل بالماء ثم يسقى للمرض
وتقرأ على المشروب ونفث عليه ثم شرب ليبراء من المرض ان شاء
الله تعالى ومنها ما روى عن شيخ ارباب الطريقة مقتدى اهل
الحقيقة الشيخ علي بن لالا الاسفرائي قدس الله سره وافاض
علينا بره انه كان ساكنا في مصر فاراد الخروج من الحج فظهر طاعون شديد
بمصر واشتد الوباء وتعذر الخروج عليه لموانع عاقته عن الفرار
وكان خايفا حزينا على وقوعه في البلية العظيمة فاستخار الله
تعالى فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام انه عليه السلام
لطف به وسكن اضطرابه وقال داوم و واظب بهذا الورد بان تقرأ
بان تقراء بعد كل فريضة من الخمس في كل يوم احدى عشر مرة سورة
الاخلاص ومرة المعوذتين ومرة سورة قل يا ايها الكافرون ثم الترتيب
القرآني وانفث بعد القراءة على كفك وامسح جسدك بكفك وتوكل
على الله تبقى سالما امنا بوقاية الله تعالى فقال الشيخ قدس الله
سره واظبت بنفسي ولقنت جميع الفقراء الحاضرين معي فبقينا سالمين
بحفظ الله والله خير حافظا ومنها مواظبة قوله تعالى فالله خير

حافظا وهو ارحم الراحمين بالشرايط المذكوره واما الاسماء الحسنى
الماثورة فيها اتفق جميع ارباب العزايم والعارفون بخواص الاسماء
المقدسه الالهية من اهل الجفر والاوقاف واصحاب التكسيرات ان
انفع الاوراد والاذكار لدفع الطواعين والوبويات هو اسم الله المؤمن
ذكر بعدد حروفه المزبورة وهو ١٣٩ بحساب زبره وان واظب
بعدد بيناته فهو اتم وانفع وهو جمعا مايتان وتسع وتسعون مرة
واذا وضعته في وقت شرف الزهرة مكسرا في مربع اربعة على لوح فضة
ويحمل معك فهو نافع ميم واو ميم نون فمنها مواظبة هذه
٩٠ ١٣ ٩٠ ١٠٦٠
الاسماء بهذا الترتيب يا لطيف يا شافي يا عزيز يا كافي واما الادعية
المأثورة فمنها ما يقراء كل يوم بعد كل من الصلوات الخمس وهذا دعا
مجرب وهو هذا اللحم سكن هيبة صدمة قهرمان الجبروت باللطيفة
النازلة الواردة من فيضان الملكوت حتى نتشبث باذيال لطفك
من قهرك ونعتصم عن انزال قهرك وسخطك يا ذا القوة الكاملة و
القدرة الشاملة برحمتك الواسعة يا خفي الالطاف نجنا مما نخاف و
نستغيث بك يا غياث المستغيثين اغثنا بفضلك وجودك وكرمك

واحسانك يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اللهم انا نعوذ بك
من الطعن والطاعون والوبا وهجوم البلاء وموت الفجاءة ومضرة
الحمى والبرسام وسوء الاسقام وشماتة الاعداء وسوء القضاء و
جهد البلاء يا حي يا قيوم يا جميل الفعال يا كريم الصنع يا عون
الضعفاء والمظلومين برحمتك يا ارحم الراحمين ومنها ما روي
عن الثقاة انه من حمل معه هذا الدعاء الماثور امن من الطاعون
والوباء وان حلت هذه البليه ببلدة او مسكن انت بها فعليك بان
يأخذ غنما تام الخلقه كما وصف بالقرابانات والاضحية من سلامة
اعضاءه وتقراء هذه الدعوة مرة واحدة في الاذن اليمنى من الغنم
ومرة في اذنه اليسرى ومرة في فمه المفتوح وكلما ختم الدعوة نفث
في اذنيه وفمه نفثة ظاهرة ثم تذكى وتذبح الغنم وتطبخه وتطعم
منه انت بنفسك واهلك وعيالك قدرا يسيرا ثم اصرف معظم لحومه
ودسومه الى الفقراء والمساكين فكل من اكل منه من صاحب الدعوة
واهله يكون ماهونا من الطواعين باذن الله تعالى فبركة كلماته
التامات وكل من يواظب عليه لابد ان يقراءه كل يوم في الاوقات

يا الله يا قاضي الحاجات يا من هو انت الذي كشفت الضر عن ايوب عليه
السلام ووهبت له اهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى للعابدين
يا من هو انت الذي نجيت يونس عليه السلام من بطن الحوت وشدة
البحر والظلمة اذ نادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين يا من هو انت الذي سمعت نداء زكريا عليه السلام
ووهبته غلاما زكيا يا من هو انت الذي منت على موسى وهرون
عليهما السلام ونجيتهما وقومهما من الكرب العظيم يا من هو انت الذي
نجيت يوسف عليه السلام من الجب يا من هو انت الذي رددت على
يعقوب عليه السلام بصره بعد ما ابيضت عيناه من الحزن يا من
هو انت الذي نجيت نوحا عليه السلام من الطوفان والغرق يا من هو
انت الذي نجيت لوطا واهله الا امراته من الهلاك يا من هو انت
الذي نجيت كثيرا من المؤمنين من ثرب الوباء والمفاجاة وآفات
الدنيا واسالك ان تنجيني من عذاب القبر ومن شدة سوال القبر
سلمنا من النار وادخلنا الجنة مع الابرار يا الله الامان الامان
الامان خلصنا من الوباء والمفاجاة وافات الزمان يا الله يا

رحمن يا رحيم انت القادر وانا المقدور وانت الملك وانا المملوك
وانت القوي وانا الضعيف وانت الغني وانا الفقير لا اله الا انت
كل شيء هالك الا وجهك الكريم سبوح ذكرك قدوس
امرك واجب حتك نافذ قضاءك اللهم يسر لي امري ما اخاف من
عشرة وسهلني وولدي لما اخاف من ضرة وكربة واذهب عني ما يجد
من وساوس الصدور واصرف عني كيد الشيطان وشر الشيطان
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين برحمتك يا ارحم
الراحمين ومنها ما يواظب عليه في الايام لاسيما في ادبار الصلوات
وهي هذه اللهم اني اسئلك يا لطيف لطفك بخلق السموات
والارض الطف بنا عند نزول قضائك وقدرك بحق لطفك الخفي
الخفي الذي ما لطف به احدا الا كفى يا لطيف لم تزل الطف بنا
فيما نزل انت القديم لم تزل حي صمد باق له كنف واق وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ومنها ما نقل
عن نقاوة آل الرسول السيد محمد بن قطب الاولياء وسند
الاصفياء السيد علي الهمداني قدس الله سرهما انه نقل عن بعض

يقول ابراهيم للملك عليه السلام من انا رجعلنا
عليه رد السلام وسلم يا امان من هو انت الذي

تلامذة ابيه وهو من المكاشفين انه رآى في منامه أمير المؤمنين
حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه لقن اليه انه ان ابتلى احد من المؤمنين و
العياذ بالله بمرض الطاعون وظهر في بدنه منه بثرة او قرحة
يكتب هذا الدعاء على اظفار يد المبتلى بطول كل ظفر لكن ان
ظهرت البثرة او القرحة من جانب اليمين يكتب على اظفار يده
اليسرى وان ظهرت في اليسار كتب على اظفار اليمنى يبراء و
يصح المريض باذن الله تعالى وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم يا عذاب الحي ويا هون الهي اصرف عنا القحط والطاعون
باسم الحي برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا
محمد وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين وحسبنا
الله تعالى ونعم الوكيل

تم

اختیار

رونکار

جونکم الورا شبو تاج تخت دوار ترك ایدب بو رختی بختی برتمذ قبل
بسلمه جسمك انیکم بیسردر مور مار غره اولمه دور دونه کیم دکلدر
نیجه مردم قانیله بو نبدی اشبو لاله زار نیجه بیك حسرتلو باتور نیجه بایدار
دولودر فریاد الا زاریله درر و دیار عاقبت بلدوك بو فانکم سکا قیلم بایدار

بیك بیك کلعذار

لا تمنع کتابا مستعارا فذات البخل للانسان عارا

الم تسمع حدیثا من رواة جزاء البخل عند الله نارا

الا یا مستعیر الکتب دعنی فان اعارة المعشوق عار

معشوقی من الدنیا کتابی فهل ابصرت معشوقا یعار

257

SÜLEYMANİYE K. KÜTÜPHANESİ
No. Esad Ef.
No. 1682
Tasnif No.